

۴۹۹

۱۹۸



بازرسی شد
۶ - ۳۷

کتابخانه مجلس شورای ملی	
کتاب: نزهة المشتاق	
مؤلف: (خطی)	از کتب: (۸۹۸)
جلد: آثاری سید محمدصادق حائری، به کتابخانه مجلس شورای ملی	
شماره ثبت کتاب: ۳۵۰۴	۶۹۱۵

۱۹۸۵
کتابخانه مجلس شورای ملی

خطی اهدائی
کتابخانه مجلس شورای ملی
۱۹۸

۱ ۲ ۳ ۴ ۵ ۶ ۷ ۸ ۹ ۱۰ ۱۱ ۱۲ ۱۳ ۱۴ ۱۵ ۱۶ ۱۷ ۱۸ ۱۹ ۲۰ ۲۱ ۲۲ ۲۳ ۲۴ ۲۵ ۲۶ ۲۷ ۲۸ ۲۹ ۳۰ ۳۱

۱۹۸



بازرسی شد
۶ - ۳۷

کتابخانه مجلس شورای ملی	
کتاب: نزهة المشتاق	
مؤلف: (خطی)	از کتب: (۸۹۸)
جلد: آثاری سید محمدصادق حائری، به کتابخانه مجلس شورای ملی	
شماره ثبت کتاب: ۳۵۰۴	۶۹۱۵

۱۹۸۵
کتابخانه مجلس شورای ملی

خطی اهدائی
کتابخانه مجلس شورای ملی
۱۹۸

۱ ۲ ۳ ۴ ۵ ۶ ۷ ۸ ۹ ۱۰ ۱۱ ۱۲ ۱۳ ۱۴ ۱۵ ۱۶ ۱۷ ۱۸ ۱۹ ۲۰ ۲۱ ۲۲ ۲۳ ۲۴ ۲۵ ۲۶ ۲۷ ۲۸ ۲۹ ۳۰ ۳۱



بازرسی شد
۲۷ - ۲۸

کتابخانه مجلس شورای ملی	
کتاب	نزهة المشتاق
مؤلف	چلد (۸۹۸) از کتب (خط) اهدائی
شماره ثبت کتاب	۵۹۰۰
تاریخ ثبت	۱۳۰۵

خطی اهدائی
کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی
۸۹۸

کتاب نزهة المشتاق

فی ریاض العشاق تالیف کاتبه
العبد الضعیف احقر العباد
واحدیهم الی مولاد الکرم
الجواد محمد مصطفی الخ
ناصر
الحرفی العباسی
المشتاق غفر
الله له
ولوالدیه
والمسلمین
اجمعین
امین

تقدیر الیوم
احقر العباد
الی مولاد الکرم علی عبد
لما فی المشتاق
أقلیما احقر
ولوالدیه ولاخوانه وکلمه
رحمة من رب العالمین

خطی

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 الحمد لله الذي نزه قلبه العشق في غياض رياض الجمال
 وسفاهم من بحار الظرف شرابا من بارد سلسال المائل
 والبسم من الحب خلع النجار والكمال زهوا بهما غير
 في جميع الاحوال ووجههم بالطفوا به على لطيف طيف
 الخيال فحساوا خلل بسايق العشق فحصلوا منه على
 غايات الامال غير انهم توعدوا فيه قالت هم تسم
 السحر ميل الشجر بالانحصان وانتزعت منهم ازهار
 الدموع كالبحران الا انه ذاب فسال في جد اول
 الحدود كالغدران فاستغلوا بفرط ما بهم غزوات
 الجلال الحمد لله سبحانه وتعالى واشكره على جميع
 الاحوال والاشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
 له الكبير المتعال والاشهد ان محمدا عبده ورسوله
 مبين الحرام والحلال المبين على غيره من المخلوقات كمال
 الشرف وشرف الكمال صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
 ذوى الفخر والكمال والحمد لله فيقول العبد الفقير
 العتوق بالعجز والتقصير محمد هيكلي بن محمد بن محمد
 ابن ناصر بن علي بن بدر بن عيسى بن محمد بن محمد
 ابن العارف بالله تعالى والى الدال عليه السيد ابي القاسم
 احمد الحارثي السافري صليبه عقر الله ذنوبه وستر
 في الدارين عيوبه فذكرت جعلت هذه الاوراق سنة
 الف ومائة وخمسة عشر فاطلع عليها بعض مشايخ
 فاستحسنوها وامرني بجمعها خوف الضياع فقام

هذا هو المجلس الشراسفي

له

اسره المطاع مع علي باني لست اهلا لك بل قالوا
 الامتنان الخير من الادب فجمعها جاف بحمد الله تعالى
 كتابا فريدا قد حسنت مقاصده وقضاياه اذا تامله
 المحب زاد شوقه الى الحبيب او المريد يستغنى به عن
 معالجة الطبيب او الغريب يتسل به عن ذكر الاوطان
 او الكبيب تخلص به من اشراك الهوم والاحزان
 فهو روض قضيه ليس بحاسنه نظير قد اينعت
 ازهاره وما سبت اعصانه وغنت اطياره وجز
 انهاره قد وافق اسمه مستواه وقف الحسن عنده
 فما نعداه وسيمية نزهة المشتاق في رياض
 العشق وقد ذكرت فيه من النكت والنوادر والاشعار
 ما طاب وراق ورتبت على مقدمته وعشرة
 ابواب وخاتمة
المقدمة في المحبة ومعناها وعلاماتها
الباب الاول في بيان فضل المحبة وسهام المحبة
الباب الثاني في الصفة والصدقة
الباب الثالث في ذكر حقوق الصفة
الباب الرابع في ذكر شروط المحبة
الباب الخامس في ذكر حقوق المسلم على المسلم
الباب السادس في ذكر الحسن والجمال
الباب السابع في السخا والكرم والجود
الباب الثامن في ذكر الفصحا من الرجال
الباب التاسع في ذكر محاسن الاخلاق

الباب العاشر في ذكر هدايا الملوك
الخاتمة في ذكر النوادر والنكت والاشعار
المقدمة في المحبة ومعناها وعلاماتها
 قال الله تعالى يحبونكم كحب الله قال البيضاوي
 في تفسيره عن تفسير هذه الآية المحبة ميل القلب من
 الحب استعير بجهة القلب اشتق منه الحب لانه
 اصحابا وسمع فيها ومحبة العبد لله ارادة طاعة
 والاعتناء بحصول مرضيه ومحبة الله العبد
 ارادة الكرامة واستعماله في الطاعة وصونه عن المعاصي
 انتهى **قال** الخازن في تفسيره عن تفسير قوله تعالى
 يحبهم ويحبونه معنى المحبة يقال احببت فلانا بمعنى
 جعلت قلبي مع من انا يحب والمحبة ارادة لما
 زاد او نطفه خيرا **فحسب** الله العبد العامه
 عليه وتوفيقه له وهما ذنبه لطاعته والعلما
 يرضى به عنه وان يثيبه احسن الثواب على طاعته
 وان يشق عليه ويرضى عنه ومحبة العبد لله
 عز وجل ان يسارع الى طاعته ابتغاء مرضاته وان لا
 يفعل ما يسيئ الله تعالى عليه به ويفعل ما يوجب
 الرزق لولديه جعلنا الله من محبهم ويحبونه بمنه وكرمه
 انتهى **قال** ابن الانباري المحب والحبيب يقال
 للمذكر والمؤنث بل يفظ واحد وتكلم الناس في اشتقاق
 المحبة وفي اصل ذلك قال بعضهم اصله من حب الانسان
 وهو صفاؤها وتباضها ونطافتها فكان محبة القلب

وصفا

وصفا احواله وذلك لتبذره في مرضات محبوبه وتباعد
 عن العلات التي تقضيه وتقويه عن اوصاف مخالفاته
 وقيل اصله الحب وهو القربى من الحب للقليلته وهو
 اضطراره كما ان القربى لا يستقيم بل يضطرب دائما
 كذلك الحب عديم القرار فيقد الاضطراب لا يسكن
 اكله ولا يهدى حنينه نهاره ليل ونومه مقفوق
 وفي قلبه وقوده وفي محاسن ما قبل فيه ان اصله من
 المحبة وهي شجرة تنبت في الصحارى كذلك المحبة
 شجرة تغرس في القواد وتنشق بها الوداد اصلها ثابت
 في السر وفرعها في هوا العالمه وعمرها الطايف
 الانس ثوب اكلها من الشجر كل حين **وقيل** المحبة
 الايتار وهو ان لا يدع محبوبه ميسورا الا بذله ولا
 مكن الا استعمله ولا يبقى لنفسه لحظة نوما ولا
 يسنه ولا يستثنى من جملة ما يبذل له خذولة ولا سميه
نشر
 لي بقيت في العين منى قطرة فاني اذا في العاشق في دجل
والحسن ما قيل في المحبة انها حالة لطيفة يجرد بها الشفم
 في قلبه وهو لطف من ان يعبر عنها باللسان وكيف
 يغير عن حالة قتلها لا بقاءه وجرها لا يعاد
 وتجل الشفم تلك الحالة اللطيفة والمنزلة الشريفة
 ودوام الاستئناس به وادام ذكره بالقلب واللسان
 والمواظبة على امتثال امره وكثرة الشوق اليه
 وقلة الصبر عنه وعدم الفرار دونه

من مع

برور

والاستيناس مثل ما روى أن موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام خرج يوماً إلى الطور فإذا هو برجل واقف فقال له يا بني إني قد أتيتك بالمشاهدة وبعثتني إليك فقال له يا بني ما جاءتك به فقال موسى عليه السلام وما هي قال عسى أن يكون مني بذرة من محبة قال فإني أوقف موسى عليه السلام للمشاهدة فقال يا رب أنت أعلم بما قال عبدك فلان قال نعم قال فرجع موسى عليه السلام في طلبه فلم يجده فرفع رأسه إلى السماء فقال اللهم إني ذهاب صاحب الحاجة قال هرب منك فلان من اجبت لا يلتفت إلى غيري بل يستأنس بنا وإن أدركت أن تراه فادخل ذلك الموضع فأنك تجده فدخل موسى عليه السلام فوجد أسداً يأكل فيه فقال موسى لله سبحانه ما هذا قال يا موسى هذا صنعي يا حيان في دار الفناء انظر حتى ترى وجهه في دار البقا فرفع موسى رأسه فرأى قبة من ياقوتة حمراء مثل الدينكا أسرها فقال موسى يا رب لمن هذه القبة قال الله تعالى هذه القبة له وأنا له **وقال** العلامة محمد فتح الدين أبو الفتح ابن عبد الرحمن في كتابه بستان الأبرار وجهه الاختيار ولاه في اللغة في اشتقاق المحبة وما هيها أقوال كثيرة فقل أن المحبة اسم تغليان وتواريان ما في القلب من الاخران والمحيان والهيمنان إلى لقاء المحبوب مشتق ذلك من قول حبان القدر في غوته بلحجن غليانها وتواريانها **وقيل** أن المحبة اسم لمحبة القلب وهو موضع سويداويه وبنه

قوام

قوام القلب وسيمت المحبة به لأنها تسكن فيه ومن جادة الغر أن يسموا النشي باسم الشواذ فكان قريباً منه أو مجازاً له **وقيل** أن المحبة اسم لا علاج له يكون في القلب من أمر المحبوب مشتق من قولهم ما يعلمون ما أكره عند سقوط القطران عليه **حجبان** **وقيل** أن المحبة اسم لا متلا القلب من حب المحبوب فلا يسع غيره مشتق من الحب وهو الخا إذا انفلأ أمسك ما فيه **وقيل** أنما سميت المحبة محبة لأنها تحوّل القلب ما سوى المحبوب **وقال** بعض أرباب المعارف حقيقة المحبة إيثار المحبوب على الكوفين وعدم الرضى بدونه ثم العلم بالانقباض في محبة انتهى **وقيل** صاحب زهر الكلام في قصة يوسف عليه الصلاة والسلام أن المحبة على ضربين محبة تزيد بالقرب وتقص بالبين وصاحبها ملك أمره ويملك سره ومحبة خربت حجاب الشغاف واستوق على غرض القلب واستوق في سدة سويداويه فالعين تدمع والقلب يتشبع واليد تمزق والقدم يسطع واللسان يبرح وربما أياح لسانه في موقف الحياة فقل بسيف العبرة انتهى **وقال** بعض الحكماء المحبة امتزاج الروح بالروح ولو امتزج الما بالما لا تمتنع تخليص بعضه من بعض وكيف والروح الطف امتزاجاً وأدق مسلك ولا يجوز في الممكن ولا في القياس أن يكون محبا ليس لمحوبة إليه **وقال** ابن حجر وفيه نظر الحديث الذي أخرجه أحمد في مسنده عن عائشة وأبو داود وأبو داود وأبو داود

بيته

أيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه والطبراني في الكبير عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ولخص الكلام عليه ما قاله الأما النووي رحمه الله تعالى أن يكون كل من الشخصين محباً للآخر وكل منهما مبغضاً للآخر واحد منهما محب والآخر مبغض انتهى وأيضاً ما رواه الامام البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن زوج بريدة كان عبداً يقال له مغيث كان في أنظر إلى الله يطوف خلفها بيكود وموغة يستل على حبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبع من حب مغيث بريدة ومن بغض بريدة مغيثاً قال النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعته قالت يا رسول الله أقاموني قال أملاً أشفع قالت فلا حاجة لي فيه ومنه قول الشاعر

رقيقة

رقيقة خيفة ونزعتهم الموانسة وكلام يحيى أموات القلوب وينبغي العقل ولولا العشق والهوى لم يفتح الناس سماع الغناء ولم تخرج لذة الصبا ولتبطل نعيم الدنيا **وقال** ابن الصبيح سألت أبا نوفل المديني هل يتعلم أحد من العشق قال نعم الخافي الطبع الخلف الذي ليس فيه قتل ولا غيره فهم فاما من في طبعه أدنى رقة وظرف وأقل لطف أو معه دناءة أهل الحجاز وحلاوتهم ورقة أهل العراق وأدم فجهلات وما رأيت في الدنيا فاضلاً لطيفاً يسلم من الحب قطه ولكن في الناس من يملك نفسه ويغلب هواه ولا يظهر ما كان في قلبه هذا مع أن قلبه كما قال المتنبي رحمه الله تعالى

كرهية في محل الريح ساقطة لاستقر على حال من القلق

وقيل كمنبت جاربه عاصفة على فضاء هذا البيت وليس شفا المحبوب غير لقاياه وليس عذاب الحب إلا التباعد

وقيل عن يروم للملك أنه كان له ولد واحد فاراد أن يرسله بعد فوجده ساقط المهمة في النفس فسلط عليه الجوارح الغيبيات فغشوا من ولادة فعل الملك بذلك فأرسل إلى التي غشها أن تحب عليه وتقول له إلا أصرا

الاشربف النفس على المهمة ملك أو عالم فلما قالت له ذلك راجع العلم وما عليه الملوك من الفراسة وشرف

الجنة حتى نزع في ذلك والى الملك وكان من خبرهم تدبيراً
 وسليماً **وروي** الكشي في تاريخ القدس وشيئاً له في
 لوامع انوار القلوب في جوامع اسرار الحب والمحوب
 عن ابراهيم بن مقاتل قال: بينما سمعون نكلم في المحبة
 في المسجد اذ جالطير صغير ففكرت منه ثم قرب فلم يزل
 يدنو حتى جلس على يديه ثم ضرب بمنقاره الارض فسأل
 منه الدم فمات **تفسير**
 ان هوال الذي بقلبي صيرني ساعماً مطيعاً
 اخذت قلبي ونوم طريقي سلبتني النوم والمجوعاً
 فاردد فوادى وخذ رقادى فقال لابرأهما عيماً
 فراح مني بجاجيه وبسخت للهوى صرعاً
 وهه ذاشهر ما يذكر في هذا المجال **قال** بعضهم اذا
 عشق الشخص لطف وظرف ودق ورق وقد صدق
 فيما قاله العباس بن احمد رحمه الله تعالى
 وما الناس الا عاشقون ذوو الهوى ولا خير فيمن لا يحب ويعشق
وقال الاحمر
 ماذا قد نوس معيشة ونعيمها فيما مضى احداً لم يعشق
قال الصلاح الصفدي رحمه الله تعالى والعشوق
 عند الاطباء من جملة امراض المايغوليا والمراد بها تغير
 الظنون والفكر عن الحري الطبيعي الى الفساد ووسموا
 العشوق بانه مرض وسواسي يجلبه الماء لنفسه بتسليط
 فكرته على استئصال بعض الصور والاشياء كما في قصة
 ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام مع جبريل وميكائيل
 عليهما

وقال ابو طالب البرقي
 ولقد ذكرنا في كتابنا
 يوم النوى وفراق من لم يعشق

عليهما السلام انهما قال يا رب اتاذق لنا ان تنزل على خليك
 تجربه هل فيه شيء من علامات الاحياب لان من علامات
 الحب يذل المحب وحين يسبح يذكر حبيبه قال فاذن الله
 تعالى لهما فتزلا فيجدوا ابراهيم عليه الصلاة والسلام
 عند الاغنام وكان له اربعة الاقرب وهو يقول الدنيا
 جيفة وطلابها الطلاب قال فوقفوا يا ابيهم وقالوا بسوط
 ملحم سبخانه من عظيم ما اقدمه ومن قديم ما اكرمه ومن
 كريم ما احلمه ومن خليم ما ارحمه سمح قدوس ذي الملا
 والروح قال فاضطربت اركانها فناداهما من انهما
 قال لا عباد الله تعالى قال سالنكم بربكم الا قلتما مرة
 اخرى قال لا نقول الا بشئ قال قد وهبت لكم جميع
 ما املك من المواشي والاغنام قال فقالا بسوط ملحم
 فقال لهما اعيدا على قال فاعادا وسكتا فقال لهما
 اعيدا على مرة اخرى فقالا لا نقول الا بشئ قال قد
 وهبت لكم ما في ارضي من المتاع قال فاعادا وسكتا
 فقال لهما اعيدا على مرة اخرى فقالا لا نقول الا بشئ
 فقال قد وهبت لكم اولادى فاعادا عليه فقال
 اعيدا على حتى اهب لكم نفسي حتى تكون لكم عبداً
 قال فالتفت جبريل لميكائيل عليهما السلام وقال
 يحق لك ان تكون خليل الله تعالى قال فعرفاه بانفسهما
 وقال له بارك الله لك في مالك واولادك ونفسك
وقيل لبعض المحبين متى تيسر سويت قلوبنا فاجبت
 داخلني الوساوس واخرجني من بين الناس **وقيل** لبعض

يكلة

المحبين تنفس فقال
 هبت به من قرب وغويته وخليله ربح الصبا فبسمها
 فريد الارض فاقسمت به لوجل في متن السما فوق السما
قال واسط العشق عبارة عن عمل العاشق عن عيوب
 المعشوق وهذا من باب قوله صلى الله عليه وسلم
 حيك الشئ لي وفيهم قال **الشاعر**
 فليست برا عيب ذي الوكله ولا بعض ما فيه اذا كنت ارضيا
 وعين الرضي عن كل عيب كليله كما ان عين السخط تبكي للمساوي
وقال اخر
 وعين السخط تبصر كل عيب كما ان عين السخط الرضا غفر ذاك
قال الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى وان لا عوتجاجة
 لدعوتك ان يغفر للعشاق لان حركاتهم اضطرابية لا اختيارية
ذكر ابن في جملة في ديوان الصباية **قال** المدايق
 لام رجل جلا من اهل الهوى فقال لو ان الله هوى اختيار
 لا هوى لا نهم قالوا العشق نوع من العذاب والعاقلة
 لا يختار العذاب لنفسه ومنهم من قال انه اختياري
 وقد تقدم في تعريف العشق انه مرض وسواسي يجلبه
 الشخص لنفسه بتسليط فكرته على استئصال بعض
 الصور والاشياء فقد اصبح منهم بيان الانسان هو المحب
 للعشق وانما قوله تعالى تنهى النفس عن الهوى ومحال
 ان ينهى الشخص نفسه على ما لا يدخل تحت قدرته لكن
 الجمع بين القولين غير بعيد انتهى **وروي** عن عبد الرحمن بن ابي
 بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انهما الماتروج عاتكة بنت عمرو

ابن

ابن زبيل كانت من اكل نساء قريش وكان عبد الرحمن بن الحسن
 الناس وجها وبارا بوالديه فلما دخل عليها غلبت على عقله
 واجها حيا شديدا فنقل ذلك لابيه فزبه في يوم جمعة
 وهو في غرة له فقال يا بني اني ارى هذه الماة قد اذهلت
 براك وعليت على عقلك فطلقها قال كست اقدر على
 ذلك فقال له اقممت عليك الاطلقت فلم يقدر على
 مخالفة ابيه فطلقها فخرج عليها حزنا شديدا وامتنع
 من الطعام والشراب فقبل لابي بكر رضي الله عنه اهلك
 عبد الرحمن فزبه وعبد الرحمن لم يره وهو مقلح في الشمس
 وهو يقول **شعر** صديق **شعر** صديق
 اعانتك لا انسانك ما در شارق وما نوح في الحمام المطوق
 فلم اري مثلك في اليوم مثلك ولا مثلك من غير شئ يطوق
 لها خلق عف ودين وحنند وخلق سوى في الحياة ومقتد
 فسبعه ابوه فرق له وقال له راجع يا بني فراجعه
 ولم تزل عنده حتى قتل يوم الطائف مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اصحابه سهم فقتله فجزعت عليه جزعا
 شديدا **وقال**
 فالبين لا تنفك نفسي حزينة عليك ولا ينقل جلدتي
 قضى الله عي لم اري مثله قتي الكرواحي في الهياج واصبر
 اذ اشرى فيه الماسة خاضرة الى الموت حتى يترشح اجرا
 شهيد ورحم بولده عجز عن الخطاب رضي الله تعالى عنه
 في خلافته ودعى الناس ان وليته فادوه فلما فرغ من
 الطعام وخرج الناس قال له علي بن ابي طالب رضي الله

١٣٣٨

تعالى عنه يا امير المؤمنين اذ لي وكلام عاتكة حتى اهدى
 وادعوا لها بالبركة فقال تم وذكر ذلك لعاتكة فقالت
 ان ابا الحسن فيه منج فاذن له يا امير المؤمنين فاذا ن
 له فرفع جانب الخدر فنظر اليها فاذا هي يد اشي من جسد
 مضني بالخلوف فقال لها يا عاتكة الست القايلة
 فالتفت واستنقست نفسها حزينة عليك ولا تنفك جلدي اغبر
 فجلدت من كلامه فيلطم ان عرق غبارها فترعت عليه جزعا
 شديدك ثم تزوجها بعد الكريهين العوام وكان
 رجلا غيوفا فكانت تخرج الى المسجد كعادتها مع ازواجها
 فسئو ذلك عليه وكان يكره ان ينهاتها عن الخروج الى
 الصلاة لقول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا امراء
 الله متساجدا لله فعرض لها ليلة في طهر المسجد وهو لا يفر
 قصب يده عن حجرها ثم انصرف فقعدت بعد ذلك عن
 الخروج الى المسجد فكان يقول لها يا عاتكة لا تخرجين
 الى المسجد فتقول كناتخرج اذا الناس ناس ثم قتل عنها
 قتله عرو بن جرموز بوادي السباع وهو نائم طم
 تزوجها بعد محمد بن ابي بكر الصديق فقتل عنها بمصر
 فقالت لا تزوج بعد احد الى احب لو تزوجت
 جميع اهل الارض لقتلوا عن اخرهم **وقال** بعضهم لي
 له علامات تعرف من الجبين وعلامات يعرف بها الجنون
 من السقم فالعلامات التي يعرف بها الحب اربعة
الاولى ان يكون الحب مع محبوبه كالميت بين يدي
 الغاسل بقلبه كيف يشاء لانه اذا استولى الحب على

القلب

القلب جعلته محي صفات الحب واسقط جميع ارادته
 فلا يبقى له عزم ولا مطلوب الا فيما يحب المحبوب
 وليست راحة من جملة المحبين وانما عقلت ببعض
 اهداب المحبة ولم تمكن اذ لو تمكنت لكان غاية مناهها
 اتباع رضى المحبوب لا رضاها والديلة في هذا الى الغاية
 انار اودته عن نفسه **قال** ابو الفرج العمري الخياط
 دخلت جامع البصرة فرايت فتى يكتب شيئا فقلت له اي
 كتبت فقال كتب اسماء المحبين في هذه المدينة فقلت له
 بالله يا فتى هر كتبت اسمي قال لا فوقع علي من البكا ما لم
 اطقه فقال لي يا شيخ ما لك تبكي فقلت له بالله عليك
 الا ما كتبت اسمي في الجبين او في رجب الجبين فلم اجد على
 الليل هتف بي هاتف وقال يا ابا الفرج قد عرفت ذلك
 بقولك اني قمتي رجب الجبين وسوالك عن احوالي
الجيب الثالث اصفرار البدن وخفاقة الجسم والبطا
 لكن قد يكون الحب بدنيا اهل اللون ينشط الحركات
 اذ الحب يسكر كل انسان طباغة **قال** صاحب جملة
 الكيمت اصطبغ الامين محمد بن زبيدة يوما فتقدم
 جميع البدن ما في البكور عليه فسقم سليمان بن ابي
 جعفر فوصله بالفاء دينا وتختلف ابراهيم بن المهدي
 فامران يحيا اذ ابا وان يقام على حلية ففعل به ذلك
 ثم شفع فيه سليمان بن ابي جعفر فاذا له فلما دخل
 عليه سئل فقال سعيدين وراكذب والله يا امير
 المؤمنين قال وكيف ذلك قال ان الذي يعشق معروف

لانه اصفر مخوف فليس من تلقاه ذل حلة كانه للذبح
 معلوف فاجاب ابراهيم بن المهدي
 وقابلت بالحب ولو كنت حمارا ومن امن
 احب قلبي وما وري بدي ولو وري لم يفر على الشمن
وقول **الاحمر**
 وقايلة ما بال احمر جاسم وعهدى باجسام المحبين تسقم
 فقلت لها قلبي يترك لم ينج فحسني شري في الهوى ليس يعلى
قال بعضهم العاشق اذ اكره من الهوى يهرب دمه
 ويستحيل لونه وترعد فرايضه **قلت** وما يوجب
 ذلك ما ذكره ابن ابي حنيفة عن بعض الاطباء ان سبب
 اصفرار وجه العاشق انه فان الدم لا ياتي مع
 الفروع ومن اجاب العاشق الى العاشق فجات فيه طرب
 قلبه وتشتعل الحرارة وتحمى فان اخذت برد النامود
 وجمد الدم واستقال اللون الى السود او الى الخضرة ثم
 يتصفى فيصفر وما احمر اوجه العاشق من الخجل
 والوجل يعرض من حركة نامود القلب فيجذب الدم
 ويلطخه فيظفر في ارق مكان في الوجه وذلك عند معالجة
 الحرارة العرضية وبجلهدها الدم لما يندفع فيطلب
 التخلص حتى يتهى الى تحت الراس فيمنعه الهجر من
 النفوذ فيهبط الى الوجه الرقيق البشرة الصافي
 الاذ يهر من كان بهذه الصفة فاذا اجل امر واذا فزع
 اصفر واما قولهم ديباج الوجه يريدون تلوونه من
 رقه **وقال** حرة لون الانسان يولد بها الفرج والبو

والغم

والغم والسقم انتهى **الثالثة** سرعة الدفعة ورقة
 القلب عند سماع غناء او آلات او تغريد طيور ونداء
 دمر القابل غير من صاهق الحسني **الاحمر**
 جام الايك الا فخيرينا لمن يتدبين ومن يقولينا
 فقد شق بالنوح منا القلبي وابليت بالندب منا العيون
 تعالى ثم حاتم اللهوم وتندب اخواننا الطالعينا
 وبسعد كل وبسعادتنا فان الحزين يوم اوسى الحزنيا
وقول **الاحمر**
 لولا ما مع عشاق ولوهم لكان في الناس غوا لما والنار
 فكل نار في انفسهم قد دحت وكل نار في دمع لهم جاري
وقول **الاحمر**
 قد كان ينعني الحياض البكا واليوم ينعني البكا ان ينعنا
وقول **الاحمر**
 ظفونا بكتان اللسان قلنا بكتما عن دمعها الدهر يندب
فكر للسعودي في مروج الذهب عن جماعة من اهل
 البصرة قالوا خرجنا نريد الحج فلما كنا ببعض الطرق
 اذ اغلام واقف على الحجة وهو ينادي يا ايها الناس هل
 فيكم احدم من اهل البصرة فعدنا اليه وقلنا له ما تريد
 قال ان مولاي لموا به يريد ان يوصيك فلنا معه فاذا
 شئخص ملق على بعد من الطريق تحت شجرة لا يجيز جواكا
 فجلسنا حوله فاحسبنا فرفع طرفه اليها وهو لا يكاد
 يرفعه صنعنا وانشأ **يقول**
 يا غريب الدار عن وطنه مفردا يبك على شجره

كلما جلد البكاله • دبت الاسقام في بدنه •
ثم اغنى عليه طويلا ونحن جلوس حوله اذا قبل طائر فوق على
اعلا الشجرة فجعل يغرد ففزع عينه وجعل يسمع تغريد
الطائر ثم استيقظ •
ولقد نزل الفواد شيئا • طائر يكر على فنته •
شقه ما يشقى فيك • وكلنا يكر على سكره •
قال • ثم تنفس تنفسا فاضت روحه منه فلم يرح •
عسلناه وكفناه وصلينا عليه ودفناه فلما فرغنا
من دفنه سألنا عنه الغلام فقال هذا العباس بن
الاحنف **الراية** ان المحب يرتاح الى التسميم ويجري فيه
من البسط العظيم فيجعله رسولا الى محبوبه ويسقته
بهوبه لعل له من منه على طيبه • وبنه درابن غام
المقدس حيث يقول في كتابه كشف الاسرار على لسان
حال التسميم •
انا رسول كل محبوب الى حبيبه • وحامل كلوى العليل الى طبيب •
وما العطف قول القائل • قلت محبوبي اتاني •
كهاذا في الهوى الباب • وجيب قد جفاني •
وقول ابن بابل رحمه الله تعالى •
ومر التسميم فرجتي • كافي قد شلوت اليه ما •
وقول ابن علقمة المقدسي رحمه الله تعالى •
يا طبيب انقل التسميم يسعي • عن طيب دياك لعل الارفع •
واذا لينظر ما انطوى من نثره • فسكوت من طيب الشد المنقوع •

ولربما

ولربما اغتلى التسميم اذا بدت • انفسا وجرد المستكن باضلى •
هب الصاسية التي رعلت • فانار نار خرق وتوجع •
ماذا لك الا انك الماسرت • مروت على تلك الديار الاربع •
فتجالت عرف الشدا في طيها • فسكوت حتى لا يفر ولا يغي •
وفهمت ما لم يفهم العشاق من • سر الهوى وسعت ما لم تسعي •
وافت تبشر في بليلى لها • في حسنها سفت ولم تبتر في •
وجلت على عشاقها في حانها • وجهها تنع في حبي من تنع •
وقول بعض الحكماء •
ان شئت تنظر في صفة الخلق • قابل اذا هب التسميم فتبولا •
لتراه مثل رقة ولطافة • ولاجل قلبك لا اقول عليك لا •
روى عن عطار رضي الله تعالى عنه قال بعضا من الخطاب
رضي الله تعالى عنه الى الفرس وكان اربعة الاف فارس
فخاصروا قلعة مرتفعة لا تصل اليها شاة اليها وفيها
محبوس كثير واميرهم امرأة حسنة قال فصعدت على
السور واسترقت على عسكر المسلمين فرأت شابا من شباب
العرب وكان فارسا شديدا فتطرت اليه وهو يلعب
برمح على فرسه كأنه سلة نار فقلت لجانهم ما
اواه سيفك هذا الحصن في هذا اليوم فقلت لها كيف
ذلك قالت سترين ثم بعثت الي ذلك الشاب وقالت
هل اخذك من سبي قال لا لها فقم على شاطئ نهر الحصن
البراني البناء والحصن الجواني اليه قالت نعم فاجابت
على لسان رسولها اما طلب منها ثم قالت قل له امسا
الحصن البراني فقد عرفته واما الجواني فاهو فاما وصل

كرام
اول

الله رسولها اخبرها بما قالت فقال تسليم قلبها الى الله تعالى
وتقرر نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فرفع اليها الرسول
واخبرها بذلك فارسلت اليه تعالى التي بعسكرك
فقد فقت لك الباب فلما حضر عندها قال لها قولي
اشهدان لا اله الا الله واشهدان محمد رسول الله فقالت
له اعلم اني ملكة هولا القوم وهم على علية فيل
في عسكرك من هو اكبر منك قال عبد الله بن عمر بن الخطاب
ابن اميرنا رضي الله عنه ما قالت احلني اليه فلما حضرت
بين يديه قالت يا عبد الله هل فيك من هو اكبر منك قال
نعم اي عمر بن الخطاب رضي الله عنه قالت احلني اليه فلما
حضرت بين يدي امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قالت له هل احد اكبر منك قال بل محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت ابن هو قال لها مات وهذا قبره
قالت اذهب الى قبره فاني لا اسلم الا على يد رجل هو اكبر
من علي وجه الارض قال فجلست عند قبر النبي صلى الله
عليه وسلم وقالت اشهدان لا اله الا الله واشهدانك
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالت يا رسول
الله اني قدمت من بلاد الكفر واسدت عند قبرك واخطى
بعد هذا ان اقع في معصية فاسأل ربك ان يقبض روحي
قبل ان اعصيه قال فوقع على قبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكم هانذا هي ميتة فقالت عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ما رايت امرأة من اهل الجحيم اعقل من هذه وصلى
عليها رضي الله عنه ودفنت في البقيع رضي الله عنها شعير

ولوان

ولوان العشق في الحب حاكما • اتيت اليه واشتليت ماله •
واكتب في شوع الحجة حجة • عليه بان استحق وصاله •
قال • بعض الحكماء •
ما طوله فقال المحبوب قد قبلت لك علان اعقد عليك
عقدا اخذك به بين يدي قاضي المحبين • فصارا الى
اديب ماهر ومولق قاهر • فكتب بينهما عقدا لطيفا •
يقول • في •
القلوب • وصلاته وسلامه على سيدنا محمد شفيع اهل
الديوب • هذا ما اشترى فلان بن فلان الفلاني •
من فلان بن فلان الفلاني اشترى منه في عقد واحد •
وصفة واحدة • جميع الدار المعروفة بمودة القلوب •
من مدينة الاخلاص • بالمحلة المعروفة بالديمية الى امما •
بجملتها وكلبتها • من حدودها وحقوقها ومجاير مياها •
من الرعاية والكلية فيها وكل حق هو لها • داخل فيها او •
خارج عنها • معروف • ومنسوب اليها من الرعاية والملا •
حظة • والذب والنظر والمحافظة والمواقفة • والرضا والاحتال •
والكثرة والعفو والعدل والايثار ورد العذل • وتجب •
الاحاح والاعراض عن الوشاة • وتسته • على حدود •
اربع • الاول يشتم الى الخلعة والصفاء • الثاني •
يشتم الى الرعاية والوقا • الثالث يشتم الى المساعدة •
والولا • الرابع يشتم الى المشاهدة والبقا •
والله يشترع بها ما يشاء من اعذار اليب • ما ضا •
في شرع الاخلاص تاما عند اهل الانجاء والمودة • بالالف

والف الف مد الانقاس والارواح ما برغت الشمس
 في النجوم غربت في الارواح من الاجسام والاشباح وشرط
 كل واحد منهما صاحبه بذلقه وصفاحه وفداه
 بنفسه وحسه ورد النعمة والعذل ثم تعاها
 بينهما وانفرد كل واحد منهما على صاحبه تعرضا لوشاة
 والسمعات ويدفع عن صاحبه طوارق السموات والشمس
 ونراصب هذه الوثيقة على انفسها جميع مضمونها
 وضمن كل واحد منهما صاحبه الدرر والرجوع على ما يقو
 حكم الاخلاص والصفاء ويقضيه موجب الشرع والرفا
 فتي ادعى اوادي احدهما على الآخر ما خالف هذه الوثيقة
 ظاهر او باطن في سر سر او سره او خفي ضاهي سره
 فروح صفاه النقية من الغش وقلوب وقيام بريقة من
 الخيانة ومحبة المحروسة بعين المحافظة ومراة بها
 مصقولة بقدر الملاحظة لا تصد عن نور فكر ولا في
 ذكره فدعوى المدعى بذلك زور وهتان وظل وعيوان
 والمخالف لهذه الوثيقة خارج عن اتمام التحقيق
 داخل في مرة اهل الدعاوى والتحقيق بخالف لأصحاب
 المعرفة والفتوة بجانب لارباب المحبة والمروءة والحق
 والصدق ما تضمنته هذه الوثيقة ووفق على
 شهادة سادات الطائفة وعلى ذلك توافقا في صحة
 صحتها الى حاكم من حكام المحققين جازي الحكم عن اهل
 المعرفة والدين فوقف على تلك الشروط والالتزام
 وامضاها واحدها واجراها في مجلس حكمه وقضايه

وولايه

وولايه ورضايه واشرب اعل انفسهما طابعا في القضا
 هذه المواصله والمودة بحسن الاعمال وبلوغ الاحمال
 بشرب علمها بذلك لا لئلا والميل والمساعدة والشرب
 وزوال الملل وحسن الخلق وفي التاريخ **فصل شرب**
 كتبو اعليك وخصمو اما قضى وحسن عليك الحكم اذا اوقف
 وزعت انك معرض عن باهره من خلق الانبياء كان المعرض
 ورفضت عهده وختت وداهيه هبهات لورفت لم تكن مرفضا
 عقدوا عقود وداهيه وعهودهم حاسا لربطوا فيهم ان ينقضا
 فوقف ببابهم ولذ بعثنا بهما فعسى هو الله سبحانه بالرضا
 ما للعليل اذ العذر بروه الانبياء في الطيب المرفضا
 ومعلوم انه لم تكتب هذه الوثيقة الا على قلب قريح
 وفواجره ودمع ساجم وبدن لم يحق في المحبة
 لومة لايم وانه لم يشرط هذه الشروط الروحانية على
 نفسه ولم يلبث هذه العهود والحدائق على عنقه
 الا عن زيادة غرام ونشأة هيام حيث كان البدن
 مساعدا للقلب على الاقوال والافعال فلا تزال
 القلوب ملتزمة على كل حال وقد ان الاوان ان يحسن من
الباب الاول
 القلم العنان للمحبين بسهام المحبة وذلك انهم لم يخلو
 قوس قتل من المحبين بسهام المحبة فقططوا اليهم
 بالجرى وانبلوا بانوار الجود والهوى فقططوا اليهم
 في تلوق شديده والم اسره يدي الديه قد صافت
 عليهم الافاق ولعبت بهم لواعج الاسواق وكساهم
 العشق انواب الضرو وسفاهم ابعاد كاس مر وقد

حالفهم سباههم وخالفهم زفادهم الى ان صاروا هواهر
 في الدجاسراهم ودمعهم في كل شراب مزاجهم متمكنين
 بمزاج العشق حافظين للهدى والميثاق فليعلم
 سهارى ونهاره حيارى ويقال في حقهم ونوى الناس
 سكارى وما هم بسكارى غارقون في بحر الهوى ومكافؤ
 اطرافهم برى الخوم فلا هم احيا فيدكرون ولا اموانا
 فيقبولون فحين تخلصوا من الحقيقة الى الخمار ركب قوارير
 قلوبهم على خيول عزيمهم للبراز فكرت عليهم جيوش العشق
 وعساكره وخفقت رايانه واشايهه فحين فوجئ ودخل
 من دهل واسر من اسر وقتل من قتل فهم ما بين صريع
 الاشقياء وقيل بنبل الاحداق هذا لان جيش
 العسوة لا يطاق لا سيما ان اعانته بجدة من الفراق
قال المتنبي

اولا مفاز فدا الاحباب ما وفرت لها المنية الى اقل احاسيل
وقال المتنبي
 وعدت اهل العشق حتى ذقته فحقت كيف يؤتمن لا عسوة
وقال الصلاح الصفدى والذي ظهر من موت المدلف من
 العشق عسقا انما هو بسبب دق يعتريه بسبب تقبل
 اكله وبشرابه واستعمال الفكر والوسواس وقية
 فظرو ذلك ما ذكره ابن السراج في كتابه مصارع العشق
 ما من يقول لمحبة ميت يموت لوقته على غير ميقات سابق
 ومثل هذا كثير جدا وان من اتصف بلحبال العفة لكثير
 من بني عذرة **فصل** لسعيد بن عفة المهدى الاعرابي

من

من انت قال من قوم اذ عسقا ما اتوا قال عذري ووب
 الكعبة وساله له ذلك قال في نسايها صاحبة وفي جالنا
 عفة **قال** الشريطي في تلوح مقامات الحروب وعذرة
 قتيلة معروفة من العرب يستولون مرارة العشق مثل
 الضرب جيلت المحبة في طينتهم وصار الهوى وصفهم الذي
 لا يتفك وداش قلوبهم من حرارة الشوق لا تتفك
 استاصلهم العشق باسرها شرا واستاسروهم الحب قهرا
 من الاسر واشرا فتم من يموت من قيام غرامه ومنهم
 من يموت بهيام سقامه **ومن مشاهيرهم** جميل بن معالي العذري
 صاحب بئسمة بن عبد الله العذري به وسياق الكلام ان
 الله تعالى عليه ما في قصة طويلة **وعروة** بن حزام صاحب
 عفرابنت مالك العذرية **وسبل** اعرايهم فليل
 له ملحد الحب عندكم قال اعين تلاحظ والشرب تلاحظ
 وعدا بقنقري واشايات تدل على السخط والرضا **وقال**
 بعض العرب لرجل من بني عذرة ما بال احدهم يهوى عسقا
 في هوى شخص قد القه وانما لك ضعف تقس ترويه
 فيكم يا بني عذرة فقال اما والله لو راتم للعواجب التبع
 فوق في الله انظر الدجى غشاها الباسم القيل لاخذ توهها
قال الشاعر
 ولوانا في الشرقة تروى الراه لخللا لاله الشرق واتبع العزبا
 ولوتقلت في البحر البحر الملح لاصبح ما البحر من ريقا عذرا
 وقال انما هو والله قلوب وارواح دعاها داعي الشوق

بالرجل الى بلاد الافراح . واستغفها سابق العشق
فانبريت له خاضعة . وحدي لها مطرب الهوى
فاصحت له بحبيته سامعه **قال الشاعر**
روح دعاها للوصال حبيبه . فانت اليه تطيعه ويحييه
يامدعي صدق الحبة هكذا . فعل المحب اذ ادعاه حبيبه
فحيث كان هذا ايامهم . والى هذا السير ما لهم . كان
يتبع بل يحب اعانة المشعوف . واعانة الملهوف .
حتى قيل يجب على كل ذي مروءة ان يسعف العاشق بالروح
والمال . وان لم يكن في الادعاء ان يجاب السوال .
قال صاحب الاعلان . تعلق الرشيد ليلة من الليالي
بقال يامسروا نظرون بالباب . وانتبه فخرج فوجد جميل
ابن محمور العذري فحابه فسلم عليه فرد عليه السلام
فامر به بالجلوس فجلس ثم قال له يا جميل اعندك شيء من الامجاد
العيبة قال نعم يا امير المؤمنين اياها احب اليك ما رايته
ام ما سمعته قال لا بل ما رايته قال يا امير المؤمنين
اصبح الي باذنك فعد الرشيد الى وسادة وجعلها تحت
مرفقه وقال حديث يا جميل **قال** اعلم يا امير المؤمنين
ان كنت مشغولاً يجب قتاة هي سولة ويغني عن الدنيا
فرحل اهلها بها لقلة المرحى فانت مدة لم ارضاها
ان الشوق انلقني وجذبني اليها فزادني نفسي
بالمسير انها فيسيما انا ذات ليلة اذ زادني الوجع
فقتت وشددت الرجل على ناقتي ولبست ثياباً وثقلته
بسيوف وركبت وخرجت طالبا لها والى ناقتي نفسي في السير
وكانت

الى

وكانت ليلة مظلمة وانا مع ذلك اكاد بهبوط الاوتة
وصعود الخيال واسمع من الاسد وعوى الذئاب
واصوات النوح من كل جانب وقد هزل عقلي وطاش
لبي وللسان لا يفتر عن ذكر الله تعالى فيهما انا اسير
كذلك اذ علي في النوم فعدت الناقة عن الطريق التي
كنت فيها واذا انا بشي لظمني في واسي فاستبنت فرعاً
مرعوباً فاذا انا بشجار وانهاروا طياراً على تلك الاشجار
وتلك الاشجار مشتتة بعضها ببعض فزلت عن ناقتي
ولخذت زمامها بيدي ولم ازل الاطفها حتى خرجت
من بين تلك الاشجار الى ارض معتدلة فاصلحت كورها
واستقيت واكبا على ظهرها ولود ابن اتوجه فامغت
النظر فاذا انا في صدر تلك البرية فوكرت ناقتي وتر
طالبها الي ان وصلت اليها فاملت فاذا انجما مفروب
وريح مركوز وراية قائمة وخيل سابعة وابل واقفة
فقلت في نفسي يوشك ان يكون لهذا الخاشان عظيم
فاني لم ارف هذه البرية سواه **ثم** بقدمت الى ظهر الخيل
وقلت السلام عليكم يا اهل هذا الجبل ورحمة الله وبركاته
فخرج لي منه غلام من ابناء تسعة عشر سنة كان له اليد
اذ اشرق والشجاعة لا حجة بين عنده فقال عليك السلام
ورحمة الله وبركاته يا اخا العرب ان هذه ارض مسبعة
وهذه ليلة مظلمة شديدة البرد ولا آمن عليك من
الوحوش ان تقتربك فانزل على الرحب والسعة
فاذا كان الصبح اربدتك الى الطريق قال فنزلت

الليل فامت العيون فلم اشعر الا بحس خفي لم اسمع
الطيف ولا ارق منه فرفعت سحاي المضرب ورايت
فاذا انا بصبيبة لم ارا من منى وجهها وهي الى جانبها
تباكيان وبتعاليان اذ الهوى والصبابة والجوى وشدة
اشتيائهما الى التلاق فقلت يا الله العجيب هذا النحور
الثاني وهذا الفرد بيت لم ارف فيه غير هذا الشاب وليس
عنده لحد ثم قلت في نفسي ان هذه الحاربة من بنات النبي
تهوي هذا الشاب وقد انقرد بها وانقردت به في هذا
المكان فحققتها فاذا هو انسية عربية وقد اضنا الخيال
من نور وجهها **فانما** تحققت انها محبوبته اخذتني الغيرة
على الحب فارتخت الستار وغطات وجهي وعت فامسا
اصبحت لست ثيابي ونوضات وصليت الصبح ثم قلت
يا اخا العرب هل لك ان ترشدني الى الطريق فنظر الى
وقال يا اخا العرب الضيافة عندنا ثلاثة ايام فسكنت
فاما كان اليوم الرابع جلست انتحرت فسا لته عن اسمه
ونسبه **فقال** اما تسبي فانما من بني عذرة وانا فلان بن
فلان وعي فلان فاذا هو ابن عمي امير المؤمنين وهو من
اشرف بيت من بني عذرة فقلت له يا ابن العم ما حملك
على ما اراه منك من الانقرد في هذه البرية وتزلت عند
واماك وانقردت بنفسك في هذا المكان **فانما** سمع كلامي
تفرغت عيناه بالدموع وبكى ثم قال يا ابن العم ان كنت
مجا لينة عمي فمقوتهاهاها ما يجاهيها الا طيق فرأيتها
خطبتها من عمي فاني فوجها الرجل من بني عذرة ودخل بها

عن ناقتي وعقلتها بافاضل مقامها وجلست ساعة واذا
به قد عدل الى شاة فدحى بها واضرم النار ثم دخل الخيل
ولخرج ابتر انا ناعمة ومكاً مطيلاً وصار يقطع الخمر
ويطوي على النار ويطعمني ويشتم متارة ويكي تارة
ثم شوق شهقة عظيمة وانفل وبقول
لم يبق الا نفس هافت . ومقلة اشترها باهت .
لم يبق الا عضاه مفصل . الا وفيه سقر ثابت .
فدمعه جار وحشاه . توقدا لانه ساكت .
تسكن له لعداوه رحمة . يا وحي من يولي له الشات .
قال جميل فعند ذلك يا امير المؤمنين علمت انه عاشق
ولما ان ولا يعرف الهوى الا من ذا اقطع الهوى فقلت
في نفسي انا في منزل الرجل وانكم عليه في السوال ففروا
نفسى واظمت من ذلك اللبس اكل فاقية فلما فرغنا
من الاكل قام ودخل البيت واخرج طشتا نظيفا وابرقا
ظريفا ومنديلا من الحرير من ركنه وفتحا ملوا من
ما الورود المسك فتعجت من ظرفه ورقته وقلت في نفسي
ما غريب هذا الظرف وهذه البادية فغسلنا ايدينا وتحدث
ساعة ثم انه قام ودخل الخيل وقطع بيني وبينه بمقطع
من الديباج الاخر ثم خرج الى قاراد دخل يا اخا العرب
وخذ مضجعا فقد تحققت في هذه الليلة تعب وفي
سفرك نصب مفرط فدخلت فاذا انا بفراش من الديباج
الاخضر فعند ذلك نزع ثيابي وعت نيلية لم انا
في عمي مظهر فلم ازل كذلك وانا متفكر في اموره الى ان جن

الليل

فبعد ما هدلاستشاق عرفهم . يا عا مديدا خلا من ربي
قال . ابراهيم فقلت ان الله وانا اليه راجعون هذه حنة
 هبطت كيف اصنع في غسله ونحوه . فارسل الله تعالى على
 النوم حتى تمكثي فما انقضى الاخر الشمس وانزل الخالق التي
 اعرفها ولم اجد للشباب انوا فبقيت مضطرا عليه فلما قضيت
 اليك انيت الى مدينة شمس طافا مستقبلين يساعليهم من رعا
 وفي اولها امرأة عليها مرقعة وتوب من الشعر وبها ركوة
 وحولها نغز من ذكر الله تعالى قاسمتها فماتت لحد اشبه بالسا
 منها فاد ثوبا ايا السباق انا في انتظارك منذ ايام حدثني عن
 ولدي وقرة عيفة وقرة فوادى بكت وارفع بكاهي فبكت
 ليكاهي ثم وصفت لها الشاب وما شاهدت منه وفي المياحين
 والوجوه فلما بلغت القول اجبت ان اسم منهم راحة قلت
 اه آه بلغ اسم الله ثم سقطت الى الارض ميتة **شعر**
 بلغ الشم فوادى فانا . وهن من غرام وحننا
 آه من موت غريب لم يجد . مويتا يشكو اليه الطينا
 قرة العين جيو ولذ . فرق الدهر كالماتينا
 بعد نودى بالوينا . مارات عيناى يا حينا
 حكم الله علينا بالنوى . فله المرحم اعلنا
 لوترى املك ما قد لانا . جدت بالدمع عليها خرنا
 ولقد ارجوا الذي فرطنا . في جنان الخلد ان نعنا
قال . ابراهيم فاحسوسها قاربها واصفها بكوا قالوا الى ايا
 اسحاق خراك الله حركا فلما حزن ثلما كانت فيه قال فلم
 يتوكل شمس طاحلا لا وقد حضر جنازتها فلما دفنت ائت
 عند

عند قبرها الى الليل فورا بها في النوم وهي فروضة حضرا
 والشباب بجانبها وهما يقران لشراجه فيعمل العمل لو
 اتفق **شعر** . عن رجل من بني عذرة انه قال كان فينا
 فتى ظريف فهو جاريتي من الحرفا سها فاطهرت حقو
 فوقع مصنتا من فظها من امره فلم يزل انسا من اهله
 واهلها يكلونها حتى اجابت وسارت اليه عابرة ومسلية
 فلما نظروا اليها خذروا بالدموع وانشد **شعر** يقول **شعر**
 ارتبك ان مررت عليك جنازتي . نالوح على يد طول ونشوع
 املا تتبعني النعش حتى تسلم . على من سميت في الحفرة ومود
 فبكت رمة له وقالت ما كنت اظن ان الامم قد بلغ بك هذا
 فوالله لا مساعدتك ولاد ومن على وصلك فمليت عيناه
 بالدموع وانشد **شعر** يقول **شعر**
 ولما راتني في السباق تقطعت . على وغد عن تقطعها شغل
 وثت وخياش الموت يبقو بينها . وجاد تبو من حين لا ينفع الود
 ثم شفق بشقة خربت روحه معها . فوقع عليه نللمه
 وتكني لما اقيمت عنه الا وهو ميتة انشد **شعر** القاضي
 الشنقي في المستجاد عن عبد الله بن المعتز الفنسي قال
 حججته الى بيت الله الحرام فلما قضيت حجى عدت لزيارة
 فبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمنها انا جالس
 بين القبر والروضة اذ سمعت ابينا عاليا وحسا باديا
 فاذهبت اليه فاذا هو يندرد ويقول **شعر**
 اني انا نوح حيايم السيد . فاجن منك بلابل المصد
 ام عن نومك ذكر غانية . اهدت اليك وسواس الفكر

في ليلة نام الخا بها . وقد خلقت بالاحزان والفكر
 يا ليلة طالت على نفي . يتكوا الفراق وقلة الصبر
 اسلمت من الهوى جرح . منوقد كثر قد الحمر
 والبدن يشهدني كلف . مغرم ما يج شبيهه البدن
 ما كنت احسبني بها حيا . حتى بليت وكنت لا ادري
قال . ثم انقطع الصوت ولم ارض اني جاني فبقيت متحكما
 ساعة واذا به قد اعاد البكا والابن وانشد **شعر** يقول
 اشجاء من لي لي خيال . والليل مسود العيايب عاكرا
 واعناد من لي لي قوس . وافراج مغللك المنام لساكر
 ناربيل والظلم كانه . ملك ترحل والنجوم عساكر
 واذا نعفتا لثريا خلفنا . كاساته حبيت السلافة دابر
 وتري به الجوز انور في الجا . وقص الحبيب على مكرظاهر
 يا ليل طلع على ماله . الا الصباح مساعدا وفراور
 فاجابني خنق فلفا على ان الهوى لهوا لهوا في الحاضر
 قال فنهضت عند ابتدايه بالانيات امد الصوت فالتفت
 الى اخرها الا ونا عده فوات غلا حكا نزل عذاره وفوق
 الدمع في وجنته فحين فقلت له ليلت ظلاما قارا وانت تحت
 ظلاما من الرجل فقال عبد الله بن المعتز الفنسي قاله الحاجة
 يا فتى قلت اني كنت جالسا في الروضة فانا عني في هذه الليلة
 الاصواتك فبنفسى اذك . ويرجي اذ يدبك ما الذي عجزت
 ان كان ولا بد فاجلس . فالتجلست فعاك انا عبيد من
 الخيا بين المنذر المحوج الانتصاري غدوفا الى مسجد الخراب
 فبقيت ركاها وساجدا . ثم اعتزلت غير بعيد فاذا نسوة
 يتهاوين

يتهاوين كلقطا وفي وسطها جارية بدعية الجال في نفسها
 كاملة الملاحاة في عصرها نورها يسطع وطير يتنوع
 فوقت على وقالت يا عبيدة ما تقول في وصل من طلب وصلك
 ثم تركت وذهبت ولم اسمع لها خبرا ولا نفوت لها انرا
 وانحدر ان انتقل من مكان الى مكان ثم صرخ صرخة عظيمة
 واكب على الارض افاق بعد ساعة فكا كما صفت دينا خاه
 بوردس وانشد **شعر** يقول
 اراكم بقلبي من بلاد بعيدة . تراكم تروى بالقلوب على بعد
 فوادى وطير فواسفان عليكم . وعندكم واروحى وذكركم عند
 ولست المذ العيش حتى اراكم . ولو كنت مع رضوان في خلة اللاد
قال . فقلت له يا ابن اخي تب اليك واستقل من ذنبك
 فان بين يدك هول المظلم وشو المجمع فقال هيهات
 هيهات ما انا بئال حتى يعود القارطان ولم ازل به حتى
 طلع الفوق قلت له قم بنا الى مسجد الخراب فسمعته يقول
 هذه الاما **شعر**
 يا للرجال ليوم الازياعها . ينفك يحد لي بعد النهاط يا
 ما ان يرا في الغم بطري . بهوى الى مسجد الخراب مسقيا
 يجنب الناس ان الاخرجه . وما انا طاب للاجر مكتبا
 لو كان بيني وبينها الى ظمرا . مضمحا بقيت المسك تحضيا
 تجلسا حتى يلبس الظن فاذا النسوة قد اقبلن وما الجارية
 فيمن تغل يا عبيدة ما فلتك بطالبة وصلك وكاسفة
 بالاك قال ما بالها تلت اخذها البوصا وتغلها الى السواة
 فسا تلت على الجارية فقلت هو يا بنت العطر فيه السلي

فرجع رأسه اليهن وانسحب وبقول
 خيلاني رأيت جدي يلوهاها وسارت الى ارض السماوة عديها
 خيلاني ما يقضي به الله كان على فليعودوا على مسيرتها
 خيلاني قد غشيت من البكا فهل عند غيري مظلة استعيرها
 فقلت يا عبيته اني وردت بمالك كثير اريد به اهل
 السيرة والله لا بد له مكانك امامك حتى اطبعك الرضى
 وفوق الرضى فقم بنا الى مجلس الانصار فقمنا وسرنا حتى اشرقت
 على ملأ منهم فسلمت عليهم فاحسنوا الرد ثم قلت لهما الملا
 ما تقولون فقمنا فقالوا من سادات العرب فقلت انهم
 قد روي بها هبة من الهوى وقد نزل بنو ادريس الجوى
 وما اريد منهم الا المعونة الى السماوة فقالوا سمعنا وطاعة
 فركبنا وركب القوم فسونا حتى اشرقت على منازل بني سلم
 بارجالهم فان من السماوة فقلنا ابن عمك السيد الخطيب
 قالوا اماكم واعلم الخطيب فخرج مبادر فاستقبلناه
 فقال جيت بيا الاكرام وافضل الانعام فقلنا وانت
 جيت وانا لك اضيف فقلنا نزلتم يا فضل منزل
 وجيت اكرم معقل ثم قال يا معلى الطيب انزلوا القوم
 فوسلت لنا الانطاع والتمارق فقلنا وودعت لنا
 انه باج وخرق لنا الحياض فقلنا لستنا يا فضل فاعلموا
 حتى تقضي الحاجتنا وترونا بمسرتنا قال وملاخني
 قلنا غلط عقيبلك الكريمة لعبيته بن الخطاب بن المدة
 الطيب العنصر العلى الفخر فقال يا اخوتاه ان التي
 تخطبونها اموها الى نفسها وهما انا ادخل عليها اخبرها

ثم

ثم من مضى فدخل على رايكا كانت كاسها فقالت
 يا ابتاه مالي اري الغضب بينك عليك فقال ورد
 الانصار بخطبك مني قالت سادات كرام وابطال
 عظام استغفر لي النبي صلى الله عليه وسلم فامس
 الخطبة منهم قال لفتق منهم يعرف بعينه بن الخطاب
 قالت بالله قد سمعت عن عبيته هذا انه يؤمى وعده
 ويدرك اذا فسد وبالك ما وجد ولا يسال عما فقد
 فقال اقم بالله لا زوجك منه ابدا وقد عني ابيهم
 حديثك معه فقالت ولكن اذا اقميت فان الانصار
 لا يردون مرد ابيهم فاحسن لهم الرد قال فاي سبي
 قالت اغلط عليهم لمزناهم يرجعون قال ما احسن
 ما قلت ثم خرج مبادرًا وقال ان قاة الحوقل حاجت
 ولكن اريد لها مهرًا من القام به منك فقال عبد الله
 ابن المعتمر انا فقل ما شئت فقال اريد الف مثقال من
 الذهب لاجر فقل لك ذلك قال واريد مائة ثوب
 من الامراء والحرير قال لك ذلك قال واريد عشرين
 ثوبًا من الوشي المطرزة قال لك ذلك قال واريد خمسة
 اكراسة من العنبر قال لك ذلك قال واريد
 عقدًا من الجوهر قال لك ذلك قال واريد مائة
 ناختة من المسك الا فقم قال لك ذلك فقبلت
 قال واريد عشرين من الرقيق من اماء وعبيد قال لك
 ذلك فقبلت فقل اجعل رشتك انفذ عبد الله
 ابن المعتمر نفرا من الانصار الى المدينة فأتوا جميع ما فتم

الراس
الثاني

فجئت النعم والقمة واجتمع الناس لاكل الطعام قالوا فاقنا
 عنده اربعين يوما على هذا الحال ثم قال خففوا فانكم وانفوا
 مكرمين **الحمد لله على هويج** وجهي لها عشرين رجلة علي
 من التقف والنظر ما يفر عن مثله ورد عنا وسرنا حتى
 اذا بقينا بينا وبين المدينة المنورة مرحلة واحدة خرجت
 علينا خيل يزيد الفارة فسيناها من بني سلم فخرج علي
 عبيته بن الخطاب بن المنذر فقتل منها عدة رجال واخرى
 رجلا به طعنة فتورد ما تم سقط الى الارض وانتنا النفرة
 من سكان الارض وطردوا عنا الخيل وقد قضى عبيته خيره
 فقلنا واعييناه فسمعت الحارثية فالقت نفسها عليه
 وجعلت تقبله وتصبح بحرقه وتسلم وتقول **سبح**
 تصبرت لا الى صبرك وانما اعل نفسي انما لك لاحقه
 ولوانصقت نفسي كالتالى انا امامك من دون البرية سابقه
 فما بعد بعدى وبعدك منصفه فخل لا نفسي لتضعضاضه
عظم شهقت شهقة واحدة فقصت خبري فاحسنوا
 لهما جرتا واولياها فيه ورجعت الى ديار قومي فاقبت
 سبع سنين ثم عدت الى الحجاز فوردت الى الزيارة فقلت
 والله لاعودن الى قبر عبيته اذوره فانيت الى القبر
 فاذا اعليه شجرة فانت عليها عصابي حم وصفه وخضر
 فقلت لاهل المنزل ما يقال لهذه الشجرة قالوا شجرة
 العروس التي هي شجرة العاشق والمعشوق فاقبت عند
 القبر بوكا وانصرفت فكان هذا اخر العهد به وفي المعنى
 قيل تجلس

ارى

ادى الركب بالاحباب يا صاحبي سوى
 ولهم رجوا صبا جفن جفنه الكرى
 انى نغمة يوم الفراق وما دوى
 فيا ليت شعري قبل موتى هل اري كتابا يهدي لوعتي ورسولا
 سائلك يا حادى الركب يا خليلي
 اعل قلبا بالنبأ عقد دنى
 وجسرًا من الوجد المبرج قد مضى
 وملي الى ذاك القريق لاننى عهدت عري في الحياض نزولا
 ايامنا واعن طلولى واربعى
 بعيش تقضى بين سلع ولعلوى
 صلوا من تمادى في جوى وتوجى
 فكم اسال الركب ان على موبىع اقم وهل يشفى للفؤاد غيلا
والله اعلم **ابن المقري** **سبح الله تعالى**
 فقب باب الربيع واسال ربنا يا ترى ما حل فيه بعدنا
 واسال الاحباب ان كانوا على عهدنا ام قد تناسوا ودنا
 ما قصدنا نأخذهم لكن انى صابح اليك شئت شملنا
 هلك الدنيا اذا انا اضمكت معشورا ابنتهم بعد الهنا
روى مصعب بن الزبيرون مالك بن عم الغسانى توفى
 بنت عمه النعمان وكلف كل احد منهما بما صاحبه وكان
 مالك بن النعمان فاشترطت عليه ان لا يقاتل شفقة عليه
 فقتله ثم انه غشوا من لم فاشترطت ان لا يقاتل شفقة فاصا
 جروحة فقاتل وهو ملقى بها شعر
 الا ليت شعري من غزا الركب اذ اماناه مقرر في يمين

بته

ناولا ان كنت الموحدين • لما برحت نفسي عليه تقطع
 ومكث يوما وليلة ومات فلما وصل الخبر الى زوجته بكته
 سنة ثم اغتسل لسانها وامتنعت من الكلام وتطهرت
 فقيل لي يا امها زوجها لعل لسانها ان يطلق ويذهب
 حزنها فانما هي من النساء زوجوها بعضا بناسلوك
 العرب فساق اليها الف بعير فلما كانت الليلة التي
 اهدت اليه فيها قامت على باب القبة واشدت تقول
 يقول جبال زوجها لعلها تقرب وتوفي بعد جليل
 فاحسنت في النفس الى عبيدها رجلا له والصدق افضل
 وحديثي احب اليه ان مالكا جوادا الى الرجل عجيل
 وحديثي احب اليه ان مالكا صروكا في الشرفين يقول
 فلما فرغت من شعرها شيعت شيعته فوعدت سنة على
 باب القبة انتهى **قال** ابو عبد الله محمد بن محمد القمي وقبائه
 امتزاج النفوس ان ليس في جميع الطير او في الكرك والتم
 وذلك انه اذا مات احد الزوجين تقرب الاخر منه ولا
 يتانس الى غيره ولا يالف رفيقا ولا يستكافوا لئلا ياكيا
 فردا الى الموت **وقال** شيخنا في الام والملك في بقى العيون
 الشريفين شهاب الدين ابو العباس محمد بن محمد
 ابن علي بن حجر الشافعي رحمه الله تعالى هو في شخص شخص
 قرا ديه العيشة والفرام واخر طيه الوحيد العباد والابر
 محبوبه جفوت وادي ذلك الى ان كتب على حايط طريق
تعبوه مشعر
 الا انها الغشاق بالله خبروا اذا حل عشق بالفتى يفت

نمر

قبل اخسفت وكان الحسوف لباسا لسواد على فقه
 فلم يلبث ان خسف ومات ذلك الشخص رحمه الله عليه وفي
 المعنى **فيل شعر**
 فوالله لا ادرى من اجل محبة من العشق حق لما يعسفه الحمر
قال ابو علي الدقاق رحمه الله تعالى مررت بالمارستان فاذا
 انشاب مليح مغلول اليد والرجلين وعليه ثوب ديباج
 وفي عنقه طوق من ذهب وهو يقول هذا جمل من لم يصب على
 الاذي فسالت عنه فقيل لي انه عاشق بعض بنات الملوك
 وقد صابه عليه اجنون فدنوت منه وسلمت عليه فقال
 ما السلام على المجانين انما اريد اسلم على غير محبوبي فقلت
 لما اذ جلست ههنا قال بتوك صبر ساعة قلت في اي شيء صبر
 قال في لحظة فقلت ما معنى ذلك فزعم وقال من انجحت
 يا مكلف تريد تهلك ستا العاشقين ثم اخرج يديه وطلبه
 من السلسلة وقطعها قطعاً ومات **قال** الدقاق جرت
 الى منزلي باكية وما ذقت طعاما ثلاثة ايام **شعر**
 صابره محزون وان شفى الهوى كاصبر القطران في الدفر
 عسى الولد المنان جمع شملنا مشيته وخلقه ابد البحر
وقال ابن السراج في كتابه مصارع العشاق عن الفرزدق
 قال ابو غلام لرجل من بني هاشم قال سبه في غلبه
 اريد اليامة فلما صرت على ما بين خيفة وانعتت سبابة
 وامطرت فعدت الى بعض يارهم فسالتهم القرى فاجابوا
 فاخت ناقتي فقلت باغاضل زماها وجلست تحت بيت
 لهن من جريد النخل في البيت جويرة سودا خرجت جارية

كانها

ما سمع فان كلامه اوليك حصل له الموت عند تحقق الياس
من محبته اما بعناية موته او اختياره بذلك لان من الحكمة
من يدكر ان روعة قعد الالف وتحقق الياس بان القلب
وهلة واحدة فيحترق عند مادة النفس فيضعف القلب
عند وقع مادته فيقبض النفس ويذهب الروح **واحد**
هنا فلطفت نفسها الى رفع منها وبيد محبوتها
جانب البعد ولم يبق لنفسها مادة الاخرى وعلمتها
من ذلك الانس فكان مترلة للصباح الذي يصير يضي
للصغير فلما ذهب عن القلب احسن بقله كما يحسن
البصير بذهاب نور الصباح اذ اطلق **قال الامام**
عبد الحق في كتابه العافية ما ابتل الله به الهادي من
الحبة وعاقبه به انه كان مغرما بجارية له شمر غاد
وكانت من احسن الناس وجمالا طيبا مرسا وكان قد اشترى
بعشرة الاف دينار فيمنها هو يوكا يشرب مع ندمانه
فكر ساعة وتغير لونه وقطع الشرب فقبل له ما يار
امير المؤمنين فقال وقع في فكري اني اموت وان اخي هارون
يلمي خلافة ويروج غادر فاقوى به فقالوا اني امير
المؤمنين بالله من ذلك فرجع عن رايه وامر بلحضارها
هارون وذكر له ما خطر بباله فحار هارون بتر فوبه
فلم يفتح بذلك **قال** لا ارضى حتى تحلف لي كما احلفك
به ان اذمت لا تتزوج بها فرفض منه بذلك وحلفا امانا
مغلظة ثم قام ودخل الى الجارية وحلها ايضا مثل ذلك
فلم يملك بعلمها شرا حتى مات وولي هارون الخلافة

بعده

بعده وطلب الجارية فقالت يا امير المؤمنين كيف تشع
في الايمان التي خلقتها انا ولدت فقال لها قد كفرت
عني وعليك ثم تزوج بها ووقع من قلبه موقعا عظيما
واقتربها اعظم من اخيه الهادي حتى كانت تسرب
وتنام في جواره فلا يتحرك ولا يتقلب حتى تسته فيمنها هو
في بعض الايام نائمته في حجره اذا انتهت فرعة مدعور
فقال لها ما بالك فديتك فقالت راي اخاك الهادي
في النوم فانت في هذه **الايام**
اخلف محمد بن بعد ما • جاورد سكان المقابر •
ونسيتني وخنت في • ايمانك الزور والفواجير •
وبكت غادرة اخي • صدق الذي سماك غادر •
لا يهلك الا لك اليد • ولا نذر عك الدواير •
وتحقت قبل الصباح • وصوت حيث غدت صاير •
قال ثم ولي عني وكان الايام مكتوبة في قلبي ما سبت
منها كلمة فقال لها هذه اضغاث احلام فقالت كلا
وانه يا امير المؤمنين ثم اضطربت بين يديه وماتت
في تلك الساعة فلا تسال عن حال الرشيد ماجرى
له بعد هذا **قال القاضي** التتويج في المستحاض عن
التي يريد التتويج رحمه الله تعالى قال اخبرني في من اهل
الحديث **قال** دخلت دبرا في عمل لما ذكر لي ان به
رايتها حسرتا لمرة باخا والناس واما هم فصبوا اليه
لا سمع كلامه فوجدته في حجره معتزلا في الدبر في زكي
المسلمين فكلمته رجلا فاذا عنده من المعرفة اكثر مما ذكر لي

الخ

فسالته عن سبب اسلامه فحدثني ان جارية كانت في هذا
الدور نصرانية فموتت غلاما مسلما فكانت تبذل له
مالها والاعلام باي ما تذلة له وما تذعه اليه فلما اعين
الحيلة فيه اعطت رجلا مئو كرامية وشرا على ان يصور
لها صورة فلخرج لصورتها بعينها فنظرت اليها فاذا
هي صورة جميلة فاذا زلت في كل يوم تأتي الصورة فتقبلها
منها ثم تخلصها من يديها فاذا امست قبلتها وانصرفت
فمازلت على ذلك شهر فأتى الغلام فعلمت عليه ما كان
صارت به مثله ثم رجعت الى الصورة فجعلت تقبلها وتلمسها
وتبكيها الى ان غلب عليها النوم فنامت الى جانبها فلم
اكتشعنا وجدناها ميتة ويدها ممدودة الى الخياط وقد
كتبت عليها **اشهر**
باموت دونك ورحي يوسيدها • خذها اليك فقد اوفيت بها
اشمتن روحا للمؤمن مسلمة • وموتت ووقعت جيب كان يعيها
لعلنا في جنان الخلد جميعنا • يوم النشور وديم البعث بارزنا
مات الجيب فماتت بعد كذا • جيب لم تنزل تسلي مجيها
قال فجلها المسلمون ودفنت الى جانب قبره فدخلنا
اضحنا وجدنا تحت شعرها خط الكتاب **الاول**
اصبحت في راحة مما مضى • اذ صرحت بعارف رب واحد
محي لا اله الا هو • قلبي خلتا من الاخران والحمد
لما قدمت على النور منسجمة • وقلت انك لم تولد ولم تلد
اثنا في منتهى مسكني • مع من احببنا انما لا نجد
ثالث فلما قرأت الشعر علمت ان الاسلام خير من ديني وان

وان عظيم

وان عظيم دنوب صغير في جنب عفوانه تعالى فاشملت
انتم **قال** الاصمعي رحمه الله تعالى خرجت اريد بعض
احياء العرب فادركني الليل فاوتيت الى جبانة فوسدت
قبرا فسمعت بالليل قايلا يقول من ذلك القبر
انتم الله بالجنان عيشا • ونسراك يا سعدى اليينا •
وحسد ما اتيت من حل القبر عسى ان نراك او ان نرينا •
قال فارقت بليتي فلما اصيبت دخلت الى قاذخا ز
قد اقبوا بها فسالته عنها فقيل هذه سعاد كانت تحب
ابن عم لها فقادوا على الوفا فلم تنزل عليه باكية وهافي
قد خفت به فتبعهم حتى دفنت الى جانب القبر الذي كنت
عنده واذا هو قبر ابن عمها فاحسرتهم بما سمعت فتبعوا
من ذلك **قال** ان شابا في ايام امير المؤمنين عمر الخطاب
رضي الله تعالى عنه كان ملازما لابي له سجد والعبادة به
فعلقت به جارية فانت في خلوة فكلمته فخرت لنفسه
بذلك فصاح صيحة واعى عليه فجاء له لعله الى منزله
ففعله عرض الله عنه فسال عنه عمه فاحسرتهم بما سمعت
يوما في بعض الطرق معي عليه وجاعة فاحسرتهم بما سمعت
عنه فقال يا عم انطلق اليه فاقره مني اسلاما وقال له ملجأ
من خافي مقام ربه فانطلق معه الى قبره فقابل جثتان
فلما رجع عنه فاحسرتهم بما سمعت فاحسرتهم بما سمعت
رحمة الله عليه **قال** ابن عدي ربه في كتابه العفة
الفريد عن محمد بن الحجاج رواية بشار قال قال بشار
ذات يوم وكان له حمار قد مات قبل ذلك راتب حماري

البارحة في النوم يداعب بذلك فقلت له ويلك مالك مست
قال انك ركبتي يوم ذاك فزنا على باب الاصغر فاني
فرايت انا عنده بابا ففعلت بها فقلت وانك لي
سيد فخذ لي ثانا عند باب الاصغر فاني
يتمني يوم رحلت بشاياها الحسنات
وبغيم ودلالك مثل جسمي وبكراني
ولها خداسيل مثل خد السيف فاني
فهممت ولو عشت اذا طال هواني
فقلت له رجل يا ابا معا ذما السيف فاني قال هو يستعد
من الحديث فاذا القتم حمارا فسلوه عنه **قال**
ذكر جماعة من اهل السير من حديث عبد الله بن جريد المديني
عن ابي عبد الله الحارثي عن ابي بصير عن ابي جابر عن ابي
النبى صلى الله عليه وسلم لما فتح الله عليه خيبر اصاب حمارا
اسود اكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له عليك
الصلاة والسلام ما اسمك قال يزيد بن شهاب اخو
الله بن شهاب بن ابي طالب قال له يركبه الانبياء والرسول
من نسل جدي غيروي ولا في الانبياء عليهم الصلاة والسلام
عبرك وانا انوكلك ان توكبني فقلت قبلك لرجل فلهو
فكنت اعثر به عدا كان يجيع بكفي ويضرب ظهري
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد سميتك يعقوب
النسبي لاننا قال لان كان النبي صلى الله عليه وسلم
يركبه في حواجبه فاذا نزل عنه يوكب به الحواجبه فاني
باب الرجل ييدفعه براسه فاذا خرج صاحب الدار

عرفه

عرفه والى النبي صلى الله عليه وسلم فلما قبض النبي
صلى الله عليه وسلم جاء الى بيوتهم فتردى في
جوعا على النبي صلى الله عليه وسلم فكانت قبورهم
قال الاصغر رحمه الله تعالى رايته بالبادية رجلا
قده وقظته وعجل جسمه ورفعه فقلت
ودنوت لاساله عن حاله فقلت لوان اردت ان تكلمه
فاذكر له شيئا من الشعر وكلمك **قال**
سبحوا القضا بانك لك عاشق حتى الممات فابن بك مذهب
فطهرت شجرة طنت ان روحه فارقه ثم انشأ
اخلاوا بذكر لا اريد بذكره وكفى بذلك نعمة وسورا
ابكر في طريق البكا وقارة تاتي فيا قيس احب اسيرا
فاذا الى سحر يفرقة بينا اعقب منه حيرة وزفوا
فقلت اخبرني عن امرك فقال ان كنت تريد علم ذلك
فاحلني والقي على باب تلك الخيمة فبعلي فاني
بصوت ضعيف **قال** من اقر اخاه في العزلة
الاما الفليحة لا تجود ابل بالملحمة امه دود
فاوكلت لينة كفت سقي اليك ولو تهنى الوعد العظم
فاذا جارية فانهما التمر فخرجت فالتفت نفسها عليه
فاغتصبا وطافا فقلت قد نويت منها فاذا هما ميتان
فمسكت منهما ففعلت هذا امر من غالب وهذه جملة بنت
اميل المريدن جهم الله تعالى **قال** انك خلكت في وفيات
الايمان عن الحافظ قال طلب المتوكل جلا لتاديب ولد
فذكر ولى له فاحضر ولى بيديده فلما راي فحج صورتي كره

سان
ينفذه

انظر الى دامي وشرة الاقدار فخذتها وخرجت من عنده
فلقيت محمدا بن اسحاق بن ابراهيم الموصلي وهو يريد الانفاق
الى مدينة النجف صلى الله عليه وسلم فخرج على الخروج معه
والاخذار فحراقة فاجبت وكنا بسوسن راي فركنا
في الحارة وكانت الوجلة في غابة الزيادة والمرد فخرجنا
فاكلنا ثم امر بالمخرو والخاصا شدة ان لا يفعل فلهو
الستارة بيننا وبين جواربه فغنت جارية عواده ماسوق
في عري مثلها **قال**
كل يوم قطيعة وعتاب ينقصي دهرنا ونخن عذاب
بيت شعرنا فخرقة دونه غيري وهذا الاجابة
قال سكنت فامر ان تعق طنبوريه فغنت
وارحنا للعاشقين ما ان رايهم معينا
كم يهرون ويعدون ويطردون فيصبرون
وسراهم مما هم دون البرية خاضعون
ويعدون من الاحب بالحقا فيصنعون
فقال لها يا فاجرة يصنعون ماذا قالت يصنعون
وضربت يديها السبابة ففعلت ما اوتيت علينا كالمقر
ثم اقلت نفسها في الماء وكان على اسود غلام روي الحشر
يضاهيها في الحسن والجمال كيد مديدة يذبها فاما راي
ما صنعت الجارية التي المديدة من يدك والى اللومع الذ
طرح الجارية نفسها منه ونظر لها وهي ترمي طينقات
الماء **قال**
انه بعد القضا لو تخليها لاجير يوك في البقا والموت متوالفا

ثم

ثم التي نفسها في امرها فاذا دار الملاح الحارة واذا هما متعاقبا
بم غابا فلم يرا فاستعظم محزون ذلك وهاله ذلك الامر
ثم قالت يا ع وحديثي عديك يسلمني به فعلم هذا الامر
والا الحقائق **قال** فحضر في حديث بن زيد بن عبد الملك
وقد تعد للمطال وعرضت عليه القصص فربت به قصة
فيها ان راي امير المؤمنين حفظه الله تعالى ان يخرج الى
جاريته فادته فقتل ثلاثة اصوات فصل فاعطى يزيد
وامرهم يخرج اليه ويأتيه براسه ثم اتبع الرسول رسول
اخرى امره ان يدخل اليه الرجل فادخله فلما وقف بين يديه
قال له ما الذي جئتك علي فقلت فقال الثقة بك وبملك
والا كما اعل عقوقك فامر له بالخروج حتى لا يتقي احد من بني
امية فامر بالخروج ومعهما عود فقال لها غني فافترقت
انما طمها بعض هذا الزلل وان كنت قد ارميت بها فاحمل
وما اذرت عنك الا لقتلتك بعينيك في اعيار قتلة فقتل
اغرك مني ان جئتك فاسكن وانك مهمات امري لقلب يفعل
فقال له يزيد قل الثاني فقال لها غني **قال**
تالو المرق بخديا فقلت له يا بوق الى بر وعك مشغول
فقال له يزيد قل الثالث قال علي ان تاصلي برطل شراب
فامر له به فلما شربه اشار اليه وقال غني **قال**
ولي كبر ومقرحة من زيبعتي ما كبر ليست بذات قروح
اها على الناس لا يشترونها ومن يشترى ذاعلة يعجز
فوثب وصعد على قبة ليزيد فمضى نفسه على ما غفلت
فقال ليزيد انا لله وانا اليه راجعون اكان الاحق فلان ابي

اخرج جارية تغنيه واردها الى ملكها غلام خديدها وادبها
بها الى اهله فلما توسطت الدار تطرب الجفوة في وسطها
يعني ان يربد قدامها للطريق فحدثت نفسها من ايدى
من مات عشقا فليست هكذا لا خير في عشق ولا موت
ثم التفت نفسها في الجفوة على ما غابا فماتت فدعاها
عزى النون المعري ومداود فقالا انه قال بل غفران بلبل
المعقل جارية متعبدة فاجبت لقائها فماتت الى المعقل اطفا
فلم يجد لها طليقة جماعة من المتعبدين فساكنهم فماتوا
تترك العقلاء وتساكن الجاهل فماتت دلو في عليا وراكات
مجنونة فماتوا في الوادي الفلاني فذهبت الى الوادي فلما
اشرفت عليه سمعت انبها وهو يقول
يا ذا الذي نشر الفؤاد بكبره انت الذي ما ان سواك اريد
فانبتت العيون فاذا هي جالسة على خرفة عظيمة فسلط
عليها فروت عليه السلام وقالت يا ذا النون مالك واليمين
قطبها فماتت لقوات مجنونة فماتت لولم اكن مجنونة
ما نودي على بالجنون فمات وما الذي جنك فمات يا ذا
النون جنة جنني وسوقه هيمني ووجدته اقلعتني
فمات يا جارية وابن محل الشوق منك فمات يا ذا النون
ان الحب في القلب والشوق في الفؤاد والوجد في السر
فمات يا جارية الفؤاد غير القلب قالت نعم الفؤاد
نور القلب والسر نور الفؤاد فالقلب يحيا والفؤاد
يشاقق والسر يحيا فمات وما يجد قالت الحق فمات
فكيف يوجد الحق فمات وجد الحق لا كيف لم يشد يقول

ان كنت

ان كنت بلبل وموجودا انا لوجدت نفسي وجودك لا بعد وجودي
فمات يا جارية ما صدق وجودك الحق فمات بكاشد الحق
كادت نفسها تقيض غشي عليها فلما افادت ناديت
اواة منك اواة واصا عليك وانشدت تقول شعر
فوجدت به وجد يوجد وجوده ويوجد وجود الوليد بن لبيب
لبن من حقا في حجة سيدي فان الناي في الفؤاد تطيب
صاحت صيحة عظيمة وقالت هكذا يموت الصادقون
واغشى عليها ساعة فمات فلما افادت الهى ميتة فطبت شيئا
احفر لها به قبر فاذا هي قد غيبت عني ردة الله عليها
قال لبيب شعر هويت جارية من ذوات الخباب سحبا
من اعز الاحباب وكانت اياها بالوصل به زهره حق
فهرها الدهر بسفره الى القاهرة فمات فمات في الوصل
بسفره وفات راتبها على باب داره فماتت الكليات
يا دهر هل يعق لي ما يرموع ويعدوني يا عين طيب جموع
يا سادة كاد المشوق بكدهم يقضي اشق ساعة التوديع
قلبي يوم فمات متوجع وارمته تلعلي الموجه
واذا ذكرت لي اياها سلفتني فوصل احباب وظل ربيع
والكاد من حرق اذوب صباية لولا يعود علي فمات ربيع
ووعده تولى في المنام بركة فماتت حرق في ذرا ربيع
ان كان ظني صدي عن حكم فابكم في لي عن شفيح
ماضي القطيع لا يبعادوا فمات كافي الحسرة في وضوح
تالله لقد ربيت لمصاها وبكيت لادصاها لانه
لا شيء اصعب من الاعتراق بعد الاعتراق ولا ابل من

الاحباب بعد مشاهدة الاحباب وفلم اترى محبا الا
وهو يندب طللا ويسكن احوالا ويشكو انوى وارتجالا
ولم ير من فقد الاحباب ترك الاحباب وقطع الحبا
ولا زعم الا كتاب وقاد النجوم والاحباب فوصل
الليل ياتها اذ وسایل ابحار الدنيا وليس لك السؤال
بمقرب عن الاحباب وانما عند عدم الما يستعمل القرب
فاذا غلبت المنيعة الكلاب لم تزل شعر
اهوى هو اياها القربان ساكنة وليس في الدار لهم ولا شغل
واينما قول القائل
والا لهوى الدار ما لم يقيدك لها الود لا انها من ديارك
وقول الاخضر
اشرع على العباد ديارك اقبل الدار وذا الدار
وما حب الدنيا شغل قلبي ولكن حب من سكن الدار
وهو لا والله طرق القوافل المحبة بملازمة الرب بعد
الارتحال ومشيقة المتر بعد الاستقالة
بعضهم ان رجلا كان يسمى سعيد التورق من شعراء مصر
وكان يجلس في مكان رجل يسمى جمال الدين الحياك وكان
يجلس عنده شعرا مصروفا في الرهبان حبر عظيم وكان
له ولجمل الصويرة وكان يحب الاشعار وكان يجلس في مكان
جمال الدين الحياك ليسمع منهم الاشعار فاذا اخفى انشأ
سعيد فماتت لك الصبي وطرا وشم فمات الاشعار فمات
الولد في الرهبانية فاعلم ابوه فاشاع له قلابه بدير
رعى فتوجه الصبي اليها في اشتاق اليه سعيد فمات في

ودخل

ودخل الى القلابه فمات مع الصبي شيئا يسيرا فماتت الرهبان
حال سعيد ولاموا الصبي وعذوه وقالوا له ان عودت
تدخل سعيدا معك اخبرناك من قلابك وقال جميع
الرهبان لا يمكن ان سعيدا يدخل الى ديرا فبلغ سعيدا
ذلك الخبر فمات فمات ما كان من احباب سعيد فانه
اشاقق اليه وقالوا له نعم فماتت ما كان سعيد تنظر
حاله فتوجهوا اليه فمات في سوء حالة فقالوا له وما
هذا الحال يا سعيد فقال دعوني يا فؤاد اترون لاجدا
الطير واشار به الى الطير هناك فقال وحكم يا اخواني
انا شدة ان يقول لي احله ومثاله في موضع فقال امع
دواءه وقرطاسه فقال انتم فقالوا انتم
بدنيك يا جماعة ديوركي وبلا لا يجلب عذرك والصليب
قوي يجلب مني سلامي القوس على خصم رقيب
جاء جماعة الرهبان مني فقلبي لا يفر من الوجيب
فقالوا لينا امام سعيد فمات الله ما انا بالمرب
وقول سعيد للملكين ليكوا لبيب جوي الحق للبيب
وان انا من اكله حوله فماتت لبيب جوي الحق للبيب
رقيب ولبيب فماتت عيش فماتت من له ماني رقيب
فاذا لك ذلك حق فماتت لبيب جوي الحق للبيب
العجا من كغاف فماتت لك الحق فماتت لبيب جوي الحق للبيب
رقية الغلام والحق الرهبان فماتت لبيب جوي الحق للبيب
مماية الف دهر وكذلك الصبي فماتت لنفسه بذلك فماتت
الاولاد تنادي خلف الصبي يا فتا سعيد الورق وما ادر

ما كان به انتهى **ق** السراج ان العلان عبد الرحمن العلوي
 كان من اهل الادب والطرح فواصلته جارية من جوار القيان
 فكان يظهر لها ما ليس في قلبه وكانت الجارية على غلبة العشق
 والتمس اليه فلم يزل الاعلى لك حوفاً في الجارية عشقا ووجدا
 به فوكلها بعد ذلك واسف عليها وعلى ما كان من حفاها لها
 واعرضه عنها فقرأها اليمة في منامه وهو يقول له شعر
 ابتكر بعد تلك لي عليا . فها كان ذا الذك حيا .
 سكتة موع عجل في فناء . ومن قبل المات شئ الي .
 فيا قري برى جسم وروحي . ويقتلني وما بقي علي .
 اقل من ليحاجة والما في . فاني لا اراك فعلت شيا .
 قال فزاد به ما كان به من الاسف والتم واليك ولم يزل
 يواصل ذلك حتى فاضت روحه بها الله تعالى **ق**
 عبد الوليد بن زيد رحمه الله تعالى خرجنا جماعة من الفقرا
 نريد سفرنا في البحر فخصف الريح بنا فطرحنا على جزيرة
 في البحر فابنا فيها رجل يعبد صنما من دون الله تعالى فقلنا
 له اي سكرت فادعنا يا صبيحنا الى الصبح فقلنا له يا مسكين
 ان معنا في السفينة من حسن يسع مثل هذا وان هذا
 ليس اليه يعبد قال فانتم لم تعبدون قلنا نعم الله تعالى
 قال وما الله قلنا الذي في السما عرشه وفي الارض سلطانه
 وفي الاخرى الاحواف فقصاوه قال وكيف علمت ذلك قلنا
 ارسل اليك رسولا اخبرنا بذلك قال فما فعل الرسول
 قلنا لما دى رسالة الملك فضضه اليه قال فما نزل عندكم
 علامته من الملك قلنا نزل عندنا كتاب الملك قال اروي

كتاب

جعا

كتاب الملك فان كتب الملوك تكون حسنا فاقبناه بالمعص
 فقال لا احسن اقرا هذا فقرأنا عليه سورة قما زال يسبح
 ويكسب الي ان حتمت السورة فقال ينبغي لصاحب هذا الكلام
 ان لا يقصر قاسم وحلنا له معناه وعلمنا شرايع الامم
 وشيا من القرآن فلما اقبل للنيل صلبنا العسا واخذنا ماضا
 للنوم فقال لنا يا قوم الاله الذي للموتى عليه بنام قلنا
 يا عبد الله هو حي لا يموت ولا يلد سنة ولا نوم قال فليس العبيد
 انتم متامون وسيدكم لا ينام فابحس كلامه فلما وصلنا
 الى عبدان وارادنا ان نتفرق فحنا له دواهم وقلنا له انفق
 هذه الدراهم على خالك فتطوينا لنا معصيا وقال لا اله الا
 الله ولا موتى على طريق ولم تتركوها انما كنت في جزيرة
 في البحر اريد صنما من دون الله تعالى فلم يصبرني فكيف لان
 وقد عرفته ثم تركنا ومضى **ق** عبد الوليد فلما كان
 بعد ايام انا في انا فاجتري عنده انه بارئ كذا وكذا يعالج
 سكرات الموت فنجته وقتل له الك حاجة فقال قد قضى
 حوائجي من عفتي به فينما انا اكله اذ علمتني عيناى فذمت
 قرأته في المشام ووضعت وفي تلك الروضة قبته وفيها سرور
 وعليه جارية اجمل من الشمس والقمر وجرها وهي تقول اسالك
 بالله الاما تجلت على من فانتبهت فاذا به قد مات فخرته
 ودفنته في قبره فلما تمت رايته في المنام في القبة التي
 رايته في الاول الجارية الي الجارية وهو يقول تعالى
 والملائكة يدعون عليهم من كل باب سلام عليكم ما صوبتم
 فتح عفتي الدار **شعر**

على كل من يقبل امر نفسه . وان كان في الليل على الياس طويا
ق **الاحمر**
 فوالله ما ادري اذا ما ذكرنا يسبح ومنه البحر امر بثمان
ق **الحمدون**
 فوالله ما ادري اذا ما ذكرنا الاربعة صليته العشاء ثمانيا
ق **سيد محمد بن العباس** رحمه الله تعالى
 اذا ما بدت ليلى فكل اعين وان هي باجتنى فكل مسامح
ق **صاحب خلية الكيت** عن معبد المعنى انه قال
 كنت منقطعنا الى البرامكة فيمن انا اذا يوم يقول واذا
 بيا في طريق فخرج غلام وعادتم قال بالباب فتجبل الوجه
 بنشاذن فاذا نزلت له فدخل شاب عليه اثر السقم فقال
 لي مدة احاول انالك وفي اليك حاجة فقلت ما هي فخرج
 ثلثمائة دينار فوضعهما بين يدي وقال اريد ان تغنيهما
 مني ونصبت ليخا في بيتين فكلما ما فقلت له انشد بهما
 بالله باطون في الخا على كبدك لتظفنين ربي على عفة الخا
 كذا ابو حنن حتى يحيا اسكني فلا يراه ولوروت في اللق
 قال فصعقت لغير الخا بيطي يلبه النوح ثم غلبته
 فاعجبه حتى علمت انه مات ثم افاق فقال اعلم فاشهد
 بالله وقلت اخشى ان موت فقال ليت لو كان ذلك
 وما زال يخضع وجهه واعدته فصعق صعقة اشهد
 من الاول فلم اسلك في موته وما زلت انقع عليه ما الور
 حتى افاق فحدث الله تعالى على سلامته ووضعت
 دنانيره بين يديه وقلت له خذ مالك وانرف عنى

ته

الكلاس
الشاك

يا ليلي وبذلت الروح فحتمه ذاه وجلة المال والدين عما فيها
 وجنة الخلد والقرود وسرايعها . بساعة الوصل كان القليش
 لا تسلك طويلا ليس تفرها . بلا دليل فتأوى في مهاويها
 الروح اول وجود وجوده . وانفسا ليس رشي فيه تقبها
 وما عليك اذا ماتت بخصها . من القرام فان الوصل عيسها
ق **مايكون في هذا الباب** من الحكمة جماعة كثير من عن
 ليلى الا حيلة انها عرفت مع زوجها في طويته في الجوى فقال
 هذا اجروا الكذاب الذي يقول هذه **الاشاات**
 ولوان ليلى الا حيلة سلت . على ودوني جندل وصفاح
 سلت شيلم البشامة اوزة البها صدى من جانب القير صاوح
 فقالت دعه فقال اقم عليك الاماد فوفته منه وسلمت عليه
 فكرر عليها ذلك ففقدت الى القير وقالت السلام عليك يا ثوبة
 فطار من جانب القير طائر على صورة البوم فتموه جمل ليلى
 فوفقت من علاه فاندق عنه باوقانت من وقتها ووفنت الى
 جانب ثوبة وهذا من اعجب ما يكثر في هذا الباب لانه وفي
 لها ما التزم بعد الموت **ق** **ابو علي الدقاق** رحمه الله تعالى
 يقول يقول ان قوسا يجنون ابن عامر ادعى بحبه ليلى وبالح
 فيها حتى هو الاوطان ومارق الاقران واعتوب عن كل شئ حتى
 اسمه ونسبها فخرج الى الصحراء على طيية فسكنها ثم قتلها
 واطلقها وانظر **ق**
 ايا شبه ليلى لا تخرج فانت في لك اليوم من بين الامام صديق
 فعيانا حينما وصيك حيا خلا ان عظم الشاوق منك رفيق
 والله دم الجحون حيث يقول **ق**

على

فقال لا حاجة لي به ولك مثله ان اعدته فشرهت نفسي
وقلت اعيده ولكن ثلاث شروط **الاول** ان يقيم عندي وذاك
من طعمني حتى تقوى نفسك **الثاني** ان تشرب من الطرب
ما يسبك فذلك **الثالث** ان تحبني بحديثك فتفعل ذلك
ثم قال اعلم اني رجل من اهل المدينة فخرجت مني وها قد
سال المطر العقيق مع اخواني فرايت قناة مع قنات
كانت غصن مكلمة انما انتظر بعين ما ارتبطت فيها
الانفس فلا حظ لها ان تظلم في غمها فانا نضربنا
وقد ادمت بغلي جراكا بطيئة الانوما افعدت انفس
خبرها فلم اجد لها فجعلت اتبعها في الوان فلم اقم
لها على خير ومروفت اشا وحكيت قسقي لذات قوائد
فقال لا بأس عليك هذه ايام الريم ما انقضت وشهر
السماء فخرج حينئذ واخرج انا معك فابعدك مرادك
قال فاطمات نفسي بذلك الى ان سال العقيق وخرج
الناس ينظرون وخرجت مع اخواني وتوايى وجلسنا
في مجلسنا بعينه فما لبثنا الا والنسوة كفرنسي رها
نقلت لقوا بتي فولي فلهذه الجارية يقول لك هذا الرجل
قد احسن من قال **الشيخ**
بنا مثل ما تشكوا فصار العلنا نرى فربما يشق القلوب ونبأ
قال فامسكت الكلام خوفا من الفضيحة وقت متفرقا
فقامت لقيام وتبعها قراي حتى عرفت منزلها وصارت
الى فاخذتني وسرنا اليها حتى جفينا وانصرا ذلك حتى
شاع وظهر وجهها ابوها فلم ازل أحمدها في لقاها فلم

اقد

اقد وشكوت ذلك الى المجمع اهلها ومعني الى بها واغيا
في خطبتها فقال لو بد الله ذلك قبل ان يقعها لقلت
ولكنه سهرها فاكنت لاحق قول الناس فالك معي
فاعدت عليه الصوت وعرفني منزله ثم انصرفت
وكان بيننا عثرة ثم جلس جعفر بن يحيى وحضرت على
عادتي فغفوتته شعرا الفقي فطرب وشرب اقدنا وانا
وحك لنفعا الصوت فحدثت حديث الفقي فاموت
بالركوب اليه وان اجعله على ثقة من بلوغ اربه قضيت
اليه واخبرته اليه فاستعاده الحديث فحدثته فقال
حي في ذمتي حتى ازوجك اياها فطابت نفسه واقام فلما
اصبح ركب جعفر الى الرشد فحدثه فاستظرفه فامر
ان يحضر اجمعنا فحضرنا فاستعاد الصوت وشرب
عليه فامر بكتاب الرعاميل بالحاضار المارة واهلها
ووايها لجمال الرضوة والانتفاق عليهم بشفقة
واسعة فلم يمس الا يسير حتى حضرنا واقام الرشد
يايضا الى الرجل الى محضر فامر به بتزويج ابنته من الفقي
واهرها من عنده اربعاية وديار ونقلت من اهلها ولم يزل
الشباب من ردها جعفر حتى حدثت به ما حدث **الشيخ**
عن هذا القروي رحمه الله تعالى انه قال كنت مع الفحول
بالبصرة فاشدني وخرجنا الى الانكة فمنازه فلما
قربنا من الانكة ونحن نسير على شاطئ النهر الى الكيل
والقمر طالع علي حسن ما يكون فزنا بقميص رجل
جندى فيه جارية تقول فو قننا بازا القدر شمع

والجانب القصر الاخر فقصر جالس الجارية تقول
كل يوم تتلون غير هذا بك اجمل
فقام الفقير وقال يا جارية حق مولدك الكبير ودي علفا
البيت ففقد حالتي مع الله عز وجل فاطلع مولاه فواي
الفقير يشوق بيكي حرة فقال يا جارية هذا صوتي
اقبل عليه ودي العود فاقبلت عليه الجارية فزودت وقل
كل يوم تتلون غير هذا بك اجمل
والفقير يقول هذه والله حالتي مع الله عز وجل وينبغي
ويشوق بيكي ثم صاح صيحة وخر مغشيا عليه ففقد
وحركناه فاذا هو ميت فنزل الجندى من قصره وحمله
في جارية الى البصرة وشاع خبره في الناس فحضر القافر
وجميع اهل البصرة وصلوا عليه ودفنوه فقال القافر
اشهد الله العظيم بوالاشهدكم ان كل ما في بيبي الله
عز وجل وانت يا جارية حرة لوجه الله تعالى فكل جميع
الناس ثم رمى ما عليه من الثياب وقال من يعطيني
مليون البسماء واعبد الله تعالى فيها فاعطى مليون
وليس بها وغاب عنا وكان اخر العهد به انتهى **الشيخ**
ابن ابي عمير عن احمد بن محمد الغنوي فيما ذكره في ذم الهوى
قال دخلت الكوفة فحاضرا فها فتاها فها فتان
تجبا وقد اعتدل احدهما فتردد ان يغوجه فذهبت معهم
ليعودوا الى العليل فيتعقدوا الصحيح فوجدنا قتي ملقا
على سرير واخر مكبا عليه وذهب عنه ونظر في وجهه فلما
رانا رجع عن قننا حبه فجلس اصحابي حول العليل اذا قال

اواه

اواه من فخذى قال الصحيح اواه من فخذى واذا قال
العليل اواه من يدي قال الصحيح اواه من يدي الى ان
قالوا اضر رحمه الله تعالى فشد افعالي لحيمة العليل
وشددت الخلية الصحيح وما به من احتى فضاها راحة
الله علمها روى القاصي لتسوي في كتاب الفرج بعد
الشد ان شابا كان يهوى ابنة شيخ من مشايخ العرب
وكان ياتينا قبالا ويجلس عندها الى قرب مجرى الدار
الى حال سبيله فبينما هو ذات ليلة خارج من عندها اذ لقيه
والدها فقال له من انت قال سارق فغضب عليه وذه
به الى خالد بن عبد الله القسري واخبره بذلك فقال
له خالد انك لو ان اطلقك قال نعم فقال خالد لعفوا
لي رجال المرحي يقطع يده فيبها هو كذلك اذ اقبلت
جارية من خلفه بمرط اسود وهي تتعثر في مرطها حتى وقعت
على خالد وقالت
اخا ففقد الله اعطيت عثرة واما العاشق المظلوم فيايها
اقرب ما تحبه المراء انه راي القطع خير من فقيده عا
وجاءت عا بنو النجم تكلموا ولا خير فيمن لا يوق لو امق
ولو لا الذي قد خفف من قطع لا لغيت من قول الفقي غير طاق
فمن علينا واخذت عن رايها فان الفقي في قوله غير صادق
فما اذ كان عندها فاحبوا بها ابنة الشيخ فلان فقال
خالد والله لقد خربت بينهما انهما اكرم هو ان جاد به
او هو ان جاد فبعضها فوالله لا قت من مجلسي هذا حتى
اجمع بينهما احب الشيخ او كره فوفى الشيخ واصدقها

هب

خال من عنده عشرة الاف درهم ودفع للشباب مثلها حتى
القاضي لتسوي في المسجد على بي بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه ثم طارعا بالمدنية في ايام خلافة فاذ اجاز
تبرك وتقول

وهو به من قبل قطع قلمي بميا من مثل القريب الناعم
وكان نورا بدريه وشبهه ويحيى ويصعد من ذوابه هاشم
ففرع عليها الباب تحرجت اليه فقال لها اخيرة ام ذوات
اذت اهرامة فقالت بل امة يا صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لها من هو بيت فسكت وقالت بحق
صاحب هذا القبر الا انه في عنى فقال لت بقام حتى
تعلمين فقالت

وانا التي تروح الفواق بقلها فمكت لب محمد بن القاسم
فسا ابو بكر رضي الله تعالى عنه الى المسجد فاشترى لها من
مولاهما بعث بها الى محمد بن القاسم بن جعفر بن ابي طالب
رضي الله عنهم **وروي** ابو الفرج الاصمعيلى باسناد ذكره
الزهري بن يانه قال ركب يوما الى دار صالح بن الرشيد
فانبت محمد بن جعفر بن موسى لها وى وكان مواظبا للصوم
فلحقته ذلك اليوم خالوا فساته عن السبب في غفيلة
ايه فقال نيران غلام شئت في نوادي من جب جارية
لنقص الخماسين بعدا وكان بدويرة الجبال طريفة
اللسان وكان قد فرط فيه جها خفي غ فيه فقلت له
فما اذ انت قال تجمل طريقك على ولاها فانه سيفجها لك
فاذ افعل ارفع رقتي هذه اليها ورفع الى رقتي فهاكتو

ضيقت

ضيقت عهدنا لعمرك حافظك في حفظه عجب وفي تضيقك
ونابت عنه فانه من حيلة الا الوقوف على اوان رجوعك
متحسنا يدري عليك دموعنا اسفا ولجيت زهود دموعك
فقلت له نعم انما تحكي هذه الوسيلة كرامة لما فيها وحفظا
لروحك عليك فاني اخشى ولا آمن ان يهادى بك هذا
الامر فاقف الرقعة وجعلت طريقك على منزل ولاها
فبعث الى الجارية وقال اخبري خوجت فدفع اليها الرقعة
واخبرتها بخبري فحسكت ورجعت الى الموضع الذي خرجت
منه فجلست جلسة خفيفة واذ ابرها خرجت ومعه رقة
مكتوب فيها هذه الايات

بسم الله الرحمن الرحيم
وما زلت تعصم وتقر الى الرداء وتجوز حتى موتك على الو
وتقطع اسبابي وتقتني مودتي فكيف تزي ما لك في القوي
فاصبر لا ادري اياك ان تكتب على القوام جدا للتسبيح لا ادري
قال فاذن الرقعة وواصلتها عليه وسرت الى منزلي
وصنعت في ايات محمد بن جعفر وحياتي في اياتها الختام سرت
الى الامير ضلع بن الرشيد شعرة فله ما كان من خبري وبنية
الصوتين فامر باسراج دابته ولجوزت اليه فركب
وركبته معه الى القاسم مولاهما فاجابوا عن اشتراكها
منه ثلاثة الاف دينار وجعلها الى محمد بن جعفر فوهبها
له واما عنده يومئذ فقلت **يا ابا عبد الله**
الطائي في الصحبة والصداقة والاخوة والتحاب في الله
تعالى علم انه لما كان هذا الذي القم كالمينان يشد
بعضه لبعضا والتحاب في الله ما حق عليه حتما

وجب على كل شخص ان يتخذ له صديقا يستشير به في اموره
ديناة واخره وصاحبا يعينه على مرضات الله حيث
وردت في لك ايات واختار كثيرة في الايات قوله
تعالى ليس عليكم جناح ان تاكلوا من ثورتكم اويوت اباكم
الى قوله وصدقك وغير ذلك من الايات **وروي** الاخبار
ساروا الامام الى افظ ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري
رضي الله عنه بسند الى وهو روى رضي الله عنه عن
ان جرحي صلى الله عليه وسلم انه قال سبعة نكاح الله
تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل عاقل عاقل
في عبادة الله تعالى ورجل قلبه معلقا بمساجد ورجل
تخاها في الله اجتمع على ذلك وتفرقا عليه الحديث
قال الشيخ محقق الدين ابو القاسم بن عبد الرحمن
في كتابه بستان الابواب بعد سياقه الحديث وقوله
صلى الله عليه وسلم ورجلان تخاها في الله اجتمعا على
ذلك وتفرقا عليه دليل على فضيلة الحب في الله تعالى
وعلى الحب على التحاب في الله وعلى بيان عظم فضله
قال العيني في هو عندنا لك من القرائن واليك
انه صلى الله عليه وسلم اخا بين الصحابة رضي الله
تعالى عنهم قال صلى الله عليه وسلم في الترغيب في الآ
في الله تعالى من اخي اخا في الله رقة الله درجة في الجنة
لاينا لها بشي من عمله **وروي** الطبراني في معجمه الاوسط
عن نبوة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان
في الجنة عرقا يري ظواهرها من بواطنها وبواطنها من

ظواهرها

ظواهرها اعدها الله تعالى في الختام فيه والمتواو
فيه والمبتدأ لغير فيه **قال** صلى الله عليه وسلم مثل
الاخوين اذا التقيا مثل اليمين نفس لغيرها الاخر
قال الامام القزويني رحمه الله تعالى في الاخوة واما شيعتهما
بالدين لا بالبدن الرجل لا يما يتعاوانا على خير ولا حد
قال ذلك الاخوان اما تم اخوتهم اذا اتوا في مقعد واحد
فهما من واحد كما يخص الولد **وروي** ابو زرعي في صحبة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان
في الجنة لعمرك من يافوت عليها غرق من زوجه لها ابواب
مفتحة تخفى كل رضى للكرام الذي قال قلنا يا رسول
الله من يسكنها قال المختارون في الله والمبتدأ في الله
وروي الامام احمد بسند لا بأس به عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما ان الله جلست يوم القيامة عن عيين القبر
وكلنا يدري الله عيين علي منا بومن نور وجههم من نور ليسوا
بابي ولا احد يقين فيل يا رسول الله منهم قال هم
المختارون بجلال الله وقائه صلى الله عليه وسلم ما تخا
اشان في الله الا كان احبها الى الله اشدها احبا الصاحبه
ويقال ان الاخوين في الله اذا كان احدهما اعلا مقام
من الاخر رفع الله الاخر معه الى مقامه وانه يلحق بهما
تلحق المربية بالاوين والاصل بعضهم ببعض لان الله
اذ اكسب في الله لم تكن دون عمل الولادة وقد قال
الله تعالى الحقانهم ذرياتهم وما اتهم من علم مني
قال المصلح الصوفي رحمه الله تعالى في شرح

لا مية العجم عند قول الطغرائي
 فلا صدقوا اليه مشكك حزين ولا انيس اليه منتهي جدي
 الحزن محرك صند الفرح والحذل بالحجم والتدال المحيطة
 ايضا الفرح يفا الحزن ويجذل بالسرح حزننا ويجذل
 فتح صدقوا وانيس على اعمال لا اتق لنفي الحزن ورفعيها
 متوئين والمغاربة بينهما كما في لاجول لافقة الامانة
 ولا يلزم من هاهنا التكرار ان يكون كالتكرار في التوازي
 بل هو بآفة على استغراقها خلافا لما توهمه بعضهم فقروا
 بالفرح والمعنى اني صرحت منفردة اعني الناس حيث في لاجد
 صدقوا الشكوا اليه حزين ليروح على لانهما اليه فرح
 ليس في وهن في حالة تشوق على من ليس بها وكليتها
 ما يلبسها القضاة لعرة اجتماع قاضون في محل واحد
 على قلب واحد الاتزان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما هاجر من مكة ملحقا منها الاوابين معه ليكون
 انيسا له في الوحدة ورفيعا له في الغربة يركن اليه
 في المشورة ويأمن به اذا خلا وقد علمت ما كان عليه
 معه في الغار من الذبح عنه من الاذى وحراسته وتلقى
 الاذى عنه وقد كان موسى عليه السلام في الايمان
 امه الله تعالى بالذهاب الى فرعون ليدعوه الى الايمان
 سأل الله تعالى ان يرسل معه اخاه هارون قال تعالى
 واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشده به اذرى
 واشركه في امري وقد قسم الصديقون الى من شكوا
 اليه في حالة الفرح فيروح عليك المعيسة فيمنعك

من

من الحزن فتقوز بالصبر الاجر وفترني اليه سوزك في
 الفرح فيزيدك سوزك ويعظم عندك قدر النعمة
 فتقوز بالشكر المزيد وهذا الصديق اشرف مطوب
 واعز مرغوب ولذلك قيل
 هموم رجال في امور كثيرة وهو يومئذ الصديق
 تكون لروح يتوحيش في نفسه فحماها جمان والروح ولده
وقال الخبير
 سالت الناس عن خيل وني فقالوا ما الي هذا سبيل
 نمسك انطلق بذي خور فان الحرفا لذي نيا قلبي
 قال صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى بملك خيرا
 قيقوله ويؤثر امتلاكه ان شوقه له وان ذوقه له اعانه
 وان اراد شره اكفله فاولو يكن في الوتر والصابغ
 الا المشورة كان كافي قال الله تعالى فيها ادب
 به رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاره في الامر
 قال المصري في تفسيره وقعا استشار صلى الله عليه
 وسلم اب بكر وعمر فيما يفعلوا لا سرى فاشار اليه ابو
 بكر ياخذ القدي وشاره عمر بالقتل فهو على الله
 وسلم لقول اب بكر وما الحسن ما قيل
 اذا عزم امر فاستشر في صاحبه وان كنت ذارعا فيكوال
 فاني رأيت العين تجهل نفسها وتترك ما قد حل في موضع
 ومنه قول الارجلان رحمة الله تعالى
 شاووا لخال اذا صا لك نايبة هذا وان كنت من اهل المشورة
 فالعين تلقى كفا حاشا في نادى ولا تروى نفسها الامرات

الشبه

والصق على قصها ان رمت من يدك ولا موقر شخص مثله يات
قال بعض الحكماء ثلاثة لا ينبغي للحاكم ان يستخف بهم
 العلماء والسطان والافخوان ان يستخف بالعلماء اضد
 دينه ومن استخف بالسطان افسده دينه ومن استخف
 بالافخوان افسده مودته كما وقع لبعض ملوك الهند
 انه كان له وزير كاذب ليبي محب خبير بتقلب الزمان
 وكان الملك لا يتفكر شيئا الا برأيه لما يعله من عقله
 ثم ان ذلك الملك مات وولي ابنه من بعده وكان مجريا
 فلم يلتفت الى وزيره ولم يررض عيشه ورتبه فقيل له
 ان اباك ما كان يفعل امرا دونك فقال كان لي لاري
 عنك واني سامعته لاري عقله فارسل اليه فخره
 فقال له ايها الوزير اخبرني ايها اغب على الرجل
 الادب هو الطمع فقال له الطمع اغب لانه اصل الاثم
 فوج وكل فرع يرجع لاصله ثم ان الملك طلب سقفة الملك
 فاحضرت في يديه واوقف حولها انسانيس يات
 المشهور فقال للوزير اعطه خطاك فان الادب اغب
 من الطمع فسكت الوزير وساعة ثم قال فامهلني الى الليلة
 القابلة فقال له الملك قد امهلتك ثم ذهب الوزير الى
 منزله وقال لبعض علمائه انفس في اراو اريطير حلة
 فذهب الغلام واتاه بفارق في رجله يخط من لوط فاخذ
 الوزير في كره وذهب الى الملك فلما احضرت السفرة بين
 يديه واوقف انسانيس حولها بالمشروع اخرج
 الوزير لغار من كره واطلقه فلما رآته انسانيس

القت

القت المشهور من ايديها وتبعته الفاروق كاد المجلس ان يخرق
 بالدار فقال له الوزير يايت ايها الملك انظر كيف غلب
 النعمم الادب ورجع الفرع الى اصله فقال صدقت ايها
 الوزير ورجع الى رايك ما كان اليه يفعل وقال الامام
 الغزالي رحمه الله تعالى في الايمان قال صلى الله عليه وسلم
 في وصيته لولده لما حضرته الوفاة يا بني ان اخيتك الى
 صحبة الرجال فاصحب من اذ اخذته صانك وان محبته
 فلك وان احببتك خصاصة اعانك وان قلت ضيق
 قولك وان ضلت قوي صولتك وان مودت يدك بعقل
 مدها وان بدت منك لم تمشدها وان رايك خسة
 عدوها اصحب من اذ اسالته اعطاك وان مسكت عنه
 ابتلاك وان تولت بك نازلة واساك وان حاولت اموا
 اموك وان تنازعك اترك من لا تبتك منه البوايق
 ولا تخلف عليك منه الضرايق ولا يجادلك عند الخفايق
 اتق **الملك** لتداجد علمه ربه الله تعالى فيما قال
 وكانه جمع هذا الولد جميع حقوق العبيد وحسن الخلق
 وشروط ان يكون قائما بجميعها **قال** القاضي عيسى بن الكرم
 قال المأمون فامر هذا فتعلمه ان يدري له اوصاه بذلك
 قال لا قال لا يله راد ان يصحب **قال** الحكيم الهندي **قال**
 فطبا الصديق على يد ما وصف لك امر من عند العقل
 لتشكوا اليه حزين وتتصربه على من ظلمك وتتخذ عونا
 على ما يركه فيك **قال** السائر قيل له انك في المعنى قيل
 وما المراد بالافخوانه كما يقبض لكف بالعم

والاخير في اليد مقطوعة . والاخير في المشاع الاخدم
وقال بعض الاولاد لا تصب من الناصر الاغنيتم
ويستوعبك ويكون معك في الثواب . ويعود في الوعاية
وينشر عنك . ويظهر سيئتك . فان اخذته فلا تقب
الا نقى **قال** الجلال الحلي رحمه الله تعالى في شرح نهضة
السالكين **وح** ان الاسود العبي لعضوايا مسلم الخو لا
وسائله ان يكون صدقائه وينشعه ويصدق به بنوته
فامسح مرقك فامسح رجليه فاجت واجت نكح
طرح ابا مسلم فيها فلم يقم شيئا فقال له اهل مكة ان
تواك هذا بلادك افسد بها عليك فامسح رجليه فقدم
للخدمة وقد غفر النبي صلى الله عليه وسلم ولا تخلف ابو
بكر فقدم على باب المسجد فبدر به عرفا من الرجل قال
اهل اليمن فقال ما فعل عدو الله بما احبنا ان نخرقه بالار
فلم يقمنا شئ ذلك الله انت هو قال اللهم افرغ قلبه
عليه **وقال** المروسي الذي لم يعنى حتى اذ انى امه حجر
صلى الله عليه وسلم من فعل به كما فعل ابا بله اهم الخليل عليه
السلام والنشام فصارت النار عليه نور او سلاما انتى
قال والاسود العبي هو الذي كان تقب ابا اليمن
وهو احد الكفايين الذين اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
به واخبر صلى الله عليه وسلم انه يقتله فيروز الديلي
وقال بعض العلماء لا تقب الا احد رجلين رجل تقبل
منه شيئا من موديتك فيفجعك او رجل اعلمه شيئا من امر
دينه فيقبل منك **قال** الثالث فاهرب منه **وقال** بعضهم

الكتاب

الناس أربعة فاولهم حلو كله فلا يشبع منه ولغيره
ملوحة فتمتبه وقت الحاجة فقط انتهى قال في شرح
لامية البحر الاتقان على ثلاث طبقات كالغذاء لا يستغنى
عنه وطبقة كاللواحق التي يحتاج اليها حين الحاجة وطبقة
كالغذاء يحتاج اليه بل يحتاج منه والاصل في الحالة
من تشكو اليه ولا ينكح عنده غير سماع الشكوى والاصفا
اليه لان سماع الشكوى وبها فيه تخفيف عن المكروب
وان النفس تنروح اليه ولبعد قيل
ولا بد من شكوى الى ذي عروة يواسيك او يسليك او يتوكل
لان المشكوا اليه اما ان يواسيك في همك وهذه المنة
الغلبية وهو الصديق الكوثر ذو المروة واما ان يسليك في حكمة
المنة الوسطى وهو الصديق الحكيم ذو التجارب المذهب
الذي جلب اسطر الدهر واما ان يتوكل وهو تلك المنة
السفلى وهو الصديق العاجز فان خلا الصديق من هذه
الاربع كان وجوده وعدمه سواء بل عدمه بل عدمه خير
من وجوده وهو كما قيل
اذا كنت لا عمل ليدريك فيفيدنا ولا انت فودع فني ذكرك الله
ولا انت فمن يرحمني فكبره **قال** علما مثالا لمتل شخصك من ملين
قال الصلاح الصفدي رحمه الله تعالى ولقد اسوف
حيث قال علما مثالا لمتل شخصك من ملين وكان حقا ليعرف
ان كنت لا ترحمني فضع ملية ولا انت ذومال فني ذكرك الله
ولا انت فمن يرحمني فكبره **قال** علما مثالا لمتل شخصك من مخرا
وقال **احم**

ان كنت لا تنجي ولا تنقي فانت كالميت في رومته
قلت والاصل في المرتبة الاولى ما نقله الامام الفقيه
ابو الليث السرخسي في كتابه تنبيه الغافلين عن الامام
الطبيعي رحمه الله تعالى قال **صعد** النعمان بن بشير الى
خبر الله تعالى واثنى عليه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ينبغي للمسلم ان يكونوا بينهم بصبغة بعينهم
بعضا ويرحمهم فيما بينهم كمثل العضو في الجسد اذا اشتكى
عضو تداعى الجسد كله بالسهر حتى يذهب الورد ذلك العضو
قال بعضهم بعد المودة والالاخاء حال الشدة لا الرخاء كما نقل
دعوى الامراء على الرعايا كثيرة بل في الشدايد عرف الاخوان
وقال ان يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام لما
خرج من السجن كتب على يابه هذا فقرأه الاحياء وشهاته الاياد
ونجاة الاصدقا **قلت** ويعني لك ايها العاقل ان تحذ
لك صاحب الدنيا تعبا حرا عينا فاضلا كرميا تتسرف
بصحته لا ينشرف بعينك **قال** الامام الغزالي رحمه
الله تعالى في الاحياء قال جعفر الصادق رضي الله تعالى
عنه لا تصب خمسة الكذاب فانك منه على غرور وهو مثل
السراب يقرب منك البعد ويبعد منك القرب والحق
فانك تست منه على يريه ان ينفك فضرك والغير
فانه يقطع بك احوال تكون اليه والحق فانه يسلك
عند الشدايد والعاقل فانه يسبعك باكلة واقترنه
قيل له وما اقل منها فقال الطبع فيها ثم لا يبالها قال **المشرك**
شروط المودة لاملة ولا كذب ولا ربا ولا نخا ولا حولا

فَمَلِكُ

تلك خمس لها خمس تقابلها فالود في التقوا لا ثبات بمثل
 قالت بعضهم الصاحب كالوعدة في الثوب ان لم تكن
 من جيبه والا لسانه فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم المرء على ما خليله فينظر لعدوك من خال قال الشاعر
 اذا كنت في قوم فصاحب خياردهم ولا تنجب اذرى فتزدى مع الو
 غي المر لا تنجب اذرى عن قوبه وكل قوب في المقارن يفتقد
 وقال الصاحب رحمه الله تعالى
 صلب اذا صاحبت د ادب مهذب زانه الخلق
 ولا تصاحب من تو طبايحه نقص فان الطباع تنسج
 وقال غيره
 وان صاحبت فاصحى ملجك ذاجبا وعفاف وكرم
 قوله للشى لان قلت لا واذا قلت نعم قال المي
 قال بعضهم اذا دخل الصديق عليك بشى هو فار عليه
 ومنعه منك فدعه ليجعل في ايم فلا خير في صحبه
 ولا راحة في عسريه ومنه ما يجب الصديق عند البعد
 فان صحبه لا تفيد الا النعب والمشقة والنصب
 وهو كما قيل
 اذا دخل الصديق عليك يوما بشراته محتاج اليه
 فصوره شكله في الافر وتحننا وقل قومات لا استعمله
 فانك اياك با تظاهر لغته وويلق اللسان تنسر
 فتكلى بسبب ذلك ورضا وقعت في الما لك وسلكه
 مسالك اهل السيات واحجت الى ان تنسج هذه الايات
 وانما فان علة تم اذروها فكأنها ولكن للاعداء

وخلعت من اسماها قابليات فكانوها ولكن في فؤادى
 وقالوا قد صفت منا قلوب ، لقد صدقوا ولكن عن ودادى
 وقالوا قد سعي كل سعى ، لقد صدقوا ولكن في حسادى
 خصوصاً في زمان قلوبهم الخبير وكثر فيه الضيق وعظم فيه
 الامر وصار القابض فيك القابض على الحزم فيها باتهم بات
 ان تجد صدقاً فيه ما تقدم من الصفات فان هذا اقل
 من القليل بل صار من القسم المستحيل وقد سدد بعضهم
 في ذلك غايه التشديد بل منع وجود الصديق واخذ يقول
 القابض على التحقيق
 صاذا الصديق وكان الكيمياء لا يوجد في يد عن نفسك الطما
 كلاهما كسر اب عن صاحبه ، فخره حين لا قاه وما تنفعا
 وكما تترك قوم في وجودهما ، وما اظنه اكانا ولا وقعاً
سلك بعضهم ما الصديق فقال اسم على غير مسمى وحيوان
 غير موجود **فقال**
 سمعنا بالصديق ولم نراه ، على التحقيق يوجد في المنام
 واحسبه بما لا يصرح به ، على وجه النجاس من الكلام
وقول الآخر
 انى رايت في الزمان ايمانهم ، خلاوتها المشدايد مصطفى
 فعلت ان المسكين ثلاثة ، الغول والعنقا والخل الوقي
وقول الآخر
 ان الصديق قد اختفى حرو ، كالجود فاسمع قول نفع ارشد
 فكلاهما زور وقول باطل ، فلا تكن مثلك على احد
 ولكن لا تترصد يد خاليتك من غير عيب قط فان الصديق
 الخالى

على دينه

الى من العيوب قل ان يوجد بل هو المستحيل كما قال المتن
 ليس بلقي غير عيب صدقاً ، يا من اتقار كثرة الاخوان
 ان ترد خالك في العيب ثم ، غشت منهم بحر الى الزمان
 وعلى كل حال فالكامل معدوم الا في انبياء علمه العدا
 والسلام بل لا بد من لولا ومن كانت هذه ماهيته
 فالنقص فيه اولا **فجاء** ابو الفضل الشيباني قال
 رجاء بن حياه وكان من عقال الرجال ومن لم يرض من صديقه
 الا باخلاصه له دام سخطه ومن لم يولخ بين الاخوان
 الا من لا عيب فيه قل صديقه بل عدم ومن عابت لغوايم
 على كل ذنب كثر عدوه وبغضه وفي مثل هذا المعنى **فقال**
 اذا انت لم تغفر فقولاً كثيرة ، تريك لم تقولك الدهر صايب
 ومن لم يغفر عنه عن صديقه ، وعن بعض ما فيه يت وهو عا
وقال المتن رحمه الله تعالى
 تحمل الخاك على ما به ، شافى استقامته مطيع
 وان له خلق واحد ، وفيه طبايعه الاربع
وقال الخويبرى واذا انقضت بنى الزمان وجدت اكثرهم
 سقط ، فاحتل اخاك على علاته ، واعتصر على بعض
 صوابه جعل لانه ، وقد هون الاسرى الصحة مويد
 العرين الطغرائى رحمه الله تعالى في قوله
 اخاك اخاك فهو اجل فخرا ، اذا انك نايمة الزمان
 وان رايت اسامه فدها ، لما فيه من الشيم الحسنات
 تريد مذهبك لا عيب فيه ، وهو عود ينفوح بلا دخان
وقال الطغرائى ايضا رحمه الله تعالى

الكواش
الرباع

اغض صديقك تكلف عن قلبه ، وتترك المستر عن محبته
 فالعود ينبتك عن مكنون باطنه ، دخانه حين يلقه على النار
وقال الصلاح الصديق رحمه الله تعالى
 صدقك ما بدا عقله ، ولا تخف طيبا اذا احسن
 ولكن كان ظلام مع اننا راداً ، يوارى الدخان ويبدى لنا
قلت ينبغي للحاذق اللبيب حفظ صديقه من الخرم
 الوثيق منها ، ان صديقه ان يحفظه في غيبته وحضوره
قال المتن رحمه الله تعالى
 ما ان ترى محب من عاجزه من كسب اخوان لم يغتم
 لكن ما يحزن منه الذي ، ضيع من حصل منهم
وقال سلمان بن عبد الملك قد اكلمنا الطيب من الطعام
 ولبنا اللين من الكلب ، وركبنا القهرمة من الدواب
 وامطينا العذراء فلم ينق من لذى الا صديق المنح مونة
 التحفظ فيما بينى وبينه ، فاعطى ما يحتاج اليه ، ويجول
 في الخصيل عليه ، صاحب الصافي والصديق الموائى
 والرفيق المساعد في وقت الشدايد فان المايمال والذ
 ذاهب والغضه منفعة والمبوس بوس والماكل ماكل
 والخيل خيالة والشواغل شواغل والهدر داهى والعصر
 عاصي والا قارب عقارب ، وكلها والوا لمعاند
 والولد كمد والاح فخر ، والمغمى والخال وبال والغنى
 وما عليها لا يترك النسيان ، فانما الارضية وفاء مجبول
 على الصدق والوفاء والصفاء ان غيت ذكرك وان حمر
 شكرك مامون على نفسك وعرضك ومالك واهلك
 وعيالك

وعيالك في حالك وما لك ، ان غاب صانك ، وان حضر
 زانك فهو افضل موجود يفتق واجسن وودود يظن
 فان ظفرك به ، فتشيت بسببه ، فلا تجعل اربك وظلك
 واكتسابك ، الا استجلب المصاحب النافع ، وادب ساير
 المنافع ، فانه واخبر بضاعه ، ولا يح تجاره ، فانه ليس على
 الصديق الصدوق ان يختاره ، فان ظفرك به فاشتره
 بنفسك ومالك فانه نعم التجار **قال** عمر بن سعيد
 كنت في بؤس في الحرس في اربعة الاف اذ رايت المامون قد
 خرج ومعه غلمان صغار وشموع فعرفته ولم يعرفنى
 فقال من انت قلت عمر وعمر ك الله ابن سعيد اسودك
 الله ابن مسلم سلمك فقال انت تكلونا منذ الليلة
 فقلت الله يكلوك يا امير المؤمنين وهو خير حفظا وهو
 ارحم الراحمين فتبسم في مقالتي ثم انشأ **وقال** علي
 الى طالب رضى الله عنه
 ان اخاك الحق من كان معك ، ومن يرض نفسه لينفعك
 ومن اذا ريت الزمان صدرك ، شئت فبك شملت بعورك
قال يا غلام اعطه اربع مائة دينار فقبضتها واخبرت
قلت فالمراد بالاخ الصديق فان الاخ الصلي
 د ما يرضك واما الصديق الصالح فانك اذا ايسرك فالصا
 الشفيعي خير من الاخ الشفيعي **فقال**
 اميل مع الصديق على ان عمى ، وافق الصديق على الشقيق
 وان القيسى ملكك مطاعاً فانك واجد عبد الصديق
المتن رحمه الله تعالى

حب

ماود في احد الاذنين له صفو المودة حتى اخذوا لاني
 ولا قلا في ان كنت عليه . الا دعوت له الرحمن بالبركة
 ولا ايتت على سر فيتيه . ولا مدحت الى غير الخيل يد
 ولا اقول تعروا قاتلها . بلا ولو ذهبت بالروح واليد
قال بعثهم يسبق للصديق بيلجج ان يكون امينا
 يحفظ صديقه في ما له ونفسه واهله وعرضه في غيبته
 وحضوره فمن كان يضدهم هذا الخصال يجب التباعد عنه
قال النبي صلى الله عليه وآله
 لا تصح المودة بولس فيه . فالطبع من صحته يسرق
 من عاشر الخلد لا يدان يسود منه الطوب او يحرق
قال ابن دابر رحمه الله تعالى كان الحسن بن مالك الغزي
 صديق وكان له كلب فافسد الصديق حرمته وحفظها
 الكلب بها الصديق يوما في غيبة الحسن الى منزله وكر
 على وجهه فقال له بعد ذلك في جلسة خسر
 بعضنا ببعض فيها فقال نعم ثم جلس معها فاكلوا وشربا
 فلما فرغوا من الاكل والنظر علا على صدرها فلما راها
 الكلب على تلك الحالة وثب عليها فقتلها فالحا الفوج
 ميتين فبين له ما فعلا فاشتبى ريقه
 واخفى خبايا بصره فمودة صديقا بعد ان اكل اسلمه لعد
 وطعمته بعد الاكل فاحاطت به فغاد به كلبه فقتله القبر
 والناس يتكلمون ويتفاوون في الكرم قال ابن الرومي رحمه الله
 اخذتكم احصا بغير ان قد قفوا . سها لم اعد عني كتمه بضا
 وكنت ارجى منكوا خيرا صرا . على حين خذلان اليمن لئلا

فان

فان اتوا لا تخفوا المودين زمانا فكونوا لا عليه ولا لها
 فتوا وقفة المودين يعني بغيره وخلوا بيني للعدا وبنا لها
قال الاصمعي رحمه الله تعالى كان لما لك من الولد احد
 لا تقارقه ولا يصبر على مقارقتها فارسل اليهم الى وجهه
 في حاجته له فراودها عن نفسها فاجابته بخالصة فاستحق
 في بعض دور مالك عند زوجته ومالك لا يعلم بطريق ذلك
 وكان عنده كلب فلما ركب على صدرها وثب الكلب عليها
 فقتلها ومالك لا يعلم من السكر فلما افاق نظوا اليها
 فوجدوها ميتتين فاشتبى ريقه
 كلب حفظه لك يومه ما بقي لوبق ليوم التناذ
 من خيل خيل في النفس والماء . لذي الفرس يعاصفوا في اود
وكتب المعتصم بالله **قال** ابن عباس
 وذهب في في الناس مع قتي . بطول اختيار صا حكا بعد
 فلم ترف الايام خلا يسرق . مباديه الانسان في العواق
 ولا قلت ارجوه لرفع ملية . من الدهر لا كان احد ملحا
قال الجوهري رحمه الله تعالى
 لا تغتر بي الزمان ولا تغفل عنه الشدايد ليخ وخيم
 جريتهم فاذا المعاصر عاقرو . والآن اك والجم حيم
 فني معالي البيت **قال** الشاعر في قول النبي صلى الله عليه وآله
 اذا ما الناس من امر ييب . فاني قد اكلته ثم وذاقا
 فلم اودهم الا خذاعا . ولم اودهم الا نفاقا
 الشدايد الى اكلته ثم وذاقا . فاني قد اكلته ثم وذاقا
 الشى من ذائقه فقولته . وذا خيرا المبدي الخوف وقيل

يب

عن يثوق الانسان فحما بنوبه . ومن من للبحر الكرم صحاب
 وقد صار هذا الناس الا اقليم . فربا بنا على اجسادنا طربا
وقيل في معنى البيت **قال** الشاعر في قول النبي صلى الله عليه وآله
 هذا الداء الخدع من مومس . وامكر من كفة الحابل
 تقانا الرجال على جهها . وما يحصلون على طابل
 المومس الملق الفاجرة والحابل بالمهلة القاصد بالمال
وقيل في معنى البيت **قال** الشاعر في قول النبي صلى الله عليه وآله
 للسمورة بالسامة التي اولها
 الدهر بعد العين بالاش . فالبكا على الاشباح بالسطو
 انها كاشها لا الورك مغدرة . عن نومة يزياب اليا والظفر
 فلا يغربك من نوباك نومتها . فاصاعده عينيها سوى السهر
 ما ليالي قال الله عز وجل . من الدنيا الى اخرتها من الخير
 تسربا لشيء من ثمره . كلالا ثم انا الى الحائي من الزهر
 اللديم بالمساة التحية الحية وكثير ما يجتوي بين الاشجار
 فاذا مد الحائي يد الى الزهر وثب عليه **وقال** المأمون
 ابن هارون الرشيد لو وصفت الدنيا نفسها ما زادت
 على ما قال ابو نواس رحمه الله تعالى
 وما الناس الا هالك دارها لك . وذو شب في الها كمن عرق
 اذا امتحن الدنيا ييب تكسفت . له عن عدو في ثيا وصديق
 عريق بالعين المهلة اى معروف وهو غير ويغت الشب
 والقصن المعرق ما رتحت عوقه في الارض انتقد **قال**
 ان صبعصعة بن خال كان له صديق لا يفارقه فقاموا
 فراه قتيلا على فراشه مع زوجته فايقن حيايتها فاشتبى ريقه

يغتر

الغدر

الغدر سمة كل فذل سقله . والكلب يحفظ عهدهك الدهر
 فذع اليا من وكل كلكا فظا . فلنا من الغدر والمكر
وقال محمد بن يوسف استشركت سفيان الثوري رحمه
 الله تعالى في المقام بالشام فقال لا اراها لك فانها بلاد
 قسمة ولكن ان صححك فعلك ببعض اسولك فصر
 استنقذ مائة صديق فاذا اكلوا اطرح منهم تسعة وتسعون
 وكمن الواحد فيك واعلم انه لم يبق في الارض الا واحد
 ادم عليه الصلاة والسلام فغضب احدهما على اخيه
 فقتله ثم ان سفيان قال **قال** الجعفر الصادق رضي
 الله عنه يا سفيان فسد الزمان . وكل الاخوان
 وتقلب الاعيان . فاختد الوحدة . امعك شئ تكسبه
قلت ذو فقلت **الكتب**
 لا تجترع الوحدة وتفر . ومن التفرد في زمانك فارده
 ذهب الاخر خافيسم لوق . الا التملق باللسان مع اليد
 فاذا كسفتهم عن قلبه . واقت فيه نقيع لهم الاسود
 فقلت له يا سيدى زنى فقال بهذا طول عرك فانه
 ينفعك **قلت** وقد كان ذلك فيما عبر من الزمان
 وسلف من حاسن الابان . واما الان فليس الى كالك
 وكيف لا وقد قيل
 زمانا كاهله . واهله كم ترى .
 وسيرنا كسيرهم . وسيرهم الى وركي
وقال ابن شرف القبر والى صديقك من يتعامى عن
 ذلك . ولا يتعامى عن خلتك صديقك من يكون خاتم

الذين حضروا قراة كتابك . وسنور عليك هذه الشهادة
غفائين يدعى الحكم العدل . بما جئت على يدك حال المشايخ .
بغير رضاهم . هارضى بفعلك المولفة قلوبهم والعامل
عليها في ارض الله . وانما هارون في سبيل الله وانما السبيل
امرضى بذلك جملة القرآن واهل العلم . يعني انما ملئ
امرضى لا يتم والارامل بذلك . امرضى بذلك خلق من عني
فقد يهاهرون ميزك فاعده للمثالة جوابا . واعلم انك
سوف تتقربين يدى الله الحكم . فاق الله في نفسك اذلت
العلم والزهو ولذي القرآن والمثالة الاخيرة . ورضيت
لنفسك ان تكون ظاهرا ولا ظاهرا اماما . يهاهرون فقد
على السور . ووليت التوبة . واسلمت ستر اولي يايك .
وليتيت بالحب برب العالمين . ثم اتقوت اجنادك الظلمة
دون بابك وسترك . يظلمون ولا ينصفون . ويجورون
ولا يعدلون . ويشترون من يديهم من يديهم . ويحذرون
الرائي ويحذرون السار . ويقتلون القاتل ولا يقتلون
افلا كانت هذه الاحكام عليك . وعلمهم قبل ان يحكموا بها على
الناس . فكيف بك يهاهرون عدا اذ انا ادى الحناد من
قبل الله تعالى احسوا الذين ظلموا وازواجهم . اين الظلمة
واعوان الظلمة . فقدمت بين يدى الله تعالى ويداك
مقولتان الى عنقك . لا يقكما الا عدلك وانصافك .
والظالمون حولك . وانت امامهم سابق . وامام الى النار وكاني
بك يهاهرون وقد اخذت بصيق الخنازير . وورد المساق
وانت ترى حسنتك في ميزان غيرك . وسيف غيرك في ميزان

على

على سيانك . بلا على بلا وظلمة على ظلمة . فان الله يهاهرون
في رعيك . واحتفظكم على الله عليه وسلم في امته . واعلم
ان هذا الامر ليسوا اليك الا وهو صابر الى غيرك . سلا الدنيا
تنتقل يهاهرون واحدا بعد واحد . فمن من تزودا انفسه
ومنهم من خسروا نياه وخسروا . وياك ثم اياك ان تكنت الى
بعد هذا فلا احببك . والسلام . **قال** عباد الله اني انك
الى من شؤرا بلا على لا ختم . ثم اخذته الى سوق الكوفة وقد
وثقت الموعظة في قلبي فناديت يا اهل الكوفة فاجابوني
فقلت يا قوم من يشتري رجلا هرب الى الله تعالى فاقبلوا
بالعدا هرون الدناين فقلت لا حاجة لي بالمال فقلت جنة
وعباة فاليت بذلك فمنعت حاكم على الناس الذي
كنت اجالس به امير المؤمنين واقتلت اقود البزوة الذي
معي واتيت خافرا رجلا فنهري من كان على باب الخليفة ثم
استفذه لي فلما راني على تلك الحالة قام وضوء جعل يلطم
راسه ويوجهه ويدعو بالويل والخير ويقول انتفع الرشيد
وخاب لميسر ما في ولد الدنيا والملك يزول عني سريعا ويحي
بمعانة علي فالتفت الكتاب كما دفع الى فاجاب هارون يقول
ودموعه تخرى على وجهه ويتشبه فيك بعض خلقه
لقد احتر اعداك يا امير المؤمنين فلو وجدت اليه ما تقتله
في الحريد وتحيته عليه السجرت كنت تجعله عبدا لغيره
فقال هارون اتروا سفيا يا عبيد الدنيا للغرور من
غرورهم والشقي من اهلكتموه ان سفيا امه وحده
فاتروا سفيا وشانه ولم يزل كتاب سفيا عنده هارون

الرشيد يقول عند كل صلاة حتى توفي الى رحمة الله تعالى اني
قلت وينبغي للمصديق بل يجب عليه اذ اراد في صا
ملا ان ينهيه ويلومه على ذلك ما استطاع الا ان فانه لا ينبغي
بل لا يجوز ان يعل عليه ولا اللوم فيه ولهذا **قال** الصالح
الصفي . واما العدل فما يفيد الا ان لا يورد ذلك قول
ابن نواس في حبيب ربه المصديق .
دع عنك لومي فان اللوم اغراء . واولي بالنسب كانت في الداء
والسبب . في انسابها ان ابانوا سقاك دخلت
يوما في بعض الخربات فرأيت قرية ملوكة ما مستقرة الخا
فلما توسلت الخربة ابصرت نزاريا قد علاه سقا فلما
راني قام عن النصارى واخذ قريته وهرب فقام النصارى
وجعل يشد سراويله في وجهي واقتل علي **قال** .
افرغت دابة في راسه . كزة كانت له سقا .
موت اسعى بها مثل الحمار . وهو عار بان يعلوه سقا .
ثم **قال** اياك ولوم احد على مثل هذا الجمال فان لومك
له اغراء فقلت من ساعى دع عنك لومك **قال**
الفضل الضبي دخلت على الرشيد يوم ما فقال لي علي بيت
يكون اوله اكرم بصي في اصابة الراي وجودة الموعظة
واخره بقرط في معرفته الدوا فقلت يا امير المؤمنين
لقد هولت علي فقال هو قول ابن نواس .
دع عنك لومي فان اللوم اغراء . واولي بالنسب كانت في الداء
وهذا البيت حكاية لطيفة حكها ابن ابي عمير في مجلة قد رواها
الصباية من ارادها قبل اجمعها في مجلة **وما هن قول الله تعالى**

يقول

يقول لا تعاد في لومة . ولومه زور وهتان
ما وجهه اجنبه جنة . قلت ولا قولك قرآن
ويقرب من هذين البيتين قول محمد بن شريك الفراء في
قال الفراء لو اطلع على الذي عاينه عنك ما لعنني
انصدي امر للفرام تردني . ونلومي في الحب امر تقربني
دعني فقلت معا فبا بجا بتي . بل ليس بينك والحبه ديني
وقول الشيخ الشيوخ بجاه رحمة الله تعالى
ان قوما يلهون في حب ليلى . لا كادون يقربون حديثا
سموا وصفها ولا موا عليها . اخذوا طيبا واعطوا نجسا
وله يزل المحبون يجعلون اللوم لوما . والعارض طارظا لها
وايق الله انه لم يعل ذلك في قوله صبر معا بين في اذناهم
قال الامام النووي رحمه الله تعالى في شرحه على الابوين
ينبغي للمصديق ان لا يغيب عن صديقه اكثر من يوم واحد
مطلقا وهو ممتناه . واما فوق الثلاثة ايام فلا يجوز الاجماع
لقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمرء ومسلم يوم من يالله
واليوم الاخر يجر اخاه فوق ثلاثة ايام **قال** في المعنى
يا سيد عندك لي مظلمه . فاستفت في اني ايجبه
فانه يرويه عن جده . قال روى الضحاك عن عكرمة
عن ابن عباس عن جده الصفي . نبينا المبعوث بالمحنة
ان صرود الكلف عن الفه . فوق ثلاث ويناخر منه
وانت مذموم لئلا هاجر . اما تخاف الله فينا فمسه
قال صلى الله عليه وسلم ما زار رجل رجلا في الله شوقا
اليه ورغبة في لقاءه الا اذا داه ملك من خلفه طيب وطا

في حياته وكان الولد منهم يتروا الى باب دار اخيه ويسال
ويقول له لك حاجة هل لك من هذا فكل من كان يقوم
بها من حيث لا يدري فيه اخوه **وقال** انما تظهر الشفقة
والاخوة اذا لم تكن الشفقة حتى يتفقوا على اخيه كما يشق
على نفسه والآخر فيها **وقال** تمام هذه الرتبة الا انما ياتنقر
بان يفدي اخاه بنفسه **وقال** انه جئ جماعة من
الصوفية الى بعض الخلفاء فمضوا به اعناقهم وفيهم ابو
الحسن النوري فبادر الى السيف ليكون هو اول مقتول
فقبل له في ذلك فقال الجيت ان اوثر اخواني بالحياة
في هذه العظيمة وكان ذلك سبب نجاحهم جميعا في حكاية
طويلة فان لم تصادف نفسك في رتبة من هذه الرتبة
من اخيك فاعد ان عقد الاخوة لم يتعد بعد في الباطن
واما الخارج بيلتكم مخالطة وجمعة لا وقع لها في العقل
والدين **القول** في اللسان بالسكوت مرة وبالنطومة
اخرى اما السكوت فهو ان تسكت عن كرم عيوبه في غيبته
وحضوره بل تجاهر عنها وتسكت عن الرد عليه فيما ينك
به فلا تمارة ولا تافسة وان تسكت عن التجسس عليه
والسؤال عن ما يكرهه من احواله واذا رايته في حاجة او في
طريق ولم تفتاحه فذكر غرضه او مصدره ومورده فلا
تسال عنه فربما يشغل عليه ذكره او يحتاج الى ان يكذبه
وان تسكت عن اسراره فلا تذكرها لغيره البتة ولا الى
اخصاصه فانه ولا تكشف شيئا منها ولو بعد القطعية
والوحشية فان ذلك من قوم الطبع من حيث الباطن وان تسكت

الملك

عن

عن القبح في احبائه واهله واولاده وان تسكت عن حكاية
قبح غيره فيه فان ما سبك الامن بلغك **قال ابن الوردي**
قال من بلغ المكره الامن بقل
الشر في قلبه عنه كان صلى الله عليه وسلم لا يوا
احدا مما يكرهه والتاذ يحصل اولاً من المبلغ ثم من القائل
لعمري لا ينبغي ان تخوض ما سمعت من الشاعلية فان السوء
يحصل من المبلغ المدح ثم من القائل واخفا ذلك من الحسد
وبالحيلة فنسكت عن كل كلام يكرهه جملة ونقصيلا الا اذا
وجب عليك النطق في امر عموفا او من منكر ولم تجد حجة
في السكوت فان ذلك لا يبالي بكرهه فان ذلك احسان
اليه في التحقيق وان كان يظهر انه اساء في الظاهر اما ذكر
مساويه وعيوبه ومساوي اميه فهو من الغيبة وذلك
خولم في حق كل مسلم **وقال** لبعض الادباء كيف حفظك للسر
قال انما قهره **وقال** صديقا لا خارا فهو الاسرار **وقال** في
نسيم صبا تجرد من حيث حماله تجتهد فاطر في الحديث على الكذب
ولا تدع السر المصنوع فاني اغار على ذكر الاجابة من محبي
وقال القلب الامور في فيه ولسان العاقل في قلبه
اي لا يستطيع الامور ان تخفي في نفسه فيديه من حيث
لا يدري فربما تجب مقاطعة الامور التوقي في حجة
بل عن مشاهدته بالكلية كما سياتي الكلام عليه ان شاء الله
نقالي في محله في ابواب الرابع **وقال** لبعضهم كيف حفظك
للسر فقال اهد المخبر واحلف المستخبر **وقال** اخر استر
واستر الى استره وعبر عنه ابن المعتز **قال**



ومستودع سرا تواتر كتمه فاودعه صدري وكان له قبرا
وقال اخو اراد ان ينادي عليه **فقال**
وما السر في صدق كثير فيقول لا اري المقبور ينتظر النسر
ولكن ان يساه حتى كان في مكان منه لم احط ساعة خيرا
ولم يجر اثم السر في بيته عن القلب والاحسان بعل السر
واقطع بعضهم سرا الاخوة ثم قال له حفظت فقال بل
نسيت **وقال** ابو سعيد النوري يقول اذا ادرت ان توفى
رجلا فاغضبه ثم دس عليه من يساله عنك وعن اسرار
فان قال خيرا او كتم سر فاضحه **قال** بعض الحكماء لا تقب
من تغيب عليك عند ارج عند غضبه ورضاه وعند طمعه
وهواه بل ينبغي ان يكون صدق الاخوة على اقل هذه الامور
قال قيل
وترا الكرم اذا اتصم وصله يخفي القبح ويظهر الاحسان
وترا الليم اذا اتقى وصله يخفي او يظهر البهتان
وقال اخبر
ابن الكرم اذا تكلم في اذى جانه اخلاق الكرام فاقالها
وابن الليث اذا تكلم في اذى بطون ولا يبق الى الصلح **وقال**
الرابع في النطق باللسان فان الاخوة كما تعقبي السكوت
عن الكرم تعقبي ايضا النطق بالحجاب بل هو اخفى من الاخوة
لان من قبح ما تسكوت به اهل القبول واغما تراه الاخوة
يستفاد منهم لا يستفاد عن اذاهم والسكوت مضاعف كلف
الاذى فعليه ان يتروا اليه بلسانه ويتفقوا في احواله
التي يجب ان يتفقوا فيها كما لسوا عن عارضه وانما

شغل

مشغل القلب بسببه واستبطابه عنه وكل جملة لحواله
التي يكرهها ينبغي ان يظهر بلسانه وافعاله كراهتها
وجملته احواله التي يسرها ينبغي ان يظهر بلسانه مشا
له في السرور وتغني الاخوة المشاهدة في السر والفر
القول صلى الله عليه وسلم اذا حب احدهم اخاه فليخبره
فاغما الامر بالاخفاء لان ذلك يوجب زيادة الحب فانه
ان عرف انك تحبه احبك بالظن بالاحالة واذا عرف
انه ايضا يحبك زاد حبك للاحالة فلا يزال الحب يتزايد
بين المتحابين ويتضاعف والتحاب بين المؤمنين
مطلوب في الشرع ومحبوب في الدين ولذلك علم فيه
الطريق **القول** صلى الله عليه وسلم اذا دنا من اخيه او من
باحب اسماء اليه في غيبته وحضوره **قال** في الخطاب
رضي الله عنه ثلاثة يصغي لك ود اخيك ان تسلم عليه
اذ التقته ولو لا توسع عليه في المجلس وقدمه باحبا استأ
اليه وان تسكن عليه بما تعرف من محاسن افعاله عند من يريد
هو الشناعة فان ذلك من اعظم الاسباب في جلب المحبة
وكذلك الشاعلى واولاده واهله وطبقة ودوله حتى على
عقله وخطبه وهيباته وخطبه وشعره ونصيفه وجمع
ما يفرح به وذلك من غير كذب واما طائفة من تحسين ما يقبل
التحسين لا بد منه واكد من ذلك ان تبلغه ثناء من اقر عليه
مع اظهار الفرح فان اخفا ذلك من محض الحسد وان تشاركه
على صيغة في حقه بل على يده وان لم يتد ذلك **وقال**
على كرم الله تعالى وجهه من لم يجد اخاه على قلبه لم يجد

دكتة

الكرام
فما سر

على حسن الصنعة انتهى **قلت** وانما شبهه صلى الله عليه وسلم
فما تقدم في اتيان اثبات الاخوة بالدين نفسا واحدا
الاخرى يتوحد عنها وقد قال صلى الله عليه وسلم المستن
اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يسلبه وهذا من الاسلام
والخذلان لها له يتركها له لا يتركها له ولا يسلبه وهذا من الاسلام
ياخبرك والكاتب تفتشك وتتركها له وهو ساكن في محله
الشفقة والحنونة يرفع عنك الكلاب وتتركها له لا يتركها له
على النفوس من تتركها له والحمد لله الذي جعل لكل ما ياكل
الميتة فقال صلى الله عليه وسلم ان ياكل لحم اخيه ميتا فان
جاءه الاخوان تدافع دم الاعضاء وتغيب المعاني والحب
في عقد الاخوة ولولا المحبة في عيونه بها قصدت في محبة
بكلام قيم صريح او لم يتركها فان السكوت عنه الكبرياء الصلة
ويصرف القلب ويعتبر بها الاخوة **قلت** قال المجاهد لا تترك
اخاك في غيبته الا ما يحب ان يذكر به في غيبته ولا تترك
لان بالمواقفة يتم الاخلاص ومن لم يكن مخلصا في اخائه فهو
منافق ومن لم يقدّر من نفسه على ذلك فالانقطاع والغربة
به اول من المواقفة والمصاحبة فان حقوق الصبيحة ثقيلة
لا يطيقها الا المحقق والجره من لا ياله الامور من جادق
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم احسن محبة من جاورك
تتركها له واحسن مصاحبة من صاحبك تتركها له **قلت**
كيف جعل الايمان جزءا للصبيحة وجعل الاسلام جزءا للحوار
قلت الفرق بين فضل الايمان وفضل الاسلام عليه
الفرق بين المشقة والقيام بحق الجوارفان الصبيحة تقتضي
حقوقا

حقوقا كثيرة في احوال متقاربة مترادفة بل على الدوام
والجوارف لا يقتضي لاحقوقا قريبة في اوقات متباعدة
ولا تدوم **قلت**
اخاك اخاك ان لا يحاله وكساع الى الصبيحة بغير سلاح
وان ابن عمك لا يحاله وكساع الى الصبيحة بغير سلاح
قلت وايضا فيك ايها العاقل ان لا يحاله وكساع الى الصبيحة بغير سلاح
تعليم اخاك ولا يظلمه ولا يخذله ولا يسلبه وهذا من الاسلام
فان علقته فلا يتركها له ولا يسلبه وهذا من الاسلام
بان تذكره افاد ذلك الغم او فادى تركه فتخونهم بها
يكرهه في الدنيا والاخرة ليكف عنه عيونه على عيوبه
وتقع القبيح في عينه وتحت الحس في عينه ويبغض ان يكون
ذلك في السوء لا يطلع عليه احد من خلق الله تعالى فاما كان
عند الناس فهو توبيخ وقصبة وما كان في السر فهو ثقة
ونصيحة **قلت** صلى الله عليه وسلم المؤمن مائة المؤمن
اي يرى منه ما لا يرى من نفسه فيستفيد المؤمن بحكمه
يستفيد بالمرآة الوصف على عيوب صورته الظاهرة
قلت المسعور من يترك يعبورك ما تقول فيه تعال
ان نصحتني فيما بيني وبينك فتم وان فرغني في الملائكة
قلت قد صدق فيما قال النضر على الملا
افضاح فالنضر في الجملة فعل الشيء الذي فيه الصلاح
والملائكة ما خدعوا من النصيحة وهي السلوك التي تحيط
بها وتضيقها فتصيح تقول العرب هذا قبيح منضوح
اي تحيط وتضيقه نصحا اذا خطته ويختلف النضر في

دلة العالم ولا تظنوه وانظر وابنته وفي حديث
عزى الله عنه وقد سئل عن اخ كان اخاه فخرج الى الشام
فسال عنه بعض من قدم عليه فقال ما فعل اخي قال قال
اخو السلطان قال ما قال انه قارب الكباري حتى وقع
في النهر قال اذا اردت الخروج فاذا في قلبك معه عند
خروجه اليه بسم الله الرحمن الرحيم ثم نزل الكتاب في الله
العزيز العلم الالهي ثم عاتبه تحت ذلك وعزله فلما
قرب الكتاب بكى وقال صدق الله ويصحتي عن قتات
ودجع **قلت** ان اخوين ابتلى أحدهما بهوى فظن
عليه آخاه وقال لك اغتلبت فان شئت ان لا تقعد
علي حجة فافعل فقال ما كنت لاحمل عقوق اخوك علي فاستنك
ابرايم اعتقد اخوه بيمينه وبني الله تعالى ان لا ياكل ولا يشرب
حتى يعا في الله اخاه من هواه فتطوى اربعين يوما في كل ما ياله
عزوه فكان ينزل القلب مقم على حاله وما زال يجمل من
الجوع والغرق ذال الهوى من قلب اخيه بعد الاربعين
فاخبره بذلك فاكروا به بعد ان كاد يلف من لاو في **قلت**
دخلوا من باب الهوى الى ارضه يسروا ولكن الخرج عسيرا
قلت اشار ابو العزة ارضي الله عنه لما قيل له ان لا تقعد
اخاك وقد فعل كما قال انما يغض عليه والا فهو اخي
والخوة الذين كد من اخوة القرابة **قلت** فيكم ايها الاخوة
اخوك ام صدقك فقال انما يحب اخي اكان صدقيا لي
قلت القرابة تحتاج الى مودة والمودة تحتاج الى قرابة
قلت جعفر الصادق رضي الله عنه مودة يوم صلة ومو

باختلافها والله يعاتب المؤمنين يوم القيامة تحت كتفه
وفي طاسته فيوقفه على نوبة سر أو تدبره كتاب
عمله محتوما الى الملائكة الذين يمثلون به الى الجنة فاذا
قاربوا باب الجنة اعطوه الكتاب محتوما ليقرؤه **قلت**
ذا النون المصري رحمه الله تعالى لا يخلص مع الله الا
بالموافقة ولا مع الخلق الا بالمناجحة ولا مع النفس
الا بالمخالفة ولا مع الشيطان الا بالعداوة **قلت** الماس
العفو عن اخيك وهفواته وهو لا يتحلى اما ان يكون
قد يسهل باز تكاب معصية او يتقصيره في خلق اماما
يكون في الدين باز تكاب معصية والاصرار علم فويلك
التمطع بما يقيم اوده ويجمع شمله ويعيد الى الودع
واصلاح حاله فان لم تترك على ذلك وبق مصرا **قلت**
اختلف طرق الصحابة رضي الله عنهم في اقامة حق مودة
او مقاطعته فذهب ابو ذر رضي الله عنه الى الانقطاع
فقال اذا اتقلب اخوك عما كان عليه فابغضه من حيث
احبته وراى ذلك من مقتضى الحب في الله والبغض
في الله تعالى **قلت** ابو الدرداء او جماعة من الصحابة وفي
الله عنهم قد صوبوا الى خلافه فقال ابو الدرداء اذا
تغير اخوك وحال عما كان عليه فلا تدعه لاجل ذلك فان
اخاك يتعوج مرة ويستقيم اخرى **قلت** الفخري لا تقطع
اخاك ولا تهجره على الذنب وذنبه فانه يرتكب الذنوب
ويتركه عدا **قلت** ايضا لا يحدث الناس نزلته
العالم فان العالم يزل نزلته ثم يتركها وفي الخبر انما

شهر قرابة ومودة سنة وحماسه من قطعها قطعه الله
 فاذا الوفا بعقد الاخوة اذا سبق انقضاءها واجب ولما
 قطع الاخوة عن وادام ما فني عنه ومذموم في نفسه
قال صلى الله عليه وسلم شرا عباد الله المشاؤون
 بالنعمة المفرقون بين الاخوة **وقيل** اذا قصرا اخيك
 في خلقك بما يوجب ايجاسه فالاولى العفو والاحتساب
 كل ما يحتمل تنزيهه على وجه حسن ويتصور تهديده
 فيه قريب ام بعيد فهو واجب بحق الاخوة **وقد قيل**
 ينبغي ان تستعيط لثمة اخيك سبعين عاما فان لم يقبله
 قلبك فود اللوم على نفسك وقيل لقلبك ما اقتضاه يقدر
 اليك الخوف سبعين عاما فلا تقبله فانت المعيب لا اخيك
 فان ظهر عيب لم يقبل الحسن فينبغي ان لا تعجب
 ان قدرته ولكن ذلك لا يمكن **وقد قال** الشافعي رضي الله
 عنه من استعجب فلم يقض فهو جار ومن استرضى فلم
 يرضى فهو شيطان فلا تكن جار ولا شيطانا واسترضى فليكن
 بنفسك نية عن اخيك واحترزان تكون شيطانا ان لم يقبل
وقال الاخف بن قيس حق الصديق ان تحتل منه ثلاثة
 ظلم الغضب وظلم الدالة وظلم العقوبة **وقال** بعضهم ما شئت
 احدا قط لانه ان يستغنى كرم فانا احق من غفرها وليم فلا
 اجعل عني له غصبا ثم غفر **وقال**
 واغفر لاني لا اكرم ادخاره واعرض عن شتم الليم تكريما
وفي العفو قيل خدم صديقك ما صفا ودع الذي فيه الكد
 قاله

قاله

قاله / قصير من معاه بنة الخليل على الغير
قيل وينبغي للشخص ان يقبل عذر اخيه متى عذر
 اليه صادقا او كاذبا لقوله صلى الله عليه وسلم من عذر
 اليه اخوه فلم يقبل عذره فعله مثل انما صاحب المكسر **وقيل**
 المومن يسرع الغضب يسرع الوفا فلم يصفه بانه لا يعجز
 ولذلك **قال** الله تعالى والكاظمين الفرج ولو لم يزل العاقبين
 الغيظ وهذا لان العادة لا تنتهي الى ان يخرج الانسان فلا
 يتألم بل تنتهي الى ان يصبر عليه ويحكم **قيل**
 ظفرهم بكمات اللسان فكمات بكمات عن دمعه الدهر يفرق
 حلم جبال الحب فوقها نقي لا يجزع عن حمل القيعر واضعف
 وطا ان الفا بالخرج يقتضي طبع الانسان فان تاملت باسباب
 الغضب طبع القلب ولا يمكن قلعها ولكن يمكن ضبطه وقطعه
 والعمل بخلاف مقتضاها فانه يقتضي التشتيت ولا تتقام والمكا
 وترك العمل بمقتضاها يمكن **قيل**
 ولست بمستحق لخالائمه على شئت اى الرجال المهذب
قال ابو سليمان الاحمرى اى الحارثى اذا اخيت اخا في
 الزمان فلا تعاتبه على ان تكرهه فانك لا تمان ان ترى في حوائج
 ما هو شر من الاول قال في حبه فوجدته كذلك **قيل**
 معاملة الاحباب بالوصف والوفاء فخرج يا جيبى علة الصدق
 فان كان في ذنب جهل قتلته فليكن من اخطا ومثلك من عفا
قال بعضهم الصبر على مضيض الاخ خير من معانته
 والمعاينة خير من القطيعة والقطيعة خير من الوقعة
 وينبغي ان لا يتألم في البقصر عند القطيعة **قال** الله تعالى

فاه

عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة **وقال**
 صلى الله عليه وسلم احب جيبك يوما ما عسى ان يكون
 بغيبك يوما ما وافقر بغيبك يوما ما عسى ان يكون
 جيبك يوما ما **قيل** وينبغي للدعاء في حياته
 وبعد حياته فدمعوا له فادعوا لنفسك ولا تفرق بينك
 فان دعاءك له دعاءك لنفسك على التحقيق لقوله صلى الله
 عليه وسلم اذا دعاهم لاجبه بظهر الغيب قال له الملك
 ولك مثل ذلك **قال** ابو الدرداء رضي الله عنه اني لادعوا
 لسبعين من اخواني في سجودي اسمهم باسمهم **وقال** محمد
 ابن يوسف الاصفهاني وابن مثل الاخ الصالح اهلك
 بغيبك من ميوالك ويتبعون بما خلفت وهو غفر جنة
 منهم ما قدمت وما صرت اليه ويدعوا لك في ظلمة الليل
 وانت تحت اطياف النوى وكان الاخ الصالح يقتدى بالمالكة
انجاء في الخبر اذا مات العبد قال الناس ما خلف وقال
 الملائكة ما قدم يفرحون له ما قدم ويسألون عنه ويستغفرون
 عليه ويقال من بلغه موت اخيك فترحم عليه واستغفر
 له كتب له كانه شاهدا جنازته وصلى عليه **وقال** رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مثل الميت في قبره مثل الغريق
 يتعلق بكل شئ يتضرر دعوة من ولد او من ولد او من ولد
 وانه يدخل على نبور الموت من دعا الاحياء من الانوار مثل الجبال
وما قيل المحبة وقلوب الاخوان الهدية لقوله صلى الله
 عليه وسلم فيما تقدم بها دعاها بها وان تكون الهدية
 مما لا يورث العداوة بين المحبين **قيل**

خليل

خليل ما الهدية المحبة كما ولا قلبا مبرى ولا يست عينه
 ولا الة للحرب توجب الجفاء فما سبب التقرب بيني وبينه
قال بعض السلف الدعاء للموات بمنزلة الهدايا للاحياء
 فيدخل الملك على الميت معه طبق من نور عليه من نور
 فيقول هذا هدية لك من عند اخيك فلان من عذر فيك فلان
 قال فيخرج بذلك فيخرج الى الهدية **الاب**
الرابع في ذكر شروط الصحة ومن يجب صحته ومن يجب
 صحته وهي خمسة **الاول** ان يكون الصاحب عاقلا فلا
 يصلح للصحة كل انسان لقوله صلى الله عليه وسلم المرفق
 على دين خليله فليست شرط احدهم من خيال فلا بد ان يتبين بصفاه
 وخصال يرغب في صحته يسلمها وتيسر له تلك الخصال
 بحسب الفوائد المطلوبة من الصحة اذ معنى الشرط لا قيد
 منه للوصول الى المقصود فبالاضافة الى المقصود تظهر
 الشروط ويطلب من الصحة فوايد ينية ودينورية
 اما الدينورية فكما لا شفاع بالمال والمجاهد او بغيره
 بالمشاهدة والمجاورة وليس له من غرض او اما الدينورية
 فيجتمع فيها اغراض مختلفة اذ منها الاستفادة في العلم
 ومنها الاستفادة في الجاه صيانة عن اذى من يشوش على القلب
 ويعود على العبادة ومنها الاستفادة الماى لا يقا به عن
 تنصيب الاوقات في طلب الاوقات ومنها الاستفادة في الاما
 فيكون عدة في المصايب او قوة في الاحوال ومنها التبرع
 الدعاء ومنها انتظار الشفاعة في اخره لقوله صلى الله عليه
 وسلم استكثر من الاخوان فان لكل مومن شفاعة يوم القيامة

ت

ولما وى في غريب التفسير في قوله تعالى فاما الذين امنوا وعملوا
 الصالحات فيسويهم اجورهم ويبدلهم من فضلهم قال يشقهم
 في اخوانهم في عظام الجنة معهم ويقال اذا غفر للموتى شفع
 في اخوانه وذلك من حيث شفاعته من السلف على العصبة
 والالفة والمخالطة وتكون العزلة والانفراد فيها فوالله
 تستدعي كل غاية شر وطأ لا تحصى الا بها ويحق تفصيلها
الثاني ان لا يكون المصاحب احق فالاخير في صحبة الاحق
 فالقطيعة والوحشة ترجع عاقبتها وان طالت عشرته
قال الامام علي كرم الله وجهه

- لا تحب احبا الجبل • واباك واباه
- تكم من جاهل اردى • حليم احب اخاه
- يقاس المرء بالمرء • اذا ما المرء ما شاء
- ولا شيء على شيء • مقاييس وشباه
- وللقلب على القلب • دليل حين يلقيه

كيف والحق قد يترك وطوبى من يتفكك من حيث لا يدركه قيل
 اني لامن عدو عاقل • ولخاف خلا يعتربه جنونا
 فالعقل من بعد وطوبى • اردى فارصد والجنون فنون
 وقت لمقاطعة الاحق قربان الى الله تعالى **وقال الفقيه**
 انظر الى وجه الاحق خطية مكتوبة ويعني بالعاقل الذي
 يفهم الامور على ما ذاع عليه اما بنفسه واما اذا فهم وعلم
 واما حسن الخلق فلا يدركه اذ عجب عاقل بذكر الاشياء على
 ما هو عليه ولكن اذا غلبه غضب او شهوة او غل او جبن اطاع
 هواه وخالف ما هو معلوم عنك لجهنم صفاته ونعيم
 اخلاقه

الخلافة فالاخير في صحبته ولا فائدة في عشرته بل يجب الصد
 عنه والبعد منه **قال الامام** الشافعي رضي الله تعالى عنه
 ليس الا للسلامة من الناس سبيل فانظر الذي فيه صلاحك
 فانزله **الثالث** ان لا يكون العاقل فاستقام على الفقه
 ولا فائدة في عشرته ولاخير في صحبته بل يجب الصد عنه والبعد
 منه يجب على كل انسان ان لا يصحب الا من يرى له دين وتقوى
 فان المحبة في الله تنفع في الدنيا والاخرى **كم قيل**
 وكل محبة في الله تبقى • على الخالدين من فروع وضيق
 وكل محبة في ما سواه • فكل لحاف في لباس الحريق

لان من خاف الله تعالى لا يصبر على كبرية من لا يخاف الله تعالى
 لا يؤمن بخالقه ولا يؤمن بصدقاته بل يتبعون بغير العلم الغرض
وقال الامام الله تعالى لا تلعب من اغفلنا قلبه عن ذكرنا
 واتبع هواه **وقال** الله تعالى فلا يصبر عليك عنها من لا يؤمن بها
 واتبع هواه **وقال** الله تعالى لا تلعب من اغفلنا قلبه عن ذكرنا ولو يريد
 الا الحياة الدنيا **وقال** الله تعالى لا تلعب من اغفلنا قلبه عن ذكرنا ولو يريد
 ذلك النجوى عن النفس لان عسلهم هم هول امور المعاصي على
 القلب **وقيل** لما فتح سعد بن ابوقرصة القادسية اتت
 الحقة بنت النعمان بن المنذر ومعهما جارية لها في شاربها
 فماتت وتفتت بين يديه فالتفت الحقة بنت النعمان قائلة
 انا قال انت قالت نعم ما تذكرك اسمي ان الدنيا لا تدوم على
 حال وانها سريعة الاستقالة تستقل بصاحبها انقلا
 وتعبه من بعد حاله انا كنا ملوك هذا العصر قبل ان
 يجي لنا خراجك ويطينها اهله ملكك وازمان الدلو

حتى تشتت الامور وصاح بنا الدهر فسوق عصانا وشتت
 ملائنا وكذلك الدهر يعثرنا لاجرا ويك على ذنونا لاختار
فقال لما سعد اخبر بني عا كك كيف كان • قالت اطل
 ام اقصرو قال بل اقصرو • فقالت افسينا وليس احد من القوم
 الا هو يرغب اليها او يرغب منها واصبحتا وليس احد من
 العرب الا وحيي في رغبت اليه او يهرب منه **الثاني**
 فيمن شوى الناس والامر امرنا • اذا نحن فيهم سوقه ليسوع
 فان لدينا لا يدوم نعيم • تقلب تارات بنا وتصرف
فلي سمع سعد كلامها الكواكر ما فاما ارادت الانفاق
 قال سل حاجتك قالت خربة اعها واعيش يا منقاعها
 تعال لعماله اطلبوا في الولاية قرية خربة فطلبوا فلم يجدوا
فقال لها سعد انا لم نجد في الولاية خربة اختارني عامرة
 فقالت الحريرة اني اعلم يا اباي • ففعلوا بالبلد
 حتى عروا الدنيا بعد لهم وسلموها الى غيره فعمورة فاجتهد
 رها الامير فسلمها الى غيره عامرة كما كلفها فتسحق رحمة
 الله وجه الخلق واباك ان تشقى في خولها فتسحق عقيب
 الله ومقدمة الخلق اما انما بعد اليوم لا رجوا سرورا ولا
 تدرى عيني الى زهرة الحياة الدنيا سمعته **فقال** لا جعل الله
 لك الى يوم حاجة • ولا لك كرم عندك حاجة مقضية ابدا
 وشكرتك يد تفقرت بعد غنا • ولا اعوجاك الى يد استغنت
 بعد فقره ولا ازال الله غرقم كرام نعمة • الا وجعلك سبيل
 لودها **فانفلت** سعد الى قومه وقال له احفظ هذه الكلمات
 حتى تجيها في الخطاب **فانفلت** فم سعد المدينة اخبر عمر

بشائها

بشائها فقال صدقت ما من قوم الا والدهم على لهم يوم يسرهم
 ثم يعقبهم بما يسوهم **الثاني** ان لا يكون المصاحب مبتدعا
 فصحبة المبتدع خطر سريته البديعة وتعدى شومها اليه
 فالمتدعي يستحق المصاحبة والمقاطعة والتجرب وكيفية تجربته
 وقد قال عمر رضي الله عنه في الخطبة على المسلمين في الاصدقا
 والتجرب في كفا فيهم فانهم زينة في الدنيا وعلة في الدلو
 تصحب العاقل فتعلم من تجوره ولا تطلع على سره واستشر
 في امرك الذين تجشون الله ورسوله وضع امور اخيك على
 احسنه حتى ياتيك ما يغلبك منه واعتزل عدوك ولجأ
 صديقك الا الامين ولا امين الا من شئ الله تعالى **في المعنى**
 احذر عدوك مرة • واحذر صديقك الف مرة
 فلهما اتقوا الصديق • فكان ادرى بالمحصرة

قال احمد بن الحارث قال لي اسألك ابو سليمان يا
 لا تحب الا احدا رجلين رجل تزني فقه في دنياك او رجل
 تزني بصحبة المنفعة في آخرتك والاشتغال بغير هذين
 حق كبير **وقال** ابن النور في صحبة الناس حين سعة فما
 وجدت رجلا غفيرا في رقة ولا اخا في عشرة ولا ستم في عورة
وقالت سهل بن عبد الله رحمه الله تعالى اجتنب صحبة ثلاثة
 من اصناف الناس الخيا برة الغافلين والفقر المداهين والمشتو
 الجاهلين **والله** الهذه الكلمات اكثرها غيا محيط بجميع اعمال
 العبيية وانما المحيطة بها ما ذكرنا من ملاحظة المقاصد ومراعاة
 الشروط لاضافة اليها فليست بامتنع ولا مستطوع ولا مقاصد
 الدنيا مشروطا في العبيية لاخرى كقالت شيخنا في المعنى

الله تعالى الاخوان ثلاثة اخ لاخوتك واخ لدينك واخ لتنا
 به **وقال** ان تجمع هذه المقاصد في رجل واحد بل تتفرق على جمع
 فتتفرق الشروط فيهم بالحالة **قال** فان الناس مثل
 الطير والنبات فينبغي ما له ظن وليس له ثمرة وهو الذي يتفزع
 في الدنيا دون الآخرة فان نفع الدنيا كالظن السريع الزوال
 ومنه ما له ثمرة وليس له ظن وهو الذي ينفع في الآخرة
 الدنيا ومنه ما له ظن وليس له ثمرة وهو الذي يتفزع في الدنيا
 والآخرة ومنه ما ليس له ظن ولا ثمرة كما غلبت في الدنيا
 ولا طعم لها ولا شرب ومثله في الحيوان الغارة والعتة **وقال**
 الله تعالى يدعونكم من وراء الحجاب **وقال**
 الناس شتى اذما انت دعوتهم لا يستون كما لا يستوي الشجر
 هذا له ثمرة ومذاقه هو ذاك ليس له طعم ولا ثمرة
 فالذي لم يجد له رفيقا وافقه ويستفيد منه الجرحى
 المقاصد فالوجهة به **وقال** ابو زر رضي الله عنه الوجهة
 خير من الجليس السوء والجليس الصالح خير من الوجهة **وقال**
 سعيد بن المسيب رضي الله عنه لا تتطروا الى الكلمة فترط
 اعناقكم الصلابة بل حولا لاسلامه في مخالطهم وانما السلامة
 في الانقطاع عنهم **قال** تعالوا اذا خاطبهم الجاهلون قالوا
 سلاما اي سلامة والالف بدل من الواو معناه اي سلاما من
 الحكم وانتم سلمتم من شرنا **الحامس** ان لا يكون الصاحب جريشا
 على الدنيا فصحبته سم قاتل لان الطباع مجبولة على التلبه
 والافتداه بل الطبع يسرق من الطبع من حيث لا يدرك صاحبه
 ويستحب صحبة الراغبين في الآخرة **قال** علي رضي الله عنه

اجبوا

اجبوا الطاعة بحالته من يستحي منه **قال** الامام احمد
 ابن حنبل رضي الله عنه تعالى عنه ما اوقعني في ليلة الاحمجة من
 لا احسن منه **وقال** لقمان لابنه يا بني جالس العلماء ورا
 بر كبتك فان القلوب تجي بالحكمة كما تجي الارض بالميتة
 بوابل المطر **وقال** ابن المبارك رحمه الله تعالى اذا رايت
 بحالة الاخوان والانتقال الى كفاية والمودة الدائمة هي
 التي تكون في الله تعالى وما يكون لغرض يزول **وقال** الغرض
قلنت ومن اخ المودة في الله تعالى ان لا يكون الصاحب
 حاسدا لاختيه وكيف يحسد وكل ما هو فيه لاختيه عليه يتبع
 فابذنه وبه وصف الله المحبين في الله تعالى **قال** تعالى
 ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم
 ولو كان بهم خصاصة وكذا في ثوبه محسود والمحبود لا يشو
 اي لا يحصل له سيادة ولا ماخ بالمحسود المذموم وهو يتق
 ذوا النعمة الغير **وقال** به الحسد المحذور وهو المسمى بالغبطة
 وهو غي مثل غيبة الغير من غير زوالها عنه ليعمل مثل عمله
 فيها من انواع الخيرات والمبرات والمباغاة ليست مرادة وبه
 ان الحاسد كما نه ينسب الحكم العدل المجوز وكانه يقول
 هذا لا يستحق تلك النعمة التي هو متلبس بها وكذا في ما
 الاقل لمن يات لي حاسدا له ان يترك على من اساء الادب
 اساءة على الله في فعله كانك لم ترض له ما وهب
وقال ورد ان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب
 ان يحسد في غاي غير لا يهم قولي من الناس اهل الفضل قد حسدا
 قد امل ولعمري ما به **وقال** كثرا غيظا وما يحسد

هم

ومن المودة ان لا يتغير حاله مع اخيه في التواضع وان ارتفع
 شأنه وارتفعت ولايته وعظم جاهه والارتقاء على الاخوان
 بما يتجدد في الايام **وقال** في السلف **قال**
 ان اكدرهم اذما يسروا ذكره او ما كان يالهم بالمعزل الحسن
وقال بعض السلف لابنه يا بني لا تصحب من الناس الا من
 اذا اقتربت اليه قرب منك وان استغثت عنه لم يطع
 فيك وان علت منزله لم يرتفع عليك **وقال** بعض الحكماء
 اذ اولي اخوك ولاية فتبست على ضعف مودته لك فهو
 كثير **وقال** الربيع ان الامام الشافعي رضي الله عنه اذا
 رجلا بعدد ما ان اخاه في السبب فتغير عما كان عليه فكتب
 اليه **الامام الشافعي رضي الله عنه** **الاجاب**
 اذهب فودعي من وداك طالق ابد او ليس طلاق ذات اليمين
 فان اربعين فاما تطليقة ويروم ودك على ثنتين
 وان امتعت شفعها بمثلها فيكون تطليقتين في حيزين
 فاذا الملاط استك من بنة لم تنقضك ولا بنة السبطين
والخامس الشافعي رضي الله عنه محمد بن عبد الحكم وكان يقربه
 ويقبل عليه ويقول ما يقيني بمصر غيرك **وقال** محمد بن عبد
 الحكم فعاده الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه **وقال**
 موض الجيب فعدته **وقال** من حذر رى عليه
 فاني الجيب يعورني فبري من نظري اليه
 وظن الناس لصدقه مودتها انه يقو امر حلقته بعد وفاته
 اليه فقبيل الشافعي رضي الله عنه في مودته الذي مات فيه
 الى من جلس بعدك يا ابا عبد الله فاشرف له محمد بن عبد الحكم

الامام

وهو

وهو عند راسه يومئذ اليه تعال الشافعي سبحانه الله اشرك
 فيها ابو يعقوب البويطي فانكر لها محمد بن عبد الحكم **وقال**
 اصحابه الى البويطي مع ان محمدا كان قد حذر عنه مذهب كنه
 لكن كان البويطي افضل واقرب الى الزهد والورع **وقال** الامام
 الشافعي لله وللمسلمين ويترك المداينة ولم يورث في الخلق
 على رضي الله تعالى **وقال** انوفى الامام الشافعي رضي الله عنه
 انقلب محمد بن عبد الحكم عن مذهب الامام الشافعي ورجع
 الى مذهب ابيه وورث كتاب الامام مالك رضي الله عنه
 وكان من كبار اصحاب الامام مالك رضي الله تعالى عنه **وقال**
اشتر البويطي بالعبادة والزهد والتجوار ولم يجزه الخرج
 والجلوس في الخلقة وصنف كتاب الام الذي ينسب الان
 الى الربيع بن سليمان ويعرف به واما مذهب البويطي فكان
 لم يذكر نفسه فيه ولم ينسبه الى نفسه فعوا الربيع فيه
 ويصرف فيه واظهروا نفسه والمقصود من تمام المحبة
 التوجه لله والعبادة **قال** الخفيف بن قيس الاخا جوهرة
 ربيعة ان لم تجوسها كانت معرضة للافات فاحسبها بالكل
 حتى تعبدك الى من ظلمك والروا حتى لا تستكثر من نفسك الفضل
 ولا من اخيك التفصيل **وقال** الصادق في المحبة ان يكون
 شديد الخرج من المفارقة لتفوق الطبع في اسبابها **وقال** محمد بن
 وجدت مصيبات الزمان جميعا سوى قوة الاخاء **وقال** محمد بن
 وانشد ابن عيينة هذا البيت **وقال** لقد عهدت اقولنا
 فادقمهم منه فلا يبينه ما يجلي الى ان حسرتهم ذهب من ثلبي
قلت وينبغي للصاحب ان لا يسمح كلام الناس في مديقه

لا سيما من يظهر اولاد الله محب لصديقه ليلانهم ثم يلقوا
 غشاوا وينزلون من يد يد ما يشو من خاطره ويوغر قلبه وذلك
 من ذنوب الخيل في التوبيخ ومن لم يحترز منه لم يزد من موته
 اصلا وان لا يصادق عدو صديقه **قال** الامام الشافعي
 رضي الله عنه اذا طاع صديقك عدوك فقد اشتراك في عدوك
فصل
 اذا صافا صديقك من تعادى فقد عاد او انقطع الكلام
قال رجل حكيم قد جيت خاطبا مودتك قال ان جعلت معي
 ثلثا فاعلت ان لا تنس في كلامي ولا تخالفني في امري ولا توطئ
 عطفه وقيل اناس ثلاثة رجل يجمع بينهم بصيرة ولا
 لا تقدر على ان تنفعه وتغفروا له وهو لا يحسن الخلق
 فهذا الثالث ينبغي ان يجنب واما الثاني فاجتنب
 يتنفع بشفاقة في الاخوة ويتنفع بدعائه وشوايك على
 القيام به **وقال** ابو حنيفة تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام
 ان اطعني في اكثر اخوانك اى ان واسيتهم واحتملت منهم
 ولم تحسد بهم **وقال** بعضهم يجب الناس سبعين سنة
 فواقع بينهم وبينهم خلافة لاني كنت معهم على نفسي ومكان
 هذه سبعة لئلا اخوانه كل **روي** عن يعقوب بن ابي معروف
 الكوفي قال جاء اسود بن سالم الى عمر بن الخطاب وكان موافقا
 له فقال ان يبشرني بالخير يجب موافقتك وهو سخي يثاقبك
 بذلك وقد رسلني اليك ان تعقد له فيما بينك وبينه اخوة
 يحسبها ويعتبرها الا انه يبشر طريها شروطا لا يجب ان
 يشهر بذلك ولا يثاقبك وبينه مراودة ولا ملاقة فانه

يكبر

يكبر كثره الالتفات **قال** معروف اما ان اذ اجبت لحد
 له احب مفارقة ليلانا ولا زورنه في الوقت ولا زورنه
 على نفسي شهرة كرم فضل الاخوة والحب في الله احاديث
 كثيرة **قال** فيها وقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عينا فشاركه في الغنى فاسمه اليك والحقه افضل نباته
 واجهن اليه ونصه بذلك لمواخاته وانا اسيرك اني قد
 عقدت له اخوة بيني وبينه وعقدت له اخا في الله تعالى
 لرسانتك ولحسنائك على ان لا يزورني ان كره ذلك ولكن ازوره
 متى اجبت وامره ان يلقي في مواضع تلتقيها وامره ان لا يخفي
 على شيامن شأنه وان يطلعني على احوالهم جميع احوالها فخير
 اسود بن سالم يبشر ان ذلك قرضي وشريه **وقال** جامع لحقوق
 الصفة وشروطها وقد اجملناه مرة وفصلناه مرة اخرى
قال ولا يمد ذلك الا بان تكون على نفسك الاخوانك
 ولا تكون لنفسك عليهم وان تمزق نفسك منزلة القادم لهم
 ففقيههم جميع جوارحك وهو النظر والسع واللسان واليد
 والرجلان **اما** التطرفان تنظر اليهم تطرودة يعرفون
 منك وتنظر اليهم تنساع عن جميع عيوبهم وقبايحهم
 ومشافهم ولا تعرف بصرك عنهم في وقت اقبالهم عليك وكذا
 معك **واما** السمع فبان كسبه كلامهم متلذذه ومصدق
 به غير مكذب ومطهر لا لاسيما شارب ولا تقطع حديثهم
 عليهم بمراة ولا منازعة ومداخله واعتراض فان ارفقك
 عارض عندك اليهم ولحرس سمعك عن سماع ما يكرهون **واما**
 اللسان فقد ذكرنا حقوقه فيما تقدم في ابواب الثالث لان

مهم

التواضع يطول ومن ذلك ان لا يرفع صوته عليهم ولا يخاطبهم
 الا بما فيه مودة **واما** اليمان فان لا يفتخروا على معونتهم
 في كل ما يتعاطوا به من **واما** الرجلان فان تسمى خلفهم مشرك
 الاتباع لا مشي المتويعين ولا تبعده عنهم لا بقدر ما يبعدون
 ولا تقرب منهم الا بقدر ما يقربونك وتقوم لهم اذا اقبلوا
 ولا تتعد الا اذا اعدوا ولا تنفرد لا متواضعا لا تتعاند
 ولا تعصده هذه الحقوق مثل القيام والابتداء والاشا فيها
 من حقوق العجبة ويحجبها نوع من الاداب الظاهرة وهذه
 الاداب الظاهرة في حق العجبة غير ان ادب الباطن في صفا
 القلب ومهما صفت القلوب ستغنى عن تكلف اظهارها **واما**
ومن كان نظره الى حقيقة الخلق لزم الاستقامة طاهرا باطنا
 وزينا بائنه مما يجب الله من خلقه وزين طاهره بالعبادة لله عز
 وجل للخدمة لعباده فانها اعلا انواع للخدمة الا وصول اليها
 الا بحسن الخلق ويدرك العبد بحسن خلقه درجة الصائم القائم
 وزيادة **قال** بعضهم من مع ابنا الدنيا بالادب ومع ابنا الآخرة
 بالعلم ومع العاصرين كيف شئت **وقال** بعضهم لا تعجب الا
 من يتوب عليك اذا ثبت ولقد عرفت انك اذا اسأت وتبيل
 عنك مودة نفسك ويكفيك مودة نفسه **وقال** هذا القبح
 ضيق طريق الاخوة على الناس وليس لادمك ذلك بل ينبغي ان يكون
 كل متدين عاقل ويعلم على ان يقوم بعبادة الشرط حتى تكثر
 اخوانه اذ به يكون موافقا في الله تعالى ولا كانت موافقته
 لحظوظ نفسه فقط ولذلك **قال** رجل للامام الجليل رضي
 الله عنه قد عز الاخوان في هذا الزمان ايل الخ في الله تعالى

فاعرض

فاعرض عنه الجسد حتى اعاده فلما اكثر قال له ان اردت
 اخا يليفك موتك ويخجل اذاك فهو لعمري قليل وان اردت
 اخا في الله تعالى تجمل موته وتسير على اذنه فتدعي جماعة
 اعرفهم لك فسكت الرجل **وقال** من هذا من انزلنا
 او عاينك الواجب شخص او عاين في علم او عبادة او غيرهما فاجب
 لله وفي الله وانه لا يدوان يغير في الله فانك ان احببت
 انسانا بانه مطيع لله ومحبوب عند الله فان عصاه فلا بد
 وان تبغضه فانه عاص لله ومفوت عند الله ومراجل لبيب
 فيه الضرورة يبغض بضاه وهذا من زمان لا يفصل احد
 عن الاخر وهو مطر في الحب والبغض في العادات وكل واحد
 من الحب والبغض اذ في القلب لا دواءه وانما توشع
 عند العجبة ويتوشع بظهوره فعلا لمجربين للبغض في المقار
 والمباينة والمواثقة والمخالفة فاذا ظهر في الفعل شي
 يبيح لالة ومعاودة ولذلك **قال** الله تعالى في الحديث
 القدسي هل وابت في الدنيا او عادت في عدا وهذا واضح في حق
 من لم يظهر لك الاطاعته اذ تقدر على ان تحبه او لم يظهر لك
 الا فسقه وفجوره واخلاقه السيئة فتقدر على ان تبغضه
فان قلت هذا مشكيا ان اخلطت الطاعة بالمعاصي
 كيف يجمع بين البغض والحب وهما متناقضان وتناقض
 ثلثهما من الموافقة والمخالفة والموالاة والمعاداة **قلت**
 هذا غير مشكيا في حق الله تعالى كما لا يتناقض في الحظوظ
 البشرية فانه معها اجتماع في شخص واحد خصا ليجب بغير
 ويكره بعضها فانك تحبه من وجهه وتبغضه من وجهه اخر

قته

لمن له زوجة جميلة فاجرة ولذو كرامة عقوق والديه وكثرة
 فاسق فانه يحبه من وجهه ويبغضها من وجهه اخر **قال** اخلف
 طرق السلف الصالح رضي الله عنهم في اظهار البغض لله لاهل
 المعاصي وكلهم اتفقوا على اظهار البغض للظلمة والمبتدعة
 وكل من عصي الله تعالى بعصية متعمدة الى غيره فاما من عصي
 الله تعالى في نفسه فتم من قبله بعين الحق الى العصاة كلهم
 ومنهم من شدد الاكثار واكثر المبالغة **قال** الامام احمد بن حنبل
 رضي الله عنه اجاب لا كما هو في ادنى كلمة حين يخرج من بين يدي لقوله
 اني لا اسال احد سائلا ولو عمل السلطان الى شيئا ما اخلفه
 الحادث المجاسبي في تصنيفه في الرد على المعتزلة وقال انك تورد
 اول ما يشبههم وتعمل الناس على التماثل فيهم ثم تورد عليهم **قال** ابو
 ثوري تاول بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق ادم
 على صورته وهذه امر يختلف باختلاف النية ويختلف النية
 باختلاف الاعراض **قال** الامام الغزالي رحمه الله تعالى في اخبا
 قاله بعض الحكم ان ردت حسن السيورة والمعيشة بين الخلق
 خالو يصدقك وعدوك بحسن الرجا من غير ذلك لهم ولا عيبه
 وتوقر في غيرك وتواضع في غيرك وتكون في جميع امورك
 في وسطها ولا تنظر في عيبك ولا تكثر الاتفات ولا تنظر
 على الجماعات واذا جلست فلا تستوف ولا تحفظ من تنبئك اساءوا
 والعيب بطريقك وخاتمك وتعمل اسنانك واذا خال اصبعك
 في انك وكثرة بصاقت وتجنحك وطرد الذباب عن جرحك
 وكثرة التطلع لتلاوب في وجوه الناس في الصلاة وغيرها من
 يجلسك هادكا وحديثك منقول ما من تبا واصغ الى الكلام

الحسن

للمن من جندك من غير تعجب مغرول لا تساله اعادته واستك عن
 للمضوك من الحكايات ولا تعجب ببوليك وجاوتيك وشرك وتصفيك
 وسائر ما يحبك ولا تلج في الحبايات ولا تعجب احدا للظلم على الظلم
 ولا تعلم اهلك وولدك فضلا عن غيرهم بقدر اهلك فانهم
 ان روه قليلا هنت عليهم وان روه كثيرا لم تبلغ رضاهم ولا تنزل
 مع عبدك وجاوتيك فيسقط وقارك من عندهم وتحفظ من جملتك
 وتجنب الجملة في كل شيء الا في ثلاث لقوله صلى الله عليه وسلم
 الجملة من الشيطان الا في ثلاث واذا اهدى غضبك فتكلم واذا
 قورك السلطان كان منه على حدك **قال** ابن النور **قال**
 عاش السلطان والحذر بطلانه لا تعانده من اذا قال فعمل
 واذا استقر سبل البلا فلا تمانر انقلابه عليه وارقب بالسلطان
 رفقك بالعبيد وكلمه بما يشبهه ولا يغرك خيله الى ان
 تدخل بينه وبين اهله وولده وحشمه وان كنت المالك مستحقا
 عنه فان سقطت الداخلة من الملك واهله سقطت لانتفضي
 وزلة لا تقال كما وقع ليعقوب بن يحيى بن خا الدارم مع الرشيد
 كسبيات ان شأ الله تعالى في محله في اهاب السامع واباك
 وصديقا العافية فانه اعدى الاعادي ولا تجعل مالك اكبر
 من محضك واذا اذلت مجلسا فاذا ادب البداة بالسلام وتورك
 التحمل لمن سبقك ولبس حيث انتويك المجلس كما كانت عادته
 صلى الله عليه وسلم يجلس اذا اتى به المجلس **وفي المعنى قيل**
 نادب ان فزمت على فارس واجلس جلسة الرجل الاقل
 فان فزعتك كان الفضل بينهم وان توكك فله هذا حمل
 وان تحض بالسلام من ربه فانه عند الجالس ولا تجلس على الدابة

وان جلست فاداب **قال** غض البصر وبقرة المظلوم واغانة الملهو
 واعانة الضعيف وارشاد الضال ورد السلام واعطاء السائل
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا تباد موضع البصاق ولا
 تبصق في جهة القبلة ولا غيبيك وتكن من يسارك وتحت ذكرك
 ولا تجالس الملوك وان فعلت فاداب **قال** ترك الغيبة والمجانبة
 الكذب وميمنة السر والمذكره بالخيار والملوك وقلة الملاعبة
 وكثرة الخدم ومنهم وان ظهرت لك المودة وان لا تقتضي حضوره
 ولا تغفل بعد اهل عنده وعلى الملك ان يتجر كل شيء الا فاضا
 والقبح في الملكة والتعري المحرم وان يكون اهلا للعفو ومفوح
 عن الزلات **قال** قيل

صفوح عن الاجرام حتى كانه من المعقول يعرف من الناس مجرا
 فليس يبال ان يكون به الادب الا اذا كان له رغبته سلبا
 ولا تجالس العامة فان فعلت فاداب **قال** ترك الخوض في حديثهم
 وقلة الاصفا الى الاحبهم والتفافل عما يجري في سوا الفافل
 واياك ان تمارح ليلا او غير ليلا فان الليث يحقد عليك
 والسفوف يتعري عليك فان المزاح يخرق الحمية ويسقط بها
 الوجه ويعقب الحق ويذهب بخلاوة الود ويشرب فيقه
 الفقيه ويجري عليك الندى والسفوف **قال** قيل
 اياك اياك المزاح فانه يجري عليك الطغف والرجل الندى
 فكثرة المزاح تغيث القلب وتباعد عن الرفق وبه تظلم المرء
 وتموت الفواظ وبه تنكروا العيوب وتبين الذنوب وقد قيل
 لا يكون المزاح الا من يستغف او يظلم ومن يلق في مجلس مزاح
 او غلط فليدكر الله تعالى عند قيامه من مجلسه لقوله صلى

الله

الله عليه وسلم من جلس في مجلس كثر فيه لفظه فقال قيل
 ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانه الله بهم وجموعك اشهد
 ان لا اله الا انت استغفرك وتوب اليك لا تغفره ما كان
 في مجلسه ذلك **قال** وكما عيب او نقص صدق انشا
 اغاصد من قلة عقله لانه لو كان عاقلا لندب عاقبة ذلك
 الشيء فلا يصدر منه نقص ولا عيب **وفي المعنى جواب** بنو حمر
 حين ساله انوشروان ما راية الانسان قال العقل الذي
 يسود به على سائر الاقوال **قيل** ان لم يكن له عقل قال
 ادب يميز به على سائر الاخوال **قيل** فان لم يكن له ادب
 قال خلق يودي الى الملامة يوم يوضع الميزان **قيل** فان لم
 يكون له خلق قال كرم يستعمل به قلوب الاصدقا والخيرين
قيل فان لم يكن له كرم قال صفت يستربه نقصه وجماله
قيل فان لم يكن له صفت قال فصاحة في السمتين
 عليه فخره **قيل** فم يعرف كمال الرجل اذا كان غايبا قال
 بكتابه ورسوله وهديته فان كتابه يخبر عن نطق لسانه
 لان القلب احد الناسين ورسوله قائم مقام نفسه لانه
 ما ارسله الا وقد تحيره وهديته عن ان هتمه **وسيل**
 عبد الله بن عباس رضي الله عنهما اما الذي قيل عن عقل
 الرجل قال اذا صبح العرف مشدابه وتجاوز عن الزلة
 وتجنب موطن الاعتدال وليس كمال الرجل العاقل انه اذا
 وقع في امر اجتهد بعقله فالحاصل منه بحسن التدبير ومن
 كمال الرجل ان يحصر على نفسه ان وقع في امر يحتاج الى التدبير
 في الحاصل منه ومن اجتمع فيه العقل والعلم والتدبير فقد

اس

تقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليكم فقالت عايشة بل عليكم
 السلام واللغة فقال صلى الله عليه وسلم يا عايشة ان الله
 يحب الرفق في كل شيء فقالت الا تسرع ما قالوا فقال فقد قلت
 وعليكم فان بان بعد السلام عليه الله في الا استوفى
 او رجع سلامي اجابته وظاهر عبارة ابن المقر ع
 ذلك خلافا لما قاله الرافعي من الاستحباب وان تبعه النووي
 في الاذكار ويستثنى وجوبه ولو قبله ان كان مع المسلم
 ولا يبداه بتحية اخرى كذا ان الله اوجبه عليك الله بالخبر
 الا عذر **روى** من دخل محلا خاليا ان يقول السلام علينا
 وعلى عباد الله الصالحين انتهى مع زيادة في العبارة **والا**
 بتقبل يد المعظم في الدين بتركه وتوقيه له لما **روى** عن
 ابن عمر رضي الله عنهما قال قبلنا يد النبي صلى الله عليه وسلم
وعنه كعب بن مالك رضي الله عنه قال لما نزلت نوبتي امتت
 النبي صلى الله عليه وسلم فقبلت يده **روى** ان اعرابيا قال
 يا رسول الله ايدون في فاجل راسك ويدك فاذا نزل ففعل
قال الفقيه ابو الليث رحمه الله تعالى القبلة على خمسة
 اوجه قبلة المودة وقبلة الرحمة وقبلة الشفقة وقبلة
 المحبة وقبلة الشهوة **فاما** قبلة المودة فهي قبلة الولاية
 ولودها على الغدير **واما** قبلة الرحمة فهي قبلة الولد لوالديه
 على الواو **فاما** قبلة الشفقة فقبلة الاخ على الجبهة
واما قبلة المحبة فهي قبلة المؤمنين فيما بينهم على اليد **واما**
 قبلة الشهوة فهي قبلة التزوج ونزجه على الكف **وقال** صلى الله
 عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل

على

على الكثير والصغير على الكثير **وقال** صلى الله عليه وسلم اذا انت
 احكم المجلس فليسلم فان بدا له ان يجلس فليجلس ثم اذا قام
 فليسلم فليست الاولى باحق من الاخرى **فان** ان تحب له
 ما تحب لنفسك وتكلم له ما تكلم لنفسك فتكلمه صلى
 الله عليه وسلم لا يرض احدكم حتى يحب لآخيه ما يحب
 لنفسه من الخير اي لا يكمل ايمانه لان المراد بالنكاح الايمان
 ونفي الشيء على معنى نفي الكمال عنه مستفيض في كلامه كقوله
 فلان ليس يا نسان فتكلمه حتى يحب بالنصب لان حتى
 جارة وان بعد ما مضى ولا يجوز الرفح فتكلمه حتى عاطفة
 فلا يصح المعنى ان عدم الايمان ليس سببا للمحبة والنقص
 تذكر وتوثق **قال** تعالى ان تقول نفسك الى قوله قد جاتك
 اياتي فاولا الآية بول على التانيث واخوها يدل على التكثير
 فافهمه والخبر كلمة جامعة لتمام الطاعات والميلط الذي هو
 والاخرية وتخرج المنهيات لال اسم الخير لا يتناولها فيجب
 لآخيه يعني المسلم ما يجب لنفسه كطريقه وادبه وادبه والنشأ
قال العلامة ابن حجر اندلسي قول يعصمهم هذا عام مخصوص
 بان الانسان يجب لنفسه وطريقه وادبه ولا يجوز ان يحبه
 لآخيه حال كونه في عصمة لانه لا يحرم عليه وليس له ان
 يحب لآخيه فعل محرم عليه انتهى **وقال** بعض اهل البدان
 يكون المعنى فيما يباح والا فذلك يكون غير ممنوعا منه وهو
 مباح له وفي ذلك كله عقلة عن رواية النساء في الظاهر
 ان التعميم بالآخ هنا جرى على الغالب لانه ينبغي لكل مسلم
 ان يحب للكفار الاسلام وما يتفرع عليه من الكمال انتهى

ية

قال الكرماني من الايمان ايضا ان يبغض لآخيه ما يبغض
 لنفسه من الشؤم يذكره لان حب الشيء يستلزم البغض
 لنقيضه فتكون التخصيص عليه التناوب ورد جميع ذلك
 في اخبار **روى** ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال اربع من حق المسلم عليك ان تعان بحرم
 وان تستغفر لذنبهم وان تدعوهم الى الله وان تحب ثيابهم
وقال ابن عباس رضي الله عنهما في معنى قوله تعالى رحابهم
 قال يدعوا صالحيهم لطالحهم وطالحهم لصالحهم فاذا نظر
 الطالح الى الصالح قال اللهم بارك له فيما قسمت له من الخير
 وثلثه عليه وان تغنايه واذا نظر الصالح الى الطالح قال
 اللهم بارك له فيما قسمت له من الخير وثالثه عليه وان تغنا
 به واذا نظر الصالح الى الطالح قال اللهم اهدك واغفر له
 وثب عليه **فان** ان لا تؤذيه بقولك لا تفعل لقوله صلى
 الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وقوله
 صلى الله عليه وسلم في حديث طويل يا مرفعة بالفضائل فان لم
 تقدر فادع الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على
 نفسك ولقوله صلى الله عليه وسلم انك من المسلم قالوا
 الله ورسوله اعلم فقال المسلم من سلم المسلمون من لسانه
 ويده قالوا فمن المؤمن قال من امنه المؤمنون على انفسهم وادعوا
 قالوا قل ما جرت قال من غير الشر ولجنته فقال بجعل راس
 الله فما الاسلام قال ان يسلم قلبك لله ويسلم المسلمون
 من لسانك ويدك **قال** العلامة المناوي رحمه الله تعالى في شرح
 الجامع الصغير من الآية ان لا تيسه ولا تشرد ربه ولا تغا

به

به لان الله تعالى احسن تقويمه وسبح ما في السموات والارض
 لاجله ومشاركة غيره له انا هي بطريق التبع وسماه مسما
 ومومنا وعيدا وجعل الانبياء الذين هم اعظم الخلق من جنسه
 فاذا يتبعه اختصارا لما عظمه الله وشرفه لان الله تعالى لما خلقه
 لم يحقره بل رفعه وخطبه وكلفه فاختاره وتجاوز لخلق الو
 في الكبرياء وهو ذنب عظيم ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم
 بحسب امرؤ منكم ان يحقر اخاه المسلم ومعنى هذه الجملة
 ان من حقوق الاسلام والخوف ان لا يؤذي المسلم اخاه ولا يحقر
 ولا يظلمه وقد جعلت في قوله صلى الله عليه وسلم حتى يحب
 لآخيه ما يجب لنفسه **الواجب** ان تتواضع له ولا تكبر عليه
 ان الله لا يحب كل متكبر **وقال** في فتح الباري لان التكبر
 مفقود وصاحبه غيور محو ذبل هو حرام لما ورد عن ابي هريرة
 رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الحديث القدسي قال الله تعالى الكبرياء رداي والعظمة
 ازاوي في تازعي في احد منكم ففته في النار **روى** ابن
 مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر **وعنه** ان رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في النار
 ثوابيت يجعل فيها المتكبرون تنقل على **روى** عن عبد الله بن
 سلام رضي الله عنه انه مر بالسوق فوجد عليه حزمة من حطب
 فقيل له ما حملك على هذا وقد اذنا ان الله عنه فقال لا
 ان ادفع الكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لا يدخل الجنة من كان في قلبه خردلة من كبر **وعنه** اي

ية

هيرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة لا ينظر الله تعالى اليهم يوم القيامة ولا يتركهم ولمع عذابهم شيخ زان وملاك كذاب وعابيل اى فقير مستكبر في غيرة ذلك من الأدلة **فعل** من هذه الأحاديث ان الكبر واحتقار الناس حوام مذموم الاعلى المتكبر **فقدور** ان الكبر عليه صدقة والاعداء القتال لكفار وعند الصدقة لما **ورد** ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان من الفيرة ما يجب الله تعالى ومنها ما يغفر الله تعالى قال في غيرها الله تعالى في الفيرة في الزينة واما التي يغفرها الله تعالى في الفيرة في غير الزينة وان من الخيلاء ما يغفر الله تعالى ومنها ما يجب الله تعالى فاما الخيلاء التي يجب الله تعالى فاختيار الرجل عند القتال لاختيار الله عند الصدقة واما الخيلاء التي يغفر الله تعالى فاختيار البغى والفحش والاختيار عند الصدقة باظهار المتصدق للمتمصدق عليه الغنى وعدم الالتفات الى المال واستغناؤه واستقلاله بيقضه القصور ينشأ طعنا ورد ان البذل على اخير من البذل **وقال** ابن عباس رضي الله عنهما ما عفي عن رجل من ظلمه الا زاه الله بها عز او قال صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة وما زاد الله رجلا بعفو الا عزوا وما من احد تواضع لله الا رفعه الله **فان** تواضع كل الخ للاح لناظر على صفات الماء وهو ربيع ولا نك كالدخان يغلق نفسه على طبقات الجو وهو ربيع **وقال** صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اوحى الى ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ثم ان تفاخر عليه غيره فليحتل **قال**

الله

الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهل **وقال** عكرمة قال الله تعالى ليوست ابن يعقوب عليه الصلاة والسلام بعفوك عن اخوتك فقلت ذكرك في الذكركين **الامام** ان تسرع عورته لتواضع صلى الله عليه وسلم لا يستعبد عيدا الا سواه الله يوم القيامة ولقوا صلى الله عليه وسلم لما علموا اخبره ليوستة بنو له كان خيرا لك ولقوا صلى الله عليه وسلم ومن ستر مسلما ستره الله تعالى في الدنيا والاخرة **قال** العلامة ابن جرير الله تعالى من ستر مسلما مائة ذى الهيئات ويخبر من لم يعرف باذ او فساد بان علم منه وقوع معصية فيما مضى فلم يخبر بها حاكم ولا غيره **وهذا** الحديث اذ لو لم يتدبره بان رفعه لكان لم يات اجماعا بل ارتكب خلاف الاول ولو لم يكن هذا رفعه لكان كسرها وهتكها بالتحديث بها وهذا غيبة محزنة شديدة **الامام** قال تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة **وقال** من يتدبر لمن جاء تايي نادم واقرب حذره فيفسره ان لا يستفسره بل يامر به يستو نفسه كما امر صلى الله عليه وسلم ما عز او الفاحشة فكلم يستفسر من قال له اصبت حدا فاقه على وكذا يندب لمن ظهرو له جريمة لم تبلغ الامام ان يشفع له حتى لا ينقل اليه لتواضع صلى الله عليه وسلم اقبوا اذى الهيئات عواهم خويهم ابوداود والنسائي وذا الهيئات الذين يلقاها على اتم هم الذين ليسوا يعرفون بالشرف فقول لودهم ازالة ومن قال اصحابنا لا يعرفون والهيبة على هفوة او زلة صدرت عنه لئلا

والله

بستر المسلم ستر عورته الحسية او المعنوية باعانة على ستره كان يكون محتال النكاح فيتوصل له في التزويج او المكتسب فيتوصل له الى بضاعة يتجر فيها او يهود ذلك وقواية الطوبى لمن ستر على عورته ستر الله عورته لئلا الله تعالى يحرمه ستره وستر العورة من الخيا والكريم فيخلق بخلق الله والله تعالى يحب الخلق باخلاقه **والفخر** ابن ماجة من ستر عورة اخيه المسلم شرف الله عورته يوم القيامة ومن كشف عورة اخيه المسلم كشف الله عورته حتى يفرضه في بدنه **والفخر** احمد وابوداود والترمذي ياحمشر من اهن بلسانك لم يدخل الايمان قلبه لا تغفلوا المسلمين ولا تفتروهم عوراتهم فان من تتبع عورتهم تتبع الله تعالى عورته ومن تتبع الله تعالى عورته يفرضه في بدنه اى في اهل بيته وخبر بدوى الفرات العوى بالاذى والفساد فيندب بل فيجب ان لا يستتر عليه بل يظهر حاله للناس حتى يتوقوه اى يرفعوه لولا الامر حتى يتم عليه وقبه من جدوا تفرير ما يتجرس ففسده لان الستى يطهره في مزيد الاذى والفساد ويخبر عيا ويوقعها فيما مضى معصية واه عليه وهو بعد تلبس باقتلرمة المبادرة عنده منها بنفسه ان قدور الا يرفع الخا كما هو ما لم يتوب عليه ففسده والكل في غير خواروة والشهود والامانة على عوصدقة او وقف او يتم فيجب بالاجماع جرحه على علمه كما فيهم وليس هذا من الغيبة الحرمه بل من التصحيح الواجب **والغيبه** المجاهر بنفسه وهو المعاني به الذي لا يبال بما ارتكب من افعاله ولا بما قاله وهذا لا ينبغي له ان يشفع له بل يقول حتى يجردك نضر عليه الخا

مالك

مالك رضي الله عنه واما كسره الامام لحد رضي الله عنه رفع الفساق الى السلطان بكل حال لانهم غالبا لا يقولون الجواب انما يجاوزوا فيه **وقال** ابن علقم انه يقم الحد فافعه **وقال** الامام عن الخطاب رضي الله عنه كان يعسر بالكرهية ذات ليلة خراى امرأة ورجلا على فاحشة فلما اصبح قال للمناظر ايتني لو ان امانا راي رجلا وامرأة على فاحشة فاقام عليها الحد ما كنت فاعلى قالوا له ذلك انما انت امام فقال صلى الله عليه وسلم ليس في ذلك اذ اقام عليك الحد ان الله تعالى لم يامر على هذا الامر اقل من اربعة شهداء ثم يكره ما شأ الله ان يكرههم ثم سالم فقال القوم مثل مقالهم الا في قال على مثل مقالته وهذا يشير الى ان عورته الله عنه كان متوردة الى ان الواهل له ان يفرض عليه فحدوه الله تعالى فيسد لك راجعهم في بعض الفتوى لا في حرج الاختيار خيفة من ان لا يكون له ذلك فيكون قاذفا باخلاقه وما راي على رضي الله عنه الى انه ليس له ذلك وهذا من اعظم الأدلة على طلب الشرع لستر الفواحش فان الفحش اذا اوقد نيط باربعة من العدول يشاهدون ذلك منه قد ذلك منها كما لو في المحلة وهذا لا يتفق فان عليه القاض تحقيقا لم يكن له ان يكشف عنه فان ذلك الى الحكمة في صم باب الفاحشة بايجاب الزم الذي هو اعظم العقوبات ثم انظر الى كشف ستر الله تعالى كيف اسبله على العصاة من خلقه بتضييق الطريق في كشفه فتدبروا في ستر الله تعالى لسانه وكرمه ان لا يخرج من هذا الكرم يوم تبلى السرا **وقال** رجل لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما يا ابا عبد الرحمن كيف سمعت رسول الله

موه

ذروة الجبل اعلاه وهو يسكن الى المجدية ومنها القفر فورد
 بضم القافين نوع من الشفن والقصور هذا الارض المارقة
 الاخذوا الشقوق في الارض كالنهر الصغير واخذوا وقد
 وثقا عشت توقفت وجئت انتهم **وروي** عبد الواحد بن زيد
 قال سمعت اخي جليسا في مجلس وقد تيسرنا المخرج الى العدة
 وقد امرتني اصحابي ان نهيئوا العدة يوم الاثنين فمروا على
 ان الله استمرى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لم يخرجوا
 الاية فقام غلام مقداره وخمسة عشر سنة او نحو ذلك وقد
 مات ابوه وورث منه ما لا يحصى فقالوا يا عبد الواحد ان
 الله استمرى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لم يخرجوا
 نعم يا ولدي فقال الغلام فاني استهلك في قريعتي ثيابي
 وما لي بان لي الجنة فقلت حر السيف اشد من ذلك وان كنت
 لا تصبر ويصغر عن ذلك البيع فقال يا عبد الواحد اني
 اعاهدك اهدى تعالي بالجنة ثم اعجز ان يهلك في قريعتي
 انه يقال اني قلت فاصرت انفسا وتناصرت فعمل
 ونحو لا ففعل قال فاجوز ماله كله ويصدق به الاقرسه
 وسلاحه ونفقته فلما كان يوم المخرج كان اول من ظلم عليا
 فقال السلام عليك يا عبد الواحد فقلت وعليك السلام
 الان يبع بيع ثم سرون وهو موعدا يصوم النهار ويقوم الليل
 ويجدنا ويجدنا واما وحيهنا اذا منحنا حتى اذا وصلنا الى
 بلاد الروم فيمنا نحن كذلك بوغنا الذي هو بنيادى واسوفا
 الى العينا المضية فقال انما نال الله وسوسر واخط غفلة
 حوله **وروي** جعل ينادي يا عبد الواحد الى غفوة غفوة فرائت
 كان

ثم قالت الجارية ارق له بوضوئها رقي الى ناحية السطح
 راى قصيرا لم تفعلا لاشي يتعلو فيه ان هو اربل نفسه
 فاختارها بفسه ويقول يا نفس من سبعين سنة تظلمين
 رضى الرب الكرم حبيبة عليه في الليل والنهار جنة غنية
 ولحده نفسه عليك هذا انت والله خايبة لي ولكي اسلك
 من هذا السطح حتى توفى وتلق الله ببقية عمك **قال** روي
 الله صلى الله عليه وسلم فلما تيسر لانتا نفسه قال الله
 تعالى لي بول عليه السلام ان يجدي ويؤا بلق نفسه فلا
 من معصيتي وسخطي فالتفت عن جارك حتى لا يصبه مكرهه
 فيسقط جبينه او صاحبه ووقعه على الارض كما يضع الولد
 الرجم ولده فاني الرجل امرته وقد ترك القفاف فقلت لملك
 فقال لها ما احببت اليوم لها ثمنا فقالت على اي شيء يظلم هذه
 الميلة قال على الما ونصير ليلتنا قال قوموا اسري التور
 فانا نكره ان يرانا جيراننا لا نسبح سبنا لانهم اذا رانا لم يسبح
 تتورنا استغلت قلوبهم فاجبرت التور ثم جات فقلت غدا
 نجأت امرأة من جيرانها وقصبت التور باخذها اذ تعالت
 يا فلانة مالي اراك غافلة تتدبران مع فلان وخبرك قد نفع
 فقامت فاذا التور بحسوها نقيما فجعلته في جفنة وجا
 به الى زوجها وقالت ان ربك لم يضع لك هذا الا وانت عنه
 بمنزلة فادع الله ان يسطر عليك في ببقية عينا في معاشنا
 فقال لها بل نصبرين على هذا الحال فلم يزل به حتى قال افعل
 فقام في جوف الليل وصلى ودعا الله تعالى فقال اللهم ان ربي
 سالتني فاعطها ما تنووس به في ببقية عمرها فانجس سق

وامراني على لوح وقد ولدت في تلك الحالة صبية فصاحت
 لي وقالت يقتلني العطش فقلت لها هو ما توتن حالنا فرفت
 راسي فاذا رجل جالس في الهوى وفي يده سلسلة من ذهب
 وفيها كوز من الماء وهو من ياقوت احمر قال هاك اشربا
 قال فاختارت الكوز وشربا منه فاذا هو الطيب من المسك
 وابر من اللؤلؤ ولجل من العسل فقلت له من انت رجلك الله
 قال عبد الواحد فقلت ثم وصلت الى هذا فقال انك تركت هواي
 لم ضانته فاجلسني في الهوى ثم غاب عني ثم اذ **وروي**
 ان سفيان الثوري رحمه الله مع سفيان بن ابراهيم فخرجوا في سبي
 فقال سفيان لسفيان اما ترى هذا النسيح فقال لا اخف
 منه فاخذ سفيان اذنه فعركها فتنصيص وجرك ذنبه
 فقال سفيان ما هذه الشهرة فقال لولا مخافة الشهرة
 لما صنعت زادي لا على ظن به حتى في مكة شرفها الله تعالى
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كان في بني
 اسرايل رجل عايد قد اوى حسنا وجمالا وكان يعمل القفاف
 بيده ويبيعها فمات يوم على باب الملك فنظرت اليه جارية
 لامرأة الملك فدخلت الى مولاهما فقالت هذا رجل ما رأت
 احسن منه يطوف بالقفاف يبيعها قالت ادخله فاذلته
 فلما نظرت به اعجبها فقالت اطرح هذه القفاف وخذ هذه
 المحقة وقالت الجارية ايتبه بالدهن والطيب حتى تقضى
 منه حاجتنا وقالت نحن نحبك عن هذا البيع وانك غير
 خارج عنا حتى تقضى حاجتنا منك وامرت بالابواب علق
 فلما راي ذلك قال هل فوق فعمركم هذا مستونا قالوا نعم

قال عيسى عليه السلام لو كانت هذه المرأة رجلا كنت لأكره
 الانبياء **روى** ان رجلا كان يحفر القبور لاسواق فقهر قبرا
 لميت فوجد فيه عظام رجل ميت فجمع تلك العظام وجعلها
 في غلق كان معه ووضع على جانب القبر ثم عاد إلى الحق قليلا
 ثم التفت ليأخذ الغلق فاما وجد العظام فيه انما فخرج من
 ذلك فاخذ الغلق واوعا فيه التراب والقاء على جانب القبر
 وتركه ساعة ثم التفت فرأى لعظام فيه مكانة فازداد
 تعجبه فكتم امره ولم يخبر بذلك احد حتى رجع إلى منزله فيمنما
 هو نائم تلك الليلة واذا شخص يخيف الجسم مصفر اللون
 قد اتاه في منامه وسلم عليه فرد عليه السلام وقال له من
 انت قال او ما تعرفني قال لا قال ان تلك العظام التي كان
 من شأنها كذا وكذا فتعجب الفقار من كلامه فسأله عن حاله
 وعن غيبته تلك الساعة من قبره فقال له اعم يا اخي ان كنت
 تارك الصلاة في دار الدنيا مستغفرا عنها فلما مت والقلت
 بالحكم الآخرة صرت كلما دخل على وقت من اوقات الصلاة
 تاتي إلى ملائكة غلاظهم اذ يقولون في شفيعي جهنم ويقولون
 لي صلى في هذا المكان صلاة كذا وكذا فاصلي تلك الصلاة في
 المكان فما اشد حرجي وما اعطش رصا وما انتزع بها وما اتوا
 في قبرها فاذا قضيت تلك الصلاة حلوني إلى قبري فاصبر
 عظاما بعد ما كنت تتحسنا سوبا وقد طرد على الامر واشتد
 الحار وانتهى لما وصف عظامي على جانب القبر كان ذلك وقت
 الظاهر فقلت في شفيعي جهنم حق قضيت تلك الصلاة ثم
 اعدوا في مكان في هذا الجز من ترك الصلاة في دار الدنيا فقال

لك

البيت فاذا كف فيه يافوته فتفي كما تفي الشمس فمهر الرجل
 زوجته وكانت قائمة قريبا منه فقال اقعدى وحذركي
 ما سالت فتأملت يا هذا لا تفعل على نفسك وقد رأت في المنام
 كما في انظر إلى راسي مصفوفة وهو من الذهب مكللة بالياقوت
 والبرجد وفي احدوها ثمة ارجوهرة قلت لم فعله قال
 هذه مجالس زوجك فما الحاجة في شئ يمل عليك مجلسك
 ادع ربك يرد بها فدعا ربه فرجع الكف انتهى **روى** ان
 امرأة كانت تحب في تنويرها اذ كان وقت الصلاة فتزك
 الخبز في التنوير واسرعت إلى الوضوء فهاها الشيطان وقالت
 يا هذه ان حثرتك قد اجترق في التنوير فقالت يحترق خبزتي
 ولا يحترق ديني فلما دخلت في الصلاة جاءها اللعين وقال
 ان ولدك قد وقع في التنوير فقالت له ان الذي اصيل لم يبق
 على حفظ ولدي في التنوير وغيره واستمرت في صلاتها فما زلت
 ودفعني التنوير فوجدت في يدي تنلاد والولد في النار يلعب
 بالخرق لم يبق في النار فقصص زوجها فوجدتها قائمة تقبل
 في المرح فخرج العيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام
 وتقص عليه القصة فقال له عيسى سئل زوجك عن سرها
 فانها لم تبلغ هذا المقام الا بسبب حجبها اليها زوجها
 وسألها عن سرها فقالت لا اعرف سوى ثلاثة اشياء
احدها اني كنت على وضوء اذ **الثاني** انه ما استقبلني امر
 احدها للدين والآخر للآخرة الا بدات بامر الآخرة **الثالث**
 اني راع الله تعالى الاختار إلى امر الارضيت به ولم اورد غيره
 فخرج الرجل إلى عيسى عليه الصلاة والسلام واخبره بذلك

١٥٠

نقال

قام ادم عليه السلام عند انشقاق الصبح من سروره فصلى
 فيه ركعتين وهي الصبح **روى** عن علي الصبح ادم عليه السلام
 للركعة الاولى شكرا لله تعالى على هاب الليل والركعة الثانية
 شكر لله تعالى على اضاءة صوره النهار فعمل الله تعالى هذه
 الصلاة في خزانة منبته على ان يعبد بها في صلواتها
 قال يا ايها محمد اتيك يصلوا هاتين الركعتين في صلواتها اذهب
 الله عنه ظلمة المعصية ونوره بنور الطاعة **روى** من
 صلى الظهر ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وذلك ان
 الله تعالى اراده في المنام نذر على علي وعقب سواي الخبز ولذلك
 اسماعيل فخرج ابراهيم عليه السلام وقد اجتمع عليه غموم
 اربع غموم اولها العز في فدا الله تعالى غم اتباع امره
 فوفق الله تعالى غم رضا الخلق فاعطاه الله تعالى لخاله الذي
 عند الزوال يوم الخمر صلى الله تعالى اربع ركعات شكر على
 هذه النعم الاربع فوضع الله عز وجل هذه الصلاة في خزانة
 به حتى يعبد بها صلى الله عليه وسلم ففرضها عليه ليلة
 للمعراج ليصلي بها من غم اربعة ركعات ولما غاب الدنيا ثانيا
 غم ابيس في حفظه ويدجوه كما دج الكلب في الكلب ثم انعم
 يوم القيامة كما فدا اسماعيل من الذبح هكذا يدفع إلى كل
 مسلم ولحدا من الكفار ويقال هذا فداوك من النار
 الصالح يرض عن كل طرف عن الغلب عليه الصلاة والسلام
روى عن علي بن ابي طالب عليه الصلاة والسلام وذلك
 ان الله تعالى حبسه في فطن الحق لانه غضب في غم
 موضع الغضب فكان في ظلمات اربع ظلمة المعصية وظلمة

نة

له هل احد يفعل به مثلك قال نعم خلق كثير قال الفقار
 فاستيقظت وانا اقول ان لله وانا اليه راجعون **روى** الخبر
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر ببعضهم فوجدوا قلوب
 منه سلم البعير على النبي صلى الله عليه وسلم ما بال ذلك فقار قال يا رسول
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما بال ذلك فقال قال يا رسول
 الله ان اهلي يماولونني صلاة العتمة وانا خشيت ان تنزلهم
 العقوبة من ربهم فبريت منهم وضللت عنهم قطرة واحدة فبريت
 كما ترى ففحق النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك واستبعا بافتحا
 البعير واستشاههم وامرهم ان يطلقوا البعير **روى**
في سورة العنكبوت قدام الله بالصلوات الحسن في خمسة اوقات **خبر**
 ذكره صاحب المعصيات رحمه الله تعالى وذلك ان ادم عليه السلام
 والسلام لما عصي به واكلم من الشجرة سمع الكذاب ادم الم
 اخلافك يمدى اليك ملائكة واسكنك جنات ورضك
 حوى امتي يا ناسج قدرتي يا تربيتي نعمتي غصبتني ونفقت
 عهدي وضيعت امانتي وانت في داوي اخراج الان من داوي
 وابعدي عن جوارى فاني ايت على نفسي ان لا يجاوز عن عتباتي
 فعند هذا هبط ادم عليه الصلاة والسلام من الجنة إلى الارض
 نهارا فلما لما المساء دخلت عليه ظلمة الليل ولم يكن معه
 في الجنة ليل ولا ظلمة فاستوحش وحشة عظيمة وفرغ
 منها ولم يعلم ما هو وما سببها فلم يزل تلك الليلة خائفا
 يا ايها النبي افرج عود الصبح ففرج عودك والظلمة عنه
 الوحشة فجاه جبريل عليه السلام فقال له ما هذه الوحشة
 والظلمة قال يا ادم تلك ظلمة المعصية وحشتها فعدتها

١٥٢

قام

الليل وظلمة البحر وظلمة بطر الخوف فبحاه الله تعالى وقت
العصر فصل أربع ركعات كل ركعة منها شكر الله تعالى على
نجاته من الظلمات الأربع فوضعه الله عز وجل في خزانة
كرمه الى ان بعث محمدا صلى الله عليه وسلم ففر منها عليه وعلى
آلته ليلة المعراج حتى اذا اصلاوا اجاهم الله عز وجل من ظلمات
الربع الاولى وظلمة الزلزلة بنور القوية الطائفة ظلمة القبر
كما يجيئون من ظلمة الما الثالثة ظلمة جهنم الرابعة
يرضى عنهم كما رضى عن نوح قال الله تعالى حافظوا على الصلوات
واول من صلى المغرب عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام
لما قالت الصباري ان الله يحابه ويقال في الثالثة استجبت
من الله عز وجل فصل في ثلاث ركعات بعد غروب الشمس ركعتين
لنقلا لوهية غرامه وعن نفسه والركعة الثالثة لا تيات
الوجدانية لله تعالى فاذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى
يا عيسى انت قلت للناس اتخذوني واى الهى من دونه الله
فيقول عليه والصلاة والسلام سبحانك فيسبح الجواب
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فيكون عليه الحساب
ويومنه من الفرع الاكبر وينبئ من النار فوضع الله تعالى
هذه الصلاة في خزانة لطيفه الى ان بعث محمدا صلى الله عليه
وسلم فلما كان ليلة المعراج فرضها عليه وعلى آله وقال
يا محمد من صلاها هونت عليه الحساب واشتبه من القبر
الاكبر وايتت من النار حافظوا على الصلوات **اول** من
صلى العشا الاخرة موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام
لما خرج من مدين ووصل عن الطريق نزلت عليه غموم أربع

١٥٤

غم

١٥٣
غم زوجته وغم أخيه هارون وغم فرعون وغم الطريق
لا يدرك من غمي فسمع مناديا ينادى يا موسى اناريك
وهذا عليك انا كفيتك وعزيتك لاهدئك ولا تخفرك
بعد ذلك ولا تخفرك بينك وبين زوجك ولخير فلما اجابته
البشارة بذلك صلى الله عليه وسلم ركعات شكر الله على هذه النعم
الاربعة فوضعه الله تعالى في خزانة جلالة الى ان بعث محمدا
صلى الله عليه وسلم ففرضها عليه وعلى آله ليلة المعراج
وقال يا محمد من صلاها هديته من الصلوات اوجبت يديه
ومين الانبياء وظفرت به بعدوى ابليس فقلت عوسى
ثم قال تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى قال
قوم هي الظهور لانها بين صلاة النهار والصبح والظهر وقيل
هي المغرب لان الصلوات مختلفة الاعداد فالنوازل اعدادها
اربعة ركعات مثل الظهر والعصر والعشا او قل اعدادها
ركعتان كالصبح والمغرب منقصة بزيادة الوسطى
وقال الامام الساجي في معنى هذه الصلاة في بعض اقواله غير
المعتبر هي الصبح لانها لا تجمع مع التي قبلها ولا التي بعدها
ولمعتد بها صلاة العصر **وقال** ابن عباس رضي الله عنهما
الوسطى صلاة العصر **وقال** ابن عباس رضي الله عنهما
قال الله تعالى حافظوا على الصلوات الظهر والمغرب
والعشا والصلاة الوسطى العصر وقوموا لله قانتين
في صلاة المبري عن الصبح **وقال** في كتاب سوق العروس
لابن الجوزي في قوله تعالى حافظوا على الصلوات اذا قام
العبد الى الصلاة تقول الملائكة المصلي خاضع عاص قدما

١٥٦
الى الصلاة فيقول الله عز وجل يا ملائكتي ارفعوا الذنوب عن
عنه وادعوا له عنة حتى يصل طهر اذا قال الله اكبر خرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه ويقول صدق عدي انا اكبر من
كل كبير فاذا اقل وجهته وجهي يقول الله تعالى عدي قد
وجهته وجهك الى وانا قد وجهته وجهي اليك فاذا استغاث
بالله من الشيطان ارجع كتب الله له بكل شقة على يده حنة
فاذا اقر الساعة نكاحا نكحوا عمة فاذا اركع فكا نما مضرب
برئته ذهبا فاذا سجد ركوعه وقال سبحان رب العظمير
فكا نما قر اكل كتاب انزل من السماء الى الارض فاذا ارفع راسه
وقال سمع الله لمن حمده نظر الله اليه بالرحمة فاذا سجد
اعطاه الله تعالى البور والاشواق والجن جنات فاذا اقام سجدا
وفي الاعلى فكا نما اعتق بكل سورة وآية رقية فاذا اقتشهد
اعطاه الله تعالى الثواب الصاير فاذا اسلم فكت له ابواب
الجنة يدخل من ايها شاء فاذا فرغ من صلاته تقول الملائكة
الصالحين فلان قد قضى ما عليه ما تاملنا نفعنا في ذنوبه
نودها عليه ام لا فيقول الله تعالى يا ملائكتي انا اكرم من ذلك
لا يلق بكم عيان ارفع عن عدي شيئا وادع عليه اشهدكم
الى قد حوت عنه ذنوبه انتهى **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
علم الامان الصلاة فرفع قلبه وحاد عليه باحد ودها فربو
موسى بن عمران في ركعة واحدة اربعة من الاجعة **عشائ**
ابن علقان **وقال** الدارود **جاء** ابن جبير **وقال** رضي الله عنهم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توريت قدما
وهو المغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكانت رموعة
تقع

جميع

١٥٧
تقع في صلاة كوكف المطر **وقال** ابراهيم الخليل عليه الصلاة
والسلام سمع قلبي غلبان وخفقان في آخره والحب
والخيل مع ما اعطيت من شرف المقام والنجى العجايب
يطيق قلب من ارجته الاثم **قال** الله تعالى سارعوا الى
مغفرة من ربكم وحقة قال قوم سارعوا يا اوتية الى الله
تسألوا المغفرة من ايده وقال قوم سارعوا الى الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم وقال قوم سارعوا الى التلبية
الاولى في الصلاة وقال قوم سارعوا الى اداء ما فرض عليكم
من صلاة وركعة وخود لك **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال
افضل قال الصلاة لوقتها قلت ثم اي قال لا يزال الدين
قائم ثم اي قال الجهاد في سبيل الله رواه البخاري **وعن**
ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاة
فان صلحت افلح وان خسرت فقد خاب وخسر فان اسقم
من فرضه شيئا قال الرب عز وجل انظر واهل لعدي من تطوع
فيكلم به ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائرا عما له على هذا
رواه الترمذي وقال حديث حسن **وروي** ابو الليث با شاء
الى الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مثل الصلوات الخمس مثل نهر جار عراب احكمكم كل يوم لما
يعتسب فيه كل يوم خمس مرات فاذا ابتغى عليه من الذنوب
قال ابو الليث يعني ان الصلوات الخمس تطهره من الذنوب
ولا ينجي عليه شيء من الذنوب من ما دون الدنيا يروى اذا

أثم ركوها وسجودها فاذا لم يتركوها وسجودها فهي مودة
 عليه **وعن الحسن** رضي الله عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال **الاخيركم** يا بشر اناس سرقوا
 من هويا رسول الله قالوا الذي يسرق من صلاته قيل وكيف
 يسرق من صلاته قال لا يتم ركوها ولا سجودها **وروي**
 عباد بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 خمس صلوات افترض الله على عباده فمن جازها تمامه ولم يقص
 فان له عند الله عهدا ان يدخله الجنة ومن تركها شذوذا
 يحقن لم يكن له عند الله عهد ان يغفر له ومن لم يجزها
وكان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه اذ لم يجزها وقت الصلاة
 اراد ان يقصر لونه فيقال ساله يا امير المؤمنين فيقول اجازت
 الامة ان تغفرها الاية فلا ادري احسن اذ اجازت ام لا
وقال بعض العلماء انما سمى الحرب اسمها لانها مودعة الحرب
 يعني ان المصلح يحارب نفسه والشيطان **وقال** السادة السلف
 مع اعتقاد وجوبها فقد اختلف في كونه فاعلم جماعة من ائمة
 السلف والخلف يكفرونهم على من ابي طالب واسحاق بن ابراهيم
 وابن المبارك والامام احمد وهو وجه لبعض الشافعية **والصحيح**
 من مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه انه يقتل بترك صلاة
 فقط بشرط ان يكون من وقت الزمومة وهو الوقت الذي ينحصر
 فيه مع اخرى فلا يقتل بالناس حتى يقرب الشمس ولا بالعرب
 حتى يطلع الفجر ويقتل بالصبح بطلوع الشمس وفي العرف
 وفي العشاء بطلوع الفجر وطريقه ان يطالب باذنها اذا ضاقت

وقتها

وقتها ويتوعد القتل ان اخبر بها عن الوقت اي وقت الزمومة
 فان اخبر واخبر بها عن الوقت استحق القتل او فاما ان ذلك
 موتا لانه اذا استكت عنه حتى خرج حيا فارتقا والغاية
 لا يقتل بها ويستتاب قبل القتل ان يوموا بالصلوة فان
 صلح بصلته والا فقتل اياها بغير عتقها بالسيف
 وقيل يقتل بجريدة حتى يصلح او يموت وبغير وصل عليه
 ويدفن مع المسلمين ولا يطس قبره وقيل لا يغسل ولا يكفن
 ولا يصلح عليه ويطس قبره حتى ينسا تغلق اعاليه وتغيب
 ونحو الامثلة فان لم يتركها تارك الصلاة ولم يقتل فيجوز
 المشاورة والمساكنة معه كمن هو بترك الصلاة ولا يتركها
 بالمسلك ورد وتتركها السنة والاكمل معه والمشاركة
 والمساكنة وعقله ونحوه حتى يتوب ما كره قال به جماعة
 من العلماء وولت عليه الاحاديث التي غلط فيها **باب**
السادس في ذكر الحسن والحسين **قال** ابو هريرة رضي الله
 عنه ما رايت احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 الشمس تجري في وجهه واذا اضحك يتلا لا اله الا الله **وقالت** امر
 معبد في بعض ما وصفته به صلى الله عليه وسلم كافي الملو
 اهل الناس من بعدوا على الحسن من قريب غصن بن غصين
 وفي حديث **ابو جابر** يتلا لا اله الا الله والوفاة ليلة
 البدر **وما احسن ما قيل**
 لبشر في القبر صلب ادم فانه يتنفس الا اليك الفاخر
 ولله يد في السماء منور وانت تلبس على الارض طاهر
وما احسن ما قال حسان

نهارا على الارض

الفراس
الاسنان

واحسن منك لم تنقطع عني واجمل منك لم تلبس النساء
 خلقت مبرأ من كل عيب **كانك** قد خلقت كما تشاء
قال القسطلاني في المواهب قال ان من مالك رضي الله
 عنه لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم المدينة انما ما كان كشي وصعدت ضوأت الخدم وعلى
 الاحاجير عند قدومه صلى الله عليه وسلم ينقلون
 طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجي الشكر على امان الله
وقيل قد نأد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عابث الله
 الاحسن الوجه حسن الصوت وكان نبيكم صلى الله عليه وسلم
 احسنهم وجها واحسنهم صوتا **وروي** البخاري في تاريخه وابن
 الجوزي في فضائل الخوارج قال صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخير
 عند حسان الوجه **وفي الخبر** الحسن بن علي بن ابي طالب
 روي انه جد علي بن ابي طالب عن عبيد بن اسامة قال قالوا
 ان رسول الله في مجلسي **قال** وقد حلف به اهلوه
 اذا سألتم احدا لهاجة **قال** فالتسوها عند حسان الوجه
ولحسن بن عبد الله رضي الله عنه
لقد قال الرسول قال الحق **وخبر** القوا قال الرسول
 اذا الحاجات عرفت فاطلبوا **الى من وجهه حسن جميل**
ولعبد الله بن ربيعة **وقيل** حسان
 قد سمعنا نبينا قال قولا هو من يطلب الخواج راحه
 اعتدوا فاطلبوا الخواج من رضى الله وجهه بصباحه
وقيل **وقيل**
 الا يا رسول الله انك الذي هو انا الله به من كل نبي

سمعت

سمعت جد يتلمز المستن **يسرفوا** الفقيه المنية
 روله ابو ادريس رضي الله عنه اقام على من تتركه
 با سادة عن رجال الكوفة نفول عن جد يتلمز السعيد
 ومعهما انك قلت **الطلبوا** **الخير** عند حسان الوجه
روي ابو الحسن الفراء في فوائده عن ثريدة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انما قال ثلاث يزدن في قوة البصر التحصيل
 بالامانة النظر الى الحق والنظر الى الوجه الحسن **وقيل**
 فاذا كان النظر الى الوجه الحسن يزدن في البصر فيفتقر الى
 النظر الى الوجه القبيح ينقص منه **وروي** بعض اهل النار
 ان هذبت النعمان كانت احسن نسائها لما فيها توصف
 للحجاج حسنها وجمالها لخطبها وتزوجها وجعلها وخبر صداقتها
 ما بين الف درهم فلما دخل عليها ما كنت عنده مدة فدخل عليها
 يوما فوجدها تنظر في المارة وهي تفسد
وما هذا لامر به عربة سلافة افراس تجلها بفعل
 فان ولدت فخر الله بعلمه وان ولدت بغلامه ابعل
 فلما سمعها رجع ولم يدخل عليها ولم تكن تعلم به ولا ادلها
 فامرسل اليها عبد الله بن طاهر وقال له طالعها عتي قد ذهب
 اليها وقال لها يقول لك ابو حسان الحجاج كان تاخر لك عليه
 من السديت طين الف درهم فخذيه **وقيل** في طلاقك
 فتالت له اعلم يا ابن طاهر انك اذا فاحدا وابتها فاندست
 وهذه المائتا الف درهم هي لك على بشارتك في عاصي كل
 ثقتك فم بعد لك بلغ امير المؤمنين عبد الملك بن مروان
 خبرها ووصف له جمالها فامرسل اليها يطلبها فيعطها فامرسلت

خ

اليه تقول بعد انشاء عليه اعلم يا امير المؤمنين ان الانا اول
 فيه كتب فلما قرأ الكتاب فحك من قوله وكتب اليها يقول
 اذا اولع الكتب في انا احكم فليقبله مع مرات احداهن يترأ
 كرا طهورا وغسل الانا يحل استعماله **فاما** قرات الكتاب
 لم يكن بها مخالفة فكتبت اليه تقول بعد انشاء عليه اعلم
 يا امير المؤمنين اني لا اجري لتعقلا لا يشترط ان قلت ما هو
 فاقول ان يقول الحاج جل جلاله في يدك اندي انت فيه
 ويكون علمه وسه الذي هو لا يسه **فاما** قولك المالك لكتا
 وراي ذلك تحك ضحكك شديدا عاينا كافرا سلا الى الحاج يا امير
 بذلك **فاما** قول الحاج كتاب امير المؤمنين اجاب بالنسب
 والطلعة ولم يخالف واشتغل الامر وراي الى هذا يسألها
 عن وقت التجهيز فجهزت بها الحاج في موطنه حتى وصل الى
 عند صافركت في محمل وركب حولها جوارها وخدمها فترجل
 الحاج وهو خاف واخذ بزمام البعير يقوده وهو تنويبه
 وتتحرك عليه مع المصفاو ادتهام قالت لها يا اده كثر
 ستر المحل لاسم الهوى فكشفته فوقع وجهها في وجه
 الحاج فضاكت عليه فاستبد
فان تفكر يا هندا بطول الله تركك فيها كالماء المفرج
فاجابه **تقول**
 وما بنا في الارواحنا سلبت بما فقدناه من مالنا فخر نسب
 فالما يكتسب والعز من ربح اذا النفوس وفناها الله عن
وله قول تلعب وتضحك حتى تزيينه ويلد الخليفة فموت
 دينا اعل الارض وقالك يا جمال قد سقط مني درهم فثاوه

لي

لي فتطور الحاج الى الارض فلم ير غير الاراد نيارا فتاكت
 انه دينار قالت بل درهم ثم قال الحمد لله الذي سقط مني
 درهم فموضي الله دينا افايتي به محمل الحاج **فاما**
 الحكم بدرا العين من في في يعلدك في كتابه مفرج النفس
 قد لجع العلماء والاطبا قاطبة على ان النظر الى الصور الجلية
 البديعة الجمال يفرج النفس وينشطها وينزل عنها الاثقال
 والوساوس السوداء ويوقى القلب قوة لا من يدعيها
 بسبب ازالة الاثقال الرودية **وروي** صاحب الفرووس عن
 جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 النظر الى الوجه الحسن والى الخضرة والما هو ما يحيى القلب
 ويجلو البصر والغشاوة **السلسلة الثنية**
 ثلاثه يذهبن الخزن الخفة والما والوجه الحسن
وروي الخبر في في الارض قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما حسن الله خلق رجل لا خلقه قطعه
 النوايا وفي رواية ما حسن الله خلقه وعبد وخلقته
 الا استحي ان يطعم النار له **وقد** قاله العوس عن عائشة
 رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله جميل يحب الجمال في الشهاب عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال النظر الى الجارية الحسن يزيد في البصر **فكان**
 القاطن شبح مع ديارته وصيانه وعفته يميل الى الوجه
 الحسن ويقصد القوة في النظر والبصر **وروي** ابن عباس
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من انما الله وجهه الحسن وخلقته اسما حسنا في نفوسه

خلق الله تعالى في بعض الآثار من كانت له صورة حسنة
 وحسب لا يسه ووسع عليه في الرزق فهو من خالصة
 الله **وقد** عايشه رضي الله عنها قالت يوم تقوم القيوم اقروهم
 كتاب الله عز وجل فان كانوا في القراءة سوا فاصبحهم
 وجهك **وروي** ان معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه
 في من خلافة كان جالساً يوماً مع الحسن بن علي وكان
 مفتوح الحوائط الاربعة يدخل فيه النسيم من كل جانب
 وكان يوماً شديداً للحر فبما هو ينظر الى بعض الحوائط وكان
 ذلك وسط النهار ولا نسيم في ذلك الوقت وقد غلبت الحرارة
 اذ راى رجلا يقصده وهو يتلخ من حر التراب ويجعل في طيه
 جاني انما الله وقال الجلس ابعد خلق الله تعالى استقي من
 يحتاج الى الحركة في هذا الوقت ومشاهدة الساعة وهذه
 اليوم فقال بعضهم لعله يقصد امير المؤمنين فقالوا انه
 لين كان قاصدا في شئ لا عطينه واستجلب الامر به
 وان كان مظلوما لا نصبره ثم قال لسلطان له قف بالبا
 فان طلبة هذا الامر في قلة تنفع من الدخول على في ربح
 الغلام فراه فقال له ما تريد قال اريد امير المؤمنين فقال
 ادخل فدخلوا وسلم عليه فوجد عليه معاوية رضي الله عنه
 وقال من الرجل قال في ثم قال فما جالك في هذا الوقت
 قال جيتك سائداً عولك مستحي اقال من قال من عاملك
 مروان بن الحكم واستبد **فاما**
 معاوي ياذ اللو والى والفضل وماذا الدوا العلم والرسد
 ايتك لما ضاق في الحزن انهم فيا غوث لا تقطع ولما في من

مجدلي

ويجلى بانصاف من الجاي الذي بلاني بشئ كان ايسره قتلى
 ساني شعدي ونيل الخشونة وجارول بعد واعصيتي اهل
 وهم يقتل غير ان منيعت وفاق ولم استكمل الرزق لحي
فاما سبع معاوية انشاده والثار توفد من فيه قال له ملا
 يا اخا العرب اذكر قسسا وان من امرك فقال يا امير المؤمنين
 كان في وجة وكت لها محبا وما كفا قير العين طيب
 النفس كان لي حدة من الاملاك استعان بها على قول
 حالي وكما به اوى فاصابته ناسه اذهبت الحف والحافر
 وصوت لا امالك شيا فليح قلت ذات يدي وذهب مالي
 ونسب حالي بقيت مهانا ثقيلا على الذي كان بالفتي واوقد
 من كان يشترى قربي وارز من كان يرغب في زيارتي فليسا
 علم ابو هامان من سوء الحال وشرا مال اخذها مني وطرد
 وحدي واغلظ علي فابيت الى عاملك مروان بن الحكم
 راجيا لتصرفه فلما احضر ابو هامان ساله عن حال فقال
 ما اعه قط فقلت اصل الله الامير ان ولي ان يحضرها
 ويسالها عن قولها فبعت خلفها واخبرها بين يديه
فاما رها وقت منه موقع الا عجب فصار الى حكمة على
 منكر انا ظهر الى القصب ووضعني في السجن فبقيت كامنا
 خربت من السما واستموت بل ليرج في مكان سحيق وقال
 لا يهاهونك ان تروى ما هي على الف دينار وعشرة الاف
 درهم وانما من خلاصها من هذا الامر الى رغبت ابو هامان
 في اليد الى يابه الى انك فلما كان من الامر بعث الى اخبرني
 ونظر الى كالا لاسد الغضبا وقال لي اعزني طلق سعادا

لن

فقلت لا تسلط على جماعة من علمائه فاحذروا بعد ذلك يا نفع
 العذابي فلم يجد لي من طلاقها فقلت لها عاذني الى البحر
 فقلت فيه الى ان اتقنت عدتها وتوجه بها واطلقتني وقد
 اثبتك رجلا وراك مستحيين او اليك ملجأ
 في القلعة حتى تملو لنا وفيه اسفاره والحقن من حنهم
 فيها الطيب بخار وفي فؤادى جسر والوفى مشوار
 والعين تاملت بها وودعها مودار وليس الا جوي
 وبالا مبرافق صار شها اضطرب واصططت اسنانه
 وضامعيا عليه فاسمع معاوية حتى الله عنه كلامه
 وانشاده وراه على تلك الحال قال لعدي مروان بن الحكم
 في حدود الدين وطم واقترى وقال لعدي قتيبا اعوانى
 بجديت لم اسع مثله قط ثم دعى بعوا وقوطا وركبت
 الى مروان بن الحكم قد بلغني انك لعديت على عتلك فعدت
 الدين وينبغي لمن كان وليا ان يكف بصره عن شهاوقه
 ويصون نفسه عزلة انه تم كتب بعد كلام طويل اخرتم ليعقروا
 وليت ويحك امر السنت تدرى فاستغفر الله من قول امرؤ والى
 وقد اتانا الفقه المسكين متحيا يسكو النبايت ثم احز الى
 اعطى لاله يينا لا كرها ثم وابو من ودينى واعمانى
 ان انت حالقتي فيما كنت لاجللك الخبايا عفتاني
 طلق سعاد او جعلها بمجورة مع الكميث ومع نقر من ديبان
 تختم الكتاب وطوره واستدعى الكميث ونصرت ديبان
 وكان يوسلها في المفاق لاما نتما فاعطاها الكتاب وسلا
 حتى قدما المدينة فلك لعل مروان بن الحكم ودفعها الى الكميث

واعلماه

واعلماه بحقيقة الحال فصار الكتاب ويسكى ثم قام الى سعاد
 واخبرها ولم يسعه مخالفة امير المؤمنين معاوية رضى
 الله عنه فطلعت بها بعض من الكميث ونصرت ديبان وجعلها
 مع سعاد ثم كتب **يقول**
 لا تخجلي امير المؤمنين فقد اوفى بذكرك في رفوق ولحسانك
 وما انت جرحا طعن عيني فكيف ادعى باسم الخبايا ان الى
 اعذر فانك لو ابصر بالحق فكيف الاماني على مثال انسان
 فسوف تاتيك خمس لم يدرى لها عند الخليفة من سر من حال
 وتتم الكتاب ودفعه الى الرسول وسارحتي وعللا الى معاوية
 ودفعها اليه الكتاب فقرأه وقال لقد احسن من الطاعة والطب
 في ذكر الامانة لم يرحسوا بها فاحضرت بي يديه فلما رهاى
 صوته وخيلته لم يبق في الحسن والجمال فكلها فوجدها فغيت
 اللسان حسنة البيان فقال علي الاعوانى فاحضرت بي يديه
 في غايته من تعوي والحال فقال له يا اعوانى جعل لك عندها من سلا
 واعوضك عنها ثلاث جوارا بكارا كاترين الاقاروم وكل جوار
 الف دينار وانيت لك في بيت المال في كل سنة ما ياتيك
 ويحك **يقول** سمع الاعوانى كلام معاوية رضى الله عنه
 شوقا لمخبة فكن معاوية انه قد مات فقال له معاوية
 ما بالاك بقيت في اسوء حال فقال استحييت بعد ذلك من
 جور عاملك مروان بن الحكم فمن استحييت من روك ثم **انشد**
 لا جعلي فذلك الله وملكك كالمستجير من الرمضاء بالنار
 اردو سعاد اعلى جوارا مكيب يسى ويصبح فيهم ونكاح
 واطلق فاتي لا يخل على به فان فلتت فاني غير كشار

يقول قال والله يا امير المؤمنين لو اعطيتني الخلافة ما اخذتها
 دون سعدى **ثم انشد**
 ابي القلب الاحب سعدى ونفسيه عني نسا ما له من ثوب
 فقال له معاوية انك مقربا نك طلقها ومروان مقربا له
 بلقتا فحقن بخرها ان اختارت سوادك ورجحناها به وان
 اختارتك حولناها اليك قال افعل يا امير المؤمنين فقال
 معاوية ما تقولين يا سعدى اما احب اليك امير المؤمنين
 في عزه وقصوره وسلطانه واهواله وما ابصرتم به عزه
 ام مروان بن الحكم وعسفه وجوره ام هذا الاعوانى
 في خشونته وجولته وفقره **فانشد**
 هذا ان كان في جوع واقره اعز عدي من قومي من جاري
 وصاحب لنجاح او مولد غامله فكل درهم عدي ودينار
ثم قالت والله يا امير المؤمنين ما انا بخاذلته لخاذلة
 الزمان ولا خذرات الايام فان له صيحة قد عه لا تشي
 وحيه لا تلبوا وانا احقر من صبر في الضراكم تنعم في السرا
 فتجى معاوية من عفتها وودتها ووافاتها ودفع لها
 عشرة الاف درهم ودفعها للاعوانى فاحذها وانفرت **فقال**
 ولما تلاقينا على سلم رامة ووجدت بان العامرية اخرا
 فقلت خضيت الكف بعد نواقنا فقال لي حق الله ذلك ما جرى
 ولكننا لما عدنا النيا بليت رسا حى بليت به الشرى
 مسي با طرف البنات ملاقي فصارت خبايا بالاموع كم ترى
وقال يعقوب بن محمد يقول صاحب الجبال مرحوم وقالوا
 شفيع الحسن مقبول ونظم ذلك ابنه ابو المازن رحمه الله

ويل

وبلغني من طار النعم فاستعاه وزاد قلبى الى واجعه وجعا
 كأنما الشمس في عطائه لمعت حسنا او لبد في ازاره طلعا
 مستقبلا الذي هو وان كثر منه الذنوب ومعذرة ما ضعا
 في وجهه شافع نحو اسائه من القلوب وحبه جتم شغعا
قال يحيى بن علي الخزاز يوتى ما بين يدي الخليفة للفتور
 وهو مقتطع اذ قيل له رولا يدعي عبيد وكان من الحسن
 على العسفة التي كان عليها فلما راه من بعد صحك وقال
 يا يحيى من الذي يقول في وجهه شافع وذكر الايات فقلت
 ان قهر المازني فقال له دهره ثم استشهدني الايات
 فاستدته ايها وقدا نكلت تقطبه ضحكك وسروكا
وقال الخزاز **يقول**
 يا صاحبي باعلام المطيرة لي ظلي اذ انت عيني به نفرا
 اذ اتكل واستجلى محاسنه عيني خلف عليه السع والبر
 قال دنا قل من عجز الغرا دنا وان مشى عصى بان يجل القمرا
 اذ اتى وجهه للبحر مشعرا جات ذوابه بالليل معتبرا
 وما جنى قط ذنبا غير معتبرا الا في وجهه بالحن معتبرا
وقال **يقول**
 اذ اجأ الملح بالف ذنب محاسنه شافع
وقال **يقول**
 واذا الملح في ذنب واحد جات محاسنه بالف شافع
 قال قلت اي البيتين ابلغ من الاخرين فاستجاب لي
 الاول ابلغ من الثاني **يقول** **يقول**
 اسافر اوتته الاساة صنفوه حبيب على ما كان منه حبيب

انظر الى هذا البيت
 انظر الى هذا البيت
 انظر الى هذا البيت

تعد عليه للوشاة ذنوبه ، وفي ابن اللويجه المصحح ذنوب
قيل انه كان لامرأته المهدى جارية يقال لها كاع
وكانت بكرها لهدى اذات حسن وجمال وكانت بنت ستة عشر
سنة قتلتها عليها ابودواس مريد وصاحبها فتمنع منه
مراة افظف بها ليلة من الليالي في حاجة من ذواحي القصر
فامسكها فقلت وقالت له الموت دول ذلك فقال ابودواس
في نفسه هذا لجنوع الا بكارتك يا مدهة ثم اتفقوا به خرج
ليلة من القصر وتدر فرق الذي يوجد صانعة سكرانة
تقرب منها وحل لباسها من وسطها وذهبها فاذا هي خالدة
من البكارة فارتاع وطرن ان يكونا انا هادم فلم يجدوا وقام
عنها وندم على ما كان منه وانشد **يقول**
وما هلك الذين من خدم القصر مرققة الخيل ليلة الشعر
كلفت بها دهر اعلى من دهرها طولا وما حب الكواكب من امر
فازلت بالاشعار حتى خدعتها وروقتها والشعر من دهر
اطالها شيئا فقالت بغيره اموت به او مدمعها بحري
فلما تعانقتا توسطت لجة غرقتهما بايا قوم في وسط البحر
فصعب اغتربا غلام فاني وقصرت رجل ورجل الى الغد
ولولا صياحي بالغلام وانتهى تداركني بالجل غصت الى القفر
فاستعمرى ما ركت غصية ولا سرت طولا لدهر الاعلى البر
قال الامموي رحمه الله تعالى رايت بدوية من اخير الناس
وجها وكرامته فيخرج قديم الصورة فقلت لها يا هذه انك
ان تكوني عفت هذا فقلت له يا هذا لعله احسن فيما بينه
ويبين ربه فجعلني ثوابه واسات فيما بيني وبين ربي فجعله

عقوبتي

١٧٠

عقوبتي افلا ارضي بما ارضي الله تعالى به **شعر**
وبه عندي جانب لا اضيعه ولا هو عندي والخلاعة جانب
وقيل لما حجت الخزان وقف لها ابودلامة وقال لها
الله الله في امرى فقلت من هذا اقبل لها ابودلامة قالت
سلوه ما اموت فقتلوا له ما اموت فقال ادوني من جملها فذ
منها فقال لها ايها السبية اني شيخ كبير واجبر في غنم قالت
فيما قال تهين لي جارية توفسني وتوفوني وتزني من غنمي
عندي فخذ كلتي ارضي واطالت كدي وقد منق جلدتها
جلدي ونسيت ففقدتها وتطوقت بعد ما فطعت الخيول
وقالت له سوف امر لك بما سالت فلما رجعت من الخيول
وتكرها وخرج معها الى الجدة ثم ادخل الى ام عبدة فحكيت
موسى وهارون فدفع اليها رقعة كتبها الى الخيول ان تقول
ايها سيدي في يدي يا عبدة انما ارسلها الله واذا كانت بك
وعدتني قبل ان يخرج الى وليه ليس في سبي يد فواشي من فقيده
غير عينا يجوز ساقتها ملك القدر وجهها اقم من حوز طري في عبيد
ما جاني باسا ودي مع اني مثل ليلة عوسى بسعيك
قال قرات رقعة فحكيت منه ودعت بجارية من جوارها
بديعة في الحسن والجمال فاقية القدر والاعتدال فقلت لها
خذت لك في القصر فقلت ثم دعت بعض الخدم فقلت
خذ هذه الجارية وسليها لاني لامة فاطلق الحادم بها فلم
يجره في منزله فقال لزوجته اذا جاز وجك فسلمي اليه
وقولي له تقول لك السدة احسن صحتها فقل انك تركتها
فقلت والنار قد انطلقت في احسائها نعم فلما خرج الخادم

ها

وامرك بقلي ففعلك المهدى اسد من فمكه الاول ثم قال
دعها له يا ابا دلامة وانا اعطيك جارية احسن منها فقلت
على شرط ان تحبها لي بن ابطاق السرا والانا كما كان الاول
يخلف المهدى ان عادت قتله ووهب لاني لامة جارية
خير منها واحسن اليها فخذها وانصرف انتهى **قيل** ان القصة
كانت قديم الصورة وكان له امرأة من اهل الناس ورجع فقال لها
يوما اتا وانت في الجنة ان شاء الله فقال قالت له ولم فقال لها
لانا اعطيتك مثلي فصبرت ولعيت مثلك فشكرت والشاكر
والصابر في الجنة **قال ابو نواس**
اربعة مذبة لكلهم وحزن لذيته يحيى باروحه وقلي اليد
والخضرة والخمرة والماء والوجه الحسن
وما احسن قول من قال
تسلت اليه فظن فخيرت دقا توكرى في دبع صفاته
فاوصي اليه الوهم اني احبه فاخر ذاك الوهم في وجناته
قال يحيى بن لطيب عليك اذا تزوجت بوجه تستاسفه
فلما استظرة الرجل وقره عينه وجسر الصورة اول فحمة
تلقاه **وقال** الاصمعيدي في الطواف جارية قد فنت
الناس جميعا فجاءها فوقفت الظهر اليها واملا على من يحاسنها
فقلت مالك يا هذا اتعلت وما عليك من النظر **شعر**
وكنيت اذ ارسلت طرفك رايدا لقلبك يوما التفتك النواظر
رايت الذي لا كله انت قادر عليه ولا عني بعضه انت باور
قال الامموي رحمه الله تعالى يقال ان المرأة اذا كانت
حسنة الصفات حسنة الاخلاق متسعة العين سوداة

لي

دخل ابنا دلامة فوجد امه تبكي فسألها عن خبرها فاخبرته
بما كان من امر الجارية وقالت ان اردت ان تبقي يوما من الدهر
فليكن اليوم فقال لها قول ما سئلت قالت قد فعلت الجارية
وتعلها انك ما لكها وتليكيها وتحرمها عليه قال التسم
والطاعة فدخل على الجارية ووطئها فانجبت له بنتا
لانه كان شابا صغيرا السن ثم بعد ذلك دخل ابودلامة
وقال لزوجته اني الجارية قالت في هذا البيت فدخل اليها
ورحب بها ومد يده ليقبلها فقلت له مالك ويلك شخ
عني يا شيخ السوء والاضربك ضربة دقت بها انفك
فقال لها ان هذا اوصتك السيدة قالت انما بعثني الى
فتي من حاله كذا وكذا وقد كان عندي في هذه السبابة
وقضي حاجته من فعلها انها حيلة من ام دلامة وابنه
فخرج فوجد ابنه فقبض عليه وعلقه ان لا يطلقه الا بخير
الخليفة المهدى فقبضه حتى وقف به على باب المهدى
فاخبر به فامر باذاله فلما دخل قال له مالك قال اعلم
معي ابن هذه الخبيثة ما لم يعمله ولد بابيه ولا يرضني
الا ان تقتله فقال المهدى ما فعل بك فاخبره الخبر اوله
الى اخره ففعلك الخليفة حتى استلق على ظهره ثم جلس
فقال ابودلامة اعنيك فعله ففعلك منه يا امير المؤمنين
فقال الخليفة علي بالسيف والنطع فقال له دلامة
قد سمعت قوله يا امير المؤمنين فاسمع حتى هذا البطح اصفق
الناس فيك يا هو بينك امي اربعين سنة ما غضبت عليك
يوما قط فلما نلت جاريته مرة واحدة غضبت علي وجئت

وامرك

١٧٣

وقالت الصبي للرجل رحمه الله تعالى
 ان لم اذربكم سمعا على الصدق فان ودي منسوب الى الملق
 نبت يدي ان تنسني عن زيارتكم يفيض الصفاح ولوسنة بها طرق
وقالت القناري رحمه الله تعالى
 ان لم امت في صبي لا جناح ولا قفا في احياء من العشايق وانجلي
 ما اطيب الموت في حب الملاحميا الذي يسوق للاعيق النجل
 يا صاحبي اذا ما مت نبت يدي دون الشبيبا ودر المني والقر
 فاستغفر لي وقولا عاشق غزل فقصي صريح القدر الهيف
 راس القنور له سها فاحطاه حق ايق له سهم من الكحل
 وللعبون اللواتي هم راسد الى القلوب سهام من شغل
وقالت بقة ب
 ولوب ليل ارب وعلده في مجلس كل السرور يسعد
 والماسية سلا من فطنة ما يبرسونية وعار من خد
 ويلوعة شبي الايام جنى ومهفهق فقم الغصون لبق
 هذا لك منقش العذارى ما نبت على الكافور مسك خد
 فقل يقبلها ويكلم تغريها غلبت عليه واسترعت في رده
 لظن عوارضه بغير خباية منها فاشد الظلم في خد
 فاحضر اس غداره من قفري واحمر باطل كبر من خد
 غنت فاطمة الغلام بشد وبشد وهال الغلام يند
قال الطبيب البخاري رحمه الله تعالى في تاريخه في الطب
 دخل يوما وقت الظهيرة الى مقبولة جارية لم تنس لي نورا
 على غفلة منها فوجدتها تغتسل فلما رأتها قلت بطعها
 حتى لو رمتها سافا ففجأة ذلك ان فعل واستغفرت ثم عاد

وللق

الحديقة متجربة لزوجها فاصورة الطرف عليه في على صفة
 الحور العين **قال الشيخ** رحمه الله تعالى في كتابه فاصحة
 الخناح حاصر العلوي مدينة بالشام فاشد في ملكها وكانت
 فيها امرأة مشهورة بالحسن والجمال فقالت لاهل المدينة انا
 اكفيكموه فخرجت فطلبت الوصول اليه فاما حصور بيوم
قالت له انت القائل
 غرق قوم تذبذبا الاعين العجل على نسا نديب الجريدا
 وترا لذي الكد به احوا وافي السر الحسن عبيدا
 قال نعم فالت البرقع عن وجهها وقالت احسان نرى ام تبحا
 قال بك حسا قالت فان كنت عبد الحسن كان كركوت فاسمع
 واطع وارجل قال فتادى من حشنة بالرجل فقال له قواد
 ان البلد في ايدينا وقد اشرفنا على فتحه فقال لا سبل على الاقا
 عليه ساعة واحدة وخطب المارة بعد ذلك فتزوجها **قالت**
 ابانة بنت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما من اهل الناس
 وكانت عند الوليد بن عتبة بن ابي سفيان فكانت تقول ما ان
 الى وجهي في المرأة مع احد لانه الا الوليد فاني كنت اذ ان
 الى وجهه مع وجهي رحت نفسي من حسن وجهه **والشيخ**
 ولوانه في عهد يوسف قطعت قلوب رجال لا كفن نسا
 لان الشام تحس بالتمطيع ايدي من عذوبة يوسف
 الحديق عليه الصلاة والسلام لان ابنه بغيته ولم يتقدم
 له به شغل ولا فكة فاد اوطا العشق هان لانه كلف من
 بشاهد المحبوب ليل ولا نهارا ويقطع من اجله جبالا وقعا
قال الطبيب وقاصبة شغل على امره من اللق كشتا في بلا امل

١٧٤

وقال

ستروا وجهك الحسن **قال** ابو الفرج الاصفهاني في كتابه
 الاغاني نازعت عايشة بنت طلحة زوجها الى مصريرة
 رضي الله عنه فسقطت حمارها عن وجهها فقال ابو هريرة
 رضي الله عنه شبحان الله ما اجملك واجسك والله
 لك خمر من لينة فامسح بها في وجهك واجعلك هاج في لينة
 منها هاج فقام فوضاها واخذ بيدها ورجع الى اماراة
 منه **وقال** ابو علي المصري رحمه الله تعالى كان لرجل غزل
 الموقى فقال جاني شاب في بعض الايام مليح الوجه حسن
 الثياب فقال اتسل لنا هذا الميت فقلت له نعم فتبعه
 حتى وقف على بابه ودخل اذ به اذا بجارية اشبه الناس به
 بالشاب فتدحرجت وهي تسبح عيناها فقالت انك الغاسل
 قلت نعم قالت ليم الله ادخل لاحول لا قوة الا بالله العلي
 العظيم فدخلت فاذا بالشاب الذي جاني بها الى سكرات
 الموت ووجهه في لينة وقد شغل بصره وقد وضع كفنا
 وخنوطا عند راسه فلم اجلس عنده حتى قبض فقلت سبحان
 الله هذا اول من اوليا الله تعالى حيث علم بوق وفاته فاحد
 في غسله وانا ارفع فلما ادرجته انت الجارية اخذت فقلته
 وقالت اماي سالحوبك عن قريب فلما اردت الانراف
 تسكرت لي وقالت ارسل لي زوجك ان كانت تحسن ما تحسنه
 انت فارتعدت من كلامها وعلت انها للاحقة به فلما فرغت
 من دفه جيت الى اهل فقصت عليهم القصة وانبت بها
 الى عند تلك الجارية فوقف بالباب واستاذنت فقالت
 ليم الله تدخل زوجك فدخلت فزوجني واذا بالجارية

اناص

الجلسه وقال من الما يفيض الشعر فقال له ابا نوار
 وبشار فقال علي ما ملو احضر ابي يديه قال لهم ايق كل
 واحد منكم شعرا فاقم في نفسي **قال الشيخ**
 حبسكم والغلب صار ليكم بنفس ذلك المثل للمحب
 اذ اكره الموت لا فخر لانه وذكرهم تهم الى حبس
 وقالوا اجبنوا ولا تفر بيننا فلفف والتمسوا حتى تفتبوا
 على اهل من الظاهر غدا واظف من ما لي انا واعذب
 فقال احببت ولكن ما احببت ما في ضميري فقلت
 يا ابا نوار **قال الشيخ**
 نقت عنها القبر لبعث فور وجهها فري الحيا
 وقابلت الهوا وقد تمت بمعتدل ارق من الحياء
 ومديت واحدة كاللحم الى حياء عتد في امه
 وان شغل الرق على القفا فاسبت اللقلام على النساء
 وعبت الصبح منها فقل فقل للمناجيد رخت ملة
 فبحان لا كد وقدر لها كد من ما يكون من النساء
 فقال الرشيد سفا وخطا فقال له ابو نوار
 يا امير المؤمنين فقلت احببت فقال له ابو نوار
 ولكن على خطري بال فامر له بالربعة لان **وقال**
 مصعب بن الزبير من حسن الناس وجهها واز بها هم مستورا
 حك عنه انه كان بقاء داره يوما بالبعة اذ كانت امرأة
 فوفقت سفل ليه فقال ما فوقك عافاك الله فقالت
 طعن محبا حنا فحيت اقتبس من وجهك مصباحا **قال الشيخ**
 ابرو ووجهك ليل ولا مواض اقتن لواراد احياتني
 ستروا

١٧٤

مكتوب على غزل

أجابنا غم على الدار فاستلته بعدكم أوصالها ودجاصا
 وفازتم الدار لانتها فاستو رسوم معانيها وفاح كلاها
 كأنكم يوم الفراق جليتم بغيري فغني لا تصيب كرامها
 وكنت أخرجكم من دموعي بقطرة فقد صرت سحبا بعدكم برامها
 براني بسا ما خيل لي في سرور أو حشاى العوم فلاها
 ولم تحكة في القلب من حارقة يلبظ لظاها أوكشف غلاها
 وعابده ليليات بطيب حديثكم تفقت وحياتها للنيا وسقاها
 وكانت ولادة بنت المكتوب بالله قد اشهرت بالحن والجم
 ووقفة الطبع وأوصاف الكمال وكانت بارعة عالمه كاتبة
 شاعرة ولها مجلس تدخيه الموايد يجتمع بأفقه الغلا
 والفصاحة والشعر والأدب وكانت مبهمة كنهها عفيفة
 جدا وكانت كثير ما تقول

أني وإن نظرت الأنام لأبحتي كظلمة صيدهم حرام
 بحسن من ليل الكلام فواظب ويصده عن ليلنا السلام
 قالت صاحب حكمة العوس كانت ولادة ربة الطبع
 كرمه النفس شريفة الأصل حيلة الشكر غير أنها مأكلة
 صانها لظا بوقشوقها كانت لا تترك أحدا يتصرف
 في مجلسها ولما لدرهم الفرد وكانت لطيفة الذات به
 اشتد بها الوزير المهلي قول بشار حين قال
 لا يؤنسك من خديرة قول تغلثله وأنجرحا
 عسوا نسألك مياسره والصنعة يركب بعد ما يجي
 قالت له الامن ولادة وكانت تحت لها طائر من ذهب

مكتوب

الكراس
المتاح

الدهر فريدة العصور قل إن يسبح الدهول بظلمها أو يجود
 الحسن على امرأة بعد صبا جمالها وقال الجلال السيوطي
 أنه تعالى في كتابه توبة الجالس في شعاع الشمس أن ولادة
 هذه كانت بالمغرب كغيا في بني العباس بالشرق إلا أن هذه
 تزيد عليها لما فيها من الجمال الفائق قال ابن بشكوال
 في الصلة أنها كانت أدبية بارعة في الجمال تسجل لأدب
 وتناظر الغلا واجتازت بالافتقار والتدريس وعمر قسما طويلا
 بقرب المائة سنة وأنها ماتت وجبة أبدا وماتت كعنين
 من جفيرة سنة ثمانين ولا يعاينها من جفيرة مائة وأه صاحب
 ولاية العقيان وقال الساسي إن أقول شعر امرأة فانه يعجز
 عنه نحو الرجال وهو قولها
 ولما أيا نواشون الأقرقا وما لهم عذري وعذرك من نار
 وشعوا على ساعدا كغارة وتلجاني غنوداك وانصارت
 غزوتهم من قتلتيك وأدعي ومن جعتي بالسيف والسيول والنار
 ومن شعرها في معانيه ابن زيدون
 لما ظلمت جرحا في المشا والمخاض يخرجكم في الخرد
 جرح يخرج فاعلوا أذا بدنا فما الذي أوجب هذا الصل
 وما كان كونه شعر امرأة قول عابضة الباغونية
 كانا الخالق القوي في عبق بدلتنا من حياجل من خلقنا
 نجرب دنا في عود الصبح مستورا تحت الثوب أيقظ الشمس فاخترا
 قال الأديبي في نواده من شعرها في نواده في الرقة
 قفا ليل من مملع يا عباد الله ووشك قتلتي في الممير المؤمنين
 على أنيس غير الوحلة فامسك وأقبل في جديلة ملأ الله

الدهر

وحبب الروح مزور فلما شفتها نارها وقطعا عمارها
 برح كل ما حبه وشك ما يقابله ويتناجى في الخيال الطور
 ونقطف رمان الصدور فلما نشر الصبح لوان وطوى ردها
 ودعته أو الشهدا
 ودع الصبر يحيا ودعك ذابعا من سره ما استودعك
 يفرح السر على أن لم يكن وأدرك تلك الفتاة أذ شيعك
 يا اخت بدر التختنا وحقق الله نونا أنما اطلعك
 أن يظلم بعدك ليلتك بمت اشكوا فقموا الليل معك
 ومن شعرها وقطعها أن ابن زيدون مال بخارفة كان
 عندها نجيبة تكتبت اليه
 لو كنت تصف في الهوى ما ينشد ليرى جاري في ليلتي
 وتوكت عصا من أجماله لكن ولت لشوقي بالمشتر
 وكانت بعد ذلك تلقى ابن زيدون بالمسجد في قفا الشعر
 ولقبت بالمسجد وهو نعت تقارفت الحياة ولا تقارفت
 فلو طي ما نزل وزان وديوت وخرنان وسارق
 ومن شعرها قولها فيه تفرض الله ما يكون من صبي عنده
 يدي على فقال السنين فله ربه
 أن ابن زيدون على جملة من تباين ظلمة الأديب لي
 يلحن في شدة إذا جته كانت جيت لأخصي على
 وفيها أيضا
 أن ابن زيدون له فحة تفسق فتيان الشراويل
 لو أصبحت أيراعل غلة أفتق من الجود الإبايل
 قال صاحب فريدة الجباب كانت ولادة هذه غريبة

حماره فنهض

ثم نهض ونهض من محضرتة فلما سوت المنزلي واذا بخمار
 امير المؤمنين يقنع الباب فخرجت فاذا امنوه وسمع وصية
 منهم مجارية جميلة بديعة الحسن فقدم الخادم الى
 يدى وقال لي يقول لك امير المؤمنين قد رسمنا لك منزلا
 وشي من المال قد عرفت لامي المؤمنين واخذ الخادم الجارية
 فاذا هي في خواصه ونعمها من الاثاث والخدم والجوار والخدم
 ما لا ارى مثله الا عند امير المؤمنين ثم انصرف الخادم فخطت
 الى الجارية بايتها الحسن الناس وجها واكفهم فذا قد خلعت
 منها هيبة وانما ضففت ما هذا الحيا البارز السبع الذي
 لا وجه له ان لمحك ونواورك ثم قالت لجارية من جوارها
 هات ما عندك فجات باحش ما يكون من الوان الطعام والظن
 وصارت تبا سطى وتواضى الى يدى والملاعبة ثم
 دعت بالشراب فشرى ثم قالت ما بقى بعد الاكل والشرب
 الا النوم فقامت وليست انما عند هاتى الجوار الفاضل
 واضطجعت بجانبى فاصابنى من الحشرة وانقطاع الانفاظ
 واذا بالامرأة لم اكن اعهد فجل ذلك فجعلت تترسه
 بيدها فلا يذو الا ايسر فاصوت فاجلسا اعينها الجملة
 فيه وايسر حتى قيامه ومضى من الليل اكثره قالت لي
 عظم ابنة اجرك انك لم تقاتم وقيلعت ما عيلها من الشايب
 الفاضلة وليست غيرها من ثياب البيت ثم جات بشايب
 وحنوط قالت ثم على ظهرى يا بطل فما سئول على الخجل
 فلم اقدر على انظرها فتمت على ظهرى فغسلته وحفظته
 وكفسته بذلك الشايب الحنوط ثم بعد ذلك اخضر جوارا

واقف

الى الاسلام فالتقت نفسها عليه وقيلت يديه ورجليه
 وقالت له سأنك بالله تعالى الا ما سمعت قولي فقال
 لها تكلمى قالت اعرض على الاسلام فاعرض عليها الاسلام
 فاشلت وتطهرت وعلمها شرايع الاسلام ثم قالت له
 يا سيدى ما دخلت في دين الاسلام الا من اجل حبلى طفا
 ان تزوجنى فقال لها ان الاسلام يعنى من النكاح الا
 يشروطه ولم يتزوجها شرطه فلو تزوجنا الى بلاد
 الاسلام تزوجت بك وعلمت الله عز وجل ان لا يكون
 لي زوجة غيرك فقالت له الله على ما تقول وكيل قال نعم
 قالت انا اقبل في فريجتنا من هذه البلاد ثم انها علمت
 ابوها ان هذا المسلم قد علم الى الدين وما الى واعتر
 بانده لا يقدر ان يدخل هذا الدين في هذه المدينة التي قتل
 بها اخوه لشدة خزيه عليه وانه لو خرج من هذه المدينة
 لم يرحل ان يدخل في ديننا وقد عاهدته انه اذا دخل
 في الدين ان اوصله الى ما يريد منى والامر امره فالحق
 لا فعل امر ادركه واذا خرجتونا الى القرية الغالية
 رحوت ان يصير الى ما تريدون منه وانا ضامنه لكم ذلك
 فذهب الى الملك واخبره بذلك فسر الملك سرور العظيم
 ثم امر باخراجها الى القرية التي طلبتها البنت فلما وصلوا
 اليها اقاما فيها اربعة يومها فامسك ليل قال له
 الرحيل فاخذ في السير فسار اناك الليلة وقد ركب
 الساب جوارا واراد بها خلفه فانا لاسابون الى الجحيم
 ففر لاوليها الصبح اذ سمع الشايب فنهض الخيل وتقع

الى

يقول للبطارقة ان هذين الرجلين لوجا اليها وتانلا معا
 لا تشربوا قلم ثم ليحضرهم ويرغمهم في الماء على قلمه حتى
 قتل احدهما واسر الاخر في به الى ملكهم فلما نظر اليه قال
 ان قتل هذا مصيبة عظيمة وان رجوعه الى المسلمين لافعة
 كبيرة ووددت لو دخل في دين النصرانية كنت اعطيه من
 المال كذا وكذا انه يكون عونا لدين النصرانية وعصدا
 فقال بطرقون البطارقة انا اقتنه عن دينه فقال
 له الملك وكيف ذلك قال ان احببهم بالصوبة والحب الى
 النساء وعندى ابنة جميلة بديعة الحسن لي في مملكتك
 اجل ولا احسن منها فلوراها هذا الرجل لاقتربها الوقت
 وصار الى ما تريد فقال له الملك اخذك عنك واحفظك
 عليه جهدي فاحذره البطريق الى منزله وفرش له من امرش
 العتيق ما يزيد عن الوصف والبس ابنته الى الملايس
 وزينها بالجواهر النفيسة واعلمها حقيقة الحال وانها
 لا تبقى مكانا في ملاعبته وحرقته الى ان يتقلا له واحضر
 لها جميع ما يحتاج اليه من المأكولات والمشروبات وخرج
 من عندها ولم يبق في المنزل غير هذا البنت فجات وقت
 بين يديه كالخادم تنظر ما يامر بها به **قار** اراى المسلم
 ما نزل به اعترض بالله تعالى ولما اليه وعرض مصر عنها
 واستغل بعبادته به وقرأة القرآن وكان صبا يوسر
 صوته في القلب فلما سمعته يقرأ احبته حبا شديدا
 وكلفت به كلفا عظيما وهو لا ينظر اليها ولا يلتفت
 ولا يكلمها في سبعة ايام حتى هذاها الله عز وجل

الساح فاف على نفسه من الشكرين فتصريح الى الله تعالى
 تسعها تفريقا له لا تحق انت ومن معك فندجوها
 واتفاق جبال المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة
 والسلام فاذا وصلت الى عن الخطاب امير المؤمنين فاقبه
 مني السلام وقل له جزاك الله خيرا فلم يزل ساكرا حتى
 وصل المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام
 فلوصل الى امير المؤمنين عن الخطاب الصبح قال لا محذور
 الخروج بنا للملاقات العزم وعقدنا لعقد فلم يفرح احد
 منهم كلامه فاشكلوا وخرجوا معه فلم يكن كان قصه انها
 افضل الشاب ومعه البنت فعقد له عليها ودخل بها ولم
 تزل معه حتى ماتا رضي الله تعالى عنهما **شعر**
 يا خالق الخلق يا رب العباد ومن قد قال في حكم التنزيل ادع
 ان دعوتك عظمت في يدى يا جامع الامم يا ذا اللطف يحيى
 يحيى ابوب من بلواه حين صحا بصير ابوب يا ذا اللطف يحيى
 والاطلس سراج ومن بالظلمة يحيى في ظلمات البحر فتنون
قال بعض اهل التاريخ دخل هارون الرشيد يوما
 على بعض جواريه فوجدها تقتسل تحت شجرة سدرة فلما رآته
 وصفت يديها على فروعها فلم تستر وبقي منه بقية فلما رآها
 خرج وهو يقول نظرت على عيني عيني نظرت على عيني فلم يزل
 يلوح حتى دخل محل الخلافة فقال له على بالندم ما تحزن والى
 يديه فقال لهم حملوا هذا البيت ويكون الذي في ضميري
 فاحداهم هارون على سؤاله فطلب ابو نواس فقبل اعانه
 مرهون في حاله فخرج على ما يتي درهم فارسله الى ما يتي درهم

مع

يلعب هو وبنات بنت مروان الشطرنج فقلبت وكان بينهما
 شرطان كل من غلب يتزوج ثيابه فقالت لها متى على فقال لا بد
 من تزوج ثيابك فقال لها بل متى على قالت ان تطلق ابانواس
 وكان قد غلبها وتزوج ثيابها فارسل الى ابانواس واحضره
 وقال له والله لو لا رجايت مروان شفقت عليك ما اطلقها
 ما اطلقتك **واقول**
 كل الشفاعات قد ردت وما قبلت الا شفاعة رجايت مروان
 ليس الشفيع الذي ياتي بك من رجايت مثل الشفيع الذي ياتي بك
 فامر بسفرة المدمم خفي ومن الجارية ان تسقى ابانواس ففعلت
فانتهى **القول**
 افرى سلاوي على لا اسميه ومن روى عن الاسود اقره
 وصار ذكرى للواشي به وله لقد نكحت شيئا ليس له
 وعوه نظاهني ما شايفعل لي فما الدنيا اخلى نجيبه
 فقال الخليفة احسنت ولكن غنى **واقول**
 لسان الهوى في مغلي لك ناطق يجبر غنى اني لك عاشق
 ولي شاهد من فوط وجد معننا وقلب تسع من راقك خافق
 اكرم هذا الوجود اذهو كادني بخصي خيل والدموع سوابق
 فعند ذلك امرها ان تخط على ابانواس فلم تزل تخط
 عليه حتى وقع الكاس من يده فامرها ان تلخذه وتخبه بين
 فخذتها ففعلت ففعلت ذلك وكثره بالسيف فقام ابانواس
 وقعد فقال له الخليفة ان لم تخبرني ان ذهب كاسك والا
 اطحت راسك فالتفت يمينا وشمالا فلم ير غير الخليفة
 والجارية **فقال**

تفتي

مع غلام جميل الصورة ظريف الشكل لانيات بعرضيه وكان
 ما عليه من اللباس ابيض الجبس فلما رآه ابانواس انشد يقول
 تبت في قيص الحسني يسقي باجفالك واحدا من مرضي
 فقلت له عرفت ولم تسلم واخبرك بالتسليم راضي
 بباركك كساخديك وزكاه ويخولق ما يشاء بلا اعتراض
 فقال الصبح له ربي قيصك وربي اللؤلؤ من طبقك يا ابن
 فتوفي مثل جنني مثل جنني بياض في بياض في بياض
فلم يزل فرغ من شعره فقال له ان غلاما ان الخليفة يطلبك
 فقاه وشعره عامعه حتى دخل عليه **واقول**
 ما زال باباك كعبه بجوجة وتولها فوق الجاه رسوا
 حتى بناوى في البلايا بارها هذا اللقام وانت ابراهيم
فقال له الخليفة كل في هذا البيت ويكون ما في ضميري
 فقال اسع مني يا امير المؤمنين **واقول**
 نظرت عيني عيني واشكر وجد عيني
 من غزال قتل لا تحت ظل الصدر بين
 يلقط السدر بكف وبالآخرى خاتم بين
 وبقي منه بقيه لوتسعي الراحتين
 ريتي كنت عله ساعة او ساعتين
فقال الخليفة سيفا ونطعا فقال ابانواس ولها امير
 المؤمنين فقال لانك كنت ثالثا فقال يا امير المؤمنين انت
 لوف ان كنت محبوس عند الحمار فقال الخليفة لا بد من ضرب
 عتقك فلم يزل الحامرون يستمعون له حتى قيل لاهل الجبس
 فلم يستمعوا فامر بحبسهم فحبسهم في سجنهم على اقليلة

تفتي

وفايت الصبح منها تحت لبالي . فظل المأجد رخت ماء
 فسبحان الاله وقدرها . كاختن ما يكون من النساء
 فقال الرب سيد يسعيا ونطقا فقال ابوا لتواس وليريا امير
 المؤمنين قال لانك كنت مطلع علينا فقال لا والله يا امير المؤمنين
 ما كنت مطلع عليكم ولكن شئ عظمي ياتي فامر له باربعة الاث
 درهم **وخرج** رجل من اهل الكوفة في غزاة فكتب كسب جارية
 جميلة وفروسا وكان متروجا بانه سمى فكتب اليها بغيرها **يقول**
 الا ابلغوا اما ليسين باننا . غنينا واغنىنا عطارقة البحر
 بعبد منا طمكين اذ لم . وبيضا كالتلال فيهما العقد
 فخذوا لايام العدة وهذه . الحاجة فسيح من يصرق الخند
 فلم يستأور عليها كتابه وقراءته قالت يا غلام ايتني برواة
 وفرطاس وكنيت اليه **يقول** **يظم**
 الا فاقوه من السلام وقاله . غنينا واغنىنا عطارقة الماد
 بحر امير المؤمنين اقرهم . شيئا واغنىناكم خوالفة الخند
 اذا شئت غناي غلام رجل . وفادته من ما معتصر السرور
 وان شامهم ما شئ من كلفه . الى كبد ملسا او كفل نهد
 فما كنتموا فقتلوا حاجه اهلكم . شهودا فنفقوها على لئلا يبعد
 فعمل عليها بالسراخ فانه . منانا ولا ندعوا لك الله بالرد
 فلا تقل الخند الذي انتهم . وزادك رب الناس بعدا الى بعد
 فلم يستأور عليها كتابه . ولم يرد على ان كفا الفرس وادف
 الجارية خلقه ولحق بانه سمى . وكان اول شئ بداها به بعد السرا
 ان قال بالله هل كنت فاعلة فقالت له في قلبي عطر واجل وانت
 في عيني اذ لم اخلق من ان اعصى الله تعالى فيك قليلا فاقته طم
 الغيرة

١٩٠

الغيرة فوهب لها الجارية وايعزف الى الغزاة **وقال**
 ابو الفضل النخعي ان محمد بن الحنفية رحمه الله تعالى حدثنا
 بعض اصحابنا ان رجلا من بني سعد من بني جارية لامية
 ابن عبد الله بن خالد بن اسد وكانت ذات خنجر كان
 وحدها اليد عند تمامه وكان شجاعا فارسا فلما راها قال
 طوي لي من كانت له امرأة مثلك ثم اتبعها رسولنا لها الهاريج
 ويكره لها وكان جريلا فقالت للرسول وما حرقه فاباغه
 الرسول ذلك فقال له ارجع اليها وقول لها **هذه لاجبائك**
 وسابله ما عرقى قلت حرفتي . مقارعة الابطال في كل شارق
 اذا عشت خيل الخيل رايتني . امام زعيم الخيل احمي حقايق
 واصبر بنفسي حين لا حرقاير . على امر البيض الوقاق البوارق
 فلحقها الرسول فانشدها قال قال فقالت له ارجع اليه وقل
 انت اسد فاطلب لنفسك ليرة فليت من يسابله **ثم انشد**
 الا انما ابقي جوادا لماله . كرمي عجماء كثير الصدايق
 فقولهم من كان خوخيدي . ليغانقها بالليل فوق النمارق
 ويرونها شفا كيت فذلته . نداما فنها كل حرم موافق
قال ان امرأة جات الى الحسن البصري رضي الله
 عنه فقالت له اتقي الحجاب يا ابا سعيد ان يترجوا
 على النساء قد تم فقالت له وعلى مثل كسفت عن وجهه
 كانه القمل لانه تمامه فامسك اولت قال الحسن رضي الله
 عنه ما على رجل يكون مثل هذه في رايته بيته ما اقبل
 على من الدنيا وما ادير **وقال** **الاصمعي** رحمه الله
 تعالى دخلت بصرة اريد ان اري بني سعد وكان على البصرة

والياكويو ميذا خالد بن عبد الله القشيري دخلت عليه يوما
 فوجدت عنده جماعة متعلقين بشاب جميل الوجه حسن الصورة
 طيب الراححة عليه سكية ووقار فقدموه اليه خالد فسألهم
 فقالوا له انه لص وجدناه البارحة في بعض منازلنا فطرنا له
 فاحبه حسنه وجماله فقالوا له فاحبه فاحبه فاحبه وساله
 عن قصته فقال ان القول الذي قالوه صدق والامر على
 ما ذكره فقال له خالد ما حلك على ذلك وانت في تلك
 العيبة الخيلة للحسنه قال علمني السر في الدنيا وهذا فقصي
 الله عن رجل كان اقرب الله قدرا مقدورا فقال له خالد
 تكلتك امك اما كان لك في جمال وجهك وجمال عقلك
 وحسن ادبك وجمال خلقك فقال له ودع عنك
 هذا الكلام واجز في ما امرك الله عز وجل به فان ذلك مما
 كسبت يدك وما الله بظالم للعبيد فسكت ساعة يفكر
 فامر به ثم قال له ان اعترف بك بالسرقة على رؤس الاعضاء
 قد رايت وما اظنك سارقا وان لك قصة غير السرقة
 فاخبرني بها فقال له ايها الامير لا يقع في نفسك غير
 ما اعترفت به عندك وليس لي قصة سواها اذكرها لك
 اما دخلت داره ولا سرقت منها اما لا فادركوني واخبروه
 مني واتوني اليك فامر خالد بحبسهم وامر شاذيانا
 في البصرة الامر احب ان ينظر الى عقوبة فلان السارق
 اللص وقطع يده فليحذر من الغد فلما استقروا في السجن
 ووضع الحديد في عنقه ورجليه تنفس الصعدا **وانشد**
 هددني خالد بقطع يدي . اذا لم اجمع عنده بقصتها

١٩٢

فقلت هتياك ان اوضح ما . تغفل القلب من مجتها
 وتلع يدعي بالذي عنته . بدهون القلب من فقيتها
 فسعه الموكول بالسجن واخبرني خالد بذلك **قال**
 جز الليل امر باحضاره عنده فلما حضر استنطقه فوجد
 ادبنا ليك ظريفا فتعجب منه وامر باحضار الطعام فاكلا
 وتحدثا ساعة ثم قال له خالد قد علمت ان لك قصة غير
 السرقة فاذا احضرنا لانسرو القصة في غد وسألتك
 عن السرقة فانكروا ذكرتها شبهة تدبر عنك الخد
 ففقدت صلي الله عليه وسلم ادبر والحدود بالشبهات
 ما استطعت ثم امر به بالسجن فالتطاع الخلو يبق
 في البصرة رجل لا امرأة ولا كبير ولا صغير الا وقد حضر
 ينظر عقوبة ذلك الفتى فركب خالده معه جميع اكابر
 اهل البصرة وغيرهم ثم احضر القصة ولحضره لك
 الفتى فجاءه في يده فلم يبق احد من الناس الا بك عليه
 وارفعت الاصوات بالغيب فقال له خالد هو لا يبق
 انك دخلت داره وسرقت ما لهم فاقول قال صدقوا
 ايها الامير نعم دخلت داره وسرقت ما لهم فقال له
 خالد لعلك سرقت دون النصاب قال بل سرقت نصابا
 كاملا قال لعلك سرقت من غير حرز مثله قال بل
 سرقت من حرز مثله قال فلعلك شريك القوم
 في شيء منه قال بل هو جميعه لهم والحق في فيه **فحدث**
 ذلك غضب خالد وقيام اليه وضربه على وجهه بالسوط
وقال **سمي**

فقت

يريد المرء ان يعطى منه . ويا في الله الاماراد .
فما امر بالسياف فخصه بالخروج السكين ووضعها على رده وارا
ان يقطعها فبادرت جارية عليها ازارت فسيخت والقت
نفسها عليه وكسفت عن وجهه كدابة الغرور ارتفع للناس
صوت عظمه كاد ان يقع منها فتنة صاحبت باعلا صوتها
نابذت ذلك الله لها الامير لا تجعل عليه بالعظم حتى تقرا
هذه الرقعة ثم دفعت اليه رقعة ففقهها خالدا **قال** **ابو الهيثم**
اخا له هذا مستهام جسيم . رسته لحاف من قسي الجمال
فارماه سهم المعظم من فليله . حليف الجوى من دابة غير فائق
اقوم الوريقته لانه . راي ذلك خير من هشة عاشق
فهل اعل الحب الكبي فانه . كرم النجاة في الهوى غير ساق
فان **قال** الابيات تنفي واعتزل عن الناس واختر تلك المرأة
ثم سألها عن قصته فاخبرته بما قد عاشق لها وهي عاشقة
له وانه اراد ان يات بها وان يعطى لها عكاته فخرج في العاد
فسمع اباها واخوتها صوت الجوى فاجازوا اليه فلما احسن
جمع ما في البيت من الثياب كارهة ففعلوا عليه واتوا به
اليك وقالوا هذا سارق فاعتزف بالسرقة الى لا يفتحني
بين اهلي وهان عليه قطع يده لستره على امرته وكرمه
فقال خالدا انه حليف بذلك وقبله بين عينيه وامره
باحضار ابا الجارية وقال له انا كنا عزمتا على انقاذ الامر
في هذا الفتي وان الله تعالى عصمني من ذلك وقد امرت له
بعشرة لاف درهم لبلد يده وحفظه لعرصك وعرض نبتك
وصيانتك لكر من الغار وامرت لا نبتك ايضا بعشرة لاف
درهم

١٦٤

درهم اقتاذ في ان ازوجها له فقال له قد اذنت لك ايها
الامير بذلك فخذ الله تعالى خالدا والى عليه وخطب خطبة
حسنة وقال للفتى زوجهك فلانة الحاضرة باذنها ورضاها
واذن ايها علي هذا المال وقدره عشرة لاف درهم فقال
الفتى قبلت منك هذا التزويج وامر بحمل المال الى دار الفتى
مرفوقا في صواني وانصرف الناس من ورين وله يد في سوق
البصرة احمل لا تمل عليها اللوز والسكر حتى خلا من لهما
في سرور وفرح **قال** **الاصمعي** فاريت يوما عجيبا
منه اوله بكاء وترج واخره سرور وفرح **وقال** **حماد الرواسي**
كت عند جعفر بن سليمان يا بلعة اذاني اليه صاحب الشرطة
بشباب طريف جميل الصورة ومعه جارية كانها قضيب
بان وقال له اصلها الامير الى وجبت هذا وهذه في حلق
وليس جرمها فقال جعفر للشباب اهو صادق فتم اقال
قال نعم ولكن الله طاهرها سهادي عند ثلاث سنين
ووالله ما امكنو الخلوقة بها الا هذه الساعة **انشد يقول**
منيت من في قوريقورها . فلما تبا الى المناقاة العصر
ووالله ثم الله ما كان ربة . وما كان الا للقطر والفقار والبر
فدو نكر جلدي ولا تجلدوني . فكم من حرام كان من دونه ستر
قال ففعلت الجارية تبكي بكاء شديدا فقال لها جعفر وانت
لهم تبكين قالت شققة لما حل بنا وكيف اخلت حتى خرجت
وكيف بليت هذه البلية فقال لها التحينة قالت فلم غرت
نفسى فقال لها انت حرة ام امة قالت بل امة فادخلها
داره ولخصر سيدها فاستراها منه ففعل ذلك دعائه

هو جارية في مقصورته فخارجة تتمايل من السكر كالقضب
منزلة بالار متدية يرد المسكها فسقط الارض من راسها
فقال له ما جابك في هذا الوقت يا امير المؤمنين قال لها
شدة الشوق اليك فقالت له يا امير المؤمنين اخبرني الى
الصباح فخرج وتركها فلما اصبحت اتاها وقال لها ان وعدك
فقال له يا امير المؤمنين اما علمت ان كلام الليل يحويه
النهار فخرج من عندها ودخل دار الخلافة وامر من كان عنده
من الحجاب ان ينظر من بالباب من الشعر اخرج وعاد اليه
وقال له بالباب مصعب والرقاشي وابو نواس فقال علي
هم فلما دخلوا عليه قال لهم ليئسوا لي كل واحد منكم شرا
الخره كلام الليل يحويه النهار **قال** **الاصمعي**
متى تصحوا فليلك مستطار . وقدم منع القرار ولا قرار
وقد تزلزلت من مستطار . فانه لا تزلزل ولا تزلزل
قدم وصل الفتاة وكذا ربي . فليس على الفتى في الحب عار
اذ ما جيت بها وعدت وقالت . كلام الليل يحويه النهار
والرقاشي
اما والله لو تجد من وجدك . لا ذهب بالردى عك القرا
اما تدري ان العيق عبيد . وفي الاحسان ذكوك تار
تس فاجل من غيري عجب . كلام الليل يحويه النهار
والاصمعي
ولكن قبلت في القصر سكر . ولكن زين السكر والوقار
وهذا المرح ارفا فالا . وصدر افه رمان صغار
وقد سقط الردي عن قبلي . من التهميش داخل الارار

الشباب والجارية والنسب

لقد جدت يا ابن الاكرم من بنته . جعلت بها ابن المحبين في ستر
فلزيت الاحسان لكها وانك . وقد جعل ما قد كان منك عكر
ففعك جعفر وامر له بجارية انثى . **قال** **ابو الهيثم**
يئس الذين من خلكان سال بعضهم اهل دمشق فاستغفاه
من ذلك فلم عليه فقال . اما العلم والفنل فمجمعون
عليه واما النسب فمدعول فيه الادعاء يقولون ان
مولانا ياكل للثييش ويجب الصور الجميلة فقال لما النسب
والكذب فيه ففقد نوع من الهديان ولوارث ان النسب
الى العباس والى علي بن ابي طالب اولى احد من الصعابة
لا جازوا ذلك واما النسب فيقوم لم يبق منهم حقيقة
واصلهم فوس مجوس فافية فايدة واما الخسيسية
فالكل ارتكاب محرم واذا اولادك فقلت اسر في الخفانه
الذي الخسيسية واما محبة الصور الجميلة فاني في عهد
اجيبك على المسألة **وقال**
غصبوا الصباح فقصموا خردوا واستوهبوا فقتل الاراك
وتظفوا انظفوا برودوا لناه ضوا النهار يليلها معقودا
ضاهوا انظفوا من الفاحش ما الحياة لواقدها مردودا
ودنوا من الياقوتة والخيول . فتقلدوا شرب النجوم عقودا
واستودعوا لها الجواهر . فسبوا من ضوا غما وسودا
ثم يكفهم حلاله والخبيا . حتى استغفروا عينا ونهوا
قال بعض أهل التاريخ كان عند هارون الرشيد
انثى عسل الفجارية فخرج ليكة يطوف المقاصير فاذا

١٩٤

بين

تقلت الوعد سبيل في فقات . كلامه الذي لم يحجبه الموت
 فامر لصعب والرقاشي بالف دينار وامر لاني فواس ان يجد
 ويضرب الف سوط فقال ولم تعاقبني وانهما يا امير المؤمنين
 قال لانك كنت ثائلا او مطلع علينا فقال والله يا امير
 المؤمنين ما كنت ثائلا ولا مطلع عليكم ولكن لما سمعت
 قولك علفت غرضك فاجبته قوله فامر له بالف دينار
 فاخذها وانصرف انتهى **قال** ابن عبد المومن في شرح
 مقامات الحريري بينهما معنى بن زائدة جالسكا اذا تته
 امرأة من بني سهم احسن الناس وجها فقال اصلح الله
 الامير ان عمي وختني بن لبيس لي بكفو فقال على بروجها
 فادخل عليه رجل من اقرب المنظرين وجلسا فقال له من هذا
 منك قال امير الخ فقال كل يسيلها ففعل فاطر فمضى راسه
 من ساعته **وقال**
 ابنتها مثل الهامة تسوقها . فيا حسن مجلوب بواشر جالب
 لوي لقد اصبحت غير محجب . لدها فافارقها فراق الاجاب
وقال بعضهم
 سلام الله يا مطر عليها . وليس عليك يا مطر سلام
 ولا غفر الا له لمنكحها . ذنوبهم وان ضلوا وضامو
 فلو لم يتكلموا الا كفى . لكان كفيها الملك الفهم
 فطلعت ما قلت لها بكفو . والاياعلو مفروقك الخسام
ودله والقاضي
 ليت الملاح وليت الرخ فجمع . في جهة الاسد ووقية الفلك
 كي لا يقبل داح من سوي اسيد . ولا يطف بكاشات سوي ملك

وقال

وقال آخر

الارب حولا المجاجر طفلة . تتساق الى غد في القوم تنال
 يقولون جرتها اليك قرابة . فذبح العذارى من بني النمل فلما
قال المقبري في مقفاه كان اليها زهير ارق الناس
 شعرا وكان يبيع الصورة فكان يبيعها في دهل من
 داره في زمن الحرقا منه جارية سود افوقت تنظر اليه
 فلما انصرفت فلم يكن باسرع من ان اقبلت ومعها امرأة
 حسنا كانها دايرة القرب قد رشيق وحسن بدع فلما انت
 قالت اتاذن لي في الدخول فقال اي والله على الرجس والسعة
 قد خلعت ثم قالت هلك في مراد قال اي والله ومن يرو ذلك
 فلما قضى منها وطره قامت لتذهب فعرض لها شي من الذهب
 والقها شرا فابت وقالت لا والله لا اخذ شيئا فقال لها متى
 يكون لكما فقد ملكتي قلبي واخذت لي في فقات ان عاهدتها
 فقال جعلت فداك من هو قالت زوجي قام في غفلة مني
 الجارية سود اعندى في غاية المنظر من العج فالت الى
 اكثيه برجل اسود يبيع فطير الجارية وارسلت تفتي فخذ
 لغني الجارية الثقات وطاقت القاهرة اياما فلم يجد من
 يشبه تلك الجارية غيرك فانبت اليك لأكا في زوجي وان
 عادت ثم انفقت فلم تعد **وقال** ان اليها زهير
 كان يحكيها عن نفسه انتهى **وقال** ابن عباس رضي الله
 عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انظر الى الوجه
 القبيح يورث الكفر ذكره صاحب الغرر ومن الكفر تقبض
 الوجه ويغوسه **وقال** كان الباحظ قيم الوجه

الكراس
العاس
١٠

وانما اناس قوم كرام غير ليام . يقرون الصيف وليت
 بالسيف ثم قالت وانت يا فتى من اي الناس قال انا
 او غدا كرم علم من الانساب . قالت لوه قال انا من مضر
 قالت من اي مضر قال من اكرمها نسبا واعظمها حسبا
 وخيرها اما وابا من تبارك مضر وخشاه . قالت انك من
 كنانة قال انا من كنانة . قالت من اي كنانة قال انا من اكرمها
 مولدا واشرفها مجدا . واعظمها في المكرمات يدا من تبارك
 كنانة وخشاه . قالت اذا انت من قريش قال انا من قريش
 قالت من اي قريش قال من اجلها ذكرها . واعظمها في ائمة
 تبارك قريش وخشاه . قالت انت والله من بني هاشم . قال
 انا من بني هاشم . قالت من اي بني هاشم قال من اعلاها
 منزلة . واسودها قبيلة من تخافه بني هاشم وخشاه
قال فبعد ذلك قبلت الارض وقالت السلام
 عليك يا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين فتعجب
 المامون منها وطرب طربا شديدا ثم قال والله لا تروجن
 بها . لانها من اكرم الغيايم . ووقف حتى لحقه العسكر
 فقول وارسل خلف ابيها وزوجها معه فوالت له العباس
وقال ان قاضيكا كان بالعراق يقال له تاج الدين بن
 محمد القروي ومقامه ببغداد حكم فيها وصنف كتابا في الامور
 وكان له عهدها به قليل الحركة فلما بلغ طالبته نفسه
 بالباء فاتي السيد وقال له يا سيدي نفسي طالبتني
 بالزواج وكان يلهي الخاطرة فقال له وما معك من المال قال
 والله لا املك شيئا ولا تروا طاقات فتبين يدك بما في

وانما

من فصلك تتطوينا في ليلة تعد في هذا المكان ونحن نعطيك
خمسة دنانير فاننا قوم غيا وقصدنا التترة ونحن
نازلون في القبة قل فقال الشيخ السمع والطاعة
لهم ان الخليفة وجعفر ومرو وبنوهم ومن غدا الشيخ
المركبي الى القصر وتلقوا وقلعو اما عليهم من ليس التجار
وليسوا ثياب الملك فلهما والى لها وقال الخليفة نوزع
جعفر اذهب بنا تنقح على الخليفة فحكك جعفر ومرو
وليسوا ليس التجار وجروا من باب السر فلما وصلوا
الى الدجلة وجدوا الشيخ المركبي في انتظارهم فترعوا غدا
فما استقروا الا وقد اقبلت الحرافة بالخليفة الثاني
فما ملوها فاذا فيها مائتين مملوك غير المائتين الذين كانوا
في الليلة الماضية **ثم** ان الرشيد قال للمركبي خذ هذه
العشرة دنانير وسرنا في ما اوتاهم لانهم في النور ونحن
في الظلم نراهم وهم لا يروننا فاحدوا العشرة دنانير والاطوا
الشمعة وفي ما اوتاهم فلم يزلوا في انتظارهم الى اخر البساتين
فاذا هم بزيادة بطول الحرافة فالتصفت عليها واذا
بغلمان واقفين معهم بقعة مسرحة ملحية بالذهب
فطلع الخليفة الثاني وركبها وسار بين القوم واستأثرت
المشاعر والفاشية فطلع هارون الرشيد وجعفر ومرو
الى البر وساروا بين الممالك فلاحق القناع على المشاعر
فروا ثلاثة افعار ليسهم ليس التجار عا بافقر واعلمهم
فسكروهم وحضروهم بين يدي الخليفة الثاني **فلم**
راهم قال لهم كيف وصلتم لهذا المكان وما الذي جاءكم

فقال له الرشيد وجعفر خذنا وادخل بنا من هذه الابنية
الى ان تروح الحرافة فقال لهم الشيخ هاتوا الدنانير
والمستعان بالله تعالى فاحضروهم وسار بهم قليلا واذا بالمر
قد اقبلت في الدجلة وفيها السموع والمشاغل فقال لهم
الشيخ ما قلت لكم يا سائر الناس انك لا تسار فقال الرشيد
وجعفر يا شيخ ادخل بنا فبقوا من الابنية حتى ذهب هذا
الحرافة فدخل بهم الى القصر ووضع عليهم من راسهم اوتاهوا
ينظرون من تحت الميزر واذا بالحرافة قد اقبلت وفي مقدمها
مشاغل ينادي معاشوا الناس كافة قد بهم خليفتنا
هذا ان كل من تفوح في الدجلة او فتح طاقته نهبت ماله وضرت
عنته ومن لا يصديق جبر مائتين مملوك واقفين خمسة
وميتشرة وكريسي منقوش وعليه شارب كلقم على حلة
سود ابطرا من الذهب الامر بين يديه رجل كانه
الوزير جعفر وعليه راسه خادم واقف كانه مسرور يسير
وعليه عشرين ندما **فقال** الرشيد يا جعفر قل ان
يكون احدنا لا يري امام الله المامون او يحيا الامين قائله
وقال لجعفر ما ترك هذا شيئا من شكل الخليفة وهذا الذي
بين يديه كانه انت يا جعفر والخادم الذي على راسه
كانه مسرور والذين عنده كانهم ندماى وقد حار عقلى
في هذا الامر فقال له جعفر والله يا امير المؤمنين
وانا كذلك ثم تقومت الحرافة الى ان غابت عن العين
فقد ذلك خرج بنا الشيخ من تحت القبة وقال للوزير
على السلامة الذي لم يرا احد فقال الخليفة يا شيخ

من

مدة ما شرب فقال له عندي شراب غير هذا يصلح له ثم قال
على شراب التفاح فاحضروهم بين يديه فقال له كلما وصل
الدور اليك اشرب من هذا فاذا الواو يشربون في اشراج
وتعاطى اقداح الى ان تمتلئ الشراب من راسهم واستولى
على عقولهم وروسهم **فقال** الرشيد للوزير جعفر
واحد ما عندنا ابنة مثل هذه الاواني فابليت شعري
من يكون هذا الشاب فيهم **فجاء** اتيه ثاذا بلطافة اذ
اذ لاحت من الشاب التفاحة فيجد جعفر هو والرشيد
يتوشوشان فقالا للوشوشة عريدة فقالا للوزير جعفر
ما ثم عريدة الا ان رفيق هذا يقول ساذق الى غالب البلاد
ونابت المملوك فادارت احسن من هذا النظم ولا مثل
او الى هذا المدام الا ان اهل بغداد يقولون الشراب
بالساع من جملة المحون **فلما** سمع الخليفة الثاني
هذا الكلام تبسم واشترج وكان بيده فتصيف ففرب به
على مدور واذا بابا فتح وخرج منه خادم حامل كرسى
من اللعاج مصفى بالذهب الوهاج خلفه جارية بدعة
الحسن والجمال فتصيف الخادم الكرسى وجلس عليه
الجارية كانها الشمس الفاضحة واخذت بيدها عود في
صنعة العود فسارت به وختت اليه وختت بعد ازمرت
عليه من اربعة وعشرين طريقة فاذهلت العقول
وعادت الى الطريقة الاولى **والشيخ**
لسان الهوى من فلق لانا طوق يجبر غنى ابنى المشاعر
ولى شاهد من فرط قلبى معذب وقلي حرج غير انك حاق

في هذا الوقت فقالوا يا مولانا نحن تجار عريه باوكان اليوم قد رونا
في جناننا نمتشى الليلة واذا بك قد اقبلت في اهلنا فقبضوا علينا
واقربنا اليك وهذا خبرنا فقال لهم طيبوا نفوسكم
لا بأس عليكم لانكم قوم غيا ولو كنتم من اهل بغداد لضربت اعناقنا
للمخافة **ثم** التفت الى وزيره وقال له خذ هؤلاء صحتاي
لانهم ضيقونا الليلة ثم ساروا الى ان وصلوا الى القصر عظم الشا
حكمه البناء ما حواه سلطان قادم من التراب تعلق باكتاف
السحاب بابه من خشب الساج مصفى بالذهب الوهاج
يدخل منه الى فسقية وشاذروا وحضر عبد الله ومخاد
اسكندرانيه وسر مسبول وفرش القصور العقول ملكوت
عليه هذه الابيات

تصير عليه خيبة وسلامه نشرت عليه جمالها الايام
فيه العجايب والغرائب توت فتجبرت في نعمها الاقلام
قاله فدخل الخليفة الثاني الى القصر ولما عاق في خدمته
الى ان جلس على كرسى من الذهب مرصع بالدر والمجوهر وعلى
الكرسي بعبادة من الحرير الاخضر لا يرى شيا الا عند كرسى
وقيصر من كرسى بالذهب الاحمر معلقة في يده من الصندل
رياحها من الحرير الاصفر هذا وقد جلس الزمان واصحاب
سيف النقة واقفين بين يديه في راس الساط فاكلوا وغسلوا
ايديهم واحضروا آلات المدام ووضعوا الاواني والكاسات
وصفت الابرار واول الطاسات وداد الدور الى ان وصل الى
الخليفة هارون الرشيد فامنع من الشرب فقال الخليفة
الثاني لجعفر ما بال صاحبك لا يشرب فقال يا مولاي له

مادة

بالتعذيب على المدور فتفتح باب وتخرج منه خادم حامل
كوسى وخلقه جارية احسن من الاولى فوضع الكوسى جلست
عليه الجارية والخدماء العود **في غيب**
تري بينهم جبل التهاجر والقلام ويرجع ما قد كان قديما ولا
زمان تقضى والديار تلتسا باطيب عيش واللواشد غفلا
اقتلب من ياعذلى ساوة وايدى قلىلى لا يطاوع عزلا
نوع ما ترم منى ودعى صباه فان فوايدى من مغاليل ما خلا
ابا سادة تعفوا العهود ويدلوا فلا تحبوا قلىلى ليعذ كرسلا
فصح الشاب صوخته عظيمه وشوق البذلة التي كانت
عليه ووقع مغشا عليه وذهب منه القوى والجلال فاراد
ان يروا عليه البشاعة على العادة فتعوق جبالها الامر
اراده الله تعالى فامر من الرشيد للنظر فرأى على اخضابه
اشرف ضرب متعارف فقال لجعفر والله انه لشاب مليح الا
انه لص قبيح وما عند احد خبر امته هل رأت ما على اخضابه
من اثر للقارح وقد اسبلت البشاعة عليه واوفى ببذلة
غيرها فلبسها وجلس مكانه فلاح منه التفافة فوجد
هارون الرشيد وجعفر يجلسان فقال مالى فقال
جعفر يا مولاي ناخير ان رفيق هذا من اكابر التجار وسافر
الى سائر الامصار وخب للملوك فقال ان الذي حصل
من مولانا الخليفة في هذه الليلة اسراف عظيم لم ازل
تعمل في سائر الاقاليم لانه شوق كل ريد له بحمايته ودينار
وهذا شوقه الى العيان **قال** الشاب يا هذا الملك
مالى هذا من بعض انعامي على خدمي فانه كل بذلة تشقها

وكم اثم الرب الذي قد اذاني وقلبي قريح والدموع سوا بق
وما كنت ادرى قبل هذا بما الهو ولكن تقضى الرجز في القلق سابق
فلمست اسمع الخليفة انما في هذا الشعر من الجارية صبح
صوخته عظيمه وشوق البذلة التي كانت عليه الى الذي لم يلبس
عليه البشاعة واوفى ببذلة غيرها الصن منها فلبسها
وجلس على عادته **قال** وصل اليه القدر ضرب
التعذيب على المدور واذا بباب قد فتح وتخرج منه خادم
حامل كوسى مذهب وخلقه جارية احسن من الاولى جلست
على الكوسى ويدها عود بكر الحسود **والشرف** **فقول**
كيف اسطعاري وبنا الشوق وكبرى والدمع من مغشا طوفانه
وانه ما طاب لي عيش اسره وكيف فرح قلب حشوه كدا
فصح الشاب صوخته عظيمه وشوق البذلة التي كانت
الذي افاقوه ببذلة غيرها احسن منها فلبسها وجلس ودار
للدمع فلما وصل اليه القدر ضرب التعذيب على المدور فتفتح
باب وتخرج منه خادم على العادة ومعه كوسى وخلقه
جارية احسن من الاولى جلست على الكوسى ويدها عود **والشرف**
اقموا ههنا كبري وقالوا لجنابكم فغوايد وحكم ما سلككم
وارعون من قفا كبري بيا فوا غلام مشبه في هواكم
قد براه السقام من عظم جده يتقى من الاله رضا كبر
يا بدورا محظوم في قوايدى كيف انشأ في الانام سواكم
فصح الشاب وشوق البذلة التي كانت عليه الى الذي
فارخوا عليه البشاعة واتوه ببذلة غيرها فلبسها
وجلس ودارت الاقلام فلما وصل اليه القدر ضرب

بالتعذيب

وتجسس في اركانكم اماننا خليفته هذا الوقت واس الاطبايب
وثانكم يدعى الوزير جعفر حقيقة يدعى صاحب
والملك فرور ساق فتنة فانه كان هذا القول خفا وصايب
تقد بليت ما ارجوا على كل حال وجاني سرور القلب من كل جانب
فصح ذلك الخلف له جعفر انهم لم ياتوا المتكلمين في حقك
الشاب وقال اخبركم انما انا ابو المومنين وانما سميت
نفسى بذلك لابلغ ما اريد من نفس المدبنة وانا اسم على بن
نحو الجوهرى وان ابي كان من اعيان التجار ومات وترك لي
اموالا لا تظلمها النيران من ذهب وفضة وجواهر ونباتين
وعيطان وطول حريق حمامات وعقارات لا تحصى وعبيد
وجواهرها ليك **فصح** اناني بعض الايام جالس في حانات
وحول الما لوك واذا بجارية قد قبلت على بغلة ومعه مالان
جوارك من الاقارح جلست على كان وقال لاني انت على بن
الجوهرى فقالت عبيدك ومالوك فقالت هل عندك عقد
جوهري يصلح لي فقالت يا سيدي جميع ما عندي اعرضه
عليك فان اعجبك شيء كان يسعد مالوك وان لم يعجبك
شي كان يسود حنك وكان عندك مائة عقد جوهري فقلت
عليها الجميع فلم يعجبها منه شيء قالت اريد احسن مما
رأت فقالت لها يا سيدي عندي عقد قصير ولم ياله
احد من الما لوك فقالت اري اياه فلما رآته قالت هذا
الذي اتمناه طول عري ثم قالت كم ثمنه فقالت شراؤه
على الذي عايناه الف دينار فقالت ولك خمسة الاف
فايده فقالت لها يا سيدي العقد وصلح به في ذلك فقالت

لولا ومن الخسار وقد همت لعمري ان العوض عن كل بذلة خفا
دينار **والشرف** **فصح** جعفر
بنت للمكارم وسط كفك عن الاقبح مالك في يدك مباحا
واذا الكارم اغلقت ابوابها وبوفاقت لقلها مقتلا
فصح اسمع الشاب هذا الشعر من الوزير رسم له بالف
دينار وبذلة ظهر دارت بينهما الاقلام وطاب لعمري
شرب الزهر فقال الرشيد لجعفر اسأله عن القرب الذي
رايته على اجنابه وانظر ماذا يقول فقال يا مولاي اصبر
ولا تنزع الصبر لاجل فقال له حياة راسي وتربة العباس
ان لم تسأله والا اخذت منك الاتماس فعد ذلك التقت
الشباب الى الوزير جعفر وقال له مالك مع رفيقك وما الخبر
فقال جعفر قال سالتك بالله الاما اخبرني فقال يا مولاي
انه راي على اجنابك ان ضرب سياط فتعجب من ذلك غاية
العجب وقال يا لله العجب الخليفة يضرب على اجناب
وقصصه يعلم ما السب **فلمست** اسمع الشاب هذا
الكلام تبسم وقال اعلوا ان حديثي عجيب وامري
غريب لو كتبه بالابو على ما في البصر كان عبرة لمن
اعتبر ثم ناوه **فقال**
حديثي حار كل الجواب ومقول الخليفة بالمواهب
فان يتبين ان تسمعوا انفسوا ويسكت هذه اللجج من كل جانب
واصغوا الى قولي وفيه اشارته وان كلاني صادق غير كاذب
لا في قتل من غرام ولو عنة **فقال** في قات جميع الكرام
لها معلقة كحلها ولم يورد **فوق** في قات قيسى القاصد
وقد

لا بد من الغاية ولك الفضل والجليل وقامت من وقتها
وركت وقالت يا سيدي على اسم الله تبارك وتعالى اننا قد
فان نهارك بنا الصبر بيض مثل اللبن ففقت واعلقت الدكان
وسمعت معهم الى ان وصلنا المنزل فوجدت دكاك عليها
السعادة لاجلتي وعليها مكتوب بالذهب واللازورد
هذه الابيات
الا يا داور لا بد من حزن ولا يغدر بعملك الزمان
فمن الدار انت لكل ضيف اذا ما ضاق بالضيف المكان
فتركت الجارية ومخلت الدار وامرت بجلوسى الى باب
المصير فجلست على الباب ساعة لطيفة واذا بجارية
خرجت وقالت يا سيدي ادخل الى الدهليز فان جلوسك
على الباب قيم ففقت ووطئت الى الدهليز وجلست على دكة
ساعة واذا بجارية خرجت وقالت ان الست تقول لك
ادخل واقدح في جانب الايوان حتى تقبضك مالك
ففقت وجلست حيث امرت واذا بكرسى مرصع بالذهب
وعليه ستارة من الحرير فارتفعت تلك الستارة فبان
من خلفها الجارية التي استترت مني العقود قد كشفت
عروجه كدائرة القمر والعقد في عنقها فاندهش عيني
وجار لي وهني من حسنها وجعلت اقلها انتى قامت
من على الكرسي وسبغت الخوى وقالت يا نور الدين من
كان ملجأ ما يروى لمجوده فقلت يا سيدي الحسن كله
فيك **فقال** يا علي في احبك وما صدقت بك عندي
ثم انها عانتني وقبضتها وقبلتني وعلى صدرها رمتني

٢١٤

فلما

فلما علت اني اريد ان اهر بها قالت يا سيدي على اتريد
ان تجتمع بي في الحرم والله لا يكون ذلك انك اول اعاشر
من يفعل الحرم ويرضى ببيع الكاهن في بكره عذرا ما في
من احد وليست بمجسولة اتعلم من انا قلت لا والله قالت
انا الست ونيا بدت يحيى بن خالد البوملى تحت الوزير
جعفر **فقلت** اسبغت ذلك من لهبست بنو الالف
وجعلت خاوي عنهما قلت يا سيدي ما لي ذنب في التهم عليك
والوصول اليك **فقال** لا يا سيدي عليك فان امرى بيدي
والقاضي في عهدي **فقال** ما امرت بالقاضي واليه
وايدلت اليهود **فقلت** احضروا قالت هذا نور الدين
ابن محمد الجوهري وقد طلب زواجر وقد فع لهذا العقد
وقد ضمنت به ثم ان القاضي عقد لي عليها واعطته
مالا جزيل ولا انصرف ففعلت عليها واخضرت المدام ودار
الاقدح باحسن نظام **فالت** ملكت الخمر من رويست
ام حجارة عودية **ان تغني فاشهد**
قلبي واما لي باب رجائيكم لا ابق في الكون غير رضاكم
يا جيرة جارة اعل بغيرهم حنوا عليا وارحوا مضاكم
حاشا لو انا سادنا حاشا لو صانعنا مفرقا هو اكبر
بالده جود وارحوا المتهم لا يستمع فيكم حديث سواكم
موسى استيقا في قلوبكم **فالت** فاذ اسما حسنة ناجاكم
فالت الجارية حين غناها فلو تزل الجوار يقتل
ولقد بعد واحدة الى ان غني عشرة جوار فعند ذلك اخذت
العود **وانت** **فالت**

ب

منه عجزواي عجزواي قالت يا سيدي على الست زبيرة
تظلمك فقلت علي ما بين الى لا تقوم من موضعي هذا حتى
تاتي الست دنيا فقلت الجوز يا سيدي لا تنزع الست
زبيرة تعصب عليك ففعلت ما ارجع ففقت من وقتي
والجوز اما في ان وصلني اليها ففعلت ما ارجع ففقت من وقتي
يا نور الدين انت معشوق الست دنيا فقلت ما وكن
وعبد رتك فقلت صدق الذي وصفوك بلك من الجمال
فانك فوق ما وصفوا لكن غني لما حتى تسمع فقلت
السمع والطاعة فاستمع بعور فغيت **وانشده** **اقول**
قلب الحبيب مع الاحباب متعوب والجسم يبدى بالاسقام فهو
ما في الركاب من زومت حويلم الا وكن له في الظن محبوب
استودع الله في حبيكم **فكر** بهواه قلى وعني عني محبوب
يرضى ويعصب ما احب الله وكما ما يفعل المحبوب محبوب
فقال الى اصح الله بهدك وطيب انفاسك فقلت قد
كلمت جميع المحاسن فيك ثم لم اكن قبلي ان تاتي الست
دنيا فلم تجرك تعصب عليك فقلت الارض بين يديها
وحيت فرايت الست دنيا فاعلمت على السرير فجلست
عند رجلها وكلمتها ففقت عيناها فارتفعت رجليها
وضربتني رمتني فوق السرير وقالت يا نور الدين
خفت البين وذهبت الى بيده والله لو لا خوف من
العنكة والعقوبة لم ترقصها على اسنانها **فالت**
فالت لعبد من عبيدها ضرب عنق هذا الكذاب
فلا حاجة لي به تعصب عيني واذا ان يصرف عنق

ل

تلقني واسألني اقسم بين قوامك المياس ان لنا والعزمك اقا
فارحم لمب في هواك متعهد يا بدمر انت سيد الناس
انتم بوصولك الى ايات التولية اجلوا جالك في ضياء الكاس
ما بين ورد جعت الواحدة مع نرجس ايضا ومن الاس
فالت اني اخذت العود منها وضربت عليه **وانشده**
سبحان ولي جميع الخس اعطاني حتى بقيت اناس بغير اسراء
يا فخرنا ناظر رشي لانام به خذني لانا من بصرنا
فاما انا وانا في خديك قد جمعنا والورد نابت في اجاب خذنا
انتي الغرام لقبلي والنعيم له فاما اسرك في قلبي واحلاك
فالت سمعت مني ما قلته فرحت فرحا شديدا ثم انها
صرفت الجوار وقامت بنا الى احسن مكان فرش لنا قير من
ساير الاوان وترعت ما كان عليها وخلوت بها خلوة
الاحباب فوجدتها بكرا عذرا ففوجئت بها وفوجئت لي
وبت ليلة لم ارق عري اظيب منها **فالت** **فالت**
يا ليل دمي لا اريد صباها يلقى بوجه معانيق صباها
طوقته طوق الحمام بساعدي وجعلت كفي للمنام صباها
هذا هو الفوز العظيم فلنا متعاقبين فلا نريد شر احا
فالت عندها شهر اكا ملا وقد شيت الدكان والاهل
والاوطان الى يوم من ذات الايام قالت يا نور الدين قد
عزمت اليوم على الحمام وانت فاجلس على السرير حتى
ارجع اليك فقلت سمعنا وطاعة وجعلتني الى لا اقول
من موضعي حتى ترجع فذهبت ولم يبق احدا من الجوار
فوالله ما صلت راسي الرقاق حتى فتح الباب ودخلت

٢١٤

منه

فقامت اليها الجوارق والواهب باسنيها وهو اول من اخطا وادخل
 طبعك وانت ما تبغضه وما فعلت بها بوجوب قتله فقالت
 لا والله لا يدان او ثوب فيها نرا **قال** انها اموت بصولي
 فصرخ على الجوارق اضلاعي الضرب الذي رايتوه واموت
 برومي بعرك اعن من ثوبها فان موتوني فقلت نفسي وميتيت
 قتلها قتلها حتى وصلت الى منزل فدخلت واحضرت جوارحي
 فغالبني حتى عوفيت ودخلت الحمام ورايت عني الازواج
 والاستقام ابيت الى المكان فبعثت جميع ما كان فيها
 واستريت اربعمائة ملوك ملخواهم لخدمتي الملوك معي
 يوكب معي كل ليلة منهم مائتين وعلت هذه الملك للبيعة
 بالف وما يتنزل الف دليلا وسميت نفسي بالخليفة
 ورتبت من معي من الخدم كل واحد في مرتبة وباديت كل من
 تفرج في الرحلة او طامر طاق ضربت عنقه ولم علي هذه
 الحالة ستة كاملة ثم انه بكر وان **اشهد يقول**
 والله ما كنت طول الدهر ناسبه ولا دنوت الى امر ليس يريد بها
 كانها اليد في تدوير خلقها ستمائة خالقها سبحان يا ذا
 قد صيرتني حزيننا ساهيا دنفا والقلب قد حار من في معا
فلمت اسمع هارون الرشيد كلام الشاب وما
 ابداه من الخطاب فحب غايته العجب وقال سبحان من
 جعل لكل شئ سبيكا **قال** انهم طلبوا منه الانراف
 وافهم الرشيد له الانصاف ونجف عنه غاية الاتحاف
 فانصرفوا من عنده سائرين الى قصر الخلافة طالين
فلمت استقروا في منازلهم وغير كل واحد منهم

فكان عليه من الملبوس **قال** الخليفة لجعفر على بالثا
 فارسل خلفه فخر مع القاصد الى القصر وهو من القوم
 عليه في قصر **فلمت** دخل على الخليفة عرفة الشاب
 فقبل الارض بين يديه ودعا له بدوا العز ورايت عليه
 وقال السلام عليك يا امير المؤمنين **قال** فقامت
 وحامي حوزة الدين هناك ادبه بما اعطاه وجعل الجنة
 متواك والنا رماوى اعداك **اشهد يقول**
 يقبل الارض والايدي لذي جعلت كرايا من الخير ان تقاها
 اذ احبها الله في عز وفي كرم وزادها من سرور الدهر اذ
فلمت ذلك تبسم الخليفة في وجهه ورد عليه السلام
 والظهر له البشاشة والاكرام وقر به اليه واجلسه بين
 يديه وقال يا نور الدين حدثني حديث الليلة فانه
 من العجايب فقال العفو يا امير المؤمنين اعطني الامان
 ليهدي روعي ويطين قلبي فقال له لك الامان فكل
 له الحكاية من اولها الى آخرها فقبل الخليفة من غير مطاله
 انه عاشق لاجاله **قال** له احب ان اردتها اليك
 يا مسكين قال نعم يا امير المؤمنين ثم **اشهد** يقول
 اذ ادمت معي فافهم الحكمة وان رمت احسانا فافهم اجله
 فالتفت الرشيد لجعفر وقال له احضري اخاك
 الت دنيابت الوزير عي فقال له السبع والطاعة
 فاحضرها فلما وقفت بين يديه قال لها اني في هذا الرجل
 قتلت من اين للشمسة معرفة الرجال فتبسم الخليفة وقال
 يا نيل فاما الخال وسعنا الحكاية من اولها الى آخرها

٢١٨

ماكان

T

تسنت الدنيا عني ليا لكا تلايل لم استمير لتجربا كمدوا
 مراوات صبحين ولت علمت تحسنت من اعراض الجوارك كمدوا
قال السجستاني رحمه الله تعالى ارق الرشيد خليفة
 فارسل الى الاصمعي والي حسين الخليفة وقال لهما احذرا
 وايدرا انت يا حسين فقال يا امير المؤمنين خرجت في بعض
 السنين مخدرا الى البصرة متديكا محمد بن سليمان التميمي
 بقصيدة فقبلها وامرني بالمقام فسررت ذات يوم الى المريد
 وجعلت المهابة طريقي فاصابني حجر شديد فدنوت من باب
 كبير لاستسقى فاذا انا بجارية كانها فقيص قد نثرت وسنا
 العينين رمية للجهة اذجة الحاجبين عليها قيص جبار
 فذغلب بياض يديها على حرق قيصها **قال** لمر من تحت القيص
 بيلد يبر كرمانتين **ويطير الى القياطين ان اقبلت فنتت**
 وان اديوت قتلت **وهي ما في**
 كما اشبهت خلقت حتى اذا اعدت في قبال الحسن لاظول ولا فخر
 كانتا اذغت من ماء لؤلؤة في كل جارية من جسمها فمر
 جرى لها الدم حتى دارا عكها على القياطين لاسن ولا فخر
 وهي يا امير المؤمنين منقولة بعقد من الجواهر يزها بين
 لها بها وعلى من خد صاطرة كالسبح وحاجبان مقونان
 وعيناى كحلوان وخدان اسيلان **قال** فاقى تحته نعر
 كاللؤلؤ واسنان كالدر **قال** في
 ثم تكلمت في ثيابها بحسنة قد انقضيت على رشاقة قد
 ملك لها الحجة وكا لها حسن البرية كله من عدله
 فالبدن يطلع في ضبا جينة والشمس تشرق في شفايق خد

المراسل
الحادي عشر

فكانت كان ذلك في الكتاب مستورا واستغفر الله عما جرى
 من واساله العفو عني فضحك الخليفة واحضر القاضي
 والشهود وعقد له عليها ثانيا وحصل له سعد السعد
 واكرم ذلك سود وجعله نديمه وزاد ثلوعه انه من علم
 الناس باختصار **قال** ان رجلا من بني سليم
 يقال له عمر بن مسلم وكانت له امرأة يقال لها كاي وكانت تكره
 صورته ولم يكن يعلم بذلك فدخل عليها يوما وجلس يقرأ
 في المصحف فقال يا كاي اسالك بحق ما في هذا المصحف من
 اعجيبتي فقالت والله لا اخبرتك الا ان لفظين سؤلة
 امكها قال واي شئ سؤلة قالت جعل امرى بيدي قال
 قد فعلت ذلك وظن انها ما رجة فقالت والقرون وما
 نزل فيه ما احببتك ساعة فطالمت اصار امرضا
 بيدها اختارت نفسها وقارنته فكانت نفسها تذهب
 اسفا وحرنا **قال**
 يارب ابعث العشي مخلضا دعا امرعت بلا بلو الفدا
 فانك ان تجع ببح لباتي مع الناس قبل الموت لذكر الله
 فتجمعها شمل امرع لو تدع له فواذا اولم يورق على يدها صبرا
 الى الله شكوا ان ميقات زوجت بعقل وظلوعا ووليتها الامر
 خطا من الراي الضعيف **قال** لمت عذرا واستجادت بنا القدر
 وباتت تحذلي سجا وبينها هنيئا لما قد جعلت نفسها الاضرا
 ونجاست خليلها لوجتها ولم يورق بها يد لافي الناس شفعها ولا ويرا
 عشية الوي بالرداع الشا كان قيص مشعل تحت جموا
 فوجت بها لولا قارب ملك موجلة ما عشت حسا ولا عشا

٢٢٠

تحت

وقد غلب عليها الطيب وهو لسان حبرانة في الدليل مقلية
مدبرة شطر في مشيتها كما انزل وقد خالط صوف خالطها
وهو **قال الشاع**
كل جزو من محاسنها • كاي من محاسنها مديلا
فدعوت منها يا امير المؤمنين لا تسلم عليها فزوت على لسان
متكسر حزين حزين فوسع فقلت يا سني لا تظن عيب
اصابي عظمي بشد يد افئدة نيل في بشرة فوجرت عليها
قالت اليك عني يا شيخ فاني مشغولة عني لما وانما والزاو
فقلت لا يا سني عليك ولا يسيب يا سني فاني لا في عاقبة
من لا يعشقني واريد من لا يريدني ومع ذلك فاني في محبة
برقا فوق رقا فقلت يا سني وهل على وجه الارض من يري
ولا يريديك قالت نعم وذلك لفضل ما ركب فيه من الجمال
والكمال والالاف فقلت وما فوقك ههنا في هذا الدهل
قالت ههنا طريقه وهذا وقت اجتهاده فقلت لها ناسي
وهل اجتمعنا في وقت من الاوقات او حبب لنا في هذا
القرب فتسقت الصعدا وارتحت الدموع على خدي
كسقط الطل في راسي **والشاعر**
كلنا كقصي بانه فوق روضة • شجر جني اللذات في عيشة رغد
فافر هذا الغصن من القاطم • فبالمر يرى فركي الى فرد
قلت فبالمر من عشتك لذلك قالت اذا رايت الشجر
على حيطها حسب انها هو وروما اراه بغية فابيت
ويجرب الدهر والروح من جسدي وابقى لاسيوع والاسيوع
بغير عقل فقلت لها اعذري في فانت على ما بك من الضنا
وشغل

ت

واودعتموا اليوم وعدتموا • بالاحسانا واوضعتوا
وما كنتموا تهفون للحفا • على شومر حتى تعلمتموا
والشاعر طوبى الكتاب ودفعته في صاحبت غرفت الياب
مجد من سليمان فوجعت بجلع اسلا بالملوك ورايت غلما
قد ران الخيل وقا على من فيه جمالا وروحة قدر نفعه
الامير فوقه فسالت عنه فاذا هو صغر في المنيعة في المنيعة
فقلت في نفسي في هذا المسكن ما حل به ثم قلت وفتحت
المريد وفتحت على باب داره فاذا هو قد اقبل في موكب فوثبت
اليه • وبالف في الدعا اليه ونالته الكتاب فلما قرأه فهم
معناه قال لي يا شيخ قد استبد لنا به • ثم قال لي هل لك
ان تنظر الى المديلة قلت نعم فصاح في الدار اخرجوا اربابا
فاذا انا بجارية خابو طينة الكين ناهية النديين
منشوية مستوجلة من غير رجل فناولها الكتاب وقال
لها اجيبي عنه فلما قرأته صفت وقالت يا شيخ استغفر
الله ما جيت فيه قال فرجعت يا امير المؤمنين وانا امر
رجل حتى ابتهها فاساذنت عليها ودخلت فقالت ما وراءك
فقلت البوس والباس ففالت فاني ليه والقدر **والشاعر** اموت لي
بجسمانية يبار فاحذتها وانصرفت ثم خرجت بعد ذلك
بعدة فخرت على تيار فارت غلما فارت غلما فارت غلما
الدار فاذا اصحاب مرة يسالونها الرجوع ففالت لا واديب
لا تنظر له وجها فمهرت لله تعالى يا امير المؤمنين شيئا
وتمه وتقرت من الجارية فناولته ورقة وردت عليها
منه مكتوب فيها سيدتي لولا القاي عليك اذ امل الله

قلت اجتهد في راقابه • فالتعرف الفضل بينك • فقالت على
شرطه ان تحل اليه كتابا • قلت لا اكره ذلك • قال هو صغر
ابن المغيرة • ويكنى بالاسحاق وقصره بالمدينة • ثم دعت
بدواة وقرطاس وشترت عن ساعدتين كأنهما طوقان من
فضة **وكنت**
سروى من الدنيا لفاك وقريركم • وجكم فوض وما منكم •
ولي شاهد معي اذا ما ذكرتم • جرى فوق خدي لا يطاق له
اذ الروح من غول الجيب تبت • يمسها على كبدى يود
فوالله ما احبت ما عشت غيرة • ولا كنت الا ما اعيش لكم عير
سلام عليكم ما أمز فراكلهم • فلا كان هذا منكم ينقض العهد
سدى ترك الدعاء في ثيابي • ينني عن تقصيري ولولا بلوغ
المجهود • يخرج عن حد التقصير • كان لما تكلفته خادقك
من كتابه هذا الكتاب • مغرمع يا سها منك • لعلم انك
الجواب • سيدى محمد بنظرة • وقت اجتهادك في الشارع •
في الدليل ونحوها • نفسانية • واخطط خطبك
بسطها الله بكل فضيلة كتابا • واجعله عوضا عن تلك
الخلوات التي كانت بيننا في الدنيا في الخاليات • التي اذكر
لها • فان رجعت الى الامنية كنت لك شاكرة • والله حاجي
قلو شرفت ما عندي للفسير لضاق وما وسعته الاورا
وكل اسأل الله الكريم الخلاق • ان عن علينا بالسلامة
والشاعر **والشاعر**
احبة قلبي وان جرموا • على فكل المنا اتم
رحلم وفي القلب خلفوا • لهما فكلنا رقتوا
واودعتموا

وتوفي في يومه ودفن في بيتي وانا زوجته في الجنة كما قال
 صلى الله عليه وسلم اعطاني جبريل خوقة من جبريل وعلمها
 صورة فقلت في هذه الصورة فقال صورة عايشة
 بنت ابي بكر زوجتك في الجنة **وقال** ابو رجاء البيهقي
 في كتابه المسمى بالجواهر ما الحسن في الصورة والجمال
 في العيشة فحما محبوبان بالطبع مرغوب فيهما حتى
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مستوفدا حسان
 العصور والاسماء وكان ينقل الاسماء المستنكرة في الناس
 والبقاع الى الاسماء المستحسنة **وما حسن** ما قسم بعضهم
 محاسن النساء فقال الصباحة في الوجه، والوضوء
 في البشرة، والجمال في اللثة، والحلافة في العينين، والملاحة
 في الفم، والظرف في اللسان، والرشاقة في القوام واللباقة
 في الثياب، والبراعة في الجيد، والدقة في الاطراف
 وكل الحسن في الشعر **وفي الحديث** ان النساء
 لعبن في الخلعة وليس يستحسنها **وقيل** ان من لم يمتنع
 وجوها واخذهن من هواه **وقيل** حكم اي انسان اجل
 واشهر فقال الذي يخرج من عندها كارتها ويعود اليها
 والفا **وقال** كسرى ابو بشر وان الحماري بن كلثة طبيب
 العرب اي النساء الحسن فقال اذا كانت مديرة
 القائمة عظيمة القامة واسعة الجبين، ثائثة العنق
 تحلح لعماسا، تجلجل بعنق في ثوبه صافية الخلا مستوية
 القدام مقرونة العواجب، مليحة الخصر عريضة الصدك
 الوحيدة الظهر، طيبة المتبسم والتفر عظمة الارادف

جبالك، لما وصفت شطرا من عذرك، وبسطن شطرا
 عيني عليك، وسللت ظلامي فيك، اذ كنت الجارية على
 عليك، والمظنة لسوء العبد، وقلعة الوفا والموترة علينا
 غيرنا، لما لفت هواي، فبالله المستعان، على ما كان من سوء
 اختيارك، واظلمت على الهدية التي ارسلها اليها في الحق
 السنية فاذا هو تساوى للابن الف ذيار **وقيل** رابها
 بعد ذلك وقد تزوجها مرة فقال الرشد لولا ان صفة
 نسبتي اليها لتزوجها انتهى **وقيل** كتب الحاج الى الحكم
 ابن ايوب ان اخطب لعبد الملك امرأة جميلة من بعيد
 مليحة شريفة، شريفة في قوامها، ذليلة في نفسها
 موثبة لبعلاها **فكتب** اليه قد اصبتها لولا عظم
 ثيبها **فكتب** اليه لا يكل حسن المرأة حتى يعظم
 ثيبها فتدق الضجيع، وتروى الرضيع **وقيل** تزوج
 اعزالي في قيل له كيف وجدتها فقال رصوفا رشوفا
 انوفا يعني ضيقة الفم طيبة القلب والائف **وقيل**
 لا عراوى النساء الحسن والجمال التي في جها غلام
 وفي بطنها غلام ولها مع الغلمان غلام **وقالت** عايشة
 رضي الله عنها اعطيت عشر خصال لم يعطهن ذات خمار
 قبلي صورت للنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان اصور
 في رجم امي وتزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة
 ولم يتزوج بكرا غيري، وكان ينزل عليه الوحي بين يدي
 وخوري، ونزلت برأى من النساء، وكنت ارج النساء
 ويخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حافتي وداخلي
 وتوفي

ويكبر من النساء بارزة الشكل والمفرطة في السمن
 والتي لا تحضن وكذا الشعر في الحاجبين، واعوجاج اللثة
 وانمطاطة ايضاً، وضيق العينين، وحولها، وغور
 العينين، والتي تكون احدها عينها زرقا، والاخرى سودا
 وانقلاب الجفن، والتي يكون كالتى تنظر الى انفها، والجهر
 والعشا، وطويلة اللسان، وتركيب الانسان والزا
 فيها، وانفراج الانسان العليا، والفم، وهو تقدم
 الانسان السفلى على العليا، وصغرها، وخضرتها، وعظم
 اللسان وردمخارج الكلام وطول العينين والذقن
 وسعة الفم، وصغر العنق، وصغر الثديين، وطول
 الظهر وانخمامة ورقة العندين والساعدين
 وغلظ الكفين، والانامل ودقة الساقين، ونبات
 الشعر على راسها، وعلى الذراعين، وعظم القدمين، وبروز
 الكعبين وظهور العنقين، وهو العصب الغليظ المور
 فوق انتهى **وقيل** سمع عن الخطاب رضي الله عنه
 امرأة في الطواف تقول **هذه** الايامات
 فمن من يشق يعذب في رجب وملك عند ذاك وقت
 ومن من تشق يا خراجين، اجاج فلولا خشية الله فرت
 ففهم عن رضي الله عنه تسواها واستدعي زوجها فراه
 رجلا في حكا فخير به بين خمسين درهم وجارية من التي
 على ان يطلق زوجته فاختار خمسين درهم فاعطاه
 اباهما فطلقها **وقال** بن جرير سوت خصا العدا
 نعيم الدنيا، الزوجة المواقفة، والولد الصالح

ناهضة الثرى، ترفوا بعين صوال، وتلفت عن جدي غلا
 وهو احلام الشهيد، واطيب والذمن الزبد، واعط من
 العنبر والند كان ذراعها من الوردة، وريقها اعذب من
 الزلال بالند والراح المروق بالفتنة تحوى على أربعة
 اشيا بيض، واربعة من واربعة سود، واربعة طول
 واربعة صغار فالاربعة البيض، بياض السوء وبياض
 العين وبياض اللسان وبياض الاظفار، واما السود
 الشعر والحاجب، والعذب والعينين، واما الحنود
 والشفا، واللسان، وباطن الفم، واما الطوار القائمة
 والشعر والعنق، والحاجبين، واما الكبار والكفل والهدا
 والفم، واما الصغار القائمة، والفم، والشفتين
 والائف **قال الشاعر**
 تلفتت على التفات الغزال، وتبست عن نظم عقد الازار
 هيفاً لخلها طاعة، كالبحر والشمس ويذكر الكمال
 وتحوون في نغمها سكر، والحر والشهد وطعم الزلال
 شغلها العجب جمل الصبا، والصبر والمج، وخرطال لال
 موعدها ينس له غاية، وهو من الغايات في كل حال
 كما نساها نساها عتبر، واعجب الخال في الخال حال
 غنت وتم الحن في جهم، وكل حسن ما عداها محال
 للناس في الشهر هلال، من جهم ما في صبا هلال
وقال آخر
 وخريدة قبلتها وجينها، فلما الصباح وشعرها غشاها
 وقضت خديها لاجني ورد، فكما انبت فيه بنفسها

والطعام المرقى . والكلام المحكم . وكما العقل . وصحة اليد
وقال المامون جلساياه من اطيب الناس عيشا قال
 بعثهم من كانت له زوجة ترضيه . وبيت ياويه . وقال
 بكفيه فقال المامون يحتاج مع ذلك ان لا يعرفنا
 فنؤذيه **كما قيل**
 سعادة المرء ان يكون له . بيت سوى وكسوة حسنة
 وحقنة زوجة موافقة . موصوفة بلها من موافقة
 وجاه قوته ببلدته . ولم يفارق لقوته وطنه
 وعاش تسعين في رفاهية . كان كثر ما شال الف سنة
قيل النمامات اربعة . ندامة يوم وهو ان يخرج الرجل
 من منزله قبل الغدا . وندامة سنة وهو ترك الزراعة
 في وقتها . وندامة العرف هو ان يتزوج الرجل امرأة غير
 موافقة . وندامة الابلا وهو ان يترك فرايض الله تعالى
وقيل من الخزي ان لا يغتر الرجل بما نظرت المرأة
 لزوجه من عذرا الغيرة والرضا بان يتزوج عليها او يترك
 من فعل ذلك فقد اهلك نفسه **قال الشاعر**
 يقولوا تزوج نفعنا الفتاه . عرفنا عليك نيل خيرها
 ولو استطعت لطلقت نفسي . فكيف اضيف لها غيرها
وكان العارف بالله تعالى سدي عبد العزيز الدبريني
 يقول اياك ان تتزوج على امرأك او تنسج على عاتقها
 الا ان وطئت نفسك على نكاحها **وقيل** وقع في
 كان يحذر الناس منه وتزوج على امرأته **والشاعر**
 تزوجت الشين لم طرجه . وقد خازن لها زوج الشين

٢٢٠

وقلت

وقلت اعيش مني ما خروفا . منهم بين اكرم نعتين
 فما العا عكس الحال دوما . عذا بك اياك ببلدتين
 رض هذا عكس خطه . فلا اخلوا لمدى السخطين
 لعدي ليلة وللك اخرى . تقاروا في الليلتين
 اذا ما شئت ان تحي سوكا . من الخيرات ملووا لي بين
 فوعظني ما لم يستطع . فواحدة تكفي عسكرين
وقال مامية الرومي رحمه الله تعالى
 لو يقاسي قيس ما قاسيته . لشكر الناس من الضريتين
 ذاك المحنون يلبس وحدها . وانا المحنون بين الليلتين
وقال ايضا عفي الله عنه
 تزوجت الشين وقد . علمت الا ان بعد الدين
 بان الفقر في الدنيا . سواد الوجه في الدارين
وقال بعض العارفين لا تتزوج باربع فان كل واحدة
 تاخذك لجانها وانت وحدها . ولا ثلاث فانها كالأول
 فتعير منهن ما لا تقدر فيكون لك كبرا . ولا باسنتين فانهما
 ضرتان يكونان لك كالجنتين . ولا واحدة فانها اذا عافت
 حصنت وتلد اذا ولدت ففتن . له قد هبت عن ما اياه
 الله تعالى فما نصنع قال كرو وطول وعبادته الرحمن
وقال المغيرة بن شعبه صاحب المائة الواحدة انما
 حاضر وان مرضت مرض وصاحب الاثنين يترجم بين
 /هما امد ركة حرق . وصاحب الثلاث في مرض كل
 ليلة في قرية . وصاحب الاربع عروس كل ليلة في
 الحديث . خيركم بعدا ما بين الخفيف للماذي الذي

منت

لا اهل له ولا ولد اخيريه ابو علي في مسنده عن خديجة
 انتم في كماله في حاشيته على الشافعي قال كان
 في زمن امر القيس اذا اولدت لخدمته بنتا تركها حتى اذا
 صارت سداسية قال لامها طيبها وزيها حتى ذهبت
 الى احمائها وقد حفر لها حفرة في الصحراء فاذا بلغ بها قال
 لها انظري فيهما ثم يدفنها من خلفها ويسوي عليها التراب
وقيل كانت المرأة اذا اخذها الطلق حفر حفرة
 فاذا اولدت بنتا رمت بها في الحفرة **قيل** اول من فعل
 ذلك امر القيس بن حجر الكندي **الشاعر**
 من احبها غابا لم يصعبه التبريد الغزير **وقيل** الشاعر
 وقيل لا يدبر عمن في نفي العدي القتي **وقيل**
 جافيس بن عامر التيمي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله اني قتلت ثمان بنات في الجاهلية قال اعنوا
 عن كل واحدة منهن رقبة قال يا رسول الله اني صاحب
 ابل قال فاهدي عن كل واحدة بدنة وان شئت شئت
 باي ذنب قتلت **قال الشاعر**
 احب بنتي واوداني . وضعت بنتي في فخر لحد
 وما لي بفقرها ولكن . اخاف بان تذوق الذل بعدى
 فان زوجها رجلا لي . فيشتم والدي ويسب جدى
 وان زوجها رجلا لي . سب كرمه ما كان عندي
 وان زوجها رجلا لي . فتبقى عنده في كمال عدى
 نلت الله عاجلها بموت . وان كانت اعز الناس عدى
وقال عبد الله بن طاهر رحمه الله تعالى

٢٢٢

عزها

كل

قال ماتت قال المجدل سترت عورت **وقال** بعض
المفسرين ان السبب الموجب لقتل كينات ان العرب توافقت
بعضها في بعض فاستمرت الغيبة الواحدة وكان الحرب قائم
بينهم وهو مضروب كنانة ونعيم وخراعة فتبعها مفر وكنانة
الى ليون فذهبوه واخذوا حريمهم فدخلت المشايخ منهم
وقالوا لهما انما الحرب ليال تارة لكم وتارة عليكم وهذا شئ
ما فعلته العرب قبلكم فلا تخدوا امرنا تلعنوا به الى يوم
القيامة وتحملون العرب العاروان ايهم ما سمعتم منا فغنى
ما نصبر على الضم بان يكون حريم العرب في الاسراف
طابت نفوسكم اذ اكسرت يكون حريمكم في اسرار العرب وتحملون
العارض ما نطقوا ذلك والراي عنكم انكم تردون الحريم
والاموال والمواثني لكم وما جئناكم حتى حثت صدور جميع
العرب وما لكم طاقة بجميع العرب فاجابوا الى ذلك وردوا
جميع الحريم والندم والاطفال لم يبق عندهم سوى امرأة
واحدة وكانت بكرا فافتنها الذي كانت عنده ووقع
حبه منها موقع فابت الرجوع الى اهلها خوفا من قتلها
ومغارقتها له فقالت العرب له ودعا فقال وخوة
العرب لا اسمعها عنكم ولا اعصمها على الرواح فانفروا
اليها المشايخ وحجوا نزل الى يحدون معها يوبكا وشكرا
فان اجابت خذوها ولا فلا فلما سالتها المشايخ
ومسألتها ان ترجع معهم فغضب ذلك على العرب
واقسمت بايها واللات والعزى متى رزقوا بنتا
قتلوها وهم يقيم ومضروك كنانة وخراعة فكانوا يفعلون

ذلك

فاذنه النبي **روى** عن عمر بن عبد العزيز يقول ان
اعيدتها بك وذر بها من الشيطان الحجم بفعة لك بالذكر
والانثى **روى** عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه
وسلم اذن في اذن الحسن حين ولدته فاطمة **روى**
ان جندك بتر ويذبح ان يفعل ذلك به من له بركة او صلاح
وان يعق عن الغلام بشاة تان وعن الجارية بشاة وان يحلق
شعر راسه الذي ولد به ويتصدق بثلثه ذهبا فان لم
يجد فبفضة **روى** عن سلمان بن عامر الضبي ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الغلام من تن بعقيقته
فاهرق عنه الدم واميط عنه الاذى استسحب **روى** البخاري
ويسن ان يسميه باسم حسن واجمها الى الله تعالى عيدا **روى**
ويكره اسم رباح ونجاح وفلاح وما اشبه ذلك **ويسن**
ان يختنه لانه من القطر فاذا بلغ الولد من العمر التيمم فاعمله
والده التشبه باطلاق الخططين صلحا للمومنين ويصونه
عن مخالطة المفسدين **ويعلم** القرآن العظيم ويسمعه
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من السنن والاثار
ويعلم احكام الدين ويود به بان يعلم من الدنيا
ما يسبق به لسانه اذا تكلم ويرشده الى المكاسب
ما يتبلغ به ويعود اليه بلفظه لئلا يكون عولة فاذا
كان بهذه الاوصاف وبلغ حدا العقل عرف به عز وجل
بالدلائل التي توصله الى معرفته وكذلك يفعل بالاولاد
على نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يستدعى بالواضح
منها **ويستدعي** اول ما يعلم صغيره كلمة التوحيد وعي لا اله

الا

الا لله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم **فلا يبلغ** سبع
سنين يعلم الصلاة والصيام **روى** عن انس
الغلام يعق عنه في اليوم السابع وساطع عنه الاذى
فاذا بلغ ست سنين ادب فاذا بلغ تسع سنين فرائشه
فاذا بلغ ثلاثة عشر سنة ضرب على الصلاة فاذا بلغ ستة
عشر سنة زوجة ثم احدث بك وقال قد ادبتك وعلمتك
وانك تك اعود بالله من فتنتك في الدنيا والاخرة انتهى
قال العلامة الخطيب رحمه الله في شرحه على ابي نجاش
ويومر بالصلاة بعد التيمم والتميز بوجدها استكمال سبع سنين
ويضرب على تركها بعد عشر سنين خبر مر والاصبي
والصبية بالصلاة اذا بلغ سبع سنين فاذا بلغ عشر سنين
فاضربه عليها اعلى تركها صحح الترمذي وغيره وظاهر
كل ما بهانه يشترط الضرب تمام العاشرة لكن قال
الجبني انه يضرب في ثلثها ووجهه الاسنوي جزم
ابن المقرئ وهو الظاهر لانه مغلطة البلوغ ومقتضى
ما في المجموع ان التيمم وحده لا يكفي في الامر ولا بد معه
من التسبيح انتهى **روى** ولذك رجائتك سبكا
وخادمك عشر اشهر هو عدوك او طورك **روى** الشيخ
بالولد والسفقة عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم كان
ارحم الناس بالاعمال **قال** صاحب الفروع من حديث
ابن عباس عن ابنه عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الجنة باب يقال له المخرج لا يدخله الا من فرج
الصبيان **روى** عن الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ

عبد العزيز الذي يفي بعهده انه كان مثيلا بالانكار عليه
 في بلد وينسبونه اليها لا يلقون انفقوا صبيان البلد
 قالوا له انك انت منسلفا قتل شهداء لا اله الا الله واشهد
 ان محمد رسول الله فابقا لها اركبوه حمارا ووضعوا في يده
 شاة وداروا به البلد وهم يقولون الشيخ اسلم فلقبه بعض
 التجار بدين من اصحابه ورد عنه الصبيان وقال له ما هذا
 الجان فقال وما ضرب من ذلك جردت اسلامي وكنيت حمارا
 وفجئت الصبيان **واعلم** ان المقصود من النكاح بقا
 النسل **وقيل** ان الشهوة انما خلقت باعثة على ذلك
 وكانت القدرة لازمة غير قاصرة عن اختيار الاطخاص
 ابتداء عن غير حوائج الارواح كخلق الله ادم ولكن الحكمة
 اقتضت ترتيب المسببات على الاستجاب مع الاستعانة
 عنها اظها بالقدرة والتماما لجبايب الصفة وتحقيقا
 لما سبق به المنسبة وختت به الكلمة ويجري بالقلم
وقيل ان في التوصل للولد قربة من رجوع الاولاد
 منها مودة حب الله تعالى في السعي لتجسس الولد
 لبقا جسد الانسان ودوامه والثاني طلب محبة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في تكثير نسله من مائة الى ثمانمائة
 طلب النبوة بعد الولد الصالح بعد المولد بالولد الصالح
 المشتمل والاربع طلب الشهادة بموت الولد الصالح
 قبله اما الوجه الاول فهو ادق الوجوه وقولها عند
 ذوى البصائر في محابيت صنع الله تعالى **بيان** ذلك
 ان السيد اذا اسلم الى عبده البدن والاله الحرف وهما له الاخر

المصبيان

٢٢٨

للعزاة

عليه القدر وامر الملكين الذين معه بحفظانه ويسددانه
واما ما جاني بك المولد في روى سالم بن عبد الله عن
 ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بك الصبي
 الى شهرين منها دة ان لا اله الا الله والى اربعة اشهر
 ثفة بالله والى ثمانية اشهر صلاة على النبي صلى الله عليه
 وسلم خروجه الفقه الوريع ابو عمرو بن غياث النخعي
 الشاطبي **وفي رواية** عنه صلى الله عليه وسلم ان قال
 بك الصبي في المدة اربعة اشهر توحيد واربعة اشهر
 صلاة على نبيكم واربعة اشهر استغفار الولد يخرجه
 الحافظ ابو القاسم وغيره **الوجه الرابع** ان مات
 الولد قبله يكون شفعكا لوالديه فقد **روي** عن النبي
 صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم
 يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله
 الجنة بفضل رحمته اياها **اخرجه البخاري ومسلم**
فوجدت عن عتبة بن عبيد السلم قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يموت
 له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا يتخلو من ابواب
 الجنة الثمانية من اربابها يدخل رواء الدار قطن يشار
 حسن والحنث هو الاثم **وقيل** ان الحسن بن علي رضي الله
 عنهما تزوج ما يزيد على مائتي امرأة وكان ربما عقد على
 اربع نسوة في عقد واحد وما طلق ابغا في وقت واحد
روي عن ابيه كرم الله وجهه انه نادى لا تزوجوا الحنث
 فانه مطلاق **ذكر** ان المغيرة قال لخصت مائة امرأة

الكلام
الثاني

قال لي ابن عباس رضي الله عنهما هل تزوجت قلت لا قال
 تزوج فان خير هذه الامة اكثرها نسلا **الوجه الثالث**
 ان يبقى بعد ولد صالح يدعو له كما ورد او ولد صالح يدعو
 له انفرد به مسلم **فان قلت** ان الولدان لو لم يكن لوالدهم
 لا ينفع دعاه لوالده **قلت** المراهب بالولد الصالح
 المسلم ولو فاسقا ودعا لولد له لوالديه ليقدر ان كان
 او فاجل افق الجملة هو شاب على عيابه وحسناته لانه
 من كسبه لقوله تعالى الحقنهم ذرياتهم وما لتناهم
 من علمهم من شيء ما نقصناهم من اعمالهم وجعلنا اولادهم
 من ذكركم في حسناتهم **روي** ابن عباس رضي الله عنهما رفعه يرفع
 ذرية المؤمن في ذريته وان كانوا دونه في العمل ليقربهم بعينه
 ثم تلووا تبعناهم ذرياتهم لاية وقوله تعالى وان ليس
 للانسان الا ما سقى بنحف بقوله تعالى واتبعناهم
 ذرياتهم بما يمان فجعل الولد افضل يقوم يوم القيامة
 في ميوان ابيه ويشفع الله تعالى لابن في ابا واولاد
 في الابناء منه وكرمه بدليل قوله تعالى اباؤكم وابناؤكم
 لا تدورن اياهم اقرب لكم تقعا **الاية** **وعن عائشة** رضي
 الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 اطيب ما اكل الرجل من كسبه وولده من كسبه رواه الترمذي
 وغيره وقال حديث حسن **روي** عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المولد حق يطلع
 الحنث ما عمل من حسنة كتبت له ولوالديه وما عمل من
 سيئة لم تكتب عليه ولا على والديه فاذا بلغ الحنث اجبر

٢٢٠

عليه

العلم ياخذوه منك وانا لك فدا لنافع **ثم** التقى الى القاضي
وقالت يا مولاي قد اصلحت مع زوجي **قال** اذهبوا بنا ويا
وامر القاضي يا شيخ البعوز فدا اخلا المجلس حضر العوز
وقال لها اخبريني بالذي قلته للمرة ثالث فكونت لمكت
وكنت قلت لمكت **وبكت** **قال** القاضي قاهره عجلي
كل حين لاجل النساء **في المعنى قيل**

قال القدر في الحديث ان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما كان شديد التكاح وكان يفتقر من الصوم على الجماع وربما جامع قبل ان يصلي ثم يقتسل ويصلي وجامع ليلة ثلاثة من جارية في ليلة من رمضان فيما بين المغرب والعشاء الا انهم التفتا ثمان مولاة كان كذلك وانه كانت له جارية تسمى كريب الصبح وكانت تفر منه لكثرة جماعه وكان عبدالله بن زعفة صهر النبي صلى الله عليه وسلم من غير قرينة ولا حوافا وكان لا يستطيع الصبر على التكاح فوفا من الاوقات فنجب لذلك حضور مشاهد قريش وحضور المساجد فالك وكان يتزوج المرفقة فملك عنده الايام ثمانية حتى تفر الى اهل اقاله امرأته اهل المدينة ثم بنى بنت عمر بن الخطاب ما لم ينس من فقيل لها كثرة غيابه لهن فقات وما يمنعه مني وانا

وفي شرح البخاري أن العشرة تنفخ تروح بالف ألفاً
وعشماية امرأة **وقيل** كان لأبي المواليين المتوكل أربعة
ألف سرية وكان يجامع لبيع **وروي** أن امرأة قتلت
زوجها إلى بعض القضاة وأرادت طلاقه فزعم القاضي
رأيه أنها فوجدها شابة طريفة ذات منبج وجمال
ووجد زوجها كذلك فقال لها القاضي ما تكرهين من زوجك
قالت لا أريد إلا طلاق منه قال أم قصرين نقبتك قالت
لا قال أم قصرين ككونك قالت لا أريد إلا طلاقه قال
فاكشفي لي من ما تكرهين منه قالت سألتك بالله إن
تخلصني منه فالصوت عرضك وأصبري لحكم ربك فقد
روي في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
إما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير بأس فحرام عليا إن
تشم رائحته الخنة قالت لا أريد إلا فرقة قال حدثنا
وهب بن عتبة بن محمد بن السائب عن عوف بن قيس عن عبد
الله بن بشير عن عبد الله بن سني عن أبي موسى الأشعري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
لا تطلقوا النساء إلا من ربية فإن الله عز وجل لا يحب
الذواقين ولا الذواقات ثم إن القاضي شغل عنها بحكمة
أخرى فالتقت إليها مجوزاً قالت بأبدي ما تكرهين
من زوجك قالت يا خاله فذا حرمي لذة النوم من كثرة
عسبائه وكان ذكره من حديث فقالت لها العجز باجرح
أملك على ليلة منه والله لودع في عليه بشعة ما نوجد
مثله ولا تلون في ليلة القمل ولا تحبى أحدًا بخبرك

البعض فهو صاحب سخا ومن بذل الاكثر فهو صاحب جود
 ومن اكثر غيره الحامز بوق هو في مقاسات الصبر فهو صاحب
 ابطار **اصل** السخا هو اساحة وقد يكون المعطر بخلا اذا
 صعب عليه البذل وقد يكون المك سخيا اذا كان لا يتعب
 عليه العطاء **قال الاياماروي** عن حذيفة العدي انه
 قال انطلقت يوم اليرموك فطلب ابن عمر في القتل حتى
 سئل من الماوت ان قتلا كان به رمق سقيته فاذا انابه بين
 القتل قتلته له اسقيك فاشار الى ان نعم فاذا مر رجل يقول
 آه فاشار الى ابن عمر ان اطلق اليه فاذا هو هشام بن العاص
 فقلت له اسقيك فاشار الى ان نعم فسمع اخر يقول آه فاشار
 الى ان اطلق اليه فحيت اليه فاذا هو قدمات فرجعت اليها
 فاذا هو قدمات فرجعت الى ابن عمر فاذا هو قدمات **وهو من عا**
 ما ذكره في الايامار وحكاها ابو يحيى الازدي قال لما حوّلوا لـ
 عمر بن الخطاب ان النصارى احرقوه فاحرقوا فانهم قبحوا
 السلطان على جماعة من الذين احرقوا الخانات وكتب رافعا فيها
 القطع والجلد والنقل فثربها عليهم ثم وقع عليه رقعة فحل
 به ما فيها فوقع رقعة فيها النقل بيد رجل فقال له الله
 ما كنت ابالي ولا امرؤ وكان يجنبه بعض الفتيان فقال له
 في رقعتي الجلد وليست لي ام فخذ رقعتي واعطني رقعتك ففعل
 فقتل ذلك الفتى وتخلص هذا **وقيل** للنبي بن سعد دهلي
 رابيت فظا سخي منك فقال نعم ثربت بايادية مع امرأته
 زوجها فحالت له انه قد نزلت بك طسيقان فحماقة فخرجت
 وقال شأنك فاما كان من الغد رجبا بخري فخرها وقال بشا لكم

الخطبة الحلق الكبيرة العجينة قبله ذلك فتزويها فاضرت
عليه وولدت له **قوله** النكاح فوايد من شاترويع
النفسوا سبها بالنظر والملاعبة من مافيه راحة
للبدن وتقوية على العبادة فان النفوس ملولة فلو كانت
بالملومة ملك وكرهت واذا رحت بالاذنة في بعض الاوقات
توبت واستترحت **قوله**
اربع طبعك المكود بالبدساعة بحجوعه بشئ من المزج
ولكن اذا اعطيت المزج فليكن بمقدار ما يفي بالطعام والمزج
قال ابن الجوزي ان النفوس تل من ملازمة البدن
وتحتاج الى بعض الجاه من الماويما وزعبه على الله
وسلم ان قال فلنك ساعة ساعة **قوله** على كبره
وجهه سواهذه النفوس ساعة بعد ساعة فانها تصدى
كما يصدى الحديد **قوله** بعض الحكم ان اللاذ من مجبة
وللقلوب مللا ففرقوا بين الحكمين ليكون ذلك استخراكا
باب

قد ذكرنا كرمه والسخاء والبود **ف**كان البود وهو ذل المال
النفقة ما صرن في وجوه الخسوف قد ذنب الله تعالى لذلك
بقوله عز وجل **ف**ما لم يرتأوا البسحق تنفقوا بما تحبون **ف**ذل
البود والسخاء ولا يتأوا البسحق **ف**ذل من أعطى
البعض فهو متعاطل سخيا ومن بذل المال فهو متعاطل بخود
ومن الشريفة بالخاضع ولو يعطى مقادير الخسوف فوضعة
ثا **ف**ذل السخا هو السخا وقد يكون العطي
خيالا لا يصعب عليه البذل وقد يكون مملوكا سخيا

قال رزق دانه
عيسى بن محمد بن علي
محمود بن محمد بن علي

فقالت ما اكلنا من التي خرفت البارحة الا اليسير فقال اني
لا اظن اظيافا في ابيات فحببت عنده اياما والسماء مطر وهو
يفعل كذلك فلما اردنا الرجل وضعتنا مائة دينار في بيته
وقلنا له اني اخذنا من ابيه ومضينا فلما ارتفع النهار واذا الرجل
بجميع خيلنا فنقلنا اليها المركب اعطيتنا ثوبا ثوبا فقلنا
انه اخذنا ثوبا اخذنا ثوبا الا طعنتكم برمي فخذنا ثوبا وانشا
وروي ان من الخطاب رضي الله عنه من ربحاية دينار وقال
لغلام له اذهب بها الى ابي عميرة بن الجراح ثم تبرع عنده في البيت
ساعة حتى ننظر ما يصنع بها فذهب الغلام بها اليه وقال له
يقول لك امير المؤمنين اجعل هذه في بعض جارك فقال وصله
الله ورحمه ثم دعا بغيره وقلنا انهيته هذه السبعة نائير
الي فلان وهذه الجنة الي فلان حتى انقذها فرجع الغلام الي
رضي الله عنه فخره ووجهه فمعاذ الله لمعاذ بن جبل رضي
الله عنه فقال انطلق بها الي معاذ بن جبل وانظر ما يكون من امر
فمضى بها اليه وقال له قال لا في عبيدة بن الجراح ففعل بها كما
فعل ابو عبيدة فرجع الغلام واخبر بذلك فقال له انهم
اخوة بعضهم من بعض **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار
والجليل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من
النار والجاهل السخي يحب الى الله من عباده **وقال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم تجاوزوا عن ذنب السخي فان الله تعالى اخذ
بيده كما عثر وفاق له كما افتر **وروي** عن ابي هريرة عن عبد الله
رضي الله عنه قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شي

فقال لا تكفيل
ما قال لا فط

قال لما اراد يزيد بن المهلب الخروج الى واسط اتبته فقتل له اهل
الامير ان اشرت ان تاذ لي اصبحت قال اذ اقلت واسط
فانت انما الله تعالى في سائر الاوقات فقال لي اخواني اذهبلهم
فقتل كان جوابه فيه ضعفت فتناولوا وريد من يزيد جوارا
اكثر ما قال قال فسرحت حتى قدمت عليه فلما كان في الليل دعيت
الى السمر فحدث القوم حتى كروا الجوارى قال النقي في يزيد وقال
ابيه يا عفتيل **وقال** اما الاعراب فليز يقولوا
انما القوم من فكري الجوارى **وقال** اما الاعراب فليز يقولوا
قال انك لم تبق عندي فلما رجعت الى المنزلة اذا انا بخادم قد اتاني
ومعه جارية وبدرية فيها عشرة الاف درهم وفرس وفسر شريت
وفي الليلة الثانية كذلك فقلت عشرة ليل وانما هذه الحالة
فلما راي ذلك دخلت عليه في الليلة العاشرة فقلت له ايها
الامير قد والله اظلمت واقفيت ان اذ لي في الرجوع فاكتب
عدوي واسر صدقي فقال انا اخبرك بامر من اما ان يفتي عبد
فتواليك او ترحل عنا فتغيبك فقلت اولم تعلم ايها الامير
فقال اما هذا المثلث المثلث ومصلحة القدر وعطلة من فضله
مالا اقدر على وصفه **وحديث** ابو اليفظان عن
ابيه قال سمع يزيد بن المهلب فقال خلقا يجعلون شعره فياه
خلقا يخلقون راسه فامر له بعشرة الاف درهم ففعلوا بالخلق
ودعوا فقال اعطوه خمسة الاف اخرى فقال امر الله طالق
ان خلقوا اسر احد يدرك **وقيل** ان الحاج حبيسه في خراج وجب
عليه مقدار مائة الف درهم فمعت له وجا العزدي بزره
في السجن فقال للحاجب الكنان ان لي عليه فقال انه في مكان

وانه ليخبر ازارا بيه **وقال** الامام ابو علي القائي في كتابه الامالي
ان رجلا جاء الى معاوية رضي الله عنه فقال له سالتك بالرحم التي
بيتي وبينك الاما فضيت حاجتي فقال له معاوية امن قرطش
انت قال لا قال لاني ربح بيني وبينك قال ربح ادم قال ربح بحفوة
واحد لا يكون اول من وصلنا ثم قضى حاجته **وقال** الامام
ابو سهل الصعلوك من كثر ما لم يناول احدا شيئا وانما كان
يطرحه في الارض فيتناوله الاخذ من الارض وكان يقول الدنيا
اقبل خطر من ترى من اجل ما يدور فوق يد الخري **وقال** النعماني
الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى **وقال** معاوية
الحسن بن علي رضي الله عنهما عن ابي بكر بن عبد الله بن جعفر
قال السوال والرافة بالسكامل مع البذل **وروي** عن عبد الله
ابن ابي بكر رضي الله عنه ان كان او حدا لكرما عطر يوما في طريق
فاستلقى من منزل امرأة فاخرجت كوزا وامت خلف الباب
وقالت تحوا على الباب وليأخذ بعض غلامك فاني امرأة من
العزب مات خادمي منذ ايام فطرب عبد الله اليها فتقدم وقال
يا غلام اجعل لي عسرة الا فدرهم فقال له سبحان الله اشترى
في فقال يا غلام اجعل لي ثوبا عطر الفا فقال له اسما لاسم العافرة
فقال يا غلام اجعل لي ثوبا لثايل الفا فاما است حتى كثر خطاها
وقال رضي الله عنه ينبغي على الرجل ان لا يفر من جيرانه واربعين
عن يسارة واربعين عن بيته واربعين امامه واربعين خلفه
ويبعث اليهم بالاضاحي واكسوة في لا عيا وليعتق في كل عيد
مائة مملوك رضى الله تعالى عنه **وقال** يزيد بن المهلب من الكرم
الاسخي اوله في الكرم اخبار عجيبة منها ما رواه عفتيل بن الوطاب

لا يمكن الدخول عليه فقال الفرزدق انما ابتغى مني جوا لما هو فيه
ولم ات مني جوا فاذل له فلما ابره **قال**
يا ابا خلدنا فخرنا سال بعدكم **وقال** ذو والمجاهات ابن يزيد
فما فطرت بالشرقة بعدك فخره **وقال** اخيرا لم يزل بعدك عود
وما لم يزل بعدك ربحه **وقال** وما لم يزل بعدك جود
فقال ابن زيد للحاجب ادفع اليه المائة الف التي جئت لئلا يبيع
الحجاج ولحم يفعل به ما يشاء فقال الحاجب للفرزدق من هذا
خفت من دخولك ثم دفعها اليه فاخذها وانصرف **قال**
ابو العيص تذاكر والسيف فانتقوا على المذهب في الدولة
المروانية وعلى البرامكة في الدولة العباسية ثم اتفقوا على احمد
ابن ابي اوداسي وفضل منه جميعا **قال** الحافظ الجلال
السبطيني محمد بن ابي تالي في رسالة له مشهورة شتى مشتهرة
العقول في منتهى القول منتهى يوم الوفا البرامكة كان لا يوجد
احد من العلماء والحكام والفقهاء الا والبرامكة عليه كرم
كل السبا تكوم جعفر في يوم خمسين الف دينار وتكرمه منه كثير
في ولايته كلها من غير من ولا اذى ولا انفسا ولا تخصص
ولا لغرض حتى صار يفر بكم المثل الاكمل بقوله تكم فلاذ
وقال كرم جعفر انه تكوم في يوم على الف شاعر كل شاعر الف درهم
والدرهم ثلاثة اضعاف ففقت **وقال** كرمه انه تكوم على من
هجمه بخمسة الاف دينار وعفي عن تاديبه وقضيه انتهى
قال يحيى بن سالم الا برئت مني في ان الرشد خرج للصيد
يوما لكان اباد البرامكة فاجازت بحد ارباب فوجد عليه لو كان
معلقا مكتوب فيه **منه** **البيان**

يا منولا

يا منولا لعب الزمان باهله **وقال** فابادهم بتم في لا يجمع
ان الذين عهدتكم بك مرة **وقال** الزمان انهم يفرق
ايام لا يجمعون ولا يجمع **وقال** الاقويها انهم يفرق
قال فيك الرشد واكثر على الاصغر وقال له اتقف شيئا من
اخيار البرامكة تحدثني به فقال الاصغر في الامان قال ذلك
الامان قاله احدك بشي شاهده بعينه من الفضل بن يحيى
قال نعم فقال خرج ليوكا للصيد وهو موكبه اخراى اياها اقبل
على ناقة اقبل من البرية يركض في مسيره فلما راه قال هذا انفسك
قلت من اعلمك قال لا يكلمه احد غيري **قال** ادنى الامر ابي
راى الخيام تصب وسبع الضجة نظرا له امان المؤمنين قتل
وعقل لاحتله وثقده النور كما سلام عليك يا ابا المؤمنين
فقال لحفظ عليك ما تقول فقال سلام عليك ايها الامير
قال لا ابي قارب فاجلس قبل من الامر في فقال له انفسك من
ابن اقبلت يا اخا العرب فقال من فضاعة فقال من ادنك
ام من اقضاها قال من اقضاها **قال** الاصمعي فالتفت الى
وقال كرم من المعارق الى ارض قضاة فقلت ثمانية فرسخ فقال
يا اخا العرب مثلك يقصد من ثمانية فرسخ الى العراق الى
شتر قصديت قال قصديت هو لا الامجد الاجداد الذين اشتهر
معروفهم في البلاد فقال له الفضل من قال البرامكة فقال
يا اخا العرب ان البرامكة خلق كثير وكلهم جليل خطير وكل
منهم خاصة وعامة **قال** افتر منهم لنفسك من اختارت
لنفسك فانتية لخلقهم قال قالوا من هو قال اطلوه يا اخا
واسمهم كما قال من هو قال انفسك من يحيى بن خالد فقال

ان تناضل عن نفسك **قال** **اقول** **وقال** ومكاتبه احصا ما يرب
ملت جها بفضله ونائله **وقال** خلق لم يرتفع فضل الاصب
واسه لولا ان لم يمدح بمكرمه **وقال** خلق لم يرتفع فضل الاصب
قال احسنت يا اخا العرب فان قال لك الفضل هذا
البيتان اخذتهما من افواه الناس فاقول **قال** **اقول**
وللفضل فمولان على انفسه يري الما انهم بالمدقة والفتا
ولوان رب المال ابصر ما له لصلى على مال الامير واذا
قال احسنت يا اخا العرب فان قال لك الفضل هذا البيتان
مروان فانشدني غيرها فاقول **قال** **اقول**
ولو قيل للعرب فنادى اخا العلاء نادى باعلا الصوت يا فضل يا فضل
ولو انفق جردواك من ملو على لا يصح من جردواك قد نفذ الزل
قال احسنت يا اخا العرب فان قال لك الفضل هذا البيتان
مروان فانشدني غيرها فاقول **قال** **اقول**
وما الناس الا اثنان صلب وباذل وانى لذلك الصب والباذل الفضل
على انى مثلا فاذكر لى الهوى وليس يري للفضل في بذله مثل
قال احسنت يا اخا العرب فان قال لك الفضل انشدني
غيرها فاقول **قال** **اقول**
يا من اذ اجل السحاب بسحه جادت انا مله باجر بره
الناس عام والكرام باسمهم شهر الصيام وانت ليلة قدوة
قال احسنت يا اخا العرب فان قال لك الفضل هذا البيت
مروان فانشدني غيرها فاقول **قال** **اقول**
بت الكرام وسط كفك من لا فيج مع مالك الوفاء مياها
واذا المكاء لم غلقت ابوابها كانت يدك لقفلم امقها

ان تناضل

له الفضل يا اخا العرب ان الفضل جليل القدر عظيم الخطر اذ ليس
الناس بجلسا عامما يجرى بنفسه في مجلسه الا العلماء والفقهاء
والادباء والشعر او الكتاب والمناظرين للعلم اعلم انت قال لا
قال افاديب انت قال لا قال افاديب انت قال لا قال افاديب
قال لا قال لا قال لا قال لا قال لا قال لا قال لا قال لا
يا اخا العرب غرتك بنفسك مثلك من يقصد الفضل من يحيى
وما عرفت عنه من الجلالة باى ذريعة او وسيلة تقدر عليه
قال والله يا امير لما قصدته لا لمعرفه واحسانه المعروف
وكرمه الموصوف وبيتين من الشعر فلهما فيه فقال الفضل
يا اخا العرب انشدني البيت فان كانا يصلحان ان يتلقاهما
برزك بشي من مال وجعت الميلا ولا وان كنت لم تحلو نفسك
فلم تستحق بطعم شيئا **قال** لا اعراجا وتفعلا بها الامير
قال نعم **قال** **اقول**
الم تروا الجود من عهد ادم **وقال** جود حتى صار من عظمه الفضل
ولوان اما مسها جوع طفلها **وقال** غدته باسم الفضل فاقول والطفل
قال احسنت يا اخا العرب فان قال لك الفضل هذا البيت
قدم حناها ما شاء غيرك واخذ الجارية عليها فانشدني
غيرها فاقول **قال** **اقول**
قد كان ادم حين جانت وفاته اوصاك وهو جود بالمحوبا
بمنه ان ترهاهم فرعتهم **وقال** وكفوت ادم غولة الانباء
قال احسنت يا اخا العرب فان قال لك الفضل فاقول هذا
البيتان اخذتهما من افواه الناس فانشدني غيرها فاقول وقد
دعيتك الاديبا لا بصار فامدت اليك الاعناق وتحتاج

قال احسنت يا اخا العرب فان قال لك الفضل هذان البيتان فقل
فانشدني غيرهما فاقول **قال اقول**
حكى الفضل عن يحيى بن ابي حنيفة قال . فقاه به التقوى وقام به اليذل
وقام به المعروف شرقا وغربا . ولم يزل المعروف بعد ولا قبل
قال احسنت يا اخا العرب فان قال لك الفضل هذان البيتان
الفضل والمفتول فانشدني بيتين على الكنية لعل الاسم فما
تقول **قال اقول**

الا يا ابا العباس يا ولدا لوري . ويا ماجدا ما في الانام له مثل
اليك تسير الناس شرقا وغربا . فرادى وارزوا كما كانهم غل
قال احسنت يا اخا العرب فان قال لك الفضل انشدني غيرهم
والكسبية والفاخرة فانك والله لئن زادني الفضل وامتنعتني
لاقولن اربعة ابيات ما سبقني اليها شاعر ولئن زاد لي بعدها
لاجمعن قولن ناقتي فذكره واجعلها في خروامه وارجعن في القضاة
خايبا فسكت الفضل وفا لاسمعي لا بيات **قال**
ولا يبرح لا مذك يا فضل في الذك . فقلت لها هل يتجلى اللور في البحر
انتهين فضلا عن عطاياه للغناء فمن الذي ينهي السحاب عن الغزاة
كان نوال الفضل في كل بلدة . تحذر هذا الخوف في جميعه وفقر
كان وفود الناس في كل وجهة . الى الفضل لا فواغده ليلة الفزد
قال فامسك الفضل على فيه وسقط على وجهه ضاحكا ثم
رفع راسه وقال يا اخا العرب انا والله الفضل بن يحيى قدامك
قال سكت بك بالله انت هو قال نعم قال فاقلني فان قال قال الله اذ
حاجتك قال عشرة الاف درهم في عشرة الاف درهم فامر له بدفعها
فلما صار اليه المال حسده وزيرو الفضل وقال يا مولاي هذا اسراف

يا تيك

٢٥٤

يا تيك جلف من اجل ان العرب بايأت سرقها من اشعار العرب فشا
له بهذا لما قال استحقه بحبيبه اليها من ارض قضاعة قال
الوزير اقامت عليك يا مولاي الاما اخذت سهمك وركبتك وكبد
قوسك وارميت به الى الاعراب فان رد عن نفسه بيتين من الشعر
والاسترجع مالك ويكون لك في بعضه كفاية فاخذ الفضل
سهمك وركبتك وكبد قوسه وارميت به الى الاعراب وقال رد سهمي
بيتين من الشعر **قال**
كفوسك قوس الجود والوبر والندا . وسهمك سهم العز فامر به فقو
فضحك الفضل **قال**
اذ ملكت كوفنا لا طم انزل . فلا انبسطت كفي ولا نهضت رجلي
على انه اخلاف الذي قبلت . فلا مبق لي غلي ولا متلني في ذي
اروي غيلانا الجدا بطلنا . وهما فخرنا ما مات من كثرة البذل
قال الفضل لوزيرة اعطاه اعطاه امانة الف درهم لقصد
وسعر ومائة الف درهم ليكن في شرفي ثم ناقه فاخذ الاعراب
المال وانصرف وهو يبكي فقال له الفضل لم تكاد يا اعرابي
استقلا لا بالمال الذي اعطيناك فقال لا والله ولكن ابكي على ذلك
ياكله التراب وتواريه الارض وتذكرت قول الشاعر
تول ما الرزية فقد مال . ولا فرس يموت ولا يعير
ولكن الرزية فقد حمر . يموت لموته خلق كثير
قال اسحاق بن ابراهيم الموصلي عاني يحيى بن خالد يوما فدخلت
عليه فوجدت عنده الفضل وجعفر ولديه جالسين بين يديه
قال لي يا اسحاق اصبح اليوم امومنا فانزلت في الصباح ففتي
صوتنا لعلنا نتاح به **قال**

في هذا الوقت فاني شديدا لشوق اليها فلخصها فقال
الرسيد لابي يوسف اريد وطبا في هذا الوقت ولا امير
الزينة الاستبر او سعي الحيلة في ذلك فقال ابو يوسف
ايتوني بملوك من ماليك امير المؤمنين لم يجز عليه العتق
فاحضروا له ملوكا فقال ابو يوسف يا امير المؤمنين
ايدن لي ان ازوجها له ثم يطلقها قبل الدخول بها فجعل
وطبا في الحال من غير استبر او اشتد عجب امير المؤمنين
من ذلك اكثر من الاول فقال اذن لك ففقد له عليها فقبل
الملوك فقال له ابو يوسف طلقها فقال له هذه ضاربت
زوجي فلا اطلقها فرد عليه القول مرارا فامر بصف
صدر الخليفة لذلك وقال قد استبد الامر اعظم ما كان
فقال ابو يوسف يا امير المؤمنين اريد في المال فقال
طلقها لك ما به دينار قال لا افعل قال ما يتاديتار قال
لا افعل الى ان غصوا عليه الف دينار وهو متمتع فقال
الملوك يا ابو يوسف اطلق بيدك امير المؤمنين
ام يبدى فقال ايل بيدك قال والله لا افعل فاستبد
عقب امير المؤمنين فقال ابو يوسف يا امير المؤمنين
لا تخزع فان الامر هاهنا ملك هذا الملوك المجارية
قال ملكته لي فقال ابو يوسف للمجارية فولي
قبلت فقال قلت قلت فقال ابو يوسف حكمت بالقول
بينهما لانه دخل في ملكها فانفخ الكناح **قال**
قاه الخليفة على قدميه وقال ملكك يكون قاضيا في ما
واستدعي باطبا في الذهب فارغ يني يديه فقال للقاضي

اذ انزلوا بطحاكة اشرفت . يحيى وبالفعل يحيى وجعفر
فاخلقت الاجود اكفهم . وما خلفوا الا لا عواد منس
فسروا نوح وامر لي بمائة الف درهم وامر لي بملوك واحد من ولديه
بماية الف فعمل ما اوجبه بين يدي فاخذه وانضرت اخفى
قال ابن الخليفة وكنا به حلبة اكبت جلس الرسيد ليلة
مع جعفر البرمكي فقال له يا جعفر بلغني انك اشترت الخمار
الفلانية ولان مائة اظلمها فبعها قال لا ابيعها قال هبنيها
قال ولا ابيعها فقال الرسيد زبيدة قال نعمي ثلاثا ان لم
تبعنيها او تبنيها قال جعفر وزبيدة طالق مني ثلاثا ان لم
او وهبها لك فلما افافا من تشاها عليا انهما وقعوا في امر
عظيم ومجرا عن تدبير الخليفة فقال الرسيد هذه الواقعة
ليست لها غير ابو يوسف فاطلبوه وكان قد انصف الليل
فارسل خلفه فقام فرعاهم عوبا وقال ما طلبت في هذه الساعة
الا امر حدث في الاسلام ثم خرج مسرعا وركب نعلته وقال
لغلامه اصحب معك الخلة فلعل فيها بعض شعاع فاذا
جيتاد امر الخلة فضعها في راس البعلة فتشغل بها الى
حين يخرج فانها لم تستوق علقها في هذه الليلة فقال
سرعوا طاعة فلما دخل على الرسيد قام له وجلسه على
سويده بجانبه وكان لا يجلس معه معه احد غيره وقال
ما ما طلبنا في هذا الوقت الا امرهم وهو كذا وكذا وقد
عجزنا في تدبير الخليفة فقال له هذا من اسباب ما يكون يا جعفر
بع لامير المؤمنين نصفها واهبه نصفها تترامن بيستكمل
فسرا وقلنا لك فقال الرسيد لجعفر احضروا المجارية

في هذا

والجهم

٢٥٦

ابو يوسف هلم معك شئ يا خديفة قد كثر خلعة نظير
فجئ بها اليه فلبث ذهابا فاختارها واخرى **قال** اصبح قال
الخليفة فلما دنا من قلعها اعلو فلينقلها كذا فان
اعطيت هذا المال العتيق في سبيل الله او ثلث **قال** فاعطى
ابوها المتادب الى لطف هذه الواقعة فانهما اشتملت على امر
منها لال الوزير على قلب الخليفة فوجله الخليفة وزيادة
على القاضى ابو يوسف فرحم الله ادمه واولاده جمعاً لكن
مسئلة الاستسار لم يخرج الاعلى مذهب الامام الاعظم
الى حبيفة النعمان رضي الله تعالى عنه واغاخوها ابو يوسف
على قاعة مذهبه انتهى حروفه **قال** ابو الفرج الاصفهاني
وكنا به الاغانى كثر من محمد بن ابراهيم الامام فركب الى الفضل
ابن يحيى البرمكي ومعه حقود جوهريه قدر عظيم فقال له
ايها الامير قد قصصت بنا غلات واغفل امرنا الخليفة
وترايدت مرويت فلزمنا من الحجة الى ادايه وهو الف الف
درهم وكرهت بذلك وجهي لاجار وان الله عزى لهم ومعهم
ثقة لذلك ان رايت ان تامر من يقضيه وحمل المال اليها
فعلت موقفا **قدا** الفضل بالحق فراى ما فيه فضته
نجاه محمد بن ابراهيم ثم قال له في الحاجة ان تقيم اليوم
عندي فانه لا يجد لك رزقاً فاقامه بهن الفضل **قدا**
يوكبر وامره بحمل المال وتسليمه الخادم محمد بن ابراهيم وسلم
الحق الذي فيه لجوهريه اليه واخذ خطه بذلك ففعل الرجل ما امره
به واذا هو عنده الى المغرب وليس عنده شئ من الخبز ثم انصرف
الى منزله فراى المال واحضر الخادم الحق فلما اصبح ذهب الى

٢٥١

الفضل

الفضل ليسكوه فوجده قد سبقه بالركوب الى دار الرشيد
فوقف مستظراً له فقبل له قد خرج من الباب الاخر فاحد الى
منزله فانصرف نحو المئذنة فوجده الفضل قد وجه اليه الف
الف درهم فغدا اليه فنسكه فاعطى الفضل انه بات بليلة
طالت عليه ما شكاها الى ان تلقى الرشيد فاعطى له ما كان
من امر يده وقلة علمه وجفوه خليفته فامر الرشيد ان يقدر
له ما يحتاج اليه ولم يزل في ذلك الى ان تم ولا امر على الف
درهم وقال اني لم اصله بثلثه فقط ولا زوته على عشرين الف
دينار وهذا انما ينبغي لك وعلى يدك ولا اقدر على القيام بحقلك
غير ان غل وغل وحلف ايما ما وكذا ان وقتت على باب احد
سوارى ولا سالت غيرك حاجة ابداً ولو سقت المتزلف
لا يركب الى غير الفضل الى ان حدث من امرهم ملحاح فكان لا يركب
الى غير دار الرشيد فموت في ذلك بعد ان قضا امره بالامانة
في اتيان دار الفضل من الربيع فقام لوعنه الف علو
التمادما وقتت بباب احد بعد الفضل بن يحيى لاسا الله حاجته
حقى القايه عن رجل انتهى **قال** خذاق اصبح يوماً من ايام
السمامة وصبح الرشيد مع جدي فامرنا بالانصراف الى
واذ لنا ان نقيم في منازلنا ثلاثة ايام ففرض جميع المجلس الغار
فقلت وادبه لاديه من الاستاذى ابراهيم الموصلي فاعرف
خبره ثم اعود وامر من خدي الى يهوى الى مجلسه الى ان اعود
فذهبت الى دار ابراهيم فقلت للواب ما خبر استاذك قال ان
قد خلت فاذا هو جالس في راق ويبي يديه اباريق تهرق وقد
تعرى والستارة منصوبة والجواري خلقا ويبي يديه صبيحة

كب

لهم

مايت الف ففعلت بماي مثلاً ففعلت بالامر وغدوت اليه
فرايت على مثله على مثله وعنده **قال** علي صوتنا الغرايت
به جعفر بن يحيى والخبرته بما كان من ابيه ولقيه فامر ان يحمل
مع ثلاثون الفوا لابراهيم لثلاثة الف فحملت معي المال فلما ايت
الى ابراهيم بكى وقال الى ستمائة الف دينار والمال ليس بحل
ابرح به ففعل مثل هولاء بناح ويكره فرحم الله تعالى ابراهيم
اجمعين **من الروايات** عن عبد الله بن عمر التي قيل ان رجل
جارية يهاها فاختار الى بيعها فابشاع منه رثن معي بالخبر
فلما قبض عليها **النسوة** **تدق**
هناك المال الذي قد قبضته ولم يبق في كفي عباو الغنسر
اقول لنفسى وهو في كفيها **قال** اقرار قد بان الجيب او الكثر
اذ لم يكن له عندك حيلة **قال** ولم يجرى دامن المبر فامهز
فاجابها بقول **قال** يفر قايه وكاسوى الموت فاعلري
ابو جعفر من اقلك موجه **قال** اناحي به قلباً طويلاً النكاح
عليك سلام لا رية بيننا **قال** ولا وصل الا ان يمشا ابن معي
فقال ابن معي قد شئت وقد وهنتك الجارية وعلمها
فاخذها والنسوة **وتبع**
ابن جعفر ليضبط عيان طواوي واو كروا الزاد الوفق على نفسى
وامتخر قريش واقتطعت القريش واجعل قريش اللبر من دونه لبي
خفا لا حديث المحافل في غدا اذ اختمت يومك الى الصدرة رمسى
قال ابو القاسم عمه الملك بن بدر **روايت**
في شرحه لغصيدة عبد المجيد بن عبدون جعفر البرمكي هو جعفر

وان

فيها قيسية وكاس وكوزما ففعلت ما بال الستارة لا اسمع من خلقها
صوتاً فقال الغدواني اصبح على ما ترى فانا في خير وضعت
جوارى تجاورني وقد وادته طهرتها وانما تسمى فام امكها
وقد اعطى فيها الان ما ية الف ففعلت وما يمنعك من ابا الله
لقد اعطاك الله احسان هذا المال قال صدقت ولكن نفسي
غير طيبة ففعل هذا الصوت ونفسي مضطرب في يده على المرو
قال نام الخليلون من همومهم **قال** وبنت من ثمة لاخران لهم انه
يا كمال المجود واللعوف مجتمعا **قال** اعد لي يحيى حليف المجود والكفر
قال فلقد خذته واخفنته وقال امض الساعة الى باب الوزير واكمل
عليه وحديثه بما ريت واذا في الضبعة وعرفه ان صنعت له
هذا الشعر فاجبني ولم اجد من يستحقه الا جاريتك ذناير ولاني
القيته عليك لتقتدي علي فانه يدعوا بها وينصب الستارة
ويقول لك اطرحه عليتها وامتي بما يقول من الخبر **قال** فحيت
الى الباب واستاذنت ودخلت واعلمته فامر بنصب الستارة
والقيت الصوت على الجارية فامر اواحق احكمته فقال لي قيم
صندنا او تصرف فقلت انوف اطال الله بقاءم لاننا الوزير
فقال يا غلام احمل معه عشرة الاف دينار واحمل الى ابراهيم مائة
الف فحملت الى ابيات المئذنة فنزلت على جوارى وراى من
تلك البدة واكلت وشربت بنية **قال** ففعلت
لاذهبن الى استاذى فاعرف خبره فانيته ودخلت فقلت
ما الخبر اياك المال قال نعم ولكنه لما دخل منزلي ففعلت نفسي
بالخبر **قال** علي صوتنا الغرايت به الفضل بن يحيى وحده
بما كان من ابيه بالامر فامر ان يحمل معي عتري الى دار ابراهيم

مايت

ابن يحيى بن خالدين بن بومك والبرمك هو الذي بع يوسف النبا
 وكان بومك من محوس بله وكان عظيم القدر فيهم وقد وثر خاله
 لاني السفاح بعد ان سلب الخلافة **وقال** هارون الرشيد
 جعفر بن يحيى البرمكي سنة سبع وثلاثين ومائة وكان جعفر
 قد بلغ من الرشيد العطف ما يبلغه ويؤمن خليفته قبله حتى
 ان يجلس معه في ثوب واحد قد اخذ له جيبان على ما ذكره
 بعض اهل التاريخ وكان يحكم عليه في نفسه وما له واولاده
وقال ابراهيم بن اسحاق عن ابن نور انه بن سقارب قال
 بلغني ان الرشيد كان له مجلس بالليل مع جعفر البرمكي فقال
 له يوما لا يطيب مجلسنا الا بحسن اخي ميمونة ولكن لا يجي
 الا ان اعقد لك عليها الحبل ابلح النظرة غير ان تعينها فانفقنا
 على ذلك وعقد له عليها ثم انه احضرها وكانت تحمض ليلته
 الا انها زاد غرامها وعشتها فيه **وقال** لجعفر امرأة تزين له
 الجوارح ليلته فماتت ميمونة وارثتها ابراهيم فزنتها واخذها
 عليه فظن انها خارية فوافعها **فقال** اصبح قالت له ميمونة
 انا التي كنت عندك الليلة وقد كنت اسالك ان تقاسمني على
 محبتك فاحملت عليك بما رايت هذه الليلة وان لم توافني على
 ذلك لاكون نسيبة لزوجك وانت في هذه الحال **وقال** فقلت
 ويحك يا ميمونة اهلكيني واهلكي نفسك فلا تكلم قالت
 ولم يتحرك بطرف امرها لاجلها هارون الرشيد **وقال**
 ذلك سبب قتل جعفر وقتل البرمكة **وقال** المبرد عن
 ابي عبد الله المراسي عن القاضي يحيى بن ابي لهب قال سالت
 اسمعيل بن يحيى الفاسي عن سبب زوال نعمة البرمكة قال كان

سبب

سبب ذلك اني كنت مع الرشيد يوما وهو راكب الى الصيد
 فبينما نحن تسير اذ نظر الى موكبنا فبعثنا فمات الى اسمعيل
 لم يزل الموكب تلت لاجل جعفر بن يحيى البرمكي فالتقت بيننا
 وشما لا الى من معه فاذا هي شريفة قليلة ثم نظر الى موكب
 جعفر فلم يره **فقال** يا اسمعيل اني موكب جعفر فقلت قد مضى
 فظنوا اني لم يعلم بذلك فقال ما راينا اهلنا ان يجتمع بنا
 فقلت العفو يا امير المؤمنين لو علم بك ما فعلنا واخذت
 له بمحض من اكله **وقال** سونا حتى انتهت الى صنعة عامرة
 ومواسي كثيرة وكان الطوق يدور عليه فدرى حتى انتهى باب
 القوية فنظر اليها والى يسارها **فقال** يا اسمعيل لمن
 هذه الصنعة قلت لاجل جعفر فسكت ثم تهدأ ولو نزلت
 بقرية اخرى فيسأل فيقال هو جعفر **فقال** وصلنا
 المدينة وقد اردت وداعه نظرا الى من هو له فهو امراده
 فبقوا وبقيت انا وهو **فقال** يا اسمعيل قلت ليك يا امير
 المؤمنين قال انظر الى البرمكة اغنيها هو وافقرنا اولادنا
 فقلت في نفسي انها والله ليلية فقلت لماذا يا امير المؤمنين
 فقال لا فيهم اعرف لا وادي ضيقة مثل ضياع البرمكة
 بالقرب من هذه المدينة فكيف بها هو لم يزل في هذه الطريق
 في سائر البلدات فقلت يا امير المؤمنين اما البرمكة عبيدك
 وخدمك جميع ما هو فيه لك فنظر الى مفضل **فقال** امجد
 البرمكة بنو هاشم لا يعيدهم ولا تعديني لعاسر اولاد البرمكة
 انما اعلمهم بها فقلت امير المؤمنين ابصر مني في غيرة وموالة
فقال والله يا اسمعيل انك تعلم اني قلت هذا الكلام وكلي ارا

عيل

تريد ان تعلم اني بذلك فتتذكر عندهم يدا فلكم هذا الامم
 فاني ما علمت به احد غيرك ومتى بلغهم شي اجري عمت
 انما افشاء الا انت فقلت اعوذ بالله ان يكون مثل يفتي
 سوك **قال** وكان هذا اول ما ظهر من امر البرمكة ثم ودعة
 وانصرفت متفكر فيما افعله من الخيلة **فقال** كان من العدة
 استت الى الرشيد وجلس عنده وكان فخره في على الدجلة
 من شرف بغداد وقصر جعفر بالجانب الغربي وكان كل يوم يهاب
 العسكر يردون الى قصر جعفر فالتقت لي **وقال** يا اسمعيل
 هذا ما كنا فيه بالامس فانظروا على باب جعفر من العساكر
 وما على بابنا اذنا نظرا الى دواهم اجماعهم الى قصرى يرونون
 بازايتا ونحن ننظر هذا والله عين الاستحقاق لا يصبر على ذلك
 غضب غضبا شديدا واقتلنا غيظا فقلت يا امير المؤمنين
 ناسدك الله انك لا تغلق نفسك بشي من هذا انما جعفر
 عبدك وخدامك ووزيرك ومن عادة الناس الاتباع على
 الوزير وانما بابك فاستد غضبنا **فقال** عن كلامه
 ثم استاذنت في الانصراف فاذن لي فخرجت الى منزلي فلقيني
 جعفر في الطوق بويد الرشيد فنواربت منه حتى مر ودخل
 عليه فلخره عن عيبي وكرمه غاية الاكرام ووجهه غلاما
 من خاضعة خدمه بجيلا طويلا كانا نباحا في شرفه به جعفر
 سرورا وخطيما او وقع في قلبه اجل موقع وكان قد سبى عليه
 وبليلة لديه يرفع الخيام الى الرشيد ويحصى عليه انفاسه
 ساعة فساعة ووقتا فوقتا فلي به جعفر يومه ذلك والحق
 به عن الناس **فقال** كان بعد ثلاثة ايام حيث اجعفر فقلت

عليه

عليه فاخلى مجلسه ولم يبق فيه غير انا وذلك ان افلام واقف
 على رؤسا فعلت انه يحصى علينا الكلام **فقلت** امير
 الوزر نصيحة اقتاد لي في الكلام فقال تكلم وكان الرشيد
 ولاه كورة خراسان وما يضاف اليها قبل هذا الكلام يا ام
 وخلق عليه وعقد له لواء عسكر ابا نهروان وضموا الخيام
 وهم مقيمون للسفر **فقلت** يا سيدي انت غارم على السقر
 الى بلاد كثيرة الى وراسع الاقطار فلو صيرت شجاعك لا واد
 امير المؤمنين لكان احظ لك مثوله عنده **فقال** اسمع مني
 ذلك فنظر الى طرف غضب وقال لي يا اسمعيل والله ما اكل
 ابن عمك الخبز او قال صاحبك الا بفضلي ولا قامت هذه الا
 الا بنا اما كفاه اني تركته لايته بشي من نفسه واولاده
 وقد لانت بيت ما له امولا وما زلت للامور والحيلة اذ بها
 حتى يمضي عني اليها اذ قد ردت الى اولادى من يورى وداخله
 حسد يتيها شرب ويغيبهم وديفخ الطم والله اني سالتني
 شيئا من ذلك ليكون يا ابا عليه سرورا **فقلت** والله
 يا سيدي ما كان شيئا ما ظننت ولا يكلم امير المؤمنين بشي
 من ذلك **قال** فما هذا القول عنك فجلست بعد هذا ساعة
 ثم تمت الى منزلي ولم اذهب اليه ولا الى الرشيد لاني صرت
 بينهما في حال التهمة وقلت في نفسي هذا الخليفة وهذا وزيره
 فليس لي قول بينهما ولا اشك في زوال نعمة البرمكة **فقال**
 اسمعيل وحي لي خادم ام جعفر ان الخادم الذي ذهبه
 الرشيد وجعفر كرت الى الرشيد ثم كان بيني وبينه وما تكلم به
 من الكلام القليل **فقال** اوصله للخبر احتجب ثلاثة ايام ففكر

عيل

فانقاع حيلة على البرامكة فدخل في اليوم الرابع على زبيدة
 فاختلجها وقصر ما في بطنه عليها واخبرها بالخبر الذي
 ارسله اليه لخدمته وكان في بيتها من جعفر عذبة شديدة
فقال انك انت الفتى بالفتى بالفتى بالفتى بالفتى بالفتى
 الرشيد تبهروا بطور تهاقنك لها بطور على بوايك
 فان خايف ان يخرج الامور يدى ان تمكنوا من خراستان
 وتعلموا عليها **فقال** يا امير المؤمنين مثلك مع البرامكة
 كمثل رجل يسكن في غربة في جحر يوق فان كنت قد افقت من سكر
 انهرت بك ما هو اصعب عليك واعظم من هذا كله وان كنت
 على حالك الاول تترك فقال لها قد كان ما كان **فقال**
 ان هذا الامر قد اخفاه عنك وزورك وهو اصعب واشنع
 واقبح فقال لها وحيك وما هو قالت يا اخي اجلك ان لا تظن
 به واريد ان تحفر لخدمته وشدة عليه واهنه ضرك فان
 يجبرك الخبر **فقال** الرشيد قد اهل جعفر لجلالته من
 اخاه وامره ان يدخل على الحرم في السفر والحضر وابرز اليه
 جوار به ولو قوته ومباته كانه كان بينهما صناع وسوى رجة
 زبيدة فانه لم يكن رهاها ولا دخل عليها ولا قضى لها حاجة
 ولا تستقصيه هي ايضا لحاجة وكان ذلك بامر الرشيد
 ولم يعلم ملحد من امر جعفر **فقال** الخوارج الرشيد من خد
 زبيدة واستدعى باحضار اخوان الخادم ولحضر السيف
 والسطح وقال بزييت من المنصور ان لو تصدق في حديث
 جعفر والاقبلت فقال الامان يا امير المؤمنين قال لك
 الامان **فقال** اعلم ان جعفر خانك في اهلك ميمونة وقد دخل

٢٦٤

٤٠

فرومها كما كانت ثم اخرجهم وقفل الباب واخذ المقتاح معه
 وجلس في موضعهم والفتى بالفتى بالفتى بالفتى بالفتى
 يا مسرور قد هو لا وادفع لهم ليجزىتم والخادمان معهم وكان قد
 اوصاه ان لا يخطى عليهم الجواريق ويثقلهم بالثوب ويرهم
 في الدجلة فاخبرهم ففعل بهم ما امره به ثم رجع من ساعته
 ووقف بين يديه **فقال** له يا مسرور قد كنت ظهرا من
 فلانم قد دفع له مقتاح المقصورة وقال لعظم معك حتى
 اطلبه منك واذهب الان واذهب في وسط المحل القبة التركية
 فذهب ونصبها كما امره ورجع اليه قبل الصبح ولم يعلم ما كان
فقال اجلس في مجلسه وكان يوم الخميس يوم موكب جعفر قال
 يا مسرور لا تتابع دعني فدخل الناس وسلبوا عليه ووقفوا
 في مواضعهم فدخل جعفر بن يحيى البرمكي فسلم عليه ثم دخل لاسلا
 وبشر في وجهه وصحك واخرج المكاتب الاربعة عليه
 النواهي فقرأها عليه وامرهم وقضى جوارح الناس **فقال**
 استاذ لجعفر في الخوض الى خراستان في يومه فدعا الرشيد
 بالمهم فحضر فقال له كم معنى من لها قال ثلثة ساعات
 ونصيف فلخذ الامر فتأق وحسب له الرشيد ونظر في فحده
 فقال يا اخي هذا يوم خوسك وهذه ساعة خسر ولا ادري
 اي حظ في هذا حدث ولكن في غد صلي الجمعة وارحل في سعودك
 وميت في النهوان ويوم السبت استقبل الطريق فارح
 جعفر بما قاله الرشيد حتى قام ولخذ الاخطار لاجل من يد
 المنيح واخذ الطالع لنفسه وقال صدقت يا امير المؤمنين
 ان هذه ساعة خسر وما ديت بخا اسد اجراما ولا خير في

٢٦١

من

صفر الوجوه عليهم . خلق المذلة باديته . مستضعفون ومطردون
لكل ارضي اصبه . بعد الامارة والوزارة . والامور السامية
ومنازل كانوا بها . فوق المنازل عاليا . اخذوا رجل ساهم
شك الوضوء والعام . باعن بريد الى اود . يكفك ويك ما به
يكفك الى سباح . لعيشي وفسايس . يكفك ما ابصرته
ذلي ذل مكانه . فلفذ رائت البوت من . قبل المات علانية
وبك فاطمة الكبير . بالذرع الجارية . ومقالها بتفجج
يا حسرة وسقاويه . مالي وقد غلب الرما . ان على جميع رجاله
يا لهفة نفس لهما . مال الزمان وماله . او ما سمعت مقالتي
يا ذا الفروع المولى . يا عظمة الملك اليتيم . عودي السنا ثانية
فلما وقف الرشيد على الرقعة
كتب على ظهرها **الاشياء**
يا لا يؤمك انك . كنتم ملوكا عابدين . فغصتم وطغتم
وكفتم نهائية . هذه عقوبة من عصى . من فوقه وعصاينه
اجرى القضا عليكم . ما ختموه علانية . من ترك فهو امامي
عند الامور البادية . ثم اردتها بقوله تعالى ورف الله مثلا
قربة كانت اغت مطينة يايتها رزقها غدا من كل مكان فكون
بانعم الله فاذا اقم الله لها من الجوع والخوف بما كانوا يصنعون
فلما اقراها يحيى وهو في السجن اخذته الى لوقته
وساعته فكان ينام على التراب وليس من الحناء وعلم انه
ليس بخالص من السجن **وقال** له يوما ايها الوزير الجليل
يا حسن ما رايت في ايام سعادتك قال ركب دوما في سفينة
اريد المتعة فلما خرجت منها انكثت على ارج من الواهما وكان

باصبعي

باصبعي خاتة فطار قصه وكان يا قوتا اجمار قيمته الف مثقال
من الذهب فطوى فخذ لك ثم عذب المثل في اذ ابا كباخ
قليا تاتي بذلك الفص بعينه وقال قد رايت في بطر حوت
استرته للطبخ شفتت بطنه فرايته فيه قفلت لا يصير
هذا الفص لا للوزير اعز الله تعالى قفلت المجرم هذه
بلوغ الفاية **وقال** له اخبر يا بعض ما لقيت في الخ
فقال استهتت قدر طباخ وانا في السجن فغمرت عليه الف
دينار وشوة حتى ايت بقدر لحم في قصبة فارسية والخل
وساير هوايج في قصبة اخرى وتكون اعدي ما احتاج اليه
وايت بنار فاوقدتها تحت القدر وصوتها فخرجت على الارض
كادت روي يخرج فلما لقيت تركتها فغمرت وقبعت الخير
فجيت لا تزلها فالتفت من يدي وانكسرت على الارض فقيت
القطط اللحم وامس منه التراب واكله فذهب المرق الذي كنت
استهته **ولم** اعظم مام لي في السجن **فكان** الرشيد
قد نذر الجفاسات فخرج ومعه العسكر وكان يخرج في متقا
فكانت تصرب له السراقات المكلة بالديبايح مفروشة
بالمجويع من سرادق الى سرادق والناس يحذرونه حتى
وصل الى مكة **رحل** ان يحيى البرمكي قد دنت وفاته وهو
في السجن **فكتب** رفته **وقال** اوصي ولده الفضل
ان يوصلها الى الوزير عند عود من مكة **فبهاذه الايام**
ستعلم في الحساب اذا التقينا . غدا يوم القيام من الظلوم
ويقطع التذذذ اناس . من الدنيا وتقطع المجوم
تمام ولم تم عنك المنايا . تنبه للمنية يا نؤوم

تزوج للقلد في دار المنايا . وغيرك رام ايضا ما شئ
الذي دال يوم الدين يحيى . وعند الله يجتمع الخصور
فلما اقدم الرشيد من الجراسين الى الفص فلما اقراها
علم بموت يحيى فقات مات والله يحيى ومات الجود والكرم
والسخا والله لو كان حيلا لا خرجت عنه **فشر** امره باطلاق
ولده الفضل بجعله وزيرا مكان اخيه جعفر فرحم الله تعالى
ارواحهم جميعين **وقال** **يقول** **الشاعر**
ان البرامكة انكرام فعملوا . فعمل الكرام فعملوا الناسا
كانوا اذا عزموا سقوا واذا بنوا . لم يهدوا لبناءهم اساسا
فعلا متشقق وان شققتي . كاس المودة من خالك كانتا
استقي منقذلا افلا تزي . ان القطيعه فبحش الاناسا
فبعث ل اشتاق الموصل عن سينا والادي يحيى بن خالد
فقال اما الفضل ففعله يرضيك وقوله يرضيك واما
محمد فيفعل ما يجد **وفي يحيى يقول** **العاقل**
سالت النذاهل انتم فقال لا . ولكنني عبد ليحيى بن خالد
فقلت سوا قال لا بل ورائته . تقار بها من والدي بعد والدي
هو **الفصل** **في يحيى يقول** **العاقل**
لما نزل الفضل بن يحيى مكة . رايت بها عيل الشاخصة
فليس يسعنا اذا سئل بالجنة . ولا ملك في برى الارض يملك
وفي يحيى يقول **العاقل**
سالت النذاهل الجود مالي والكم . تبدلنا عز ابد لمويد
وما بال ركن الجود اسمى **وهذا** . فقالا اصبنا في ابر يحيى محمد
فقلت فلما مة ابد مودة . وقد كنتما عبيد في كل مشهد

فقالا

فامض لان انت وعلو دنيار حتى تزدوا هذه الخيرات فاستروا
 خلف الجدر فادارتم السخ ورجاوا برك ونبوا واشهدوا
 فاقبضوا عليه والنوفية قال فاذنتما ومضيا حتى
 امس الخيرات واذنتما فاعلم قد انتموه بساط وكرسي واذا
 مشيخ وسهم لجماعا وعليه مهابة فصلف وجلس بين يمين
ويقال ولما رآب السيف جند الجعفر ونادى فادخلوا فخرجوا
 بكت على الدنيا واذنتما في عليهم فقلت لان لا تسخ الدنيا
 اجعفر ان تلك فرب عظيمه كسفت ولعن قد وصل بها فم
 مع ايات اطاله اور ودها فقبضنا عليه وقتلنا له ابا
 للمومنين فخرج قرقا شديدا وقال الصدوق حق الكتب وصية
 فالى لا اوقرت بعد هال الحاة فكتب وصية ودفعها للخلام الذي
 كان عنده ثم سؤا به **فلمسا** او قضاها بين يدي امير المؤمنين
 قال له من انت وبأى شئ استوجبت منك البرامكة من
 اليك والخيب في خرايب دورهم فقال يا امير المؤمنين اخذ
 على ما جرى لي معهم فقال قل **قال** انا المندرجين للغيره من
 اولاد الملوك زالت لهم في ركبتي الذين حق الحقحت الي بيع
 ما على راسي ويقتل الذي ولد في فاشاوا الناس على المخرج
 الى البرامكة فخرجت من مشق ومعى بنف وثلاثون امرأة
 وصبي وصبيته ولم يكن معنا ما يباع ولا ما يوهب حتى دخلنا
 بغداد ووثقنا في بعض المساجد فخرجت وتركتم خبايا لاسي
 عندهم ودخلت شوارع بغداد سايلا عن دور البرامكة فاذا
 انا بمسجد وبجانبه شمع في احسن زينة وعلى الباب خادمان
 في المسجد جماعة جالوس فخطعت فيهم فدخلت وجلت معهم

وانا

به فقال له يا بني هذا رجل غريب فخذ عنه ذك واحفظه فاخذ
 موسى يدي وادخلني الى دارهم وروا فاكروني غاية الاكرام
 وافقت عنده يوم وليلتي في الذي عيظت واتم سرور **فلما**
 اصبحنا دعا عبا وخيه العباس وقال له الوزير امروني يا كرام هذا
 الرجل وقد علمت اشتغالي بخدمة امير المؤمنين فخذوه واكرمه
 فاخذوا واكلوا من غاية الاكرام فلم يكن من الغد سلمى الى اخيه
 احمد فلم **ازعن** اولاده في الذا عشر واتم سرور ودرعة عشرة
 ايام ولم ادر عن عيالي في الاحياء ام في الاموات **فلما** كان
 في اليوم الحادي عشر ادبنا في خادم ومعه جملة من الخدم وقال لي
 قم واخرج الى عيالك بسلام فقلت واويلاه اسلمت الصبيته
 والدنا ثير واخرج عليهما الى الحاة انا لله وانا اليه راجعون
 فرفع الستار الاول والثاني والثالث والرابع **فلما** رجع
 الخادم الستار قال لي مما كان لك من المصلحة فارفعها الى
 فاني ما مود بقضاء جميع ما تحتاج اليه **فلما** رفع الستار
 الاخير رايت حجة كالشمس تشرق ونورا فاستقبلني منها
 راحة التدر والعود ونحات المسك واذا عيالي واولادي
 يتقبلون في الحرج والديساج وجل لهم مائة الف درهم
 وعشرة الاف دينار ومنشور بضيقتهم وتلك الصبيته
 التي كنت اخذتها بما فيها من الدناير واقت في ديارهم ثلاثة
 عشر سنة لا يعلم الناس من امير البرامكة ام انا غيب
فلما اجابهم بالبليته وتزاورهم ما تزل من الرشيد اخفني
 عيون مسعدة والزمني في هذين الضيقين من الخراج ما لا
 يفي دخلها به **فلما** انحامل على الدهر صرت في ليل الليل اتصد

خرايب

خرايب دورهم **فقال** المأمون علي بن مسعدة
 نهما الى به اليه قال له ان عرف هذا الرجل **قال** يا امير
 المؤمنين هو بعض ضنايع البرامكة قال له الوقت في ضيقه
 قال كذا وكذا **قال** له ان اليه كل ما اخذته منه في مدينته
 ووقع له بها ليكون له ولعقبه من بعده **قال** فعلا
 غيب الرجل فلما رآى المأمون كثرة بكايه قال له ما يبكيك
قال يا امير المؤمنين وهذا ايضا من ضنييع البرامكة
 لولم ات خرايبهم فابكمهم وانذهم حتى اصل خبري امير
 المؤمنين ففعل لي ما فعل من ان كنت اصل لامير المؤمنين
قال ابو ابيهم بل يموت فرايت المأمون وقد معت
 عينا وظهر عليه الخزن **وقال** لعمري هذا من ضنايع
 البرامكة فعلمهم فابكوا واباه فاشكرهم ولهم فواف
 ولا خسا لهم فاذكروا انتمى خوفه **ومن** الكرم اعبد الله
 المأمون بن هارون الرشيد **قال** العبيد في حياة الخوارج
 رايت في بعض الجوامع بخط بعض الغل الاكابر ان المأمون
 اشرف يوما من قصره فرأى رجلا واقفا وبه ثمة يكتب
 بها على حائط القصر **فقال** المأمون لبعض غلمه اذهب
 الي هذا الرجل وانظر اذ يكتب وانتر به فذهب اليه الخادم
 وقبض عليه فاذا هو فكتب **هذه** من البتيم
 يا قاصر جمع فيك الشوم والدموم متى يمشق في اركانك البوم
 يوم يمشق فيك البوم في فمى اكون اول من يعال امر غوم
ثم ان الخادم قال له اجب امير المؤمنين فقال الرجل سالته
 بالله لا تذهب بي اليه فقال له لا لا بد من ذلك **فلما** امس

ط

ابن زائدة كرمه المشهور ومعروفه المأثور وحسنه المذكور
فقال كم املت من قات الف دينار قال له فان قال لك
كثير قال اقول خمسمائة دينار **قال** فان قال لك كثير قال اقول
ثلثمائة دينار **قال** فان قال لك كثير قال اقول مائة دينار **قال**
فان قال لك كثير قال اقول مائة دينار **قال** فان قال لك كثير
قال اقول خمسين دينار **قال** فان قال لك كثير قال اقول اقل
من ثلاثين **قال** فان قال لك كثير **قال** لا دخل في جوابي
هاري في حركته واجه لا فضاغة خلب **قال**
فتفعلك معن وساق جواده حتى لحق عسكره وتول في منزله
فقال لبعض خدمه اذا انك رجل على حمار فادخله على
فاني بعد ساعة **فلما** دخل على معن لم يعرفه لهيسته
فجلالته وكثرة خدمه وحشمه وهو متعبد في ملكه
ولقد يتردد به وعن يمينه وشماله فسلم عليه فركبه
السلام **فقال** له معن ما الذي اتيك يا اخا العوب
قال املت الامير وابنته بقتلاني غير اوانه **قال**
كم املت من قات الف دينار **قال** كثير **قال** خمسمائة **قال**
كثير **قال** ثلثمائة **قال** كثير **قال** مائة **قال** كثير **قال** مائة
قال كثير **قال** خمسين **قال** كثير **قال** لقد كان ذلك الرجل
الذي قال لي يا لبادية علي يسوءا **قال** فلا اقول اقل
من ثلاثين **قال** فتفعلك معن وسكت ساعة فعلم
الاخر انه صاحبه الذي قابله بالبادية **قال** سدي
ان لم تقطني الثلاثين فالحمار مر بوطها معن جالس ففعل
معن حتى اسلخ على ظهره ثم **قال** لخازن داره اعطه الف

٢٨٤

دينار

دينار وخمسمائة وثلثمائة دينار ومائة دينار ومائة دينار
وخمسين دينار وثلثين دينار ودينار ومائة دينار ومائة دينار
قال نهت الاعراب وتسلم الا لقي دينار ومائة دينار
دينار وانف **وروي** ان معن بن زائدة كان في بعض
صبيوه فغطش عطفه شديدا فلم يجد مع غلبته ما فيها
هو يمشي واذ هو بثلاث بنات قد اقتبلن حاملات ثلاث قرب
فاسقنه فطلب من غلبته شيئا من المال فلم يجد فدفع لكل
واحدة منهن عشرة اسهم من كنانته فصولها من الذهب
فقال احداهن ولكن لو كان هذه الثمانية الال معن بن زائدة
لمتل كل واحدة منهن شيئا من الاثبات **فقال** **الاولي**
يوكبني السهام فتقول تبر **ويروي** للعدا كروا وجودا
فلم يفر على من جرح **واكفان** لمن سكن اللجونا
وقالت الثانية
ومحارب من فوط جود بنانه **فامت** مكارمه الاقارب والعدا
صبيغ بقتلها سها من عجب **كي** لا يعرفه الاقارب والعدا
وقالت الثالثة
ومحارب من فوط جود بنانه **فامت** مكارمه الاقارب والعدا
صبيغ بقتلها سها من عجب **كي** لا يعرفه الاقارب والعدا

٢٨٧

١٢٣

وليس نعلم من جلد البعير وجعل الشعر من داخل اللحم من خارج
ودخل على معن فحسرت عليه وهو على هذه الحالة ومدر جلته
في وجهه معن **وقال**
ان اوانه لا ابدى سلاما **علي** معن المسمى الامير
قال له معن السلام لله ان سلمت رددنا عليك السلام
وان لم تسلم علينا ما عبت عليك **فقال** الشاعر
فسيحان الذي اعطاك ملكا **وعلي** المسمى على السري
قال له معن الملك لله يوتيه من شيا ويترعه في بيت
فقال الشاعر
انكروا من لسانك جلد شاة **ومن** نعلان من جلد البعير
وتوكل في القلعة بغير قوس **واكل** دابة خبز الشعير
قال له معن اذكروا للاشاه يا اخا العوب **فقال** **الاشاعر**
ولا اسكن بلادا انت فيها **ولو** خوز الشام مع القصور
فقال له معن ان اقتعدنا فلك اكرامة وان رطت
عننا محبوب السلامة **فقال** **الاشاعر**
فجد لي يا ابن نافقة بشي **فاني** قد عرفت على المسير
فقال معن لخازن داره اعطه الف درهم **فقال** **الاشاعر**
فتو ما تمت به فاني **لا** طمع فيك بالنش الكبار
فقال معن لخازن داره اعطه الف درهم اخرى **فقال** **الاشاعر**
فقلت قد عطيت الامر طر **علي** في الحسود مع التكرير
فقال معن لخازن داره اعطه الف درهم اخرى **فقال** **الاشاعر**
فلك الله في ثبات **وعطت** من عطا طورا للهوى
وب الله قوما عالج **عليك** ولو عطاوا لي بعير

٢٨١

فلك

فلك الخيل والاحسان يروي **امير** امير من امير
سائن الله ان يتيه **فقال** في البرية من كثير
شعر قص عليه القصة من اولها الى اخرها فزاد جنانته
واعطاه مائة ناقة باعلا سها واقتناه اوسوا ثم اوقوا دها
عبدك انا خذها وانصرف **فقال** معن لبعض غلبانه اتبعه
وانظر ما اذا يفعل فيها ففتبعه الغلام فلما توسط الطريق
سقط عشيها عليه فتركه الغلام فاذا هو ميت فاحمل الغلام
المال والابل ورجع واخبر معن بالواقعة **فقال** قد قتله
حلبنا يا غلام وهو لك انتهى **فقال** معن بن زائدة مع كرمه
صاحب شهامة فترك لك **ويروي** ان رجلا سعي في افساد
دولة المهدي وكان من اهل الكوفة فاعلم به المهدي فاهدى
دمه وجعل من اهل الكوفة الف درهم فيمنها هو يمشي في بعض
الشوارع اذ راه رجل من اهل الكوفة فاحذ بحامض طوقه **فقال**
هذا طلبة امير المؤمنين فاجتمع عليه خلق كثير فبها هو كذا
اذ سمع من خلفه وقع حواف الخيل فالتفت فاذا هو معن بن زائدة
فقال يا ابا الوليد لجرني اجارك الله فوقك **وقال** للرجل
ما تريد منه **قال** هذا طلبة امير المؤمنين الذي اهدى
دمه وجعل من اهل الكوفة مائة الف درهم **فقال** معن دعه
وقال للذي معه يا غلام احمله على فرسك فارقه خلفه
ورجع الى منزله فصاح الرجل وقال يا ابا الوليد يمشي بطلبة امير
المؤمنين ولم يزل صارخا حتى دخل على المهدي واعلم بذلك
فامر بلحقه معن بن زائدة فاقامته الرسل فدعا اولاده
وخدمه **وقال** لا تسلموا في الرجل واحدهمكم يعيشتكم سار

٢٨٩

١٢٢

الى المهدي **قلت** ادخل عليه سلم عليه ولم ير عليه السلام
 طم قال يا من اتجبر علينا بعدونا قال نعم يا امير المؤمنين
 قال ولم ايتك فاستدعني فقلت قال معن يا امير
 المؤمنين بالامر بعشيتي الى الجن فقلت في طاعتك في يوم
 واحد عشرة آلاف رجل ولما ايتك في ايامك كثيرة فماتت اهلها
 ان ليس رجل واحد استجار في دخل منزلي فقلت غضب المهدي
 وقال يا ابا الوليد قد جردنا من اجرت قال معن فان راى
 امير المؤمنين ان يصله بصله يعلم منها موضع الرضا
 فان قلب الرجل قد اخلج قال قد امرت له بخمسين الف
 درهم قال يا امير المؤمنين ان صلاة الخلف اعل قدر خبايات
 الرعية قال قد امرت له بمائة الف درهم قال عجايبا
 يا امير المؤمنين فان خير البر عاجله فاحضر من الرجل وقال
 له خذ صلالة امير المؤمنين وقيل بعه واياك ومخالفة خلفا
 الله تعالى في ارضه ما كل مرة تسلم الحرة فلتعدها الناس مثلا
 ثم ان الرجل اخذ المال واستغفر وانصرف انتهى **وعن** الاخفش
 الصغير رحمه الله تعالى قال **كان** اسيد من عتقا القزار
 من اكرم اهل زمانه واكثره ادبا وافصحهم لسانا فطال عمره
 وتكبر وهو فخرج عشية ليعتقل لاهله فمر به جملة القزار
 فسلم عليه وقال ما اصابك يا عم الى ما اري فقال لجل مثلك
 بما له وضوء وحي عن مسألة الناس فقال والله لئن
 بقيت الى غدا لا غير ما اري من جالك فخرج ابن عتقا الى اهله
 واخبرها بما قال العملة فقالت له لقد عرك كلام غلام في جنح
 ليل قال فكنا ما التفت فاه جرح وبات متمايلا بين رجا

واياس

واياس **قلت** كان وقت الحج سمع رعا الابل وصهيل الخيل وجب
 الاموال فقال ما هذا قالوا هذا عميلة قد قسم ماله شطرين
 فبعث اليك بشطرين **فيما** المشرك **الذي** يقول
 والى علي ما في عميلة فاستقل الى عالمه كالي فواسد وما
 ولما راى الحداستين بانيه نذرى في اسبيل الذيل وانتهر
 غلام رماه الله بالحجر بانكا له شيئا لا يتوقفه ولا يذير
 كان القربا علفت في جيبه وفي انقه الطعير وفي جبهه القرب
وكان احد من طولون كثير الصدقة وكان راقبه منها في القرب
 الف دينار سوى ما يطاع عليه من بدر اوصلة وسوى مطايعه
 التي تنطج في دار الصدقة وكان الموكل بصدقته سيلم الخادم
 فقال سيلم يوما لهما الامير ان اطوف القبايل وادق الانوار
 لصدة قاتك وان اليه تدا الى فيها العناور وكان فيها العامة
 الذهب والسوار الذهب افاعط اوارد فاطرق طويل ثم قال
 كل يد اشدت اليك فلا تروها **قال** سلمة بن عبد اسف
 فاشم انفوخ كف شتمها من الناس لانك كفك اطيب
قال مروان بن الحنفى الشاعر من المتكلمين عن الفنا
 وشمس بن نوكر وروى لحن كثيرة قلت ايمانك في عهده **قلت**
بلغت في قولي فامسك بك الكيفك عني ولا تروه فقد خفت ان اظغي وان اجتري
 فقال والله لا امسك حتى عرفك بجورى دمار له بضيا
 تقوم بالف **وكان** عبد الله بن جعفر من الجور بالمكان
 المشهور وله منه اخبار يكاد سامعها يتكرها بعد هذا
 عن المهدي **وكان** معاوية رضي الله عنه يعطيه الف الف

ب

دري في كيسة فيقرها في الناس ولا يري الا وعلية حتى
 رجل اليمة ثم خرج بها اليهم فمات بعد انهم نجف فقال
 يا صاحب اليمة اتبعها قال لا ولكن تلك هيبة ثم تركها
 وانصرف الى منزله فلم يلبث الا يسيرا واذ ابلج الى على
 بابيه عشرين نفرا عشرة منهم يحلون حنطة وخمسة لهم
 وكسوة والرابعة يحلون ناكهة ونقلا ولحده يحملون الا فاعطاه
 جميع ذلك واعتذر اليه رضي الله عنه **واما** كوما **العربي** **ابا**
قتل **ث** **عبد** **من** **ما** **خنة** **وقال** **د** بن عبد الله وحاش
ابن **عبد** **الله** **الطاي** **اما** **كعب** بن امانة الانباري فانه
 سافر سيرا فبعث معه صاحبان له وصحبتهم قليلا لما يقسمونه
 بمقله فجاد كعب بنفسه ولم يزل يسبح بالمال الصالحة في المفازة
 حتى مات عطشا وبها صلحاه وليس له خبر مشهور **واما**
ظالم **بن** **عبد** **الله** فانه جاكير بعض الشعراء ورجله في الركا
 يريد العز ووقال له اني قلت فيك **نكح** **بن** **يحيى** **بن** **الشعر**
 فقال في مثل هذا الحال فقال نعم تعالها **ثم** **قال** **فان** **الشرك**
 ابا واحد العرب الذي ماني الانام له نظير
 لو كان مثلك **اخر** ما كان في الدنيا فقير
 فقال يا غلام اعطه عشرين الف دينار فخذها وانصرف
واما **الحاج** **بن** **عبد** **الله** **الطاي** فافخاره كثيرة واثار في
 مشهورة يكنى ابا سقانة ويا اعدى وكان يسير في قومه
 بالرباع وكان ولده عدي يعادى النبي صلى الله عليه وسلم
 فبعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى طبرستان
 باهله وولده ولحق بالشام وترك اخوته سقانة

فاستمر

ولم يكن حاتم يمسك شيئا مما عدا نفسه وسلاحه فانه كان لا يحوز
 بها ثم جاد بفروسه في سنة جذبة **وهي** **سنة**
 ايضا ان حاتم الطائي تكرم جيا وعيت امارته في حال الحيا
 فواضحه **سنة** كرمه بعد موته **سنة** ان قافلة من بني
 الليل فنزلت عند قبره واخذوا بئرا لرون مكانه وكان في القفا
 رجل فقير لم يجد ما يتغشى به فقال اذكركم اريد وانا عند
 قبره من غير عشا فقام رجل من القافلة وغر راحلته وقال هذه
 قراكم يا اهل القافلة نياكم عن صاحب هذا القبر حاتم الطائي
 فطحنوا واكوا **سنة** اذبل العجاج سارت القافلة ولقي
 صاحب الراحلة ملقى على الارض لم يجد من يحمل امته فجلس
 متحولا في يده هو كذا لك اذ انما من قد اذبل عليه وضعه
 راحلته فجلس عليه وقال له هذه الراحلة من ابيهم
 الراحلة متى قتلتك من انت قال انا عدي بن حاتم الطائي
 رايت ابي في المنام وكبر لي انك تحرق راحلتك لاهل القافلة
 قراهم واموت ان ادفع لك راحلة من ابله التي تركها يدك
 راحلتك وانا اواسيك من مال بني **سنة** اني اخرج
 كان حاتم الطائي من شعر الجاهلية وكان كرويا يثبه كرمه
 شعره ويصدق قوله فعله وكان حيث ما تولى في منزله
 وكان منقرا اذا قاتل غلب واذا سبيل وهيب واذا سبيل سبق
 واذا اسرا طلق واذا اهل رجب انذرى كان تقطعه من الجاهلية
 غرل يوم عدا من الاصل واظم الناس واجتمعوا اليه **سنة**
 قد تزوج مارية بنت عفيف وكان قد تعدله على خلاف
 المال وتكلمه فلا يلتفت اليها وكان لها ابن عم يقال له مالك

تقال

٢٦٤

الله عليه وسلم على الارض **سنة** عدي واستلمت اخته
 سفانة بنت حاتم المتقدم ذكرها **سنة** سفانة رضى
 الله عنها من اكرم نسبا العرب وكان ابوها يعطيها مصرية
 من ابله فتهبها الناس فقال لها ابوها يا بنية ان الكركين
 اذا اجتمعوا في المال فلغاها فاما ان اعطى عسكين واما ان
 امسك ونقطا من فانه لا يبقى عليك هذا ثم قالت منك ثقلت
 مكارم الاخلاق **سنة** **سنة** وسعت من بعض مشايخي
رواية معروفة لبعض شرح الشفا للقاضي عياض معناها
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسرى به وراى النار راى رجلا
 من المعذبين وبجانبه ملكان يروحان على وجهه ينعان
 عنه لهب النار فقال عن جبريل عليه السلام فقال هذا
 حاتم الطائي بلغته رسالتك فلم يومن فهو من المعذبين
 ومنع الله النار عن وجهه كرمه **سنة** يعنى حاتم
 الطائي امرأة يجوز لولا وليس عنده شئ غير فرس كريمة
 وقناة فهد الى الفرس فذبحها وكسرت القناة وامر العبد بشئ
 المملح لحطب القنار ويطعم العوز ومن يرمى من الضيوف
 وكانت ليلة شائنة فصار العبد قد قتل قليلا فلاحية
 ان يراه لحد وليس عند حطب **سنة** **سنة**
 اقد قال الرجل فيه صر • والليل يا سأل ليل قمر •
 عسى يراها طارقا • **سنة** ان ظلت صيفا فانت حور •
سنة وسعت من بعض مشايخي ان حاتم الطائي
 كان اذا اشتد البرد وكلت انثى امر غلامه يثار فاوقدوا
 في بقاع من الارض لينظر اليها من يضل الطريق لئلا يقصدها

ولم

فارسا البيا مائة نفرهم وليس نسقهم قامت الحارثية حائما
 فصاحت به فقال ليك قريبا دعوت فاحزنته بما حات بسببه
 فقال لها احبا وكرامته ثم جاء الى ابل ناطق منها بالثمن عا اليها
 وصاح بها حتى نبت الخنا ثم ضرب عرا فيها فصاحت مارية هذا
 الذي طلقك بسببه تترك اولادنا وليس لموش فقال لها
 ويحك يا مارية الذي خلقهم وخلق الخلق متكل الجميع عليه ومتكفل
 بارزاقهم **سنة** ان ملكا ابن اخي مارية قال لها يوكيا يا ع
 حد شي ببعض عجايب حاتم فكانت يا ابن اخي اعجب مارية منه
 اصابت الناس سنة اذهبت الحف والظلف فانا واياه
 فاذخنا الجوع واسهرنا فاحذت سفانة واخذ عجا عدا
 وجعلنا نغلاهما حتى نأما فاقبل على عدي شي ويعلني الحديث
 حتى انما فرقته له لما به من الجوع فامسكت عن كلامه ولما
 فتا الى ائت فلم اجبه فسكت وتكر في فذا الخا فاذا بشئ قد
 اقتبر فرفع راسه فاذا امرأة **سنة** **سنة** فقال لها
 عدي اتيتك من عدي صبية يتعاونون كالكلاب او كالذياب جوعا
 فقال لها والله لا شيعهم فقامت سرى لاولادها فرفعت
 راسي وقلت يا حاتم هذا انشلع اولادها فوالله ما نام وبيتيك
 من الجوع لا بالقليل فقال لا شيعك واسبع صبياناك
 وصبياناك **سنة** **سنة** المرات فاضرا فاما واخذ المارية
 بيده وعاد الى فرسه فذبحه ثم اخرج نارا ودفن اليها شفرة وقال
 قطع واسئوى وكلوا طعم صبياناك فاكلت المارية وشبعت
 واطعمت صبياناها فانيظنت اولادى فاكلت واطعمتهم فقال والله
 ان هذا هو الله ان يكونوا اهل العزم حالهم مثل حالى حاتم ثم الجا

٢٦٤

فقال لها يوم ما تصنعين حاتم فوالله ليس وجد لا يتلفه
 وان لم يجد يتكلم ولين مات فتكون اولاده عالة على قومك
 فقال مارية صدقت انه كذلك وكانت النساء تنطلق
 الرجال في الجاهلية ان يكن في بيوت من شعر فان كان باب البيت
 من قبل المشرق حولته من قبل المغرب وان كان من قبل المغرب حولته
 الى المشرق وان كان من قبل المشرق حولته الى الشام فاذا راى الرجل
 ذلك علم انها طلقته فلم ياتك فقال لها ابن عمي اطلقى
 حاتم وانا اتزوجك وانا خير منه واكثر مالا وانا امسك
 عليك وعلى ولدك ولم يزلهم باحتى طلقته فانا لها حاتم
 وقد حولت باب البيت فقال لولده عدي ماتى ما فعاك
 امك فقال قد رايت ذلك قال فاخذ ابنه وهبط بطن
 واوقفه لبرج اقوم فقتلوا على باب الحب فكما نوا يتزلون
 وكان عديهم همسون فارسا فصاحت مارية بهم فزعها
 وقالت لم حارثية اذهبى الى ابن عمي مالك وقولى له ان اضيافا
 لحاتم قد تزلوا بنا وعدتم همسون رجلا فارسا اليها بشئ
 نفرهم وبلين نسقهم وقالت لها انظرى الى جبينه وفيه
 فان شافك بالعمى فاقبل منه ودعيه **سنة** **سنة**
 انت اليه وجدت منوسا قطا من لبن فايظته وابلقة
 الرسالة وقالت انما هو الليلة حتى تعلم الناس مكان حاتم فليط
 راسه وضرب بجمته وقال لافيه السلام وقولى لها هذا الذي
 اموتك ان تطلق حاتم لاجله وما عدى لي يكتفى اضيافا لحاتم
 فوجعت الحارثية واخبرت اهلها ما رايت وما قال فقال انت اذهبى
 الى حاتم وقولى له ان اضيافك تزلوا بنا الليلة ولم يعلوا مكانك

فارسا

يسوق حمارا غير منيع وقد عطف عليه في السوق فقال له يا غلام ان رقيه فقال له الخلام يا الملك ان في الرقيه مخترعة عليه قال وكيف ذلك قال يطول رقيه ويشد جوعه وفي العنت به احسان اليه قال وكيف ذلك قال عطف حمله ويطول اكله واغيب الملك كلامه وقال لقد اموت لك بالف درهم قال رزق مقدور وواهب مشكور قال الملك وقد امرت باثبات اسنك في حشيتي قال كغيت مونه ورزقت معونه فقال الملك عظمي فاني اراك حكيم فقال له الملك اذا استولت بك السلامة فذكر العطب واذا اوهشتك العافية فذكر نفسك بالبلاء واذا اطمان بك الامن فاستشعر الخوف واذا بلغت نهاية العمل فاذا ذكر الموت واذا اجبت نفسك فلا تجعل لقا في الاساة اليها نصيبا فاجاب الملك كلامه وقال والله لو انك حدثت السن لاستوزرتك فقال لن يعدم العقل من رزق العقل قال فهل يقبل ذلك قال انما يكون الملح والذم بعد التجربة ولا يعرف الانسان نفسه حتى يبلو بها فاستوزر فوجد ذراعي صايب وفيهم ثاقب ومسورة تقع مواقع التوفيق انتهى **قال** عبد الملك لرجل حدثني فقال يا امير المؤمنين افتت فان الحديث يفتح بعضه بعضا **وقال** الميرزا لرجل حدثني عن هذا البيت **قال** اري اليوم يوم قد تكافى غيمه وابواقه فاليوم لا شاك ما **قال**

وقد

وقد جئت في السجائب شمس كما جئت ورد الخدود لعل **وقال** علي المتوكل جارية شاعرة فقال ابو العباس يستعبدوها لله لله كثيرا **وقال** جابر انشاك مني فقال يا امير المؤمنين قد احسنت في احسانها فاستوزر **وقال** فيلسوف كان الانبياء تتحق باطنها فيعرف معجزاتها من سورها فاذ لك الانسان يعرف حاله من منطقه **وقال** الشعبي جئت اسعتركت احول عبد الملك وهو بكل فيلسوف اللجة فاقول له اجربا اصلحك الله فان للديب من ورايك فيقول والله ان حدبك احب الي منها **وقال** ابن عينة الصمت مناهر العلم والنطق بقطته ولا تمار لا بقطته ولا بقطعة الانعام **قال ابن المبارك** وهذا الانسان يريد الفرار بدلا من الجاهل على عقله **قال** رجل يابى بكوا الصدوق رضي الله عنه ومعه ثوب فقال له ابو بكر تبعه قال لا يرحمك الله فقال ابو بكر رضي الله عنه لولا تشتمون لقتت السكم لم لا قلت ذلك لك **وقال** الهيثم بن صالح لابنه يا بني اذا قلت من الكلام اكثر من من الضواب قال يا ابني فان انا اكثر والكثرت يعني كلاما وصوابا قال يا بني ما ريت موعظا قط احق بان يكون واعظا منك **وقال** نصر المصفي كان يجوارى رجل طغياني كنت اذا دعت الزينة ركب تركوني فيقتلني لعل الدعوة انه من الزايم فيكرهه لاجل عمل سليمان بن جعفر الهاشمي وامير البصرة دعوة فدعا قتلت والله ان جبا الطغياني لا خير منه فلما ركب تركوني فدخلت على الامير سليمان بن جعفر فظن ان من قبلي قصد به

في

الامير
الرجل
١٤

لها احضرت يا يزيد قال لها انت كت بالامس فوقع ابن الزبير خضيل الناس على قتل رجالي ونهب اموالي قال نعم كان ذلك يا حجاج فالتفت الى زوايه وقال ما ترون هه في قتلها فقالوا نعم بل به فحكمت فغضب الحجاج وقال ما اخفك قال قلت كان زورا اخيك فزعموا ان زوايك هو لا قال لهم ذلك قالت لانه استشارهم في موسى عليه السلام فقالوا ارجيه ولخاه اي النظر الى وقت اخر وهو لا يسألونك نجعل قتل ففعلوا ما امرهم باخطاوا فظنوا **وقال** ابراهيم بن المهدي للامامون اياك والبلع بوحى الكلام طعنا في نيل البلاعة فان ذلك الغنا الاكبر عليك بما سهل مع حبياتي الالفاظ من الفاظ السفلى **قال** الاخفش بن قيس سمعت كلام ابى بكر الصدوق رضي الله تعالى عنه حتى معنى وكلام عمر رضي الله عنه حتى معنى وكلام عثمان رضي الله عنه حتى معنى وكلام علي رضي الله عنه حتى معنى ولا والله ما رأيت فيهم ابلغ من عايشة رضي الله عنها **وقال** معاوية رضي الله عنه قالت عايشة رضي الله عنها ما اغلقت بابا فاردت فتحة الا فتحة ولا فتحت بابا فاردت اغلاقه الا اغلقت **وقال** ان الحجاج اتى يوما من عسكرة فلقى اعرابيا فقال له يا وجه العرب كيف الحجاج قال ظالم غاشم فقال له لا شكوت له عبد الملك بن مروان قال هو اظلم واغشم عليها لعة الله فيها هو كذا لك اذا تلقت به عساكره فعلم الاعرابي انه الحجاج فقال له اياها الامير السرا الذي بيني وبينك لا تطلع عليه احد الا الله تعالى

الحاجس فلم احضرت المائدة قلت حدثني درست بن ابان عن طارح عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى الى طعام لم يدع اليه فكا فمادخل سارقا وخرج مغبرا قال فالتفت الى الطفي وقال اما استغفرت التحدث بهذا الحديث على مائدة الامير وليس هذا احد لا يجوز ينظر انك عديته ثم انك تحدث عن درست وهو رجل اجمع العلم اعلى ترك حديثه وعن ابان وكان صبيبا للمدة يقولون به ولكن ابن انت عن ابى عامر النبيل عن ابن جريج عن ابى الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طلعوا الواحد يكفي اثنين وطعام الاثنين يكفي لاربعة قال فاجلجلى ولم اجد له جوابا قال فلما خرجنا **قال** وان لا يصاب فقد طعن عجزا **وقال** الامامون يحيى بن اكرم عن شئ فقال لا لا والله امير المؤمنين فقال الامامون ما اظرف هذه الواو واخص موقعها **وقال** صاحب يقول هذه الواو احسن من اذان الاصداغ **وقال** ابنه جهمع ابن المنكدر شابان فكانوا اذا رواوا امرأة جملة قالوا ابرسانهم ينظرون ان ابن المنكدر لا يغفر فوافقه فيها امرأة فقالوا بارقه وكانت فتية فقال ابن المنكدر بل صاعقة **وقال** اصحاب على الشقي اذا روا امرأة جملة يقولوا حجة فاذا عرضت لهم فتية يقولوا داحضة **وقال** اللسان سبع صغير الجرم عظيم الجرم **وقال** ان الحجاج لما دلى العراق قال علي بالمرأة المروية

فلما

فقسم الحاج واحسن اليه وانعرف **واسم** فلما علم ان العز
 فقدم اليه ليقتديه فاستطاع عليه فقال له انه والدي جعل
 العز في ان يمسان ويصيحان ما عندي غير ما بدلت ثم انصرف
 وقال لقد اعطيتك كلمة فاقبها اما ان كان في غير اسمك فكانت
 قال له ان اسم العز قد في موروك على جيل طي فقام له اسمها اراد
 اليه وفعل ذلك فحكا **روي** ان الحاج اموه فقتل جماعة
 اسارى التي هم اليه فقتل منهم جماعة ثم قدم رجل منهم فلما
 عزمه للمقتل قال يا حاج انك اناسا اسانا في الذل فما
 احسنت في العفو والله تعالى يقول فاذا القيمة التي كفووا
 ففرب الرقاب حتى اذا اختمت فهو قتلوا الوثاق فاقاموا
 بعدوا فاما **روي** ان اقول الله تعالى في الكفار فكيف
 بالسلمين **وقال الشاعر**
 وما تقتل لاسرى ولكن فقام اذا اقل الاعناق حمل الغافل
 فقال الحاج للجيف والله لو قال هو لا مثل قول هذا الرجل
 ما قتل منهم احدا ولكن انطلقوا فاطلقوا بقيتهم انتهى **روي**
 ان الرشد ارق ليلته في الليالي ارقا سديدا فلما اصبح طلب
 الاصحى فلما حضر عنده قال له حدثني يا جود ما سمعت من
 اخبار النساء واسعارهن قال لقد سمعت كبرا واهل الجحيم
 سوى ثلاث ابيات اشهرهن ثلاث بنات فعا لجدتي جديتهن
 قال يا امير المؤمنين سافرت سنة الى البصرة فاستد علي امر
 فطلبت مقبلا اقبل فيه فلم اجد فيها انا التفت بينا وبينها
 واذا بسبايا مكنوس من شوش وفيه دكة من خشب وعليها
 سبايا مفتوح يفتح منه راحة المسك فدخلت وجلس

٢٠٦

على

على الحركة واراد الاضحا ع فسبغت كلفا عذبا من فجارة
 حسنا ومن يقول يا اخوتي ان اجلسا بومنا على الصبح
 نقالين نطرح ثلثنا يدنا وكل واحدة منا تقول بينا في الشعر
 فكل من كان سبنا احسن تاخذنا ثلثنا يدنا وفقتنا حكا
 وكوامة **فقال الكري**
 عجبت له ان اذ في النعم مضجعي ولوناري مستيقظا كان اعجا
وقال الوسطي
 وما ناري في النوم الا خيال له فقلت له اقلنا وسهلا ومجيا
وقال الصغري
 بنفسى واهل ارضي كل ليلة ضجيجي وثامن المسك اطنا
 فقلت ان كان الله تعالى اجاز فقلنا الامور كلها افضلت من الله
 واراد الاضحا ولاد اباها بقل ففتح وخرج منه جارية وقالت
 اجلس يا شيخ فجلست على الدكة فاني قد دفعت الى ورقة فطرق
 فاذا اقم بلط في نهاية الحسن مستقيم الالفات بحفوف الهاتمة
 الواوت مضمونها **لعلم الشيخ** الا لله بقاه اننا ثلاثا
 بنات اخوات جلسا على وجه الصبح ويطننا ثلثنا يدنا
 وشرطنا ان كل واحدة منا تقول بيتا من الشعر وكل من كان سبنا
 احسن تلخدا ثلثنا يدنا وقد جعلنا لك حكا فيك فاحكما
 توافو السلام فقلت للجارية علي بواقة وقطاس فذهبت واستقر
 بدواة فضة واقلع من مصيبة **فكتبت**
 اخذت عن خود خد مرة حديث امر ساسا ل امور وجرا
 لانا كبروات الصغري حقا فلن قلب المشوق معذنا
 خلول وقد نامت هيون كبرواته من الراي قد يشهون ان يعجبنا

الكري

الوسطي

الصغري

لعلم الشيخ

فكتبت

مويها طيف الخيال في النوم فسلت عليه **وبت الصغري**
 انها صاحبة مضاجعة حقيقة وشمت منه انفا سكا
 اظلم من شمس وفدته بنفسها واهلها ولا يدري بالنفس
 الا من هو عز من النفس فقال للخليفة احسنت يا اصمعي ثم
 دفع اليه ثلثا يدنا فاحذها وانرف فكان الرشد
 يقول لله درهم من شاعر اخذ في حكومة ثلثا يدنا وفي
 حكومة ثلثا يدنا **روي** ان الكنايات الواردة من سبل
 الرمز وهو الذكرا والغصاحبة ما على ان رجلان اسير اعند
 بكرين وابل فعزموا على غزو قومه فسألهم في رسول برسله
 الى قومه فقالوا لا ترسله الا جفرا ليل لا تذهبهم وتخذهم
 فجاوه بعد اسود فقال له اتعقل ما اقول انك قال لهم فاما
 يدك الى المسك قال ما هذا قال الليل قال ما عا لك الاعا قلنا
 ملاك فيه من الوصل وقال ما هذا قال لا ادري والله ليكن
 قال ايما اكفر النجوم ام النيران قال كل كثير قال بلغني
 العفة وقيل لهم يكرموا فلا ما يعنى اسير كان في ايدى امر من
 بكرين وابل فان قومه لي يكونون وقيل لهم ان العرف قد دونا
 وشككت النساء وامرهم ان يعروا فاقبلوا ففقدوا كواكبهم
 وان يركبوا اجلي الا صعب يا مارة ما اظلم معك حيث واساوا
 عن خبري اني الحارث **فكتبت** اصمعي ادى الكندي الرسالة
 قالوا والله لقد جردنا الاغور والله ما نعرف في لنا قوتهم ولا جلي
 اصعب ثم دعوا بالخيرة الحارث فقصوا عليه القصة فقال
 قد انذركم اما قولك قد دونا العرف مع مودان الرجال قد
 تلايوا والبسوا السلاح ولما قولك شككت النساء اي اتخذ

فجن بها جفرا من اخل المسك نعم واخذت الشعر لهوا واملها
 فقلت عوب ذات عن عذوبة وتيس عن در الحاسن اشبا
 عجبت له ان اذ في النوم ضجيجي ولوناري مستيقظا كان اعجا
 فلما انقضى ما زفرت وقلعتك **نعت الوسطي** وقال تظن يا
 وما ناري في النوم الا خيال له فقلت له اهلا وسهلا ومجيا
 واحسنت الصغري فقا للجحيم بلغظ لها وكال شوي واعدا
 بنفسى واهل ارضي كل ليلة ضجيجي وبقاة من المسك اطنا
 فلما تدبوت الذي قلنا وبدي في الحكر له اترك لذات اللب متعنا
 حكمت لصغراهن في الشعر انني رايت الذي قال هو الحق اسو
قال الاصمعي ثم دفعت الورقة الى الجارية **فلما** اصعدك
 الى القصر اذا بسقف ور قصود قيامه فاعة فقلت مالي فاقامة
 فتركت عن الحركة واراد الاضحا واذا ابها جارية تادى ونقود
 اجلس يا اصمعي فقلت ومن اعلمك اني الاصمعي فقلت يا شيخ
 ان خفي علينا مسك ملحق علينا فطلي فجلست واذا ابها
 قد دفع وخرجت منه الجارية الاولى على يدها طبق من فاكهة
 وطبق من حلوى فقبلت وشككت وشكرت صبيها واراد
 الاضحا واذا ابها جارية تادى ونقود لجلس يا اصمعي فرفعت
 نظري اليها فرايت كفا لحي في كم اصغر فخلت البدر يشرق
 من تحت انعام ومرت مرة فيها ثلثا يدنا وقالت هذا صار
 لي وهو هبة مني اليك في نظار حكومة فقال له الرشد
 لا يمشي حكمت للصغري ولم تعلم لك كبري ولا للوسطي فقال
 يا امير المؤمنين اظال الله بقاء **البيت الكري** قال في
 عجبت له ان اذ في النوم مضجيجي وهو محبوب **واما الوسطي**

٢٠٩

مر

الشك للسفر وقوله اعز وانا قتلوا اي ارتحلوا عن ههنا وارتحلوا
 الجبل الاصهب وقوله واكلمت معا جيسكا اي اخلاطها
 من الناس قد عذروا لان الحيس جمع التمر والسمن والاقطوا
 فامتلأوا اما قالوا في الملح الكلام وعملوا به فهو **وروي**
 عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه لما سأل بعض القميين
 بحسرة الرشيدي ما تقول في القرآن فقال الامام الشافعي رضي
 الله عنه اي اي نقى قال نعم قال مخلوق فرضي خصمه منه بذلك
 ولم يرد الامام الشافعي رضي الله عنه الانفسه **وكانت**
 عليا بنت المهدي تهوى خادما اسمه طلق فلق عليها الرشيد
 ان لا تكلمه ولا تذكره في شعرها فالطلع الرشيد يوما عليها
 وهو قنبر فان لم يصبر ما ابل فطلق فقال لها او ما نهيتك عن
 ذكره وعنه فقالت اما الكلام والشعر فقد نهيتني عنه واما
 القنبر فانني عنه امير المؤمنين فاستحيي من قضايتها **وروي**
 ذلك قوله تركت فلانا يا مروي ومن وهو شرف للموت اي
 يا مروي بالصية ونهى عن النوح وبقا ما رايت فلانا
 اي ما ضربته في ريشته ولا كلمته اي ما جرحته فان الكلام
 الجراح وما رايت ربيخا فالربيع حظ الارض بالماء والربيع
 النهر وما رايت كافر ولا فاسقا فالكافر السحاب والفاسق
 الذئب من ثيابه ولا اخذت لفلان يفرقه ولا ثور فالثور
 العيال الكثير يقولون فلان بسوق بقره اي يبيعه بالثور
 القطة الكثير من الاقط **وروي** الحسن بن الفضل
 عن بعض خلفاء عنده كثير من اهل العلم فاجاب الحزن ان يتكلم
 فزروه وقالوا اصبى يتكلم في مثل هذا المقام فقال يا امير المؤمنين

الركت

ان كنت صبيا فلست يا صغر من ههنا ههنا سليمان عليه السلام
 ولا انت يا كبر من سليمان عليه السلام حين قال اعطت بمالم
 تحطبه ثم قال لا ترى ان الله تعالى فيهم الحكمة سليمان عليه
 السلام ولو كان الامير بالكلير لكان د اود الكبر منه انتهى
وروي امير المؤمنين عليه السلام عن ابي بصير عن جماعة
 من وجوه اصحابه فقالت يا امير المؤمنين اقر الله عينك وزكك
 بما عطان لقر عينك فاقسط فقال لها من يكون ايها
 المرأة قالت من آل برمك من قبلت بكاهم ولعل اموالي فقال
 لها اما الرجال فقد مضى فيهم قدر الله تعالى واما المال فمردود
 اليك **وروي** الثقف الى الخافضين من اصحابه فقال اندرون ما قا
 هذه المرأة فقالوا ما نراها قالت لا خير اناك ما اظنك الا فتم
 ذلك اما قولها اقر الله عينك اي اسكنها من الحكمة واذا
 سكنت من الحكمة عيت **واما** قولها وفرجك بما اعطاك لخذته
 من قوله تعالى حتى اذا فرجوا بما اولوا اخذناهم بغتة **واما** قولها
 لقد عيت فاقسط اخذته من قوله تعالى واما المقسطون
 فكانوا الجحيم خطيا **وروي** ان المهدي يحجب المنصور يخرج
 يوما يتصيد فجاء به فرسه حتى دخل الى خبا اعرابي فقال
 له يا اعرابي هل قرى قال نعم فخرج له فريض شعير فاكله
 ثم اخرج له فضلة من لبن فسقاه ثم اناه ببني في ركوة فسقا
 تعبها فلما سربه قال له يا اخا العرب انذري من انا قال لا
 والله قال من خدم امير المؤمنين الخاصة قال له بارك الله لك
 في موضعك ثم سقاه قحبا اخر فسربه وقال له يا اعرابي
 انذري من انا قال نعم انك من خدم امير المؤمنين الخاصة

ل

قال لا يبر من قواده قال رحبت بلادك وطاب مرادك ثم سقا
 قحبا ثانيا فلما فرغ قال له يا اعرابي انذري من انا قال نعمت
 انك من قواده امير المؤمنين قال لا ولكن امير المؤمنين فاحد
 الاعز الي الركونة وربهط اوقاف والله توسرت المراجع لا ريت
 انك رسول الله فتضحك المهدي حتى غشي عليه واحاطت به
 الخيل ونزلت عليه العساكر فطار عقل الاعرابي فقال له
 لا بأس عليك ولا خوف فامر له بلسوة وقال **وروي**
 ان رجلا دخل على عدوه من الضاري فقال اظال الله بقاءك
 واقر عينك وجعل يومى قبل يومك والله انه يسرى ما يسرك
 فاحسن اليه وامر له بصلة على عابه له وكان ذلك دعيا
 عليه لان قوله اظال الله بقاءك فلو فوج متفعة الملمين
 به في اذ الجربة واما قوله اقر الله عينك فغناه سكن حركتها
 اي اعماها واما قوله جعل الله يومى قبل يومك اجعل الله
 يومى الذي ادخل فيه الجنة قبل يومك الذي تدخل فيه النار
 واما قوله فانه يسرى ما يسرك فان العافية فترى كم تسر
الاخر فانظر الى الاشتراط في الاشتراك في عاقبته
وروي ان معاوية رضي الله عنه كان جالسا يوما من الايام
 وعنده وجوه الناس وفيهم الاحنف بن قيس اذ دخل عليه
 رجل من اهل الشام فقام خطيبا وكان اخر قوله ان العن
 عليكم رضي الله تعالى عنه فقال الاحنف يا امير المؤمنين
 ان هذا القائل لو يعلم ان رضاك في لعن المسلمين لعنهم
 فاقول الله يا امير المؤمنين ودع عنك عليا رضي الله عنه فقد
 لقي ربه واخر في قبره وخلا بعله وانه لكان سيف الله القاطع

ودعه

ودعه للمناخ بهر على المؤمنين وتقم على الكافرين فقال له
 معاوية **وروي** عن الاحنف لقد تكلمت بما تكلمت من حديث
 علي ووالله لتسعدك المنبر فلتعلمته طوعا او كرها
 فقال له الاحنف يا امير المؤمنين ان نفقي فهو خير لك
 وان تجنبي على ذلك فوالله لا خير لي منك قال **وروي**
 ثم فاصعد قال اما والله مع ذلك لا تصفك في القول
 والعمل قال وما انت قائل ان انصفني قال اصعد
 المنبر واحمد الله وانق عليه بما هو اهل له واصل واسلم على
 نبيه محمد صلى الله عليه وسلم **وروي** ايها الناس
 ان امير المؤمنين معاوية امر ان العن عليا وهما اثنان
 اقتلا واختلفا فادعى كل منهما انه معي عليه وعلى فسته الام
 اهلك الباغي منها على صاحبه والعن الفسقة الباغيه
 اللهم العنهم لعنا كيدهم امثوا رجلكم به يا معاوية لا ازيد
 على هذا ولا انقص رجلا ولو كان فيه ذهاب روي فقال
 له معاوية انا لعنا عليا **وروي** معاوية **وروي**
 لعنيل بن ابي طالب رضي الله عنه ان عليا قد قطعك وفي ذلك
 ولا ارضي منك الا ان تلعنه على المنبر فقصص المنبر **وروي**
 لعنا حذافه وانق عليه وصل على نبيه صلى الله عليه وسلم
 ايها الناس قد امرني ان العن علي بن ابي طالب امير المؤمنين
 معاوية بن ابي سفيان فالعنوه فعليه لعنة الله ثم قول
 فقال له معاوية انك لن تبين بينه وبينه فقال
 والله لا زد حرقا ولا نقص اخر الكلام على لعنة الله **وروي**
 ان بعض عمال الحاج كتب اليه اما بعد فقد وجهت الى الامير لؤي

احمر احمر فاجاب به قد وصل الطوب فانصرفوا معزولا
 فانك احمق احمق **وروي** ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 اتى بالهزم من ان اسير اذ دعا له الاسلحة فاني عليه فامر
 بقتله **فلم** اعرض عليه السيف قال لو امرت لي يا امير
 المؤمنين بشيئة ما فخرت من ثقل الظفر فامر له بها
 فلما ضا بالاناء في يده قال انا امر حتى اترك قال نعم قال في
 الاناء في يده وقال لو قاي امير المؤمنين نور ايلي قال
 لك التوقف حتى انظر في امرك او فخرت عنه السيف **فلم**
 دفع عنه قال **الان** اسهد ان لا اله الا الله واشهد
 ان محمدا رسول الله فقال له عمر رضي الله عنه وحجك
 اسلمت فيما احرك فقال **خشيته** يا امير المؤمنين ان يبقا
 ان اسلمني انا كان جنونا من الموت فقال له عمر رضي الله عنه
 ان لفار سر حلو كما بها استحققت ملكا فيم من الملك
 ثم كان عمر بعد ذلك يشاوره في اخراج الجيوش الى ارض
 فارس ويعمل بوابه انتهى **قال** المبارك بن فضالة كنت
 عند الجعفر بن منصور بجالس اذا امر برجل ان يقتل فقلت
 يا امير المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا كان يوم القيامة نادى مناد يا بنى ادى الله تعالى من كانت
 له عند الله تعالى يد فليست قد فليست قد فليست قد فليست قد
 فامر باطلاقه **وروي** ان الحاج لما دنا من الجحيم الشريفين
 في زمن عبد الملك بن مروان حفظه الله ابراهيم بن محمد بن طرفة
 قال يا ابا محمد قد ذكرت اني اتيك انت بك برجل الحاجز
 في الشرف والبرقة والفضل يا امير المؤمنين مع ما هو عليه

من

نور الطاعة وحمل المناجحة وابنه لم يكن له في الحجاز نظير
 فبابه عليك يا امير المؤمنين الا فعلت معه من الخير ما هو
 مستحقه قال **عبد الملك** من هو يا ابا محمد قال ابراهيم
 ابن محمد بن طرفة قال يا ابا محمد قد ذكرت اني اتيك انت بك
 واجب اذن له في الدخول فاذن له **فلم** ادخل على عبد الملك
 امره بجلوسه في صدر المجلس ثم قال له ان ابا محمد الحاج
 ذكر لنا ما نعرفه من كمال مروءتك وحسن نصيحتك فلا تدع
 في صدر الحاجة الاعطيتك ما حق نفيته اليك ولا تضيق
 شكر لي بالحاج فيك **فقال** ابو ابراهيم ان الحاجة التي
 ابقيتها وجه الله تعالى والعرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في القيامة وبشيعة امير المؤمنين فان ابا محمد يا امير
 المؤمنين قال **قل** قال لا اقولها وبيني وبينك ثالث
 قال ولا صدقك الحاج قال نعم **فقال** عبد الملك فم
 فقام بخلا وهو لا يعرف ان يضع ارجله ثم امر الحاج ومنعه
 بالانصراف فانصرفوا فقال هات نصيحتك **قال** ابراهيم
 يا امير المؤمنين وليت الحاج الحرمين الشريفين وفيهما من يعرف
 من اولاد المهاجرين واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مع ما نعلم من ظلمه وفسقه وجوره ويعده عن الحق وقربه
 الى الناس اطلب يسومهم للشف ويطاوعهم السيف فيا ابا محمد
 اي جواب اعدته لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ساله
 عن ذلك في عصاة القليلة فبابه عليك يا امير المؤمنين
 الاعزلة واتخذتها قربة لله تعالى **فقال** عبد الملك لقد
 ظن الحاج الخير بغيا وله **قال** ابراهيم فقت على الخصال

وخبر من المجلس وقد اسودت الدنيا في وجهي فتبعني خادمه
 وقبض على ردي واجلسني في الدهليز **فلم** دعي عبد الملك
 الحاج فدخل عليه فجلسا طويلا فاشككت الا انها يتشاورا
 في قتل عمر عاتى فدخلت فوافاني الحاج فارجعنا فاعتقني فقال
 جزاك الله عنى خير في هذه النصيحة انا والله لن عشت
 لا رغب قدرك وتكوني وخرج فقلت الله بهز في وجهه
ثم دخلت على عبد الملك فاجلسني فجلسنا لا اولى ثم قال لي
 قد علمت صدقك وعزلته عن الحرمين ووليت العراق وانك
 استقلت له الحجاز واستدعيته له العراق وانك تطلب له
 الزيادة في الاعمال وهو يظن انك السبب في ذلك وقد نهلت
 وجهه فسرعه اينما توجه ليوا سلك خيرا ولا تقطع نصيحتك
 عنا انتهى **قال** ان احاد الرواية كان لا يقرأ القرآن فكلفه
 بعض الخلفاء القراء في المصحف فضعف فيه نيقا وعري
 موضع من جملته ما اوحى ريك الى الخلف ان اتخذ من الجبال
 بيوتا ومن الشجر وما يعطون بالسيان المائلة وبالكاف المربعة
 وقوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن علة
 وعدها اباه باليا الموحدة وقوله تعالى صبغة الله ومن
 احسن من الله صبغة بالبنون وقوله تعالى بل الذين كفروا
 في عزة وشقاق بالغف المربعة والوا المائلة فقول الشقاق
 بالعرزة وهذا لا يقع فيه الا ذكيا **وروي** ان الناس
 في عاملا على بلادهم وكان يعرف منه الجور فاجله فارسل اليه
 رجلا من ارباب دولته ليخبره فلما قدم عليه اظهر له انه
 قد تم في تجارة لنفسه ولم يعلم ان عند امير المؤمنين علمه

فاكرمه

فاكرموا نزل ولحسن اليه وساله ان يكتب كتابا الى امير المؤمنين
 ليذكره سيرته ليزداد امير المؤمنين فيه رغبة **فلم**
 كتابا فيه بعد الشا على امير المؤمنين **اما** **البعث** **فلم**
 قد منا على فلان فوجدناه اخرا ابا العزم عاملنا للجزم
 وقد عدل بين رعيته وسأوى بين اقصيته واعق القامد
 وارضى الوارد واتر له من اولاده وذهب ما بينهم من
 الضغائن والاحقاد وعزمهم المساجد الدائرة وافرحهم
 عن عمل الدنيا واسفلهم بعمل الآخرة وهو على ذلك راغبين لا مبر
 المؤمنين يريون النظر الى وجهه فمضى قوله لخد ابا العزم
 اي ان عزم على طم اوجور فخله في الحال قد عدل بين رعيته
 وسأوى بين اقصيته اي لخد كل ما معهم حتى سأوى بين الفقير
 والغني وعزمهم المساجد الدائرة واسفلهم عن عمل الدنيا
 بعمل الآخرة يعني الظرفا روافقا لا يملكون شيئا ومعنى قوله
 يريون النظر الى وجهه امير المؤمنين اي يكون له حالهم
 وفانزل بهم **وروي** ان امير المؤمنين عزم على الخصال
 رضي الله عنه فقالت له يا امير المؤمنين ان ربي يصوم النهار
 ويقوم الليل فقال لها نعم الرجل زوجك وكان في مجلسه رجل
 يسمي كعب قال له يا امير المؤمنين ان هذه المرأة تشكو زوجها
 في امرها عذبه اياها فاعزها فاعزها فقال له عمر رضي الله تعالى عنه
 كما نهت كلانا احكم بينهما فقال كعب على نوبهما فاحضر
 بين يديه فقال له ان هذه المرأة تشكو قال ان امرطها ولم
 سواك قال بل في مائة عذبتك اياها فاعزها فاعزها فاعزها
 اياها القاضي ليقيم اشهد • المولى خيلاني عن فواشي مسجده

انا قد ساعدتكم من بلدنا بخير الله الذي ولاك علينا رغبة منا
فيكم رغبة اما الرغبة فقد امنابك في منازلتنا وامرنا
فقد اشاجورك بعدك فخرجوا بالشكر والسلام فقال
له عرضي لبعثه عن غلظي وغلظي فقال يا امير المؤمنين
اذا الناس غلبوا وحكم الله عز وجل لا جبر لنا الناس عليهم فلا تكن
منهم فتزول عنك وتكون من الذين قال الله فيهم ولا تكونوا
كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون فتطرح رضى الله عن
في سن الغلام فاذا له اثني عشر سنة **في السبع رضى الله**
تعليمه فليس له نولد عالما **وليس له رضى الله**
فان كثير القوم لا علم عند **صغير اذا التفت عليه المحافل**
روى ان البادية حصلت بها الخط في ايام هشام فتدبر عليه
العرب فها هو ان يكلموه وكان فيهم مرداس بن جبيب وهو من
عشر سنة له ذابقة وعليه شملتان فوقعت عليه عين
هشام فقال لحاجبه ما شا اعدان يدخل على لا دخل حتى
المسيان فوثب مرداس حتى وقف بين يديه مطراف فقال
يا امير المؤمنين ان الكلام نشر امطويا وانه لا يعرف ما في طيه
الاخر نشره قال اذن يا امير المؤمنين ان نشره نشره فاجبه
كلامه فقال له ذلك الله تعالى يا امير المؤمنين انه
اصابته سنوات ثلاثة سنة اذ هبت السهم سنة اكل اللحم
وسنة ارق العظم وفي ابدرك فقولوا ان كان كانت له
فقال ففرقها على عياله وان كانت لكم فتصدقوا بها عليهم
ان الله يحسن المنفعة بين وان كانت لهم فاعملوا بمقتضى
عندكم فقال هشام ما نترك لنا الغلام في واحدة من الثلاث
عذر

عذر فامر للبوازي بمائة الف دينار وللغلام بمائة الف
درهم ثم قال اما لك حاجة قال مالي حاجة في حاجة نفسي
دون حاجة المسلمين فخرج وهو من اجل القوم عنده منزلة
ومن فضيلة النسا ما روى النسا ما روى النسا ما روى النسا
رضي الله عنه انت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين اصحاب
فقال يا رسول الله اني واقف النسا اليك ان الله بعثك
بالحق الى الرجال والنساء فانيك واتبعك وانا معاصر
النسا محمورات في البيوت قواعدها نقضت شربواكم
وحاملات اولادكم وانتم معاصر الرجال فضلت علينا بالجمعة
والجمعة وعبادة الموضع شهادة الخياض وافضل من ذلك
الجهاد في سبيل الله وان الرجل منك اذا خرج حاجا او معتمرا
او مواظما حفظناكم اولادكم واموالكم وعقولكم شيابكم
وريناكم اولادكم افلا تشاركم في الامر يا رسول الله
فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه الى اصحابه وقال
هل سمعتم مقال امرأة احسن من مسالة من هذه في امر
دينها فتناولوا يا رسول الله ما ظننا ان امرأة تهدي الى
مسالة هذا فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم اليها ثم قال
انصر في امر من خلقك من النساء واعلمين ان كل حسن فعله
احد ان لم يوجها ظلمنا من انصاته واستقام ففته بعد ذلك
كله قال فادبرت المرأة وهي تملأ وتكر استبشارا
انصر وجه البيهقي انتهى **في** ان ساعا كان له عد
فيما هو سائر في بعض الطرق واذا بعدوه قد لقيه
فطريقه فعمل الساعا به فاتله لاجالة فقال له يا هذا

انا عالم ان المني قد حفرت وانك قاتلي في هذه الساعة
ولكن سالتك بالله العظيم اذ انت قلتني اذهب الى بلد
وقد بيا داري وقل **الايتها البتة ان اياكم** فقال
سمعا وطاعة ثم انه قتله فلما عاد الى بلد الساعا الى
باب داره وقال **الايتها البتة ان اياكم** قال
وكان للساعا نعتان فلما سمعا قول الرجل اجابا بغير وجه
قبلا فخابا للامر من اناكم **ثم** تعلقا بالرجل وجلا الى الحاكم
فاستقروا فاقرب قتله فقتله الحاكم **وادخل** فجلس على
الحيطان بن القس وهو امير الكوفة فقال يا بعدوا الله
تخلف فقال مكرور على كاذب على الامير اعز الله تعالى
فاستقوى جالسوا وقال وما قيل في قتال سيمونك العريان
وانت صاحب مائة جبة فتجوز منه وتخلي سبيله انتهى
في ان الحجاج سأل العصبان القسوي يوم كان
مسائل عتقه وبها من جلته ان قال له من اكرم الناس
قال افعيهم في الدين واصدقهم للعبي وانفق للمسلمين
واكرمهم ولا فقير واظمهم للمسلمين قال **ثم** قال الناس
قال المعطى على القوان **الناظر على الاخوان** الكبار لا
قال **ثم** ان الناس قال اطولهم حنوه **واذ** وادومهم
صبوه واكثرهم خلوه واسدح حنوه **قال** فاجل تجمع
الناس قال اضربهم بالسيف وانزعهم للحيف واقرهم
للصيف **قال** فاجل الناس **قال** المشاهير من الصفوة
المنقبض عند الرجوف **المنقبض عند الوقوف** المحظلة
الكلوف **الكاره لفرق السيوف** قال **ثم** ان الناس

قال المقصر في السلام **الضيق بالاسلام** المهاد في الكلام
المتعقب على الطعام **قال** فمن خيرا الناس **قال** اكرمهم
احسانا **واقرهم ميذا** واروهم غفورا **واوسعهم**
ميدا **قال** لله ابوك **قل** بغير الرجل لعاقل
الرجل الغريب **احسبنا** ام غير حبيب **قال** اصلح الله
الامير ان الرجل الحبيب يدلك عليه اديه وعقله
وشماله وعزقه نفسه **روى** ان كان بالمدينة المنورة
على سالكها افضل الصلاة والسلام جارية لبعض نسا
تدعى فاضلة شاعرة اديبة فصيح حنة الوجه يقال
لها عبيد وكان الاخوص بن محمد الانصاري وعبد الرحمن بن
حسان الانصاري يتظاهران منزلة الاميرة فذكرى
عبد الرحمن يوم عاشوراء جارية اقبالا على الاخوص بن محمد
اذ لا لاقيا رنك على خيل **اما** في حديثك نصيب
فواسي بيننا عدلا كفا **قال** فان النفس من يجد ذلك
فاجابته تقول فافهم حله وهو الجيب
لان الله اعلمه فواذي **فافهم حله وهو الجيب**
وانت قد تفلت على فواذي **فانفس في صياك ما يجب**
فقال له الاخوص حيا له البناؤ ذلك
ان عبد الرحمن لما سمع جواب عبد اقبل على الاخوص كالشك
لجعد **قال** **الاخوص**
خيار لا تلمها في هواها **الفا العيش** تهوى القلوب
وكيف في روضه تنان **فذلك النعم هو النصيب**
خرج عبد الرحمن عندهما مغضبا ثم تجهز حتى وفد

على عبد الملك بن مروان متدينا له وهو اذ ذاك خليفة فلجأه
واعطاه وساله عن حال اهل المدينة المنورة فقال يا امير
المؤمنين اني تركت بها جارية لامرأة من فريش من اهل خلق
الله جمالا واكلاما كالا . مع شغل ودل . وطرف وعقل .
تقول الشعر وتحمل الشعر او ما تسمى الامير المؤمنين
فقال عبد الملك لقد اخذت بقلبي هذه الصفة قبل
ان تراها عيني ولكن صفها لي في ابيات من الشعر واخرج في قولك
فقال عبد الرحمن
كلت في الجمال والظفر واللد . وتمت في غفائرها والعفاف
غصة نضه اناة لعوب . ههينة الكشح رغبة الاراد
هو شمس النهار والحسن الا . انها فضلت بخلق الخراف
ولها منطق وبخر مستقى . وكلام من رتل غير جاف
خلقت فوق مية للمتي . فاقبل النصح يا ابن عبد مناف
قال فكتب عبد الملك الى عامله بالمدينة المنورة ليصفها
له ويقول استودعها ولو بيت مال قبلك **فكنا** وصله
الرسول استودعها وارسلها اليه وانما فعل عبد الرحمن
ذلك مكرية في الاحوص **فكنا** وصلت دمشق
وادخلت على عبد الملك بن مروان اخذت مجامع قلبه وحسن
منزلها عنده واسكنها في دار الخلافة واخرج لها الارز
السنية حتى بلغ من امره انه كان لا يصبر عنها لحظة
ولاحقة **قال** ابن خلكان ان بعض الملوك غضب على
بعض عماله فامروا به ان يكت اليه كتابا يستخفه
اليه وكان للوزير بالعامل عناية فكتب اليه كتابا وكتب

في اخو

فاخبر انشا الله تعالى وجعل في صدر النون سدة فتعجب
العامل من ذلك وقال كيف وقعت هذه الحكة على هذه
النون من الوزير اذ من عادة الكتاب ان لا يشكوا الكتب
فتكرو في ذلك فظنوا له ان الملا لا يمترون بك ليقلوك
فكسبوا السدة وجعلوا مكانها الفا وختم الكتاب وورد
فكنا وقف عليه الوزير سري ذلك وفوج فوجا
شديدا وولم انه اراد ان لا يدخلها ابدا ما داموا فيها
وقال جعفر بن قدامة قال حدثني هبة الله بن ابراهيم
ابن المهدي قال كان الى مستها ما يطيف جارية عمي
عليه وكانت تستجود لك جمالا وكلا وظرفا وخفة روح
وسرعة جواب ولها قوة حركة وكان اليه سدة اعجاب بها
يكثركايات لما يسمعه من كلامها فيسقطه يومئذ
ان طيفا كانت بحضرة في اراخته عليه بنت المهدي
وقد خضر بخارق وعمر بن بانه يطارحها وكانها يفتاحها
بها فالتق عليها عمر بن بانه **فكنا** ان لا تكوني تقالينا
اني لاجلك فاعلى . كما قال حب العالمينا
حنا اقل قليله . فاما العيون حتى قالت له سمعت عنك يا استاد
فلم يتم الا شيع فاني ابر من وحش لا ياتي بصلح فيه فغضب
وما ابوزلا شيخ فاني ابر من وحش لا ياتي بصلح فيه فغضب
وضع العود من يده **فكنا** فغضب فغضب
وسمايل ما فعلت وما . نعمت كلامك طار في املي
فقال له اسرع من رجوع النفس ثم اياك بشان الجاني
اسلمه منها بشايل المغنيين فتعك بخارق ولم يغضب

من ذلك **فكنا** ان لا تنب في زمير المامون فقال المامون
يعني من اكم اذهب بنا مستحقين الى هذا المستبح حتى نقتل
دعواه فركبنا في الليل مع ملأ خادع حتى وقعنا بابه فاستاذنا
عليه فاذا نلنا **فكنا** دخلنا عليه فالتقنا انا قالا
رجلان يريدان ان يسلمنا على يدك فلجلس المامون عن
يمينه والقاضي يحيى من اكم عن يساره فقال له المامون
اي من بعثت قال الي الناس كافة قال اتوجه اليك ام ترك
فالمنام امرني بك في قلبك قال بل انا في كلامي اؤثر يا شيخ
قال جبريل قال فني كان عندك قال قبل ان تأتي في بيعة
قال فاما اوي اليك قال اوي وان سيدخل عليك في هذه
الساعة رجلا فلجلس احدهما عن يمينك والاخر عن يسارك
والذي جللس عن يسارك هو الوطيل خلق الله تعالى جميعا
فقال له المامون اشهد **فكنا** ان لا اله الا الله واشهد
انك رسول الله وكان يحيى يعزى الى ما قال عنه المستبح
ودخل ابو نواس على القاضي يحيى من اكم ومعه غلام جميل
الجمود فقال هذا عدلي وقبلي ففعل به القاضي
فكنا فالتقى في البوسركها . فلا تقبل الاسواق الامتقيا
ولا تقهر الاعداء من قوتك . وشهروهم باق وخدرك عقرها
فكنا سمع العالم ذلك **فكنا** فاعقب بعد الرجا تنوط
لذلكت ارجوا ان ازل العذرينشا . اذ كان قاضي الجبلين يلوط
مقي نضلنا له نسا ويصل اهلها . اذ كان قاضي الجبلين يلوط
وقيل ان المامون شرب يوما ومعه القاضي يحيى من اكم قال

الشاق

الشاق على القاضي يحيى حتى وقع سكران فامر المامون ان يلقي
عليه الورد والوراحين عقيد في بيته كانا بهت ونظم ابيانا
وقال الجارية خذي العود وغني علي اسه **فكنا** فالتقنا
فادبته وهو في لحوالك به . مؤم في ثياب من رباحين
فقلت ثم قال رجلا لا تظا وغي . قبلك محمد قال كفي لا يوتيني
فاستفظ القاضي بركة العود **فكنا** فالتقنا
يا سيدي وامير الناس كلهم . فخرجت في حكمة من كان يسقي
سقا في الراح لم تنجح سلقها . حتى بقيت سلب العقل والذ
وقال ان الحاج ناوي ان لا يخرج احدا بعد صلاة العشا
واخرجت سلقته ان يطوف بالليل في حله لبعول العشا
فخرج عنقه فطاف ليلة من الليالي فوجد ثلاث صبيان
يتمايلون في اشراسك وتقبض عليهم وقال لهم من انتم حتى
خالفتكم امرا لا يبرأ ما بلغكم ذلك وهل لكم من عذر **فكنا** فالتقنا
انا ابن من ينزل الراح قد ر . وان نزلنا يوما فنوف نعود
توى الناس اقولنا على ضوء نور . فتم قيام حوله وتعود
وقال انا ابن من ينزع الرقاب له . ما ييل مخدومها وخدامها
تاتيه بالرخم وهو صاغرة . ياخذ من الما ومن دمها
وقال انا ابن من خاف الهمم ولا يسيغ . وقومها بالريح حتى استقلت
ركابها لا تنشق رجلاه عنها . اذ الخيل في يوم الكرمه ولقي
فامتنع عن قتلها وقال لعلهم من اكلوا العج ووجههم الى
الحجاج فلما حضر واين يديه ساهم فلجأ به الجاني الى

الشرطي فاد الاول ابن فوال والثاني ابن جهم والثالث ابن جايك
تتبع من فصاحتهم فكانت لجلسا به علموا الاول ادم الادب
فوالله لولا فصاحتهم لضربت اعناقهم انتهى **فقال** ان اعز نوح
بسود اتقالت له في بعض الايام لوراء حسني وجمالي نحت
فقال لها لو كان الامر كذلك لم ينزلوا في الجنة **القصص**
ماجن واهراثة القاض فمالت يا مولاي ان لم يظفر غرقنا
نفسى فقا **يا مولاي** انها تدل بسباحتها فقال القاضي
ما ادري ايك ارفع فقال الزوج ان كان لا بد فارتفعى واتركها
قال يا فوت في معجم البلدان ينسب الى اخضر حلب
شاعر يعرف بالناسي الاخضر كان في ايام سيف الدولة ابن خندان
له خبر طريف اوردته هنا وان لم اكن على ثقة منه لاني لم اسمع
غير مرة وهو ان هذا الاخضر دخل على سيف الدولة فالتفت
فصيدة له فيه فاعتذر سيف الدولة بصديق اليد يومئذ
وقال له اعتذر بما تاجر غدا حمل المال اليها فاذا بلغك ذلك
فانت لتضاعف جاييتك وتغنى اليك فرج من عنده فوجد
على باب سيف الدولة كلابا يذبح لها السمخا ويطعم لحمها
فعاد الى سيف الدولة **فانتهى**
رايت بباب داركم كلابا **لقد** بهرنا ونظم ما يتحالا
فما في الارض من اديب **يا** يكون الكلب احسن منه حالا
ثم اتفق ان حمل الى سيف الدولة اموالا من بعض الخيرات
على بغل فضاغ منها بغل بماعليه وهو عشرة الاف دينار
وجاه هذا الغل حتى وقف على باب هذا الناسي الاخضر فسمع
حسه فظنه لصا فخرج اليه بالسلاح فوجده بغلاما قودا

بالمال

بالمال فاختار ما عليه من المال فاطلقه ثم دخل حلب وانطلق
فصيدة **قال** **فما**
ومن نظر ان الرزق يأتي بحيلة **فقد** كثر به نفسه وهو انه
يقوت الغنى من لا ينام على شيء **والغنى** رزقه وهو غايم
فقال له سيف الدولة بخيالي وصل المال اليك الذي
كان على البغل فمالت **نعم** فمالت بخيالي رزقك مبارك لك
فيه فقيل لسيف الدولة كيف عرفت ذلك **قال** عرفت
من قوله **والغنى** رزقه وهو غايم **بمعنى** يكون الكلب
احسن منه حالا **في هذا الاخضر** يقول **ابن الجنيبة** **القصص**
لح بوق الاخضر في لعانه **فما** كثر من وراثة عات
فشق الغنى حيث ينقطع **لا** وعس من زنده وميلت بانه
او ترى النور مثل قاتل البرد **وحوا** الى هضابه وقنانه
تجلب الرج منه اكرم في المسك **اذا** امرت الصبا بمكانه
قال **المدايني** وقد خالدين يصفون على عبد الملك بن مروان
فوافقه عند جميع وفود الامصار وقد اختار مسلة مصانع
له فسأل عبد الملك ان ياذن للوفود في الخروج معه الى بلاد
المصانع فاذا ذلهم فلما نظر اليها مسلمة عجب **يا** اقبل على
وقد اهل مكة فمالت يا اهل مكة هل فيكم مثل هذه المصانع
فقالوا لا الا ان فينا بيت الله المستقبل **يا** اقبل على وقد
اهل المدينة فمالت يا اهل المدينة هل فيكم مثل هذه المصانع
فقالوا لا الا ان فينا قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسلم **يا** اقبل على وقد اهل الكوفة فمالت يا اهل الكوفة
هل فيكم مثل هذه المصانع فمالت يا اهل الكوفة فمالت

ولا يتنا فيه من قوله **ولا** يحسن عن امره **واقا** بيوت
الذهب **فان** لنا عليه مخير في السنين والشهور **ناخذه**
في اوقاته **ويسل** الله تعالى من اوقاته **فستفقه** في مرضاته
فقال له مسلمة اني لهده به يا صفوان ولم يغلبوا
عليها ولم يسبقوا اليها **قال** **ورثنا**ها عن الابرار **ولفوا**
للدين **ويوقع** لنا عنها رب السما ومثلنا فيها **قال**
اوس بن معن
اذا ما جردت فجاشر يوما **تقطر** طوبجه المقرضينا
فما كان من خير فانا **ورثنا**ها اذ ابل اولينا
وانا موريك كورثنا **عن** الابرار ان متنا ميتا
قال **الاصمعي** سمعت الرشيد يقول انظرنا فاذا اكل ذهب
وضعة على وجه الارض لا يبلغ من ثقل البقرة **وقال**
ابو حاتم ومن الجايب وهو ما اكرم الله به الاسلام ان الثقل
لا يوجد الا في بلاد الاسلام البتة مع ان بلاد الهند
والحبشة والنوبة بالاعجاز حقيقة بوجود الثقل فيها
وليس فيها **ما ذكره** ابو سهل بن بوقت عن جده
بوقت **قال** **امير** المؤمنين لما اراد بنا بعد ايلخا الطالع
فعلت فاذا الطالع الشمس هي في القوس فخيرته بما تدل
عليه النجوم من طول ابقارها وكثرة عمارتها وقل الناس
الي امامها **قال** **له** خلة اخرى اسرك بها
يا امير المؤمنين **قال** وما هي **قال** **خبر** في اذلة
النجوم انه لا يموت بها خليفة حتى انفه ايد اقال
فتبسم **قال** **الحمد لله** على ذلك **ذلك** فضل الله بوتيته

الله المنزل **يا** اقبل على وقد اهل البقرة فمالت
فيكم مثل هذه المصانع فمالت يا اهل البقرة فمالت
اصلى الله الامير ان هو لا اقروا على بلادهم ولو ان خذك من له
خيرية ببلادهم لا جاب عنهم **قال** **انفندك** في بلادك غير
ما قالوا قال **ثم** اصلى الله الامير اصف لك بلادنا قال **لها**
قال **يعقوب** **قال** **انفندك** فيم هذا بالسبوط والشميم **وهذا**
بالظبي والظليم **وغن** اكثر الناس على ما وساجا **وغن**
وديباجا **وبرد** وناهم لاجيا **وخبرية** مغتلا **بيوتنا**
الذهب **وهزنا** العج **اوله** الرطب **واوسطه** العنب
والخوخ **والقصص** **فاما** الرطب عندنا فنزل الثقل في مباركته
كالزيتون عندكم في هباته **هذا** على قنانه **كذلك** في اغصانه
هذا في زمانه **كذلك** في ابلانه **من** الواسحات في الجبل المطوي
في الجبل المطوي **بالفعل** يخرج اسقاطا عظيما **واساطا**
صحاما **ثم** ينقل عن قضبان القضة **منظومة** يا للولو
الابيض **ثم** يتبدل قضبان الذهب **منظومة** يا للزبيد
الاخضر **ثم** يصير يا قوتا **ايم** او اصفر **ثم** يصير عسلا
في سحالت بقورية **ولا** انا حولها المذاب **ودونها** الجاب
لا يقرها من فوعة عن التراب **ثم** تصير فها في اكبسة
الرجال يستعان بها على العيال **اقا** **توتونا** العج **فان**
الما يقبل عسقا **ينقيض** منه فقا **ينقيض** عنها **وبدر**
منها **يا** بينا في اوله في عطشنا **ويذهب** في زمان رثينا
فناخذ منه حاجتنا **او غن** نيام على قنانه **فيقبل** الماولة
غجاب والارعاد **لا** يجنب عنه حجاب **ولا** تعلق وونه لا يوا

ولا

واذنه ذو العنقل العظيم **ولذلك يقول عمار بن عوف**
ابن بلال بن رباح الخثعمي
 اعانت في طول البلاد وفي العرض كنفاد من اهلها مسكن الخثعم
 هذا العيش في بغداد واختر عوده وعيشوا ما غنوا خثعم ولا خث
 تطول بها الامار الخثعمي مري ولعنه لا يرضى امره ليعثر
 فخرها ان لا يموت خليفة بها الله ما شاؤ خلقه يفتي
 تنام بها غير الغريب ولا تزي غريبها بار من الشام يطع في الخثعم
وكان من العجب ان المنصور مات وهو حجاج والمير
 انه خرج الى نواحي الجبل فأت ما سبدا ان موضع يقال له
الرد والمهادي ابنه مات بعيسا باد قرية او حلة
 بالجانب الشرقي من بغداد **والدوش** مات بطوس
والامير اخذ في ستارته وقتل في الجانب الشرقي
والمامون مات بالبيديون من نواحي المصيصة
 بالشام **والعتصم** والواثق المتوكل المستر
 وباقي الخلفاء ماتوا بالسر من راي **استقل الخلفاء الى الان**
 من سرق في بغداد وتخطت مدينة المنصور منهم **قال**
 ابن جاهد المقرئ مات ابا محمد بن العالقي في يوم فقلت له
 ما فعل الله بك فقال دعني فما فعل الله بي من امام بغداد
 على السنة والجماعة ومات فقلت من جنة الجنة **وروي**
 يوشن بن عبيد الاعلام قال قال لي محمد بن ادريس الشافعي
 رضي الله عنه يا يوشن دخلت بغداد قلت لا قال يا يوشن
 ما رايت الدنيا ولا رايت الناس **ولما جاء** الرشيد وبلغ
 زروا التقى في ناحية العراق **وقال قول**

استودتك

منته

اقول

اقول وقد جننا من دغيسة وكادت مطايانا تجوز بنا نحو
 على اهل بغداد السلام فاني اريد لسوي عن بلادهم بغدا
ف الاخفش البغدادي علي بن سليم عن ابيه قال
 دخلت بالموصل على ابي تمام وعن يمينه شعري نواس وعن
 يساره شعري مسلم وهو يتزعم منها مقاني والفاظ يعيها
 مادة من الشعر فقلت له ما هذا الذي في فمك فقال
 هذا هاروت وهاروت اخذتهما السير الى ابي **وحدث**
 ابو محمد دريد عن ابي جاتم ان قال لولا ان العامة ابتدا
 هذين الميتين وهما لا يواس لكنتهما يا ذهبي
 ولولا اني اوتيتك فوق جاني من البلوى لا عوزك للمؤيد
 ولوعنت على الموت حياتي بعيش مثل عيطي لا يبردا
وحدث ابو نواس يوما وهو منسجم فقال له منسجم
 ما علمك بيتا يسلم من سقط فقال له ابو نواس هات فقال
 ذكر الصبوح بسبحي قارنعا واملة داي الصبوح صبا
 لم امله ديك ديك الصباح وهو يشرع بالصبوح الذي
 ارتاح له كيف يجتمع ارتياح ومثل فقال له ابو نواس
 فاستدركت انت اي شعر اوسيت **فانشد مسلم**
 عامي الشاب فراح غير مقتد واقام بين غزيرة وجند
 فقال ابو نواس يا فتى ذكرت انه راح والروح لا يكون
 الا باسقاء مكان الى مكان **قلت** واقام بين غزيرة وجند
 فجعلت مستلما في اذان فترا من غير ان اقول **قال** ابو قتادة
 مهابيل بن ثوبان بن المنبر اني لرايت في اخط غلط مسلم في معار
 لابي نواس لانه اما ارتاح للشرب ولم يرخ لصوت الديك

فلما اكثروا من صياحه **في بيت** مسلم عيب اخبروا
 ما قاله ابو نواس وهو في له عامي فراح فقال واقام
 بين غزيرة وجند **والخلفاء** لا يكون الامم المعاصرة **وحدث**
 ابو نواس يوما جازته جارية بغنائ الطواف فجعلت
 تقويه وتظلم عثراته فتشأ في وجهه **فقال**
 يا نواسي يا عايبه خلق الله قد نلت في سائر الخ
 مت اذا شئت قد نلت في الشعر وجرا اذا نلت في الكبر
 رب ذي خلة تنسج في لفظك سلما ومنك عرا ومنك
 ونديم سقاك كاسا من الخمر فافضلت في الزجاجة جمر
 فاذا ما بدت في اتق الله وعلق دوق على كسك سائر
 واذا ما اردت ان تحمد الله عليا واولاك شكرا
 فليكن لك بالضمير وباليما لا تذكر ربك جهرا
 لا تشبع في عليك جناح جعل الله بين جنيك دبرا
 ان تقسو او انطق ومن سجع بالفسونا اما وورا
 ان تاملته فيومة حش واذا ما شمته كان صقرا
فقال انه في عبد الملك بن مروان بسكون فقال له
 ما شويت **فقال**
 معتقة كانت قريس تعافها فلما استقلوا قتل عثمان حلت
فقال مع من شريت فقال
 سقوني مع السمرى وكان في اخرى مع الجوز لما استقلت
فقال **قال مع من شريت فقال**
 سقوني قالوا لا تقموا لسقوا جيا خيالا ما سقوني لغت
ورجل الفرزدق على عبد الملك بن مروان وعنده الاخطل
 فاستاذنه

فاستاذنه الاخطل في الولوج بالفرزدق فقال له دونك
 فقال يا فرزدق ايما احب اليك ان تدخل على امرأتك فيجد
 قابضة على ذكر رجل او رجلا قابضا على غيرها فقال لا احب
 الى ان تكون قابضة على ابي يرب يدفعه عنها ولكن يا اخطل
 ايما احب اليك اذا كان ابن ابيك في استك وابوك في است
 امك ان تقدم او تتأخر فاقطع بجلا انتهى **وقر**
 بعض اهل السراخ ان الحاج بن يوسف الشقي هو ليلة
 وعنده خالد بن عروة فقال يا خالد ايتني بمردا من
 المسيح والناس في ذلك يطلبون المقام في المسجد فانهي الى
 شاب قائم يصل فيسرحني فقال له احب الامير قال
 ابغاك الامير قال قاصدا قال بلغ فضي معه حتى انتهى الى باب
 الباب فقال له خالد كيف انت ومحادثة الامير قال
 سيدي ان شاء الله تعالى يجب **فقال** دخل عليه قال
 له الحاج هل قرأت القرآن قال نعم قال هل تروى شيئا من الشعر
 قال ما من شاعر الا واروى عنه قال وهل تعرف شيئا من
 انساب العرب قال لا يذهب عني شيء من ذلك فلم يزل يحذو
 بما احب حتى اذا هم بالانصراف قال يا خالد ادر لكفتي يبرزو
 وغلاد وجارية فقال لا الفتى اصل الله الامير في من حديثي
 انجيد واظرفه فعاد الحاج الى مجلسه وقال حدثني فقال
 اعلم ايها الامير انه هلك الذي واننا طلع صغير فنشأت
 في جرحي له ابنة في سبي وكان في الصبا والفتالي ما كنا
 فيه حتى اذا بلغت وكلفت تنافس الخطا عليها وبذلوا
 فيها ما لا يجزاها فلما رايت ذلك خاهوني السقم

فاستاذنه

وضعت ورميت على فراش الصناعات حيث الخابية عظيمة
فلما تاملوا وجارية وغطيت لها ودنتها تحت فراشها ثم بعد
مدة يمضت الى غير قتلته له باع الى كثر اريد ان اسافر ففقت
بما اعظم وفتحت ان الموت ولا يعمل احد فادنا من الجوارحه تقلى
فلما خرجت واعتوت على عشر سمات ولا يخرج عنى عشر حبات ورجل عنى
عشرة رجال بخيلهم واسلحهم وتصدق عنى بالف دينار ولا تقالى
يا عم فان المال كثير **فقال** سلع عمي فقلت الى الزوجه وخرجت
بما قلته له فما اسرع ان اقبلت بجوارحه حتى دخلت على زوجته
راسي على كتفها وقالت والله ما علمت بموتك ومحللك حتى ليجزى
عك الساعة وصارت نلا طفتي ويقالنى بالادوية وجلت الى
لطايف اورق الخطاب عن ربها **فقال** رايك ذلك فحاملت
ثم بعثت الى عمي فقلت له ان الله تعالى قد احسن الوعا فاني فاشترى
لجارية من خصال الجاهل اما هو كيت وكيت **فقال** يا ابن اخي
ما يمنعك عن ابنة عمك فقلت هو من اعز خلق الله علي غير ابنتي
فقلت لك فامضت فخال كلانا الاقناع كان من جهلها وهي لان
قد سمعت ورضيت بذلك قلت شأنك وما تروى فخرجت الى الزوجة
واعلم ان ذلك فجعت عشرين تاروز ووفى ايها فقلت له جعل
بابته عمي كيف شئت ثم اريدك الخابية فاهدت الى ولو تدع امها
شبا يسلم باشراف النساء لانفعلته ثم رفته على حاضرتها
بكل ما وجدت اليه سبيلا واشترى عمتا من التجار بقرعة
الان درهم واحد وعلى اخذ المهر وكان ياتينا في كل يوم
من قبل الامور باهوا وبتحف مدة ايام **فقال** كان بعد ذلك
اثنان في وقال لي يا ابن اخي اني قد اخذت من التجار متاعا بقرعة

الان

الان درهم وهو يطالبوني بالمهر فقلت له دونك والخابية
فقتلوا بوجال وجال فاحرقها وحلها الميت له فاقا
فقتلوا راي فيها ما كان موضوعا فكان اسرع من انجات زوجه
بحوارضها وحلت جميع ما في البيت ولو تدع منها كبر او لا قليلا
ففيقتلها ما على الارض وجفت سائل الجفام **فقال** هذا الى اصلي
الله الامير **فقال** الحاج يا خال عمر لغتي شبيب ديباج وقر
ارمنية وجارية وبرذون وغلام وعشرة الاف درهم وقال
للفتى ايت الى خال غد او خذ منه المال **فخرج** الفتى فوجد
الحاج قال فلما اتته بيت الى باب دارى سمعت ابنة عمي تقول
ليت شعري ما ابوابك عنى فقلت امره عنى له سمع قال فدخل عليها
وقلت لها ابشري يا ابنة عمي فاني ادخلت على الحاج وكان من قصى
ما كان وهو كذا وكذا **فقال** سمعت كذا وكذا فقلت على وجهي
وصلحت فسمعها اباهوا وخوفا فاقوا والها ما لها
فقلت لا جزاكم الله خير ولا وصل رحمكم عنى وعن هذا الفتى
جفوتوه وضيعتموه حق لسانه الخافه في عقله وذهب
منه اسم هو اكله **فقال** ابوها يا ابن اخي ما الذي اصابك
قال فقلت والله ما بيني وبينك غير اني ادخلت على الحاج
وذكر من امره ما كان والله امره بما اخذ **فقال** فاعلم
لما سمع كلامه هذه صغرا فابرة عليه فافا فتركه بسونه تلك
الليلة **فقال** اصبحوا انوه بطيب فصار يعالجه بالادوية
فقال والله ما بيني وبينك غير اني ادخلت على الحاج وكان كذا
وكذا **فقال** راي ذكر الحاج لابن يده الا لا تفك عنه وعن
ذكره **فقال** له الطبيب ما تقول في الحاج فلم يجبه بطريق

ش

من عنده وقال انه قد ذهب ما به من الاذى ولكن لا تعلموا عمل
فيه فترك مقيدا مغلولات **فقال** بعد مدة تذكره الحاج وقال
يا خال ما فعل الله بالفتى **فقال** اصلي الله الامير ما رايته
منذ خرج من عندك **قال** فابعث اليه واحضره فبعث اليه
خاله الرسول على الفتى **فقال** ما فعل الله بابن ليك فان
الحاج يطبله **فقال** له ان ابن اخي قد ابتلى في عقله **فقال**
له الرسول لا بد من زها في اليه في تلك الساعة فدخل عليه معه
وقال له يا ابن اخي اني ارسل اليك يطبلك افاحل قيرك
قال لا الابن يدع فحل بقرعة موغله على ظهور الرجال حتى ادخل
على الحاج **فقال** رايه على يد جعل يرحب به حتى وصل اليه
فكشف عن قيده وغله **فقال** اصلي الله الامير ان اخر امرى
اعجب من اوله وجدته بما وقع له ففتح الحاج **فقال** يا خال
اعطى الفتى ما كان امره له به وزده عليه فاعطاه فاعطاه
خاله جميع ما امره الحاج به فاخذه وذهب به الى منزله
وحسن حاله ولم يزل مسامحا للحاج فابى اذهب ذهب معه
حيثما اتى
ان يقال في قد يشرب جلالا تخيل ان كل واحد منكم يطلب للثلاثة
فتقتل عليه وكل واحد منكم يقول له عبد الله بن الزبير فاحدها
عبد الله بن الزبير الاسدي المعروف قتل عبد الملك بن مروان
والثاني عبد الله بن المعتز لان المعتز كان اسمه الزبير
وان يقال اربعة روا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نيق
والجواب انهم ابو جافة وابنه ابو بكر الملقب
وابنه عبد الرحمن وابنه محمد **قال** موسى بن عبيدة ما تعلم

اربعة

اربعة في الاسلام كلهم ادرك النبي صلى الله عليه وسلم الا هؤلاء
وان يقال ثلاثة خلفا كلهم هاشم الا بونين **الجواب**
هم علي بن ابي طالب ابن عبد المطلب ابن هاشم وامه فاطمة بنت اسد
ابن هاشم والحسن ابن علي ابن ابي طالب وامه فاطمة بنت علي
والامين محمد ابن هاشم بن الرشيد وامه ام جعفر زبيدة ابنة
جعفر المنصور **وان يقال** رجل خمسة ائمة **الجواب**
انهم ارجل ابو موسى الاشعري والى للنبي صلى الله عليه وسلم
ولا يكره وعمر وعثمان وخلفه علي بن ابي طالب رضي الله عنهم **والجواب**
بعج بن خاتم عمل السفاح والمختور والمهدي والمهدي
والرشيد **قال** ابو حاتم ولا يعرف سوى هذين الرجلين **وان يقال**
اربعة تناسلوا من صلب واحد ساوت اعمارهم **الجواب**
حسن بن ثبات بن المنذر بن حزام شاعر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابوه ثبات وجدته المنة وابوه حزام عاش كل واحد منهم
مائة وعشرين سنة وقيل مائة واربعين لا يعرف احد في العرب
تناسلوا وشاوت اعمارهم سواهم **وان يقال** رجل يعرف من قتل
وابوه وجدته كذلك الى ستة **الجواب** عمار بن قنوق
مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد قتل عمار وابوه حمزة يوم
قديد وقتل مصعب فخرج عبد الملك بن مروان والزبير
بوادي السباح قتله ابنه موز والعوام قتل يوم الفجار
وخويلد قتل في الجاهلية **فان قيل** هل يعرف ثلاثة
اسماء جدواب وابن علي بن قنوق واحد **الجواب** في ملوك
الحجاز هرام ابن هرام ابن هرام وفي ملوك غسان
الحارث الاصغر ابن الحارث الاعرج ابن الحارث الاكبر

الى ممر وضع له القياس وكان حين قدم خرج اليه الحاكم
وتلقاه **واما** عبد الله بن عبد الله **واما** اثني عشر من مبعدي
الله **ابن** عبد الله بن الحارث بن ذوقل اخو اسحاق ونجده نوق
في حدود المانية **واما** عبد الله **واما** روى له البخاري ومسلم وابو
داود والنسائي **واما** عبد الله **ابن** عبد الله **ابن** جابر بن
عتيك الانصاري **واما** روى له عبد الله بن جرود القشيري والماتية
واما روى له الجماعة **واما** عبد الله **ابن** عبد الله بن عيسى الخثعمي
رضي الله عنهم وصحابه **واما** روى له الجماعة **واما** روى له الجماعة
ونوق **واما** عبد الله بن حماد بن مويه **واما** عبد الله بن عبد الله
ابن ابي سلول استشهد يوم الهمامة **واما** روى الله عنه وروى له
عائشة رضي الله عنها **واما** عبد الله **ابن** عبد الله الصعري
ابو العباس الشاعر الناصري لقي الاشاعر واتخذ عنه مثل الفارسي
واما ابو الوليد بن الجاهلي وكان من شعراء سيف الدولة بن جردان
واما عبد الله **ابن** عبد الله **ابن** عمر **ابن** علي بن محمد بن جويده بن
الشيوخ ابو بكر الجويني الدمشقي الصوفي **واما** روى له الجماعة
وسمائية **واما** روى له الجماعة **واما** روى له الجماعة
واما عبد الله **ابن** عبد الله **ابن** الرهاوي امين الدين الاسدي
واما روى له الجماعة **واما** روى له الجماعة **واما** روى له الجماعة
بين العبد بن سنة اخذ في اربعين وسبعماية **واما** روى له الجماعة
من ابن القواس **ابن** عساكر **واما** روى له الجماعة **واما** روى له الجماعة
في ربيع وغيروها **واما** روى له الجماعة **واما** روى له الجماعة
اعلم الا امير فوج **ابن** امير فوج **ابن** امير فوج **ابن** امير فوج
حسنة **واما** روى له الجماعة **واما** روى له الجماعة **واما** روى له الجماعة

وسمائية

وسمائية بد مشهور **واما** رضى **ابن** رضى **ابن** رضى **ابن** رضى
كانت من اهل ملقه ذكره ابن الابار في حقه القادم **واما**
سالم **ابن** سالم **ابن** سالم **ابن** سالم **ابن** سالم **ابن** سالم
وقيل القيسي **واما** الاول **ابن** صالح **ابن** صالح **ابن** صالح
الله عليه وسلم ونزل في صلاتها **واما** سعيد **ابن**
سعيد **ابن** سعيد **ابن** سعيد **ابن** سعيد **ابن** سعيد
اصحاب علي بن عيسى الرضي له كتاب تفسير المسائل في
المشكلة في اول المنتصب للمير **واما** روى له الجماعة **واما** روى له الجماعة
وعلمها في الخو كان في حدود سبع وسبعين وثلاثمائة
وسعيد **ابن** سعيد **ابن** سعيد **ابن** سعيد **ابن** سعيد
اسلم قبل الفتح **واما** روى له الجماعة **واما** روى له الجماعة
على سوق مكة فلم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا الطائف خرج معه فاستشهد وسعيد **ابن** سعيد
الاصحابي اشاعره كان ملحق الخط **واما** روى له الجماعة
تاريخ بغداد الخطيب **واما** الوليد **ابن** الوليد **ابن** الوليد
الوليد بن الوليد بن العيص بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القمي
المخزومي اخو خالد اسلم وشهد مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم غزوة النضير **واما** روى له الجماعة **واما** روى له الجماعة
وهب بن وهب بن كيسان **ابن** عبد الله بن ربيعة بن المطلب القرظي
الاصمعي الملقب ابو الخثعمي بالغالب المجع من نوق كان
جوادا كريما **واما** روى له الجماعة **واما** روى له الجماعة
واما الحسين **ابن** الحسين **ابن** الحسين **ابن** الحسين **ابن** الحسين
الغوري صاحب الغوري **واما** روى له الجماعة **واما** روى له الجماعة

سنة ست وخمسين وخمماية بعد محاصرة غزوه وكان من اجور
الملوك **واما** روى له الجماعة **واما** روى له الجماعة
والحسين **ابن** الحسين **ابن** الحسين **ابن** الحسين **ابن** الحسين
توفي رحمه الله تعالى بآزمنت سنة ثمان وعشرين وسبعماية
واما روى له الجماعة **واما** روى له الجماعة
ابن الابار في حقه القادم **واما** معاوية **ابن** معاوية
اثني عشر من مبعدي الله **واما** روى له الجماعة
اولى توفي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم **واما**
عثمان **ابن** عثمان **ابن** عثمان **ابن** عثمان **ابن** عثمان
ابن مزي بن عامر بن مخزوم المعروف بشماس لان شماس من
الشمامسة قدم مكة في الجاهلية فبقي الناس من جماله فقال
عبيدة بن ربيعة وكان خال عثمان لنا نيكك بشماس احسن من
فاني بآبائنا اخذ عثمان بن عثمان فسمي بشماسا من يومئذ وكان
من مهاجرة الحبشة **واما** روى له الجماعة **واما** روى له الجماعة
واما روى له الجماعة **واما** روى له الجماعة
الكندي **ابن** الكندي **ابن** الكندي **ابن** الكندي **ابن** الكندي
كبير القدر **واما** روى له الجماعة **واما** روى له الجماعة
وغیره **واما** روى له الجماعة **واما** روى له الجماعة
الله تعالى سنة عشرين ومائة **واما** روى له الجماعة
اثني عشر من القاسم بن مدي الرهدا ابو العباس
ابن رضى السباري شيخ اهل مرو في زمانه في الحديث
نوق **واما** روى له الجماعة **واما** روى له الجماعة
ابن القاسم **ابن** القاسم **ابن** القاسم **ابن** القاسم **ابن** القاسم

مخويا

وصال

خوتيا لغويًا فاضلا مصنف **واما** روى له الجماعة
وسمائية **واما** روى له الجماعة **واما** روى له الجماعة
ثلاثة فهو معاني الدين ابو الفتح الهيثم الشافعي الشاعر
مدح الملوك والوزراء **واما** روى له الجماعة
انقضى **ابن** سعد بن هرة الاسدي امير زل النعمان
يغير عليه حتى سلب امواله حتى عيل صيره وبعث اليه
يقول ان لك عندى الف ناقه عليا تنخل تحت ظاعتي
فوني وعليه وكان صغير الحية فاقتحمه عينه ونفسه
فقال مهلا يا امير الملك ان الرجال ليسوا بعظم اجسامهم
وانما المرء وما نطق بلسانه وصاله بجانته وارضى خلدانه
واما روى له الجماعة
يا ايها الملك المرحوم نايك **واما** روى له الجماعة
فلا تغربك بالاجسام الدنيا **واما** روى له الجماعة
فك طويلا اذا ابدت جنة **واما** روى له الجماعة
قال الميريه امر فافضعه **واما** روى له الجماعة
فقال صدقت هل لك علم بالامور **واما** روى له الجماعة
المفتول وابرم منها المحلول **واما** روى له الجماعة
ما يولد وليس للامور بصاحب **واما** روى له الجماعة
تسحب من فصاحتها وعقله **واما** روى له الجماعة
يا سعدان ائت واسيناك **واما** روى له الجماعة
قرب الملك احب الدين **واما** روى له الجماعة
منه وجعله من خواص زمايه **واما** روى له الجماعة
والبلغا ما ياتي به الانسان من غريب الالفاظ والكنايات

تد

عليه السلام في امره من الرحلة في كتاب
 حاله مع لؤي الصديق ورضي الله عنهما
باب في محاسن الاخلاق ومساوئها **قال** الله تعالى لبيد صلى الله
 عليه وسلم وانك لعل خلق عظيم فخير بيه صلى الله عليه وسلم
 من كرم الطباع ومحاسن الاخلاق من الكرم والحياء والصبر ومن
 البعد ما لم يوت به غيره **قال** الله تعالى عليه بئس من
 قضايله بئس ما اتى عليه من حسن الخلق **قال** عمن قائل وانك
 لعل خلق عظيم **وقال** عايشة رضي الله تعالى عنها
 كان خلقها لقرآن يغضب لغضبه ويحزن لحزنه **وكان**
 صلى الله عليه وسلم اعنى الناس لا يبيت عنده دينار ولا درهم
 ولا يأخذ مما اتاه الله الا قوت عامه فقط من اسر ما يجوز من الف
 والشعير ويضع سائر ذلك في سبيل الله تعالى ولا ينال شيئا
 الا اعطاه ثم يعود على يومه فيؤثر منه حتى ربما احتاج قبل
 انقضاء العام **وكان** الحسن رضي الله عنه اذا ذكر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال اكرم ولد الله على الله وجل اعظم
 الانبياء منزلة عند الله الخ **قال** الله تعالى في اخيار ما عذر
 الله وجل **وكان** صلى الله عليه وسلم اكرم الناس منطلقا واحدا
 كلنا **وكان** صلى الله عليه وسلم يقول انا افضل العرب **وكان**
 يتكلم بجموع الكلمة لا تقولوا لا تقصروا **وكان** صلى الله عليه
 وسلم اذا تكلم عاد كلامه حتى يفهم من سمع **وكان** صلى الله
 عليه وسلم لا يقول في الدنيا والغضب لا الحق **وكان** صلى
 الله عليه وسلم اكثر الناس تبسما ما لم يتوكل عليه قرآن او يتوكل

الشاعة

الشاعة او يخطب خطبة عتلة **وكان** صلى الله عليه وسلم
 اكرم الناس واشجع الناس واعدل الناس واغنى الناس لم يمس
 يده قط امرأة لا يملك رزقا ولا نكاحا او تكون ذات رحم
 محرم له **وكان** صلى الله عليه وسلم يخفض النعل ويرقع الثوب
 ويخدم في مهمة اهله من اشياء الناس جلا يثبت في بيته في يومه
 في وجه احد يجيب دعوة المريد ويقبل الحمد ولو انما
 جرعة لبن ويكفي عليها ولا يتكبر في اجابة الامه والمسلمين يقض
 لوبه ولا يغضب لنفسه **وكان** يعصب الحرج على بطنه
 من الجوع وكان ياكل ما حضر ولا يبرء ما وجد ولا يتورع
 في مطعم حلال **وكان** يلبس ما وجد من المباح يلبس ويلبس
 عايشة رضي الله عنها في خنصره الا عني وراى الله في الاخرة **وكان**
 كف الدسالة ليس يخفي عنها **وكان** حسن الكف ليس الحافة
وكان صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويشهد الجنازة ويجلس
 على التراب ويجلس مع الفقراء وياكل مع المساكين ويكره اهل
 القفل ويموت ولا يقول الا حق ويرى اللعب المباح ولا يكره
 وكان يساق اهلها **قال** عايشة رضي الله عنها
 سابقتني صلى الله عليه وسلم فسبقتني فلما كنت في ساقية
 فسبقتني فحزب بكتم وقال هذه بتلك **وكان** صلى الله عليه
 وسلم له عبيد واما لا يرتفع على احد منهم في مأكلا ولا مشرب
 ولا ملبس وهو اى لا يكتب ولا يقر انشا في بلاد الجبل والصحرا
 يتبعها اب له ولا امر **فعل** الله تعالى به
 محاسن الاخلاق والطرق الحميدة واخبار الاولين والآخرين

في

وما فيه النجاة والفوز في الدنيا والاخرة **باب** في ما رجع للشرك
 المكة المشرفة اقبل عمر بن وهب الى صفوان بن امية وقال
 والله ما في العيش خير بعد قتلا ليرد لولا دين علي لا اجر له
 قضاو عيال لا ادع لهم شيئا الرحلت الى الحج حتى اقلته ان ملئت
 عيني منه فقد بلغتني انه عيش في الاسواق ولما علم ابن اسير
 فاحتج عليهم بولدي ففرج صفوان بقوله **قال** يا ابا
 امية هل اراك فاعلا **قال** اي رب الكوفة **قال** صفوان
 فعلى بك وعيال لك اسوة عيال وانت تعلم انه ليس بمكة
 رجل اسد وتسعة على عيال من **قال** عايشة رضي الله عنها
 يا ابا وهب ثم ان صفوان جلد على عبيد وجهه ولجرجى على
 عيال ما يجزى على نفسه وتقلد عمر سيفه وخرج الى مكة
 ولم يعلم احد بذلك ومسا دار الى وصل فتر لبياب مسجد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وعقل ناقته ودخل ثم عذخ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فظفر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعه
 جماعة من اصحابه **قال** لهم دوكم هذا عدو الله عمر بن الخطاب
 يا رسول الله هذا عمر بن وهب قد دخل المسجد ومعه السلاح
قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخله على فرج عفاخذ
 بجانب سيفه فقبض بيده على واخذ بيده الاخرى فامته
 السيف ثم ادخله على رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال**
 راه النبي صلى الله عليه وسلم **قال** يا عمر اطلقه وتأخره فلما
 دلى منه **قال** له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اقدمك
 يا عمر **قال** قد رمت لاجل اسيري عندكم لعلكم تحسنون
 اليها في اطلاقه **قال** له النبي صلى الله عليه وسلم فابا ل سيفك

معك

معك **قال** تبعها من سيفوف وهما غنت عايشا انما شيت حين
 مضت وهو في رقتي **قال** فما شرت لصفوان بن امية في الحج
 فتورع عمر وقال يا رسول الله ماذا شرت له **قال** تخلت بقلبي
 علان يقتلي **قال** فقال لعيا لك والله حابل عيني ويشك **قال**
 عمر انا استبدان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ك
 تنهك فيما تقول والله ما اطعم على هذا الا عمر بن صفوان والله
 انك لصادق وقد امرت صفوان ان يكتم هذا الامر فاطلعك
 الله عليه فامت بالله ورسوله وشهدت ان ما جئت به حق
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا احكام الصلاة
 والقرآن واطلقوا له اسيرة **قال** عمر اني كنت جاهلا على اطفال
 نور الله وقد هداني فله الحمد ناذ لي يا رسول الله بان الخوفا
 فادعوه الذين الله تعالى الى الاسلام فاذن له فامع بك
 وسال صفوان عن عمر فقيل له انه اسلم فلعهه وغضب عليه
 وحلف انه لا يكلمه ابدا واطرح عياله وقدم عمر الى مكة فذاع
 الى الله تعالى والخبر به بصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاسلم مود خلق كثير **باب** في ما رجع الى الله صلى الله عليه وسلم
 من مكة الى المدينة ومعه ابو بكر رضي الله عنه وعامر بن ف
 مولى ابو بكر ودليلهما عبد الله بن الارقط الليثي في واقعة
 على ام معبد الخبيثة وكانت امرأة علة تحت في خيمتها
 ثم تسوق وتقطع فسالوها فهاجوا ثم افلحوا واعدها شيئا
 وكان القوم مومنين مسيحين فرأى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام
 معبد **قال** شاة خلفها الجهد عن الغم **قال** هن يا حبل

فاحلها قالت هي اجد من ذلك قال اتاذنين ان احلها قالت
 نعم يا ليت واعلم ان كان بهلبل فندعي بها النبي صلى الله عليه وسلم
 وفتح بيده فرفعها فتعاجت ودرت ثم دعي بانا فحلها فتعاجت
 علاه النمل وسقاها حتى رقت ثم سقى اصحابه حتى روي
 وشرب اخرهم ثم رايها وارتحلها فاقبلها بيت حتى جاء
 زوجها ابو معبد **قال** السريلا يعوفي اسمه وقال العسكري
 اكتم بن افانجوني قال ابن الحول يسوق اعترافا **قال**
 راي ابو معبد المين عجب وقال ابن الحول هذا اللين يا ابو معبد
 والشاة عازب حيا لا لخلوب في البيت قالت لا والله الا انه
 من بنا رجل مبارك من جلاله كذا وكذا فقال صغيفه لي يا ام معبد فقالت
 رايته رجلا ظاهر الوفاة حسن الخلق الا انها قالت انتهى **روى**
 ان الرشيد لما اراد ان يسمع الموطن من الامام مالك رضي الله عنه
 اراد ان يكون ذلك عنده فقال له الامام مالك يا امير المؤمنين
حدثنى نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال **قال** العلم نور ولا ياتي فقال الرشيد اذ انا في اليك
 فقدمت له دابة ليركبها فقال مالك **قال** ركن نافع عن ابن عمر
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال **قال** من خطا خطوة
 في طلب العلم كتب الله له بها الف حسنة وان الملايكة لتضع
 اجنتها ليطالب العلم رضا بما يصنع فقال الرشيد اذ انشأ
 الى من ذلك ومن **قال** اراد الخليلوس وضع له كرسي فجلس
 عليه فقال مالك يا امير المؤمنين **قال** نافع عن ابن
 عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 من تواضع لله رفعه الله ففعل الرشيد عن كرسيه وجلس

مع

مع الناس كما حدهم **قال** فخرج من قراته قال يا شيخ ما سميت
 كتابك هذا فقال ما سميت به الى الان شيئا وكان اسمه الموطن لان
 نوطا لنا يا امير المؤمنين **وكان** لا يضيفه رفق الله عنه
 جاز يهودي وكانت قصبة خلافة تنسخ على بيت الى خيفة
 فكانت عشرين وهو يكسر كل يوم ما نزل في بيته منها ويذهب
 به الى الكور ولم يعلم اليه بيتي بذلك **قال** بلغه ذلك
 بكربكا شديد ثم جاءوا اسلم على يد الامام الى خيفة رضى
 الله تعالى عنه انتهى **قال** الغضيل بن عباس رضي الله تعالى
 لان يعجبني فاجرح حسن الخلق احب الي من ان يصحني عما يدسى
 الخلق لان الفاجر اذا حسن خلقه خف على الناس واجبوته
 والعباد اذا سألوا خلقه عقوبته **قال** صلى الله عليه وسلم
 حسن الخلق تمام من جهة الله تعالى في انفس صالحة والوفاء
 بيد الملك والمالك يجر الى الخير والخير يجر الى الجنة وسؤل الخلق
 زمام من عذاب الله تعالى والوفاء بيد الشيطان والشيطان
 يجر الى الشر والشر يجر الى النار **قال** صلى الله عليه وسلم
 من صدق لسانه ترك عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن
 حسن به لاهل بيته غفر له في عمره ثم **قال** وحسن الخلق وكيف
 الاذي يزيديك في الورق **وكتب** الحسن بن علي رضي
 الله عنهما الى اخيه الحسين رضي الله تعالى عنه في عطاياه
 الشرا **كتب** اليه الحسين رضي الله عنه انت اعلم مني
 بان خير المال ما وفي به العرف فانظر الى شرف اذ به وحسن
 خلقه كيف ابتدأ كتابه بانت اعلم مني وكان بينه وبين اخيه
 كلامه فقبل له اذ دخل على اخيك فهو اكبر منك فقال اني سمعت

جدي صلى الله عليه وسلم يقول اما اني لجرى بينهما كلام فطلب
 لعدما رضى الاخر كان ساقبه الى الجنة وانا اكره ان اسبق اخي
 الاكبر فبلغ ذلك الحسن رضي الله عنه فجا الى عمه
 واخا لا ليق الم اعلم انه **روى** عنده في احشائه الضعيف كما من
 فامحه سوى كى ليح قنبل **روى** سليمان وقدمات اليه الضعيف
 الدار فطنني اليه في شيخه الحاكم بن عوف عن عمر رضي
 الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا في محفل من اصحابه
 اوجا اعرابي من بني سليم قد اصطا دسبا وجعله في مكة ليذهب
 به الى حله فرائ جماعة فقال علي من هذا المحفل قالوا علي هذا
 فاتي اليه صلى الله عليه وسلم فقال يا احدا الله ما اشتك لستما
 على لجة الكذب من لولا ان تكفي في العري تجولا لتقتلك فبريت
 بقتلك الناس اجمعين فقال **روى** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 النبي صلى الله عليه وسلم يا علي ما علمت ان الحليم كاد ان يكون شيبا
 ثم اقبل الاموي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال والله لا افر
 لما استبك او يوض بك هذا الضب واخرج الضب من مكة وطرحه
 بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان اميرك امتك **قال**
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ضب فتكلم بلسان فسمع
 عن يصرع ففرقه القوم جميعا ليك وسعديك يا رسول الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعبد قال الله في الدنيا
 عرشه وفي الارض سلطانة وفي اله سيلة وفي الجنة حمة وفي النار
 عذابه فقال صلى الله عليه وسلم يا ضب فانا قال انت
 رسول الرب العالمين وخاتم النبيين قد افهم صدرك وخاب
 من كذبك **قال** الاعرابي شهد ان لا اله الا الله وانك رسول

الله

الله حقا والله تعاليتك وما علمت به الا اني اجد هو ايقظ
 الي منك والله لانت الساعة احب الي نفسي ومن ولدي فقد
 امن بك شعري ويشري واخلو فخرجي فقال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الم هذه الذي هذا الذي هذا الدين الذي
 يعولوا لا يعال عليه ولا يقبل الله هذا الا بالصلة ولا يقبل
 الصلاة الا بقرارة فقال علي ففعل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الم هذه وعمل هو الله احد فقال يا رسول الله ما سمعت
 في الوحي ولا في النبوة احسن من هذا فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان هذا كلام رب العالمين وليس بشعر فاذا قرأت
 قل هو الله احد لا ائ اوفال ثلاث مرات فكا ما قرأت القرآن كله
 فقال الاعرابي ان هذا يقبل اليسوع ويعطي لك ثوبا انتهى **قال**
 ابن عباس رضي الله عنهما ورعينا الوليد بن عتبة بن ابي شفيان
 واليا وكذا وجهه ورقته من ورق المصاحف فوالله ما تروينا
 فقرا الا اغناه ولا عدونا الا ادرى عنه دينه ينظر اليه
 ارض من الماء وكلمنا بكلام احسن من الحشا ولقد شهدت منه فشرها
 لو كان من معاوية لذكرته تغد بنا عذبة يوما فاقبل القواش
 بصحفة ففعل في الوفاة فالتصفت من يده فوالله ما رخصا
 الاوقنة وانك جميع ما ياتي في جرحه وغسل الغلام واقفا مامع
 من رجه الاما يقيم رجليه فقاه الوليد فدخل وغشي ثيابه واقبل
 علينا بتوف اسأرو وجهه واقبل على الفرش فقال يا عباس
 ما ارانا الا رجعا فاذ هب فانت واولدك لحرار الرجعة
 الله تعالى **روى** ان الواثق بن علي اليه رجل فقال يا امير المؤمنين
 صل حرك واجم قراتك واعطف على رجل من اهلك فقال له

من انت فاني لا اعرفك قبل اليوم قال انا ابن جديك ادم عليه الصلاة
والسلام فقال يا غلام اعطه درهمي فقال يا امير المؤمنين
ما اصنع بالدرهم قال اريد ان اوتيه المالك على اخوتي اولاد
جدي اكان يحصل منه حبة فقال لله درك يا امير المؤمنين
ما ارك في ههنا فامر له ببعط فاخذه وانصرف **وقال محمد بن**
عباد علي المامون فجعل يعبه بيده وجارية وعلى راسه تلبس فقال
لها المامون ثم تخملي من قنات من ابن عباد انا اخويا امير المؤمنين
نحبي من قناتي واكرامك لي فقال لها المامون لا تنحبي فان تحت القبة
كرما وعجلا **قال الشاعر**
وهو ينفع الفتيا من وجوههم اذ كانت الاعراض غيب حسان
فلا تجعل لغير الدليل على القتي فما كل مصقول الخريد يهيميان
قال الشاعر ان منارة صاحب شربة الموشيد قال ربح الجارو
الموشيد ان رجلا يدع مشق من بني امية عظيم المالكين الجاه مطاع
في البلد له جملة اولاد يركبون الخيل ويحلقون السلع وانه
سبح كثير البذل والضيافة فدانه لا يوم من منه ففطم ذلك على
الموشيد **قال منارة** وكان وقوف الرشيد على هذا الخبر
وهو باكونة في بعض محج في سنة ست ومائتين ومائة
وقد عاد من الموسم وقد باع المامون والاماني اولاده فدعوا
وهو في محل خال وقال ان دعوتك لامر امني وقد شغيت النور
فانظروا يكون وقص عليه القصة وقال لخرج الساعة فقد
اغدت لك الخيل وارخت غلثك في الزاد والنفقة والالة
وتقم اليك مائة غلام واسلك البرية وهذا كافي في الباب

دمشق

دمشق وهذه قيود يا داي بال رجل فان اسمع واطاع فقيدته
وجيئي به وال عصي فتوكل عليه انت ومن معك ليلا مريب
والفقد كافي الى عامل دمشق ليركب في جيشه واقبضا عليه
وجيئي به وقد جلتك لذهابك ستا ولا قاتك يوم **وقال**
وهو يحمل فبقوله في شقة منه اذا قيدته وترك انت
في الشقة الثانية ولا تفك جفطة الى غيرك حتى تاتي به في اليد
عشر يوما من جرحك واذا دخلت داره فنقدوها جميع ما فيها
من اهلته وولده وعلماؤه وحاشيته وقدر بعتته والحال والجل
والمقط ما يقوله من ربح من يد بقم طر فيك عليه حتى تاتي
به وياك ان يشتبه عليك شئ من امره **انطلق قال**
منارة فانطلقت وركبت الابل وسرت اهلوا المنازل واسير
الليل والنهار ولا انزل الا لقضاء حاجة والجمع بين صلاتين
والشفقة للناس قليلا حتى انتهت الى دمشق في اول الليلة
السابعة والى باب البلد مغلقة فكلت طر في يد لا ذبت
بظاهر البلد الى ان فتح الباب من الغد فدخلت على هيئة حتى
ايقظت بيت الرجل وعليه صف عظيم وحاشية كثيرة فلم
استاذن بل دخلت بغير اذن **وقال** راي القوم ذلك سارا
من بعض من معي فقال له هذا منارة رسول امير المؤمنين الى
صالحكم فلما صرت في صحن الدار تزوت ودخلت مجلسا فرايت
فيه قوما جلوسا فظننت ان الرجل فيهم فقاموا ورجعوا
فقلت افيكم فلان قالوا لا نحن اولاده وهو في الجاه فقلت
استحلوه فقصي بعضهم يستحلوه وانا التقيد لداروا لاجل
والحاشية فوجدتها ما لمجت باهلها فموجعا كبيرا فلم ازل كذلك

ولا يابك
ستام

حتى خرج الرجل بعد ان طال واستمرت منه واشتد قلقه وخو
ان يتوارى الى ان رايت رجلا قادما بنوي الجاه عيشي في فضل الدار
وجواله جماعة كثير من كهول الحداث وصبيان وهو اولاد
وحشيه فقلت انه الرجل فجا وسلا ما حقيقا وسالني عن
امير المؤمنين واستقامة احواله فاخبرته بما يجب فانه الكفا
حتى جاءوا باخبار فالتفتة فقال تقدم يا منارة وكل معك
فقلت مالي في ذلك من سبل فلم يعاودني واقبل ياكل هو من معه
ثم غسل يديه ثم دعا بال طعام فجاء اليه بمائدة ثم اقبلها
الا عند الخليفة **فقال** تقدم يا منارة وساعدنا على الاكل
ولم يردني علان بل دعوني في القليلة باسي فاستعنت
عليه فما عاودني وكل هو ومن معه من اولاده وكانوا اسعة
فما دلت اكله في نفسه فوجدته ياكل كل الملوكة
ووجدت جاشه رايتا وذلك الاضطراب الذي كان في داره
قد سكن ورايتهم لا يرفعون شيئا من يده على المائدة الا
نهبا وكان غلما نه عند ترولي في الدار اخذوا ما في غلما في
وعدوا بهم الى دار اخرى فاستطاعوا ما نعمهم وبقيت انا
وحدي وليس بين يدي الا خمسة غلمان اوسنة وافقوا على
راسي فقلت في نفسي هذا جبار عبيدان امتنع عن النجوس
لم اقر على شخاصه شغفي ولا بمن معي ولا على جفطه الا ان
يكون معي امير البلد وجنوع جنوعا شديدا اوابني منه
استغفانه في وترها وانه يامر في كونه يدعوني باسي
ولا يفكر في امتاعي من الاكل ولا يساه عما جبت به وياكل
مطمينا ولا يفكر في ذلك وانا في شدة الفكرة **فلمسا** فترع من

من

من الاكل وغسل يديه ودعا بال بعور فقهر وقام الى صالة الظاهر
فضل صلاته واكثر من الدعاء والانهال فرأيت له صلاة
حسنة **فلمسا** اسفل من الحجاب اسفل الى قال ما اقولك
يا منارة فندفعت اليه كتاب امير المؤمنين فقصه وقراه
فلمسا فتردته دعا اولاده وحاشيته فاجتمع منهم خلق
كثير فلم يشك في انه يريد ان يوقع في بيتا **فلمسا** كما ملوا
ابدا وحلف ايمانا مغلطة منها بالطلاق والعاق والنج
والصدقة والوقف ان اجتمع اثنان في موضع واحد وامره
ان يتفرقا ولا يخرجوا من منزله ولا يظهروا الا ان يظهر لهما
امر عليه **فقال** هذا كتاب امير المؤمنين بالمسيو اليه ولست
اقم بعد نظري فيه ساعة واحدة واستوصوا به وراي
من الخويع خيرا وما الى حليجة ان يصحني **فلمسا** قال
هات فينودك يا منارة فزعوت بها وكانت في سقطة مديساقه
فقيدته واموت غلما في محله حتى وضعوه في الحبل وسرت
من وقتي ليس معي احد الى ان مرنا بظاهر دمشق **وسار**
يحدثني يا نيساط حتى ايتنا بسنا ناسا في القوطة فقال
لي اترى هذا قلت نعم قال انه لو لي فيه من الاشجار كذا وكذا
لكر ايتنا الى اخوتنا ليشل ذلك ثم ايتنا الى من ارجحسان
وقري فقال هذه لي فاستدغيت منه فقلت له استعلم
ان امير المؤمنين اهدى اموك حتى ارسلك اليك من اتزعك
من بيت اهلك وما لك واولادك واخوتك من عندكم فوريك
مقيد او ما تدرى ما يصير اليه اموك ولا كيف يكون وانت
فادخ القلب من هذا حتى يقصف ضياعك وبساتينك بعد

ان حيت وانت لاتعلم فيما حيت به وانت فارغ القلب قليل
التفكير ولقد كنت عندك شيخا فاضلا **قال** يا ابا الله وان
اليه راجعون اخطأت فمستقيك فاق كنت احنك رجلا
كاملا لعقل فاذا عقلك وطامك يشبه كلهم العوام والله
المستقل **واما** قولك في امير المؤمنين وازواجه واخرا
اياى اليابه على هذه الصورة فاقى على ثقة من الله عز وجل
الذي بيده ناصية امير المؤمنين ولا يملك امير المؤمنين نفسه
ضرا ولا نفعا الا باذن الله عز وجل لا بد من عند امير المؤمنين
اخافه وبعد فاذا عرف امير المؤمنين امرى وتحقق سلامته
وصلاح سيرته وسرحتي مكر كافا لاعداء الحساد وموت
عندك بما ليس في وقتك ولو على الاقارب والكافة فانه لم
يسقط دمى وخروج من ايدى وازعاجي ويروى من اجل ان يقيني
يبابه معظما **وان كان** قد سبق في علم الله عز وجل انه
يبدا له منه سوء وقد اقرب اجل وكان لسفك دمي على يده
فلما جاهدت بالمال واليلة والانبيا فاهل الارض والسماع لم
ذلك ما استطعت فلم تفعل الفكر فيما فرغ الله من **حسن**
الظن بالله عز وجل الذي خلق ذرق وامات واحيد ان القبر
والرضا والتسليم الى من يملك الدنيا والاخرة وقد كنت احب
انك تعرف هذا فاذا قد بلغت مبلغ علمك فلا اكلم بكلمة
واحدة حتى يعرف بيت امير المؤمنين ان شاء الله تعالى ثم اعرف
عني لما سمعت منه لفظا غير القرآن والتسبيح او طبع ما
او قضا حاجة حتى شارفا الكوفة في اليوم الماتع بعد
الظهور **وقد** استقبلتني الجب من الكوفة على ستة فراسخ

يخسروا

يخسروا اخبرني فحين روف رجوعا عن متعة من بالخبر
فانتهيت الى اباب في اخوانها رخصت رجلى وخلت على ارضه
ونزلت الارض بيدي ووقفت قبالها فهاك ما عندك
يامنارة واياك ان تغفل عن الفتنة واحدة فسنتك الحديث من اوله
الى اخره حتى انتهيت الى ذكر الفاكهة والطعام والفلس والخبز
وملح شتى به نفسي كل ذلك والقصب يتراى في وجهه امير
المؤمنين ويخراي حتى انيت الى الخراج الامور والتفاتته بعد
الصلاة الى سواه عن سبب قلبي ودفع الكتاب اليه وبارك
الى اخضار اهله واحبابه وحلفه لمر ان لا يتبعه احد منهم
وصرفه اياه وهدى عليه الى القيد فاذا الوجه الرشيد ليس
قال انتهيت الى ما خاطبني به عند توخي له حين
ركبنا المحل فقال والله صدق والله ما هو الا رجل محسود
مكر وب عليه ولعمري لقد اذعجناه واذا بناه وروعنا اهله
ثم قال يادري يا منارة بنوع قبيوه وايتهى به مكر ما قاله
لجنت البه وتزعجت فتوبه وادخلته على الرشيد فما كان الا
ان دام قوايت ما الحياة يحول في وجه الرشيد **قد حصل**
الامور وسلم بالخلافة ووقف فودع عليه الرشيد سرورا
جيدا وانبل عليه عيادته فسا له عن حاله ثم قال له بلغنا
عنك فضل هيبته وامور فاجبنا مع ما ان نواك ونسبحك
ونحسب اليك فاذا كجناجناك **فاجاب** الاموي جوابا
جيدا وشكروا ودعا ثم قال ليقس لي عن امير المؤمنين الاحياء
واحدة قال مقضية فاهي قال استردق الى بلدي ومالي
والاولادى قال انفعول ان شاء الله تعالى ولكن سئل ما يحتاج قال

مك

يا امير المؤمنين عمالك منصفون وقد استغيت بعلمهم عن
مسا التقامورى مستقيمة وكذلك اهل بلدي بالعدل الشامل
قطل امير المؤمنين **قال** الرشيد ان في محظوظا اليك
واكتب اليها مارك ان عرض لك شئ فودعه الاموي **قال** ادنى
خارجي قال امير المؤمنين اهله يا منارة من وقتك وساعتك وسر
به راجع اكل انيت به اليها حتى اذا وصلت الى مجلسه الذي لعله
منه فودعه وانف **قال** فاقته به الماهله ثم رجعت
انتهى **روى** ان عمر بن الخطاب رضوا الله عنه استعمل على حمص
رجلا يقال له عيسى بن سعد **قال** امضت السنة كتبت
اليه عمر ان يقدم عليه فليطلع به عمن ان قدم حافيا عكازته
بيده وادواته ومزوده وقصصته على ظهره فلما نظر اليه عمر
قال له يا عيسى اخنت اهل بلاد بلاد سوء فقال له يا امير
المؤمنين انما هناك الله ان تجهز بالسور وعن سوء الظن
وقد جئت بك بالدين يا امير المؤمنين **قال** وما معك من
الدين قال عكازة اتواك عليها تدفع بها عدو ان لقيته
ومزودى اعمل فيه طعاجي وكوتى هذه اعمل فيها كما تشاء الى
وظهرى وقصصته هذه اتوصافها واغسل فيها راسي واكل
فيها طعماني فوايدى يا امير المؤمنين ما الدنيا تقدر الانتقام
لما معي قال فقاه عمر بن مجلسه الى قصر رسول الله صلى الله
عليه وسلم والى بكر بنى كاسد يدك قال اللهم الحقني
بشأحي غير مفتضح ولا ممدل ثم عاد الى مجلسه ثم قال
ما صنعت في عمالك يا عيسى فقال له اخذت الاجل من اهل الادل
والخزينة من اهل المذمة حتى يروهم ضاغوك وسمتها بين الفقرا

والمساكين

والمساكين وابنا السيل فوايدى يا امير المؤمنين لو بقى عندك
منها شئ لا يتيك به قال عمر رضوا الله عنه عد الى عمالك
فقال عمر اشكرك الله يا امير المؤمنين ان تروى الى اهل
فاذن له فاقى اهله فبعث عمر رضوا الله عنه رجلا يقال له جيب
مائة دينار فقال امض الى عمير اشتر عليه ثلاثة ايام فان بك
خابك لم تحف عليك في عيشته وحال اهله بيته وان لم يكن
خابك لم تحف عليك فادفع اليه المائة دينار فاقاه جيب
فقرن به ثلاثة ايام فلم ير له عيشا الا عيش السعير والذئب
قال امضت ثلاثة ايام قال يا جيب ان رايت ان تحول
الى جبرائيل فافعل ان يكونوا احسن عيشا منا فاننا والله
لو كان عندنا غير هذا لا نمرناك **قال** فادفع له المائة
دينار وقال بعث بها امير المؤمنين اليك فدعا له فخلق
لامراته فعمل بصر بها الحسة دنانير والسيعة والسبعة
وبيعت بها الى اخوانه من الفقرا الى ان انقذها فقدم جيب
الى عمر فقال يا امير المؤمنين جيتك من عند اعدائى الناس
وما عندك من الدين لا قليل ولا كثير فامر له عمر بوسيق
من طعامه وثوبان فقال يا امير المؤمنين اما الثوبان فاقبل
واما الوسقان فلا حاجة لي بها عند اهلى فصاع من بهوكا
حتى ارجع اليهم **روى** ان بهرام الملك خرج يوما للصيد
فانفرد وراصيد وشبعه ظامعا في لحاقه حتى بعد عن ارضه
فنتظ الى راء تحت شجرة فنزل عن فرسه ليؤتى الماء للراعى
احفظ على قرسي حتى اكمل فعد الراعى الى العنان وكان ملبسا
ذهبا كبيرا فاستقبل بهرام واخرج سكين فقطع اظراف

فيهم

البحار فرغم بهرام بعينه فراه فاستغنى عنه فاطرق بهرام مريوطه
 بصره الى الارض واطال الجلوس حتى اخذ الرجل حاجته فقام
 بهرام واصطفاه على عيونه وقال للمراعي قد علم اني قد
 دخل في عيني من سافي النرج فاحملها فاحملها اليه فركب
 وسار الى ان وصل الى عسكره فقال لخدمته ان اطراف الجاه
 قد وهبت فلا تهم بها احدا **وقد** ان كسرى انشروا له ومنع
 المواد للناس في يوم نور ورجلس فدخل وجوه ملكته الا يوان
 لما فرغوا من اكل الشكارحا واما الشراب والحضر الفواكه والمشوم
 في اواني الذهب والفضة فلما رقت القامجلس اخذ بعض
 من حضراته من الذهب وزنها الف مثقال فوضعه تحت ثيابه
 وكسرى ينظر ففقد الموكل به فنادى باعلا صوته لا يخرج
 احدا حتى يغتسل ففعل كسرى ولم فاخبره بالعصية فقال
 قد دخلته من لا يورده وراه من لا يملك عليه فلا تغتسل احدا فلخذ
 الرجل الاثية ومضى فكسرها وصانع منها منطقة وحل سيفه
 وجد له كسوة جميلة **فقال** كان في مثل هذا اليوم دخل ذلك
 الرجل بهذه الحيلة على كسرى فدعا له خضر بن يديده فقال له
 هذا امر انك تفعل الا ان يرضى يديده وقال صلوا الله الملك
 والرف **وقال** ابو القاسم علي بن محمد الذي يقضي عن ابي عبد الله
 الصوفي قال لما خرج محمد بن طاهر راي في الطواف جارية في نهاية
 الحسن فسأل عنها فنبئت له انها لرجل من الاقرباء قد رواها
 الاخبار والاشعار والنحو والعروض وقد احسنت الضرب والفا
 فطلب سيدها واشترها منه بمائة الف درهم **فقال** قد
 بها مدينة دار السلام شغف بها شغفا شديدا واخفى

امرها

امرها وما يجد منها خوفا من امير المؤمنين المتوكل وكتم امرها
 وكان من شدة شغفه بها يحبس عندها اياما فلا يظهر واما
 معها مستور **فقط** به سويد بن ابي العالى وكان يستنه
 وجهه من افرقة فلم يجد سويد ما يكره به **فكتب**
 كتابا الى المتوكل وهو نازل على اربعة فراسخ من بغداد يقول
 فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا امير المؤمنين فان محمد بن
 طاهر اشترى جارية بمائة الف درهم وهو يصطلم ويغيب
 زمانه كله معها ويشغل بها عن الشغل في امور المسلمين ولا يان
 امير المؤمنين ان تقطع عليه بغرا فينتعب امير المؤمنين في املا
 وقد انهى الملوك الى امير المؤمنين اياه الله تعالى ذلك وهو
 اعلا راي والملك عليه ورحمة الله وبركاته **فقال** اتوا
 المتوكل كتابه ورفع راسه الى نوحس الخادم وقال له امض الى
 محمد بن طاهر واخبره عليه داره بغية من غير اذن وانظر اذا يصنع
 وايتني بالجارية التي عنده فورا من غير تاخير فحضر نوحس من
 وقته وساعة وكان محمد بن طاهر قد اصطحب معها في ذلك اليوم
 فدخل عليه من غير اذن **فقال** داه تغير وجهه وانتع لون
 وفاضت عيناه وانفدت فورا بصره لعله ان نوحس ما دخل على
 احدهم غير اذن الا وحصل له من **فقال** يا نوحس ما الذي
 اقدمك قال امير المؤمنين ان ابنته جارية بك قال يا نوحس
 هذا يوم غاب خبره وحضر بشره فانظرا غيرة وانا لا اخالده
 امير المؤمنين فيما امر به **ثم** امر نوحس بكرسي فجلس عليه
 بعد ان استع ساعة وقال اني انا على ايجاس مع طلك شهران
 محمد بن طاهر طوى الجارية ويكره شديدا وقال لفا عن

حيا

لاودعك فاختلعت العود وغنت بسوت حزين **وجعلت يقول**
 الله بيل معذرين ماها • بسماتة الاعداء والحشاد
 اما الرجل فحين جد تحت • معج النفوس من الاحساد
 من لم يفت والموت يصدع • له يدرك كيف تفت الاكباد
 صفها بها اعلنا بابك والخب فترك قلب نوحس همة لهما
 لما راي منهما فقال لهما الامير ان شئت ان امضى وادعك
 على ما انت عليه واتخذ لك الامير المؤمنين فقال يا نوحس
 من خلقه مثل سويد كيف يمكن ان يتخذ ولكن ارفق بقالة
 الجارية والله يا سيدك ما ملكك غيرك ابدا ولكن احملني الى
 امير المؤمنين لاقتل نفسي بيديته فقامت لها سيدها
 والله لو كان غير امير المؤمنين كان قد قتل الوسع ولكن
 وددت ان ياخذ مني امير المؤمنين جميع ما املك ويعزلني
 عن علي ويقتلني لهذا وهذا اوتقا الله تعالى قدوة **ثم** المقت
 الى نوحس وقال له قد شاهدت منا ما شهد به قلبك
 علينا بالحق والموودة والالفة ولا تخف عنك ان تضاع
 المعروف حتى مضارع السوء ومثلك من يصنع المعروف مع
 مثلي فخذها وانصرف وقل ما شئت بما يليق من مروتك
ثم ودعها وبكى بكاء وكتب وبكى نوحس ثم اخذها وانصرف
 وهي تبكي وتخثر وجهها فحملها نوحس على بعله وسار حتى
 دخل على امير المؤمنين **فقال** اراه قال له ما وراك يا نوحس
 قال يا امير المؤمنين ولا كل ليلة ثم جلس بين يديه
 وقص عليه القصص من اولها الى اخرها ولم يخف عليه شي
فقال المتوكل هذا الوجه كسبي له محمد بن طاهر

على

على هذه الجارية فقال لنوحس والذي خفي يا امير المؤمنين
 اكثر مما يظهر وما اظنه يعيدش بعدها قال فترك قلب
 المتوكل وقال يا نوحس ارجع بها اليه في هذه الساعة وادركه
 قبل ان ترهق وجهه وامر له بمائة الف درهم وللمجارية
 مثله وجعل امر سويد اليه بفعل به ماشا **فكتب**
 له كتابا فوقيه بذلك فرجع نوحس بالمجارية والتوقيع
فقال دخل عليه وجده يتقلب على حصير من شدة الوجد
 والجوارى يروى عن عليه بالمرح فقال ابشر يا محمد فان امير
 المؤمنين قد برى اليك المجارية من قبل ان يقع نظره عليها
 وقد جعلت في سويد تفعل به كيف شئت **فقال**
 دخل عليه المجارية قام اليها وتحننها وودع نوحس اليه
 التوقيع فاحذره وجلس وارسل الى سويد **فقال** احضر
 وضع له كتاب امير المؤمنين **فقال** اقراه قال اعوذ بك
 من سخطك ومعافاتك من عقوبتك وان فقد مني ركننا
 انت شديده وان يقتنع صبيحا اصطنعة الى مثلي فظفر
 من هو في مثلك من عني **ثم** قام وقبل البساط فقال ل محمد
 ابن طاهر لا ابدل بكم الله كذا **ثم** امر له خمسين الف
 درهم فقالت المجارية وانا قد وهبت له خمسين الف درهم
 مما وهبه امير المؤمنين الى شريك الله تعالى على ذلك ثم اقره
 على ما كان عليه وامر ان يحمل المال الى منزله فقبل يديه
 وانصرف انتهى **وقال** المامون الى جارية الخيزران
هذه الابيات
 عن في افضل السور ولكن • ليس الا بكم يتم السور

ك

عيب ما تحفيرا اهل اودي . انك غيرة وغرهمون
 فاعبروا المسيرين ان قد تم . ان تطيروا مع الرياح في
خروج قوم الى الصيد فطردوا ضبعة حتى الجوعها الخيا
 اعوا في جوارها وجعل يطعمها وتبعتها في بيتها هي ايم
 ذات يوم اذ وثبت عليه ففرقت بطنه وهربت بها ابن عمه
 يطيله فوجهه ملقا فتبعها حتى قتلها **اول نسط**
 من صنع المعروف مع غيره له . عازي كما جوز عجير ام علم
 اعد لها لما استجارف بيتة . احاليب البان اللقاح الزباد
 واسبعها حتى اذا ما تمكنت . فرتة باثياب لها واظافر
 قتل لذوي المعروف هذا جزم . يجود بعمروف على غير شاكر
وقال بعضهم دخلت البادية فاذا انا بجوزياني ينيها
 شاة مقتولة والى جانبها جرو ذيب فقالت ان ترى ما هذا
 فقلت لا قالت هذا جرو ذيب اخذته صغيرا واودخلته بيتي
 وربيتها فلما كبر فعل بشا في ما ترى **والسند**
 عرفت شوي بهتي وخفت قومي . وانت لست بابر ربيب
 غديت بدور هاهنا ذك طفلا . لم اناك ان اباك ذيب
 اذا كان الطماع طماع سوء . فلا ادب في يد ولا اديب
قال الاحنف بن قيس من علمت الخلع حسن الخلق قال
 من قيس بن عاصم بينهما هرجا نسي في منزله اذا جرت جارية
 له بسقود عليه لشوى فسقط من يدها على ولد له فمات
 من ساعته فذهب عقل الجارية فقال لها لا بأس عليك
 انت حرة لوجه الله تعالى **وقال** لبعضهم من دعأت
 الحلم قال من الاحنف بن قيس بينهما هرجا نسي في جبوته

واذا

واذا هو رجل عليه رجل مقتول وخلفه رجل موثوق فقال
 من هذا فقيل له هذا الموثوق ولد اخيك قتل ولدك الذي
 على هذا الرجل فالتفت اليه وقال له ليس ما صنعت اغفرت
 ذلك . واقلت عددك . وتطعت بهك . فلم يرد له جوابا
 فقال اطلقوه واعطوا ام المقتول مائة بعير فانها غيرة
 ولم يترك حيوته **قال** عده الله بن طاهر ركت عند المائتين
 يوما فنادى بخادم له فدخل فلام تركي وهو يقول ما يندني
 للغلام ان ياكل ولا يثرب كما اخبرني من عندك تنادي
 يا غلام يا غلام الى متى هذا فلكس المامون راسه طويلا
 فطنا انه يا مريض عنقه فرفع راسه وقال يا عبد
 الله ان الرجل اذا احسنت اخلاقه سات اخلاق خدعه
 واذا سات اخلاقه خست اخلاق خدعه ولا نستطيع
 ان نشتي اخلاقنا التحسن اخلاق خدنا **روى** ان عمر بن
 الخطاب رضي الله تعالى عنه كان اذا راى احدا من غيرته
 يحسن الصلوة اعتقه فعر فواذ لا منه فكانوا يحسنون
 الصلوة صراة له فكان يعتقه فقتل له في ذلك فقال
 من خدعنا في الله تعالى اخذنا له **روى** الحافظ ابو
 نعم في الحلية عن الحافظ ابى بكر الجري انه قال بلغني
 عن المهدي انه قال ما قطع ابى يعنى الوائلي الا شيخ
 كبير يحكي به من المصيبة فلك في الجنة مدة ثم ان ابى
 تذكره يوما فقال علي بن الشيخ فاني به مقيدا **قال**
 وقف بين يديه سلم عليه فلم يرد عليه السلام فقال له
 له يا امير المؤمنين ما سلكت مني مسلك ادب الله ولا اد

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اذا جئتم ببيعة
 فحبوا باحسن منها او ردوها وامر النبي صلى الله عليه وسلم بورد
 السلام فقال ابى عليه السلام ثم قال لان ابى اودس له فقال
 يا امير المؤمنين انما جئوس مقيد اصل في السجن بالتيق وقد
 منعني الما فبقودى تجر ورمي بها التوقاية واصلى سلمى
 فامر بجل قيوده وامر له بما فتوا صا وصلى ثم قال لان ابى اود
 سله فقال الشيخ المسألة في انه يحبس في قفاه سبل
 فاقبل الشيخ على ابى اود وقال له اخبرني عن هذا الامر
 الذي تدعوا الناس اليه اهو شى دعا اليه النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال لا قال الشيخ فشى لم يدع اليه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان وعلى
 وتدعوا اليه انت اليه الناس لا يخلوا اما ان تقول عليه او
 جهلوه فان قلت عليه وسكتوا عنه وسعنا واياك من اسكت
 ما وسع القوم وان قلت جهلوه وعلمته انت فيا لك من ابن
 لك جهميل النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين رضي
 الله تعالى عنهم وتعلمه انت **قال** المهدي فرأيت ابى يث
 قايما ودخل الخلوة فجعل يبايه في فيه وجعل يضحك ويقول
 صدق الشيخ الى اخر ما تقدم **وقال** المهدي ما زالت
 افول القرآن مخلوق صدر من الزمان في خلافة الوائلي
 حتى اقدم البنا ابن الحد اود شيخا من اهل الشام فاذل
 على لوائه فمقيدا وهو جميل الوجه تام القامة حسن
 الشبهة فرأيت الوائلي قد اسخ منه ورق له فما زال
 يذنيه حتى قرب منه فسلم عليه فاحسن السلام ودعا

فابلع

قائلة واوجز تعالى له الوائلي اجلس فجلس ثم قال له يا شيخ
 فاطم بن ابي اود على ما شاركك **قال** الشيخ يا امير المؤمنين
 ابن الحد اود يقول ويصيحوا ويضعف على المناظرة فتعصب
 الوائلي فقال الشيخ هون عليك يا امير المؤمنين ما بك
 واذن لي فيضا فترته فقال ما دعوتك الا للمناظرة فقال الشيخ
 يا احمد يا ابن ابي اود ما دعوت الناس ودعوتني اليه ان تقول
 القرآن مخلوق لان كل شى من الله خلق قال نعم فقال الشيخ
 يا امير المؤمنين ان رأيت ان تعظ على عليه ما تقول قال نعم
 فقال الشيخ يا احمد اخبرني عن مقالك هذه اهو واجبة
 د اخلة في عقول الذين فلا يكون الذين كاملا حتى يقال فيه ما قلت
 قال نعم **قال** الشيخ اخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى يعطيه الله العباد هه ستر سبها امرا لله به في دينه
 قال لا قال اذ عار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مقفا
 هذه مسكت ابن ابي اود فقال الشيخ فلكم فكت فالتفت
 الشيخ الى الوائلي فقال يا امير المؤمنين قل لحدك فقال الوائلي
 ولحدك فقال الشيخ يا احمد اخبرني عن الله عز وجل حين انزل
 القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اليوم اكلمت
 لكم دينكم واعمتم عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينك
 اكان في اكله ما وقا لم انت الصادق في نقصانه حتى
 يقال فيه بمقالك فيكون كاملا فسكت ابن الحد اود فقال
 اجب يا احمد فلم يجبه فقال الشيخ يا امير المؤمنين قل ان شئت
 فقال انتان **قال** الشيخ يا احمد اخبرني عن مقالك
 هذه اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ام جهلها فقال

تلك

ابن ابي داود وعلمنا ان اذ دعا الناس اليه فاضكت فقال
يا امير المؤمنين قل لانا فقال **قال** الذي بالبحر
اقتنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل رعت ولا يقابل
بها امتة قال نعم **قال** الشيخ واستمع لابي بكر وعثمان
وعلى رضي الله تعالى عنهم قال ابن ابي داود نعم فاعترضني
عندوا قبل على الواثق قال يا امير المؤمنين ايمسك
لك من الامساك عن هذه الكلمة ما انتع لرسول الله صلى الله
عليه ولا يكره وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم فلا
وسع علي من لم يسمع له مناما انتع لرسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يسمع ذلك قال نعم ان لم يسمع لانا لما
ما انتع لرسول الله صلى الله عليه وسلم والي بكر وعثمان
وعلي فلا يوسع الله علينا **قال** فاذنوا في الشيخ فكم
كلوه مديده فاخذ القيد فوضعه في كفه فقبل له اخذته
قال قويت ان ادفعه الى من اوصيه اذا انا مت ان يجعله
في كفتي حتى اغاصم به هذا الظالم عند الله يوم القيامة واقول
يا رب سل عبدك هذا فيما قيدني وروع اهلي واولادي واخوتي
بلا حق وجب علي تكي فيكنا وبكى الواثق **قال** يا امير المؤمنين
ان يجعله في حجر وسعة مما ناله منه فقال يا امير المؤمنين
انت في حجر وسعة من اول يوم اكراما لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ انت من اهلي بيته **قال** الواثق للشيخ ان لي
اليك حاجة قال ان كنت مكلت فقلت قال نعم عندنا بفتح
بك اولادنا قال يا امير المؤمنين ان ردك اياي الى الموضع
الذي اخرجني منه هذا الظالم انفع لك من مقامي عندك
ولخيرك

ولخيرك الى اذهب الى اهل اولادي فاكف دعاهم عليك فقد
تركته يدعو عليك فقال **قال** الواثق اقتبص من صلة
تستعين بها على تواب الله فقال الشيخ يا امير المؤمنين
انا غني وذو اموة قال فاسا احببك قال اقتبص بها
قال نعم قال خل سبيلا واذن لي بالسفر في هذه الساعة
فاذن له فسلم وخرج من مساعته قال صالح قال لم يدرى
بالله لقد رجعت عن هذه المقالة منذ اليوم انتهى **روى**
ان ابا عثمان الزاهد من بعض السوارع في وقت الحاجة قال لي
عليه فرموق سطح رماذا فتغير اصحابه وصاروا يلعنون
من الق عليه ذلك فقال لهم لا تكلموا بشي قط فان فراسحق
ان نصب عليه النار فوضوح على كراما لم يحسن منه ان يغضب
وقيل لا يراهم من ادهم حمد الله تعالى هل فرقت في الدنيا
قط قال نعم موبين الاولى كنت جالسا يوما فاجل فبال على
الظالمية بينما انا جالس اذ جاء رجل ففرض علي **روى**
ان ابا عثمان الجبيري دعاه انسان الى ضيافة فاما وانا
باب الدار قال له ياسيدي ليس لي وجه في دخولك منزلي فاني
رجك الله تعالى فانصرف فلما اوافا منزله عاد اليه الرجل
وقال ياسيدي ندمت واخذت يدي اليه في الوجع فرجع
معه فلما وصل الى داره قال له مثل ما قال له الا ففعل
به ذلك اربع مرات وابوعثمان يذهب ويرجع فقال
له ياسيدي انما اردت اختبارك والوقوف على معرفة
اخلاقك وجعلت يدي اليه ويده فقلت ابوعثمان
لا تمدحني على خلق تجده في الكلاب فان الكلب اذا دعي حض

واذ انجز انجز **قال** القاضي يحيى بن اكرم كنت يوما ذات
ليلة عند المامون فعمطر فاستمع ان ينادي الغلام من غلمانه
يسقيه وانا نائم فنبعض على نومي فرائته قد علمت عيني
على اطراف اصابعه حتى اتى الى موضع الماء وبينه وبين
موضع الكبر ان خطوات مغلقة خوفا من ان يخطو فاذ
كوزا وترب منه ثم رجع يمشي على اطراف اصابعه حتى قرب
الفرش الذي انا عليه فخط خطوات خائفة ليلا انتبه
حتى صار الى قواسه ثم رايته اخر الليل قد قام يبول وكان
يقوم في اول الليل واخره فتعطلت يداي محاول ان احرك
فينادي لغلام يجدهني فلما احركت وثب قائما وناودي
لغلام ونهيا للصلاة ثم جاني وقال كيف اصبحت وكيف
كان مبيتك يا ابا محم فقلت خير مبيت جعلني الله قدرا
يا امير المؤمنين قال لقد استيقظت للصلاة فكرهت
ان انادي لغلام يزعجك فقلت يا امير المؤمنين قد
خصك الله تعالى باخلاق الانبياء ووجب لك سبوتهم
فصاك الله تعالى بهذه النعمة وانما عليك فامر بالفت
دينار فاخذتها وانصرفت **روى** عن العباس صاحب طرقة
المامون انه قال دخلت يوما على المامون ببغداد وبين
يديه رجل مكبل باليد يد فقال لي يا عباس خذ هذا عندك
واستوثقه واحتفظ عليه واستني به في غد ولحقه عليه
كل الاحترار **قال** العباس فذعوت جماعة فخلوه فقلت
في نفسي هذه الوصية انفاضها بينا امير المؤمنين على هذا
الرجل من الاحتياط فما يوجب ان يكون معي في بيتي **قال**

انيته اخذت اسأله عن قصته ومن هو قتل له من ابن
انت قال من دمشق فقلت خرى الله مسقا واهلها خرى
من انت قال وعين من تسال فقلت له او تعرف فلانا قال
ومن ابن لك معرفة قتل وقت لي معه فتية قال
وما هي قلت كنت مع بعض الولا يدسوق فخرج اهلنا
علينا حتى ان الواثق اخرج في نيل ثم تصرناج وهرب هو
وانعابه وهربت من جملة القوم فيها انا هارب في بعض
الدروب واذا جماعة يعدون خلفي قارلت اعداها امامهم
حتى تجاوزتهم فزيت هذا الرجل الذي ذكرته وهو جالس
على باب داره فقلت اغني اغناك الله فقال ادخل الدار
لا باس عليك فدخلت فقلت زوجته ادخل هذه الحجرة
فدخلتها ووقت الرجل على باب الدار لما شعرت الا رجل
دخل والرجال معه يقولون هو والله عندك فقال لهم
دعواكم الدار فتشوا فدخلوا فقتلوا حتى لم يبق الا تلك
المقصورة التي فيها زوجته فارادوا ان يدخلوها فزعقت
فيهم المرأة وهربهم فانصرفوا فخرجوا من الدار فخرج الرجل
وقعد ساعة على باب داره وانا قائم ارجف لم تخلي رجلا
فقلت المرأة اجلس لا باس عليك فجلست فلم ابل الا
قليل اذ ابا رجل قد دخل قال لا تخف فقد اذهب الله
عنك شرهم ومرت امنا ان ساء الله تعالى فقلت جزاك
الله خيرا فاذ لي مكانا لم يحوجني الى شي لم يفت عن ساعة
من الشاغات وانا منه في ارضه عيش اربعة اشهر الى ان
سكنت القبة وهدوات والاشرا **قلت** له انا اذ

في الخروج لعلنا نتقيد لحوالنا في عسى ان اتفق لعلنا على
 خبر فاحذر على المواثيق بالروح اليه فحيت وطلبت غلاتي
 فلم ازلهم اترافرجت اليه واعلمته وهو مع هذه اكله
 لانه في ولا يعرف من ان اتقالت لي على ما تعزم فقلت له
 عزمت على التوجه الى بغداد فان القافلة تخرج بعد ثلاثة
 ايام وقد تقضت على هذه المدة ولك على عبد الله انني
 لا انشي لك هذا الفنتل ولا وفيك منها استغلت قال
 فدعا بفلان له وقال له انقل الفرس الفلاني وحضر الالة
 السفور **قلت** في نفسي ان لا اترك انه يريد الخروج
 الى ضيعة له او ناحية من النواحي فاقاموا لوجه ذلك
 في كد وتعب **قال** كان يوم خروج القافلة جاني
 وقت السم وقال يا فلان قد ان القافلة تخرج في هذه
 الساعة واكره ان تتخلف عنها **قلت** في نفسي كيف
 اصنع وليس عندي ما اتروود ولا اكرى به موكبا ثم قلت
 فرائته هو وزوجته بملان صندوقين ويحتمل من الخبز
 الملموس وخفان جديدين والالة السفور جاني يسف
 ومنطقة شديدة في وسطهم قد لم يولا فشد عليه
 صندوقين وفوقهما فترسم دفع الى شجرة ما في الصندوقين
 ومن جلة ذلك خمسة الاف درهم وقدم الفرس الذي كان
 اوصى الفلام بنعله مسوكا **قال** اركب وهذا
 الغلام الاسود يخدمك ويسوس من ركوبك **قلت** هل
 هو وزوجته بعد ان الى من اتتصلا في امرى ثم ركب
 معي يسيعني فتوجهت الى بغداد وانا التوقع خبره لا في

له

له بعدى مكافاته ومجازاته فاستغلت مع امير المؤمنين
 ولم اقدر ان افرج ان ارسل اليه من يكسب حاله وخبره
 فاحذر هذا اناسا عنه **قلت** سمع الرجل الحديث
 قال قد امكنتك الله من الوفا ومجازاته على فعله من غير
 كلفة عليك ولا مونة فقلت له وكيف ذلك **قال**
 ان ذلك الرجل وان الضر الذي انفيه هو الذي غير عليك
 حال وما كنت تعرفه مني **قلت** لم يزل يذكر لي تقاضيل الانبياء
 حتى ائدت مع فقه فاما لك ان قلت فقلت راسه
 وقلت له لا بأس عليك ما الذي يصيرك الى ما اري فقال
 حصلت في دمشق فنته مثل الفخر رايته فانسيت الى
 فارسل امير المؤمنين جيو سنا فاصلا البلد فاخذت
 وضرت حتى شرفت على الموت وقيدت وبعث لي الى امير
 المؤمنين وامرني عنه عظيم وانه قال لي لا محالة **وقد**
 اعجزت في عذاهن بالوصية وتبعني من يذهب اليهم بخبري
 وهو نازل عند فلان فان احببت ان تجعل مكافاة لك ان تزل
 اليه من يخدم حتى وصيه فقد جاؤز حد المكافاة وقلت
 بوقا عهدك **قال** العباس فقلت له يفعل الله خيرا
 وشهرا رسلت احضرت حداد في الليل ففك قيوده وازلت
 ما كان عنده من الاكاد وادخلته الحمام والبست من الثياب
 ما يحتاج اليه **قلت** احضرت نايبي فقلت له على الفرس اركب
 والفرس الفلاني والبغل الفلاني حتى عدت عشرة افراس
 وعشرة ابقال وعشرة صناديق فيها من كل شي غالي الكس
 وبدن من المال وكيسا فيه خمسة الاف دينار واموت

ب

نايبي ان يشيعه **قال** ذلك الرجل يا سيدي ان ذنب عظم
 عند امير المؤمنين وخطي جسيم وان انت تحت لامير المؤمنين
 بالي هربت بعث خلقي كل من كان عنده فيقولوني اشرقتا
قال العباس فقلت له اخ بنفسك ودعني ادبر امري
 فقال والله لا ابرح من بغداد حتى اعرف سلامتك فان احببت
 الى حضورى حضرت **قلت** لانا نحيث كان الامر ذلك
 فكن انت معني في المكان الفلاني فان اناسك في غدا علمت
 والله لا يذهب من ماله درهم واحد ويجهدي لخدمته سالما
 من بغداد **قال** فاحذر النايب الرجل ووضعه في مكان
 يتقرب به ونقرخ العباس لنفسه وعقظ وتكيب واخذ له
 كفتا **قال** في الصباح وقرغت من صلاة الصبح لا ورسلي
 المامون قد حضرت بقولون لي ثم احضر الرجل بركة عند
 امير المؤمنين **قال** قد خلعت على المامون عليه ثيابه وهو
 جالس فقال لي ابن الرجل فقلت يا امير المؤمنين اسمع مني
 ما اقول **فقال** له على عهدك ذكرت لي انه هرب لانه من
 عنفك فقلت لا والله ما هرب يا امير المؤمنين ولكن اسمع
 حديثي وحديثه ثم شأنك وما تريد فقال لي قل فقلت يا امير
 المؤمنين كان من حديثي وحديثه ما هو كيت وكيت وقصصت
 عليه القصة من اولها الى اخرها وقرئت لي اريد مكافاته
 ومجازاته علي ما فعله معي انا وسيدى ومولاى امير
 المؤمنين يا امير من اما ان يصنع عني وقد وافيت وكافيت
 واما ان يقتلني فاقبه بنفسى وها انا قد تحطت وهذا
 كفى يا امير المؤمنين **قلت** سمع المامون كلامه قال

ويحك

ويحك لا يخون الله خيرا عن نفسك انه فعل بك ما فعل
 من غير ان يعرفك وانت لم تجازبه الا بعد معرفته فاحذر
 لئلا يفتن خبره كنت اكل قيله منك ولا اقصر في وقايك له
قال قلت يا امير المؤمنين انه هربا وقد خلف ان لا يخرج
 من بغداد حتى يعرف سلامتي فان احببت الى حضورى حضرت
قال المامون وهذه منه اعظم اذهب اليه الان وطيب
 نفسه وسكن روحه وايته به حتى اتولي مكافاته فانيته
 وقلت له لن يزل عنك الخوف فان امير المؤمنين قال كيت
 وكيت **قال** المامون الذي لا يجد على الشرا والفساد سواه ثم
 قام وصلى ركعتين ثم اتيت به الى المامون **قال** اراه اقبل
 عليه وقر به منه وحده حتى حضر الغدا فاكل معه وخلع
 عليه وعرض عليه اعمال دمشق فاستغفاه فامر له بعشرة
 خيول مرسجة ملحية وعشرة بغال بالانتر وعشرة بدور
 الان دينار وعشرة مائليك خيول **قلت** ان عمله
 بدمشق بالوصية عليه واطلوا خداجه واكرهه بالمكافاة له
 بالحوال دمشق فصار كيت فاتي الى المامون وكلمها وحدث
 خبر بطلة البريد وفيها كيت يقول يا عباس هذا كتاب حصه
 انتهى **قال** القاضي يحيى بن اكرم بن عبد المامون ذات
 ليلة فانتبه وقد عرف له السعال فجعلت ارققه وهو
 يحس كانه في فيه بدفع به السعال حتى غلب عليه فسهل
 واك على الامم فحافه ان يعاوضه من ثيابه **وقال**
 القاضي يحيى بن اكرم ايضا كنت مع المامون في بستان يدور
 فيه فعملنا ندور بالروحان فاحذر من الطاقة والطاقتين

يقك

ويقول لهم البستان اصل هذا الخبز لا تقربوا من هذا الخبز
شيئا من القول قالوا وسكنوا في البستان من اوله الى اخره وكانت
انما يابل التمسوا والمأمون حمالا يابل الخبز فكان يحذر من ان ياكل
ويكون هو في التمسوا فاعتنع من ذلك حتى اذا رجعنا ليقول ان ياكل
اخر البستان قالوا يا يحيى والله لتكون في مكاني ولا تكون
في مكانك حتى لا تفسد من التمسوا فاعتنع وتكون خيرا
من الظالم لخرقت فقلت والله يا ايها المؤمنون لو قدر ان
اقول من هول المطاع لقلت بنفسى فلم ير احد يحولت الى
الظالم بخلافه الى التمسوا ووضع يده على عاتق من ما فعلت
انا فانه لا خير في صفة من لا يصف **وقال** الامام علي
ابن ابي طالب كرم الله وجهه يشير الى كتاب مقام الخلافة

وهو من حسن ما سمع

ان الشافعي عن لذي صنعا **والجواب** بالاذن من الله تعالى
الرضا في قوله لا تقربوا من هذا الخبز وسما
لا خير في شى فاق مطلبه **فما** من ذلك فان من جوعا
لا تقربوا من شى فاق مطلبه **فما** من ذلك فان من جوعا
استغيب ان شى فاق مطلبه **فما** من ذلك فان من جوعا
والطبع اعلم بما قد تكلفه **فما** من ذلك فان من جوعا
لا تقربوا من شى فاق مطلبه **فما** من ذلك فان من جوعا
لا تقربوا من شى فاق مطلبه **فما** من ذلك فان من جوعا
ان الله اذا اكلنا فاق مطلبه **فما** من ذلك فان من جوعا
ضع ليل لولوى غير موصوف **فما** من ذلك فان من جوعا
واصلنا العلم والادب خطيب **فما** من ذلك فان من جوعا
وعن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه يرفعه اذا اراد احدكم
الحاجة فليذكر لها يوم الخميس وليقرأ اذا اخرج من منزله اخبر سورة
الفرقان

الفرقان وايه الكرسي وانا اترلناه في ليلة القدر واهم الكتاب
فان منها حوارج الدنيا والاخرة **وقال** الخياط اذا سالت
كربا حجة فادعه يقربك الله لا يقربك الا في خير واذا سالت
ليحيا حجة فاعطه ليلا يشير عليه طبعه ان لا يفعل
وحدث ابو جعفر محمد بن قاسم الكرخي قال عرفت
علي بن الحسن علي بن محمد الفراء رقعة في حاجة فقراها
ووضعت يدها في يده ولم يوقع فيها بشى فخطتها وقت وانا اقول
متشكلا من حيث يسمع **والجواب** بالاذن من الله تعالى
فاذا سالت الى كبر حجة **والجواب** بالاذن من الله تعالى
فان ما صنع الكرم وما به **فما** من ذلك فان من جوعا
تقال ارجع يا ارجع يا ارجع يا ارجع يا ارجع يا ارجع يا ارجع
سالتونا الحجة فعاود وتافان القلوب بيد الله ولقد
الرقعة ووقع فيها ما اردت **وقال** اسحاق بن يحيى اسحاق
ابن ابراهيم المصعبي ان يوصل اليه رقعة الى المأمون فقال
تكتبه فيها الرقعة فلان **وقال**
تأني لحاجتي واعطه دعائها فتدافع بمنزلة الضباع
اذا سارت كرها يلبان اخرى اضربها مشاركة الرضاع

فاجاب به ربه الله تعالى يقول

اذا اذن الله في حجة **اذا** اذن الله في حجة **اذا** اذن الله في حجة
فلا تسال الناس في ظلم **وكن** سأل الله في فضله
وقال ان يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام لما
استولى قومه وكل وصارت الاشياء اليه واراد الله تعالى
ان يعوضه على صبره فاجابته قومه من ربي في سجنائها

وكانت سنون الغلا والجوع ومات العزير وتملك يوسف
وافترقت ليحيا عمي بصرها وجعلت تتكلم الناس فيقول لها
لو تفرقت لملك لعله يرحمك ويعينك فقال ما حفظته
واكرمتيه ثم قيل لها لا تقربوا من هذا الخبز فاق
اليه من المأودة والحبس فيسى اليك ويك فيك علم ما سبق
اليه فقالت انا اعلم حيلة وكرمه فجلست له على رابية
في طريقه يوم خروجه في زها مائة الف من غلات قومه واهل
ملكته فلما احسنت به قامت ونادت سبعان من جعل للملك
عبيدا بمصبيتهم والعبيد ملوكا بطاعتهم **وقال** يوسف
عليه الصلاة والسلام من انت قالت انا التي كنت لخدمك
بتقسي وارجع لشعرك يدي واكرم مثواك جهدي وكان
من ما كان وقد ذقت وبال امرى وذهبت قوتي وتلف
مالى وعمي يصيرى وصرفت اسال الناس فمنهم من يرحمهم ومنهم
من لا يرحمهم بعد ما كنت مغبوظة اهل من كل ما صرت
مرحومهم بل مرحومتهم وهذا جزا المفسدين فيكره
عليه الصلاة والسلام يكاشد اوقال لها هل بقي
من حيك اياي شى فقالت والذى اخذ ابراهيم خليلي
لتظرة اليك احب الى من ملا الارض ذهبا وقضة قضى
يوسف عليه الصلاة والسلام وادرس اليه رسول الله فقال
لها ان الملك يقول لك ان كنت ايمانك فذاك وان كنت
ذاقنا اغنيانك فقالت للرسول الملك اعرف بالله من
ان يستهزى بي هولاء يردني في ايام شبابي وجمالي كيف
يقبلني وانا عجوز عيا فقيرة **فارجع** الرسول الى يوسف

عليه

عليه الصلاة والسلام واخبره قومه بما جفوت وتزوج
بها فلما دخلت عليه قام وصرف قدميه ورعا باسم الله
الا عظم فرد الله عليه اجسها وبجها لها وشبابها وبصرها
لغيرها يوم راودته **فوق** انا اذا اهل بكر فولدت له
افرايم بن يوسف وميخا بن يوسف وطاب عيشها حتى
فارق بينها الموت **فيلج** الى القوي ان لا ينسى الضعيف
والقوي ان لا ينسى لضعيفه فرب مغلوب يصير طائفا
ومغلوب يصير راغبا ومغلوب يصير سائلا ولم يصير
مروضا فاشا في الله تعالى ان يرحمنا ببرحمته الواسعة
ويغنيها بفضله وكرمه واحسانه **وقال** ملك يوسف
الصديق عليه الصلاة والسلام مصر حاز خيل من الارمن
كان يبيعون وياكل خبز الشعير فقبل له اتجوع ويبدك
خرايضا لا خير فقال اخاف ان اشبع وانسى الخبيثات
وقال الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
تقال ما سمعت قول عاصم بن وائل
وانا لتقرى الضيف قبل تزوله ونسبه من وجهه بالشر لك
وقال قبل المشاشه خير من القرى قالوا كيف بنى قال
به وهو ضاحك فمن بعضهم هذا الكلام **وقال**
اذا المرء افاق من لانه ضاحكا **وقال** وارحمه عليك المساك
فكر ما سألني وجهه متشكلا **وقال** موصيا لاهل بيته مبارك
وقدم له ما استطاع من القرى **وقال** لا تقبل على هواك
فقد قبلت سالف متقدم **وقال** زيدا وعمرو وما لك
بشاشة وجهك المرفوع من القرى **فكيف** بنى في قبر وهو ضاحك

في الوجه

وقالت العرب من مكاره الاخلاق الطلاقه عند
الواهله واطاله المدي عند المواكله **وقال**
تجد اخلاق الملايق مختلفة **قال** الله تعالى وما من دابة
في الارض الا ظاهري يظهر بها وجهه الا ام اظا فكن فانيت
الله تعالى الماثلة بيتا وبين البهايم وذلك انما يكون
في طريق الاخلاق خاصة فليس احد من الخلق الا وفي خلق
من البهايم **واذا ريت** الرجل الجاهل في اخلاقه الغليظة
في طباعه القوي في يده الذي لا تؤمن صغابته والحقه بعلم
المنوره والعرب يقولوا جهل من عثر **واذا ريت** انسانا
قد جبل على الخلاق ان قلت نعم قال لا وان قلت لا قال نعم
فالحق به العلم الجور فان واب الخمار ان ادبته بعدوان العز
قرب وانت تتنفع به ولا يملك مفارقه **واذا ريت** انسانا
هجا على اعراض الناس فقد ماثل عا لم الكلاب فان ذاب
الكلب ان يجفوا من لا ينفوه ويؤذي من لا يؤذيه فعاظه
بما تعامل به الكلب اذا نبح المست تذهب وتتركه **واذا**
رايت رجلا يهيم على الاموال والارواح فالحقه بعالم
الاسود وخذ حذر كمنه كما تلخ حذر من الانسد
واذا ريت رجلا يهيم على الارواح فالحقه بعالم الشياطين
كما قال الشاعر
يعطيك من طرفي المسكين طلاق ويورغ منك كبريوع الغلب
واذا ريت رجلا يعيش بين الناس بالتمويه ويغترق في الاجرة
فالحقه بعالم الطيور وان وهو دابة صغيرة تقول العرب
عند تغرق الجماعة منى بينهم طربان فتقولوا **واذا ريت**

رجلا

رجلا لا يسمع العلم وينفر من مجلس العلماء وبالف اخبار
اهل الدنيا فالحقه بعالم الخنافس فانه يجيها اكل
العذرات وملازمة الخاسرات وتنفر من ربح المسك
والورود واذا طرح عليها المسك والورود ماتت **واذا ريت**
رجلا يصنع نفسه كما تنصنع المرأة لبعالها يبيض ثيابه
ويؤمل عمامته وينظر في عطفه فالحقه بعالم الطيور
واذا ريت انسانا حقود لا ينسى العفووات
ويجاذي بعد المرق على السقطات فالحقه بعالم الجبال
والعرب تقول للحقد من جهل فيجذب **قرب** الرجل
الحقود واهل الغدرو من لا وقاله فان من قول ذلك سلم
من مكيد الخلق واراح قلبه ويده انه **قال** الواحد
رهم الله تعالى كان ابراهيم بن المهدي عمو هارون الرشيد
ادعى لنفسه الخلافة بالرى واقامها كما هاسته ولحقه
عشر شهر او ثلث عشر يوما فاقبل عنه انه **قال** لما دخل
المامون الذي في عليا اتفق على الطلب وجعل المماليك واتاه
بى مائة الف درهم فحقت على نفسه وخيرت في امرى فخرجت
من دارى وقت الظهور وكان يومئذ اوما ادرى ابن التوجه
فمرت برقاق لا يتقد فقلت لاحول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم انا الله وانا ائبر رجوع وخفت ان ارجع على امرى
فيراقى احد فرأيت في صدر الرقاق بى الاسود اقام
على باب دوا فتقدمت اليه وقلت له اعندك موضع اقم فيه
ساعة **قال** نعم وفتح الباب فدخلت الى البيت فطيفت فمرو
بسطو مخدات ثم انه اغلق الباب على موضي فحقت ان يكون

ش

تدسمع الجمالة على انه عرفه فذهب ليدل على فصرته خايفا
ميتا من الخوف فيبين انك ذلك اذا قبل ومعه حال حامل كذا
يحتاج اليه من لم وخبر وقد يجد يد جحره وكثيرا ان جرد ثم التقى
الى **قال** جعل الله ذلك انا رجل حجام وانك تنفر منى بها
اتولاه من شغل **قال** وكان لحاجة الى الطعام ففوت وقت
واكلت الاكل ما طغيت الى اكلت مثله قط فلما فرغت من الاكل
قال لي هل لك ان تشرب شيئا فانه يسلي الهم ويطيب الغم
ويجوز الغم قلت ما اكره شيئا قلت فهي لك اغية فهو اذ
فاني بقطر من جرد يدو وضرب في قفلا فالحقه في اوان جرد
من خمار ثم قال جعلت ذاك ان ادنت لى ان اقدم بلح منك
والى يشرب **قال** اشرب مسرورا فشربت وشرب ثلثا
ثم دخل الخزانة له فخرج عودا مصححا ثم قال يا سيدى
ليس من قدرى ان اسالك ان تغنى ولكن قد وجب على مرو
فان رأت ان تشرفي جديك بان تغنى لنفسك والعبد يسع
فا فعل **فقلت** له ومن اين عرفت انى احسن الغنى
فقال متبجحا سبحان الله انت اشهر من ذلك اما انت ابراهيم
ابن المهدي خليفة قبا لاسمى الذى جعل المامون المزدك عليه
ما باله دهر **قلت** **قال** ذاك عظم مروه عندى
فتناولت العود واصلحته وقد مر بها طوى ذكر اهل واولاد
واولادى **فقلت**
وعسى الذى لهدى ليوسف اهلله واعز في البني وهو غريب
ان يستجيب لنا فيجمع شملنا **قال** فانه رب العالمين قريب
فقال يا سيدى اجعلها تقية فيما حصل لك فقلت نعم

قال

قال عن **فقلت**
ان الذى انعقدت به عقد المكاره فهو ملك حلها
فا صبر فان الله يعقبنى **فقلت** فلعلها ان تجلى فلعلمها
قال حسن عندي اقترحه فشرب وشربت **وقال**
عن فقلت
ورامضيق الحوق منسج الامن واولم قروح به لخر الحزن
فلا تياش فانه ملك يوسف اخراينه بعد الخلاق من البني
فخبرته فشرب وشربت **وقال** عن **فقلت**
اذا الخادجات بلعن الهى وكادت لهن تدوب المهرج
وجعل البلا وقيل العزرا **فقلت** فتعند اقنا هو يكون الفرج
فخبرته وحسن عندي اقتضابه وانست به واستقل
ثم **قال** لله على نذر ان من الله على بعزتك وما كنت
اظنك ليس لى لى ان تكون عندي في منزل فان رأت
يا سيدى ان تاذن لى ان اغنى ما خطر ببالى وان كنت من
غير اهل هذه الصناعة **فقلت** يكون ذلك زيدا
في ادبك فلتخذ العود وجعل **يقول**
شكونا الى احبنا تا طول ليلنا **فقال** انما اقم الليل عندنا
وذلك لان النوم يغشى عيونهم **سري** ولا يغشى لنا النوم
اذا ماد في الليل للمريضة كالهوى **جزعنا** وهم يسيئون اذا
فلو انهم كانوا ايا قوت مثلما نلاق كما نوا في المضاجع مثلنا
فقلت والله لقد ربه عنى كلما كان عندي من الغم
وسالته ان يغنى **فقال**
تغيرنا انا قليل عدانا **قلت** لها ان الكوام فليتلى

تته

وما ضربنا اننا قليل وجارنا عثر وجارنا لا كثيرين دليل
وانا القوم لاني الموت شية اذ اماراته عامر وسلول
يقرب لجالا للموت جتنا ونكرهه لجا لهم قتلوا
فراشه لقد جاد وذهب عن كل ما كان عندي من الفرح
والفرح واستانست به ودخلني من الطب ما لا مزيد
عليه وعاجلني قبل اوانه فمت ولم استيقظ الا بعد
المخرب وجان فكرى في هذا الحجام وادبه وظرفه وكيف غناه
وارادته بان يسليني ما انا فيه اشارة الى تخصيصه
بالوقاية فغسلت وجهي ولبقطة واخذت خريطة
كانت معي فيها دنانير ومصاع ذرفها له وقلت له انت
قوداعة الله تعالى وحفظه فاني ذاهب عنك وسألتك
بالله تعالى ان تصرف ما في هذه الخريطة في بعض مهماتك
ولك عندي اذا امتت المرید فردها علي وقال يا سيدي
الصعول عينا لا قدر له عند اهل الرياسات ويظنون
فيه الظنون الردية اخافه على ما وهبني الله تعالى من
قربك وحلولك في متولي ثمن الا والله فالحق عليه فاحذر
موسكا في يده وقال والله لئن رجعتي لا تخون نفسي
فسيأت عليه واخذت الخريطة وقد انقلني عليها **فكلمها**
انتهيت الى باب الدار قال يا سيدي ان هذا الموضع
احسن لان من غيره وليس عندي في موقوفك ثقله فاقتر
عندي الى ان يفرح الله عنك فراجعه وسأله ان يكون
منقوما في الخريطة فلم يفعل وكان كل يوم يفعل بي كما
فعل في اليوم الاول **فالت** عنه اياما في ارغد عيش

خسيت

خسيت الثقل عليه فتكره ومضى يحدد لنا حالنا فلبت
ثيابي وتزيتت في زي النساء بالحف واللقاب وخرجت
فكلمها سررت في الطريق داخلني خوف شديد وخسيت
ان اعد من الجسد فاذا هو من شوش وهناك رجل قادم
فتظنني رجلا كان من بعض خدي من الجند فتعلق بي وقال
طيلة امير المؤمنين فصرخته في صدره فوقع في اترلق
وصار عيرة قتيار اليه الناس فصرولت فقطعت الجسد
ودخلت زقاقا فوجدت بابا مفتوحا وعليه امرأة واقفة
فقلت لها يا ستي احقني في فاني رجل خائف فالت
ادخل فدخلت فاطلعتني عن رقة وفرشت لي وفرت لي طعنا
وقالت لي هداروعك فانه لا يعلم بك احد من خلق الله تعالى ولو
اقت عندي سنة ما عليك باس واذا ابا باب يطرق ففتحت
فاذا هو زوجها واذا اوصا لزيد ففتحت على الجسد وهو خدو
الناس ودمه يسيل على ثيابه فالت له ما هناك فقال لها
ان حدي بي عجيب وامري غريب طعرت بالغنا في هذه الساعة
وانفلت من يدي قالت وكيف ذلك **فالت** لفت ابراهيم
ابن المهدي فتعلقت به فدفعتني في اترلق فاصابني ما ترون
من جاني ولوجلية الى المامون لاصرت منه مائة الف درهم
فلخرجت له جوارقا ودفروا وكسبت له جرحه وفرشت له
قنار قليلا وطلعت لي وقالت انك صاحب الفضة قلت
نعم فقالت لي اخاف عليك ثم جردت لي الكرامة فالت
عندها ثلاثة ايام **ثم** قالت لي اني خائفة عليك من
هذا الرجل ليلاطع عليك فيم علي فاخ بتفسك فسألنا

اشاروا بقتل لا انهم اختلفوا في القتلة **فقال** المامون
لا جدي نال ما تقول يا اخي قال يا امير المؤمنين ان
قتله فقد وجدنا مثلك قتل مثله وان عفوت فلنجد
مثلك في عفوت فكسر المامون راسه وجعل يخط في الارض
باصبعه ثم رفع راسه مثله **وقال**
فوقى هم قتلوا ابيهم اخي فاذا رمت يصيبني سهمي
ثم قال لا باس عليك يا اخي فقلت ذنب يا امير المؤمنين
اعظم من ان افوه معه بعذر وعفوك اعظم من ان انطق
معه بشكر ولكن **اقول**
ان الذي خلق المكاد حارها في صلب ادم للعلم السابع
خلت قلوب الناس منكم **ثم** قتل تكلموه بقلب خاشع
ما ان عيبك والقوة عذرك اسبابها الابلية طابع
نعفوك عك لم يكن عن مثله عفوك لم يشع اليك بطاف
ورعت اسبابا لا فراخ القطا وخين والدة بقلب جازع
فقال المامون لا باس عليك يا اخي قد عفوت عنك وردت
اليك مالك وصياحك **فالت** **اقول**
ردت مالي ولم تجل علي به وقيل رد مالي قد حققت دمي
استب منك فدخلتني نعا هما الحياتان من موت وشي عثم
فلو نلت دمي لفرضاك به والمال حتى اسل النعل من قدم
وان جددت ما اوتيت من لعم الى اليوم اولي منك بالكرم
فقال ان من الكلام كلاما لا كذا وهذا امر وامر بالمالي
وخلع علي **قال** يا اخي ان ابا اسحاق العباس اشارا
على بكتك فقلت انهما نعاك يا امير المؤمنين ولكن

امهالي الى الليل فلما دخل الليل ليست ليس النساء وعرفت من
عندها واتيت الى بيت جارية في من جاري فلما رأتني بكت
وتوجعت وحذت الله على سلا منة وخرجت كأنها تريد ان
تفرجت للسوق للاهتمام بالفتيان فطقت خيرا
فكلمها اشعر الا و ابراهيم الموصلي بجيله ورجله به
ولبارية معه فسلمتني اليه فرايت الموت عينا واخذت
مثله انا للمامون فجلسي مجلسا عاما وامر بادخال عليه
فالت مثلت بين يديه سلمت بسلام الخلافة فقال لي
لا سلمك الله ولا حقتك ولا رعاك فقلت يا امير المؤمنين
ان والي الشارحك في القصاص والعفو اذن للتقوى ومن
تساوت به يد الا عذرا بها أمه له من اسباب البرجاء يا اخي
عادية الدهر وقد جعلك الله فوق خلقه واصبح عفوك
فوق كل ذي عفوان تاخذ بحقك وان تعفوا ففضلك

والشهداء أقول

ذنبك عظيم . وانت اعظم منه .
خذ جثثك اولاً . فاصغ بعلمك عنه .
ان لم اكن في فعالي . من الكرام يكنه .
قال فرجع راسه الى مبتدأ **فقلت** سريجا
انبت ذنبك عظيم . وانت للعفو اهل .
فان عفوت فس . وان جزيت فعول .
قال فرق المامون واستوجع قرابت رباح الرجم في شيا
ثم اقبل على اخيه ابي اسحاق محمد المعتصم وابنه العباس
وجميع من حضر من خاصته وقال ما ترون في امره فاكل

اشاروا

فعلت ما انت اهلكه ودفعت ما حققت انما رجوت فقال
 المامون لقد ماتت ختني حياة عذرك وقد عفوت عنك
ثم المامون طويلا ثم رفع راسه وقال يا عم انك
 لم تنجرت فقلت له شكرا لله تعالى على ما اوقع في ذلك
 من العفو عني ومملكك باقية في يدك تفعل ما تشاء فقال
 اخذت ولكن شكرا لله تعالى على ما العفو عنك
 من قبل نفسي **ثم قال** واعظم من عفوي عنك انك لم
 اجرعك مرارة امتنان الشافعين **فحدثني** ما كان من
 امره فشرحت له ما وقع لي مع الحجام والجندي وزوجته
 والجارية التي اسلمتني له فامر بالحجام ودارها
 تستطير المائة الف درهم التي جعلت لي يد على **فحدثني**
 حضرت قال لها ما حملك على ما فعلت من تسليمك سيدك
 مع الغامة عليك فقلت رغبة في المال قال هل لك من ولد
 او زوج قالت لا فامر بوضوئها مائة سوط فخلعها في البحر
 الى ان عوت **ثم** احضر الجندي وزوجته والحجام فسأله
 الجندي وقال له ما حملك على ما فعلت فقال رغبة في المال
 فقال انك اولى ان تكون حيا من ان تكون خرا ما كان امره
 بالجوس عند الحجام بخبره واحسن الى المرأة وجعلها مديونة
 قصيره وقال هذه اديبة تصل للمهمات **ثم قال**
 الحجام لقد نظمت من مؤنك ما معك اني اقطعة عليك وسلم
 اليه دار الجندي بما فيها وخلق عليه وابنته برزق في الدار
 وزيادة الف دينار كل سنة ولم يزل كذلك الى ان مات
وفي المعنى قبل

كن

كن عن هومك معرضا وكل الامور الى القضا
 فلو عا التسع المضيق ولو عا صا القضا
 ولوب امر متعب لك في عواقبه رضا
 فابشر بعاجل النجاة تنسيها ما قدمتي
 الله يفعل ما يشاء فلا تكن متعصفا
ولا يراهيم السويح هذا الله تعالى
 ولرب نازلة يفتقها الفتي ذرعا عند الله منها الفرج
 ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظنها لا تفرج
ولاخير
 اذا بلغ الحوادث مستهاها ترج بعقربها الفرج المظلا
 فكم خطب نولي اذ قولي وكمر كرم تجلا حين خلا
 المطر بالظالمات المشرب القاء ونولي الاول بعقربا
 والناثي بعقربا استولى وخين جلا اي حين عظم والائف
 للاطلاق **ولاخير**
 تعبر للعواقب والحسب فانك من العواقب في اثنين
 توبك بالما او بالمنايا فان الموت احدي الراحقين
وابراهيم بن المهدي بن المنصور وهو عهدها روك الزيد
 وهو المعروف بابن مشكلة وكانت مشكلة امه سودا وكان
 من الطبقة العلمية في صفة العبيد لانه كان شديد السوا
 كان فاضلا فمكتا مليح الشعر يوع له بالخلافة كما
 تقدم وذلك ان المامون بايع على بن موسى كرمنا بالخلافة
 فغضب بن العباس ويايعوا ابراهيم بن المهدي فخطب له
 على المنابر وعلم على الكوفة والسواد وتوفي على بن موسى

جليلها

ما انا فيه فقلت له وما هو فقال الحاجة اليك والى ماشا
قال الاصمعي فانصرف عنه وانا لخرى الناس التي
وقيل انه كان لا يحنف عنه رضي الله عنه جارا اسكاف
 بالكوفة يعمل زهارة اجمع فاذا اجاز الليل جمع اليتيم له
 وسك فيطبخ اللحم ويشوي السمك فاذا دبر فيه السكر
الشيخ
 اضاعوني في ارض اضعوا ليوم كرمه وسداد تغر
 ولا يزال يشرب ويرد البيت الى ان يغلبه السكر
 ويام **وكان** ابو خنيفة رضي الله عنه يصلي الليل كله
 ويسمع انشاده فتعقد صوته في بعض الليالي فسأل عنه
 فقيل لحقه العسس منذ ثلاثة ايام وهو محبوب فضا اليها
 الفروك يغلبه وسقى واستاذن على الامير فضا اليها
 له واقبلوا به راكباً حتى يطا البساط **فحدثني** دخل
 على الامير اسكاف اخذه العسس منذ ثلاثة ايام فقام
 لي جارا اسكاف اخذه العسس منذ ثلاثة ايام فقام
 بخيلته فقال نعم وكل من اخذ تلك الليلة الى يومنا
 هذا امر بخيلته وتخليته اجمعين فركب الامام وتبعه
 جاره الاسكاف فلما وصل الى داره قال له الامام
 ابو خنيفة رضي الله عنه اتري اننا اضغاك قال لا بل
 حقت وعيت جزاك الله خيرا عن حقت الجوار وعيت
 والله على ان لا اشرب خمر ابرها قناب من يومه ولم
 يعد الى ما كان عليه اتري من عذرات الاوراق لان حاجة
 الجوى رهه الله تعالى **والله** عز وجل

لك

وقيل المامون بضعفت ام ابراهيم ولحقني ابراهيم فلما
 طال عليه الاتقا كتب الى المامون والى الناس حكم في القضا
 وكلا لا يستعطف عليك فوقع على قصة امانه **وقال**
 القدرة تذهب الحفيظة وكفى المامون اتاه **فلما**
 دخل عليه ابراهيم **قال** ان كان مذهبنا تخيلنا الخطا
 فدع عنك كثرة الشائب **فحدثني** يوسف بن يعقوب
 اخوته لما اتوه لا تنزيب عليك اليوم **قال** محمد بن جابر
الشيخ بن ابراهيم بن المهدي
 قد شاب راسي ورأس الميراث **قال** ان الميراث في القضا
 ويعتد لك بالله كم بيت مري به قد كان يعزب الذوات والظن
واخبرني
 بافتاب الفهم كراهرق ذاق الحق الروق اغر عير من لازم الحرب
توفي ابراهيم بن المهدي في سنة اربع وعشرين
 وما بين وصل عليه المعتصم **فحدثني** بعض الحفاظ
 انتهى **من لطائف** ما كاه الاصمعي قال مريخ بكناس
 يفسر كنيها وهو يغني ويقول
 اضاعوني في ارض اضعوا ليوم كرمه وسداد تغر
 فقلت له اما سداد تغر فلا علم لنا كيف استغفر واما
 سداد الكنيف فاعلم **قال** الاصمعي كنت جوارا لابي
 فاروق العيش به فاعرض عني مليك ثم اتى على **الشيخ**
 واكرم نفسي اني ان اهنتها وحقك لم تكرم على احد يعدي
فقلت له وادى كرامة حصلت لك منها وما يكون من الحق
 اكثر مما اهنتها به فقال بل والله من الهوان ما هو اعظم

ما

الوفاة دعا إليه وكانوا احدى عشر وكان عنده مسلة نوبع
 الملك ولم يكن عنده غير بضعة عشر دينارا فامران يكلف
 وان يضطري له موضع يدق فيه بحسنة دنانير ويعمر
 الباقي على ورثته فاصاب بكل اربع دينار وقال
 يا ابنى ليس لي مال فارصيه ولكنني قد تركتكم وما تقع على
 احدكم على احد الا ويرى له عليه **حقا قال** له مسلة
 اخبرهم من ذلك يا امير المؤمنين **قال** وما هو قال الثلثاية
 دينار فزقها فيهم وان شئت قصدت بها **حقا قال**
 اخبرهم من ذلك يا مسلة قال وما هو قال ترددها على من
 اتخذها منه فانها ليست لك **حقا قال** له مسلة رحان الله
 جابها فلقد انت هنا قلوكا قاسية وذكرتنا وان
 كانت ناسية وابقيت لنا في الفضلين **وكذا فيقال**
 انه لم يورث قط احدا من اولاد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
 الا هو وعني ولقد يشوهده واحدا منهم وقد جهز من
 خالص ما له مائة فارس على مائة فرس في سبيل الله تعالى
ولما خفي هشام بن عبد الملك الوفاة خلف له
 عشر ارباك خلف عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فاصاب
 كل واحد منهم مائة الف الف دينار **فيقال** انه
 لم يورث قط الا هو فقير وقد يشوهده احدا وهو
 يوقد في اتون الحماير ان في ذلك لعبة لا في الالباب
وكان سفيران التوركي رحمه الله تعالى كثير
 ما يمتثل هذا البيت
 ووارثة بعلا وكان نفيها من المال ديارا عتيقا ودرها

قار

قال ابو يحيى فسره انه كان المال عشرة دينار و عشر درهما فكان الرجل ترك احدى لاه و احدى لاه و اربع زوجات للاختين من الاله لك و للاختين من لاه و لاهم الثمان و للاربع زوجات الربع اصلها من اثني عشر و تعول الخمسة عشر نصيب الزوجات ثلثة من خمسة عشر و هو خمس الغنيمة فلهم من الدناير و الدراهم اربع و دناير و اربع دراهم و اصاب كل واحد دينارا و درهما

النسب في يوم الحاسب

واولاثة من يعيها نصف مالك تكلف رهاها العزرت قسمها
 بقسمه صق وانقراض موقت به ثلث القوان ما كذب حرقا
الرجعات وترك ابنا وابنة وعبد اثم ان لا ين
 والابنة اعتقا العبد اثم ان العبد يزوج بالابنة فانه
 عنها فذلك بينهم من اربعة يبق ثلثة بين الابن والابنة
 للذكر مثل حظ الانثيين **وسال العلامة جمال الدين**
ابن هشام صاحب التوفيق المعني العلامة صحر شمس
 الدين القرشي الكلا عن قول **التقابل**
 لها الثلثان من قلبي **وثلثا ثلثه الباقي**
وثلثا ثلث ما يبق **وثلث الثلث للساقي**
 وبقى اسمهم **ستة** تقوى بين عشاق
 ففكر فيها قليلا **اجاب** رحمه الله تعالى انها تصح
 من احد وثمانين لانها من ثلثة في ثلثة في ثلثة قال
 ثم نظرت هذه المسئلة في كتاب الاجارة من كتاب الغاي
 الكبير لها وردى **وقال** انها تصح من احد وثمانين

قال ثم قُتِرَ طويلاً من هذه المسيلة يقع في القوايض
فوجدت لها مثلاً وهو صحيح أن شأنه تعالى **وصورة** هذه
للسيلة في انوار ارض ان يكون في السيلة جبل اسمه زيد وهو
دقيق وامه زينب حرة ولها امة اسمها ليلا فاعتمتها ثم
ان زينب وليلا استريا الابن فتعوق على ان يرضعه ولم يرض
عليها فصب ليلا اعصابها ثم اعقت ليلا نصيبا فصار
الاول بينهما نصفين وليلا هذه لها ام اسمها هذ عتيقة
لسبعة رجال احدهم بكر له عليها ثلث الاولاد وهو المسمى
بالساق وثلاثا والابا الستة رجال وهم سعد وسعيد
وبشر وبشير وسالي وغامر وهم المرد بقوله وتبقى اسم
سته تفرق بين عشاق فاذ اقامت زيد عن احد ما بين دينار
فلامه الثلث سبعة وعشرون ديناراً ولها نصف الباقي بال
وهو سبعة وعشرون ديناراً وهذا معنى قول القائل لها الثلث
من ثلثي اي من مال وهو اربعة وخمسون ديناراً والابا
سبعة وعشرون تاتخذ ليلا بنصف والبايها ثم ماتت ليلا
عن ام وهي هند ومولانا زينب فلهم الثلث بالامومة
وهو تسعة والباقي ثمانية عشر تاتخذ زينب ايضا وهي ذا
معنى قول القائل ولثلاثه الباقي ثم ماتت هند عن سبعة
مولي فليكون ثلث الولا علي ثلاثه من تسعة وهذا معنى
قول القائل ولثلاثه ما بيني وثلث الثلث للساق وهو بكر
والباقي ستة دنانير على ستة رجال بالامومة وهذا معنى
قوله وتبقى اسم سته تفرق بين عشاق **فقال**
هذه المسيلة وتدرها ووضعتك فيها **قال العلاء**

الدمعري

الحمد لله الذي جعله تعالى في هذا الشعر هو ابو نواس
 محبوبته حناز فانظر الى هذا الشعر وبلاغته ومن
 عبارته كيف اغض كلامه وقسم قلبه وجعله بمنزلة
 وثمانين جزءا يخرج تسعة وتسعة فجعل في خاطبه اثنين
 وسبعين جزءا من ذلك وجعل للساق جزءا من اقسامها على
 ما يجب انتهى وسبيل الامام الشافعي رضي الله عنه عن هذه المسئلة
 وهو قول القائل رحمه الله تعالى
 ولحمة واناعها ولي خالة واناعها
 فاما التي اناعها فان ابي امه اناعها
 ابوها الخ ولغيرها ابي ولي خالة وكذلككم
 فان الفقيه الذي عنك فن الغرض مع عليا
 يتبين لنا شيئا صالحا ويكشف للفرع عليا
فاجاب الامام الشافعي رضي الله عنه بقوله
 يا سائل بنو غمة وهو عنك وعن خالة تدعي شفاعا
 الا قاسم من ابوان حقيقا وتصفي الى ما قلت في شرح حالها
 اخ لك من ام وام لولد تزوجها من قومها ورجلها
 فجاءت بنت وهو عنك التي تاديك عني في جميع مقالها
 ووالد امي اخ لولد تزوجها مستحسنا لجمالها
 فجاءت بنت زوجها التي تاجعك خالي في جواب سوالها
 فخذ اهو الايضاح عا طالت وكشف لفتيا اشكلت ومقالها
قال ابن ابي حنبل في مسكردان السلطان **ومن عجب**
 ما رايت من موافاة النساء محاكمة الاصغراني في كتاب
 الاغانى ان هذبة بن حشوم لما امر معاوية بقتله

لا تنفطه وهو يشكك **قال جبريل بن جبريل**
 كما النار وقد اضرمت ووجدنا من حولها جرد
 روض شقيق لم يورثه **فقضيه سوسن ازرقت**
وقال آخر
 لا ينبت الزند في الكون من غير كالدرا في الليلة الظلماء
 سبكت في سبائك تشره رصعته بالفضة البيضاء
 كلما رفر في النسم عليها رقت في غلالة حمراء
قال سيني زاده في ماضيته على البضاوي
 فان قيل قوله تعالى خذ من ثمره فروعك انه قاب في اخر الامر
 ولم تقبل ثوبته وعن قوم يوشونهم تابوا وقبلت ثوبته فما
 الفرق **الجواب** الفرق بين ثوبته وبقوله ان يشاهدوا العذاب
 ان يشاهدوا العذاب وقوم يوشونهم تابوا قبل ان يشاهدوا العذاب
 والمص اشار الى هذا الفرق بقوله لما امنوا اول ما رواه امار
 العذاب تابوا قبل ان يشاهدوا العذاب فظهر الفرق انتهى
قوله تعالى كذبوا باياتنا واهل الايات التسع العجا
 والبر والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطير
 وخلق البحر انتهى **قوله تعالى** فاما موسى لا ذرية
 من قومه على خوف من فرعون وملايه ذهب ابن عباس
 الى انهم موثون بن اسرائيل الذي كانوا يجرعون وخرجوا معه
 والمعروف من اخبار بني اسرائيل انه قد قُتلت فيهم انواع
 الذل والقهر بسبب استيلاء فرعون عليهم وكانوا يد
 يرحون ان يكشف الله عنهم ما هم فيه من انواع الشدة
 بظهور المولود الذي يخاف فرعون من ظهوره ومن زوال
 ملكه

ملكه بسببه فلما جاءه عليه الصلاة والسلام اتفقوا على
 اتباعه والايان به ولم يختلف قطان طائفة من بني اسرائيل
 كفرت بموسى عليه الصلاة والسلام فبعد ان يقال معنى
 الاية فاما موسى لا ذرية قليلة من بني اسرائيل **عن**
 ابن عباس رضي الله عنهما في رواية اخرى عنه انه قال
 هم ناس يسير من قوم فرعون امنوا بموسى منهم امرأة فرعون
 ويؤمن من الفرعون وخازن فرعون وامراة خازنه وامراة
 ماشطة انتهى **قوله تعالى** فاعلى ربنا انك اتيت فرعون وملاه
 ذرية واموالا **روى** عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان
 لهم من بنات فسطاط مصر الى ارض الحبشة جبال فيها معادن
 ذهب وفضة وزبرجد وباقوت **قوله** نك عن الايمان
 اى عدل ولعن عنه اوان بقا التكليف والاختيار وبالغ
 فيه حتى لا يفيد حرجا على القبول حيث كثر المعنى الواحد
 ثلاث مرات بثلاث عبارات حيث قال اول امت وقال
 ثانيا انه لا اله الا الذي امتت به بنوا اسرائيل وقال
 ثالثا وانما من المسلمين وكانت الممة الثالثة كفة حين
 بقا التكليف والاختيار **جاء في الاخبار** عن عبد الله
 ابن عمر رضي الله عنهما قال غار النيل على عبد فرعون
 فأتاه اهل مملكته فقالوا ايها الملك اجر لنا النيل فقال
 اني لست براض عنك حين قال ذلك ثلاث مرات فذهبوا
 فانوه فقالوا ايها الملك ماتت الهام وهلك الصبي
 والاكار فان لم تجر لنا النيل تجرنا الى الكفر فكاف
 لهم اخرجوا الى الصعيد فخرجوا فنتقم عنهم حيث لا يرونه

ولا يسمعون كلامه والصوت خذه بالارض واشار بالسباية
 وقال اللهم اني خرجت اليك خروجه العبد الذليل الى سيده
 وان اعلم انه لا يقدر احد على اجراءه غيرك فاجزه **قال**
 جري النيل جري فانتاهم فقال لهم اني اجريت لكم النيل
قال فوالله بعد افرغ من جبريل عليه السلام فقال
 ايها الملك ان عيذا مملكتك عبيدك واعطيتك مغايرة خرايفي
 فعدا اني واحب من عاديتك وعاديتك من اجبتك فقال له
 فرعون لو كان في ذلك العبد لغرقته في بحر القلزم فقال
 له جبريل عليه السلام ايها الملك اكتب لي بذلك كتابا
قال فدعي بدواة وقل وقرطاس فكتب لهم فرعون فيه
يقول ابو العباس المولود بن مصعب جزا العبد الخاج
 على سيده الكافر نجاه ان يغرق في البحر **قوله الجاه**
 الفرق ناوله جبريل خطه فعرفه فقال جبريل هذا
 ما حكمت به على نفسك **روى** ان بني اسرائيل قالوا امامات
 فرعون ولا يموت ابدا ولم يصدقوا بفرقه فالتقاء البحر
 بامر الله تعالى الى الساحل فعاينوه وايقنوا بموته انتهى
 لان الله تعالى غرقه هو وجميع قومه وما اخرج من البحر
 غيره من قهر البحر انتهى **قوله تعالى** فموسى
 اهتد بهدون بالخوف به يعدلون **قوله** فموسى
 ورا الصبين وذلك ان بني اسرائيل لما كفروا وقتلوا
 انبياءهم وكانوا اثني عشر سبطا تبرا سبط منهم مما صنعوا
 واعتدروا وسالوا الله تعالى ان يفرق بينهم ويولواهم
 ففقد الله لهم سبطا في الارض وجعل امامهم المصايب
 بقى

تضم لهم بالهنا فاذا المسوا تزلوا واطلم عليهم السرب فاذا
 اصبحوا اضافت لهم المصايب ومعهم نهر من ما يجري بحر
 الله تعالى عليهم اراهم قساروا فيه سنة ونصف
 ستة حتى خرجوا من ورا الصبين الى ارض باقضي المشرق
 طاهرة طيبة فتزلوا وهم محتفلون بالسباع والوحوش
 والهموم لا يضر بعضهم بعضا من اجل انه ليست لهم
 ذنوب وهم متمسكون بالاسلام لا يعصون الله تعالى
 طريقة عن قصاصهم الملائكة فهم في منقطع من الارض
 لا يصل احد من الهم ولا منهم اليها وانهم كثر اب واحد
 ليس لاحد منهم مال دون صاحبه يحطون بالليل ويجو
 بالنها ويترعون **روى** انه عليه الصلاة والسلام
 قال لجبريل ليلة المعراج اني احب ان ارى القوم الذين
 انتم الله تعالى عليهم فقال ومن قوم موسى اقم يديك
 بالحق وير يعدلون فقال ان بينك وبينهم مسيرة
 ذهابا وست سيني رجعا ولكن سئل ربك فدعى النبي
 صلى الله عليه وسلم وامن جبريل عليه السلام فاجاب الله
 تعالى الى جبريل اني احبته الى ما سأل فركب البراق وخطى
 خطوات فاذا هو بين اظهر القوم فسلم عليهم وسالوه
 من انت **قَالَ** انا النبي لا اله الا انت الذي بشر
 بك موسى عليه الصلاة والسلام ففرعك **قال** اوتوه
 قالوا نعم قال هذا جبريل قال فرأيت قبورهم على ابواب
 دويرهم قلت ولم ذلك قالوا ذلك لاجد ان تذكر الموت
 صليحا ومسا **قال** ارى بنيانكم مسبوقة قالوا لا

يشرف بعضنا على بعض وليلا يسد احد على احد الروح والهوى
قال فما لا ارى لكم قاصيكا ولا سلطانا قالوا انصف
 بعضنا بعضا واعطينا الحق من انفسنا فلم نخف الى القاض بنبوة
 بيت **قال** فما لا ارى اسواقكم خالية قالوا انزع جيوكا
 وتخصد جميعا فياخذ كل رجل منا ما يفتيه ويدع الباقي لغيره
قال فما لا ارى هولاء القوم يضحكون قالوا مات لهم ميت
 فيضحكون سرورا بما قبض عليه من التوحيد **قال** فما لا
 القوم يبيكون قالوا ولد لهم مولود فهم لا يدرون على دين
 يقبض **قال** فاذا اولدكم ذكر فماذا تصنعون قالوا انصوم
 لله شكرا **قال** فالانثى قالوا انصوم لله شكرا **قال**
قال ولم قالوا لان موسى عليه الصلاة والسلام اخبرنا ان
 الصبر على الانثى اعظم اجر من الصبر على الذكر **قال** افترون
 قالوا وهل ينفع ذلك احد لو فعلوا ذلك احد خصبته السماء
 من فوقه وخسفت به الارض من تحت **قال** افترون قالوا
 انما يريد من لا يؤمن برزق الله تعالى **قال** افترون
 قالوا لا نرضى ولا نذنب انما يذنب انتم فيموتون ليلا
 يكون ذلك كفارة لذنوبكم **قال** او لكم سباع وهوام
 قالوا نعم تمر بنا وغريرها ولا تؤذيها ولا تؤذيها **قال**
 النبي صلى الله عليه وسلم شريعته والصلاة الخمس
 وعلم الفاتحة وسورة الفاتحة **قال** انتم كانوا يستنون
 فامرهم ان يتكلموا وان يجعوا **وقيل** انهم قالوا يا رب
 الله ان موسى عليه الصلاة والسلام اوصانا من ادراك
 حكم احد فليقر الله عليه متى اسلم فز محمد صلى الله عليه وسلم

٤١٤

وسلم

اسمه الاعظم وخصه بالذعوات المستجابة لما نتج الهوى
 الشيطاني من الدين وصار في درجته الكتاب وذلك يدرك على
 ان من كانت نعم الله تعالى عليه كغزاة العرش من ثمانية
 الهدي واتبع الهوى كان بعده عن الله اعظم واليه اشار
 صلى الله عليه وسلم بقوله من ازداد علما وزاد هدى
 لم يزد ومن الله لا يبع **وقال** عليه الصلاة والسلام ما دينا
 جايغان ارسلنا في غم بافسد لهما من حصر المرء على المال الشر
 لديه **وقيل** كان سبب انسلخه عنها طاعته امراته
 واتخذ للطعام من اهل زمانه ولا شيء اخر بالعالم **قوله**
تعالى فقتله قيل في وجه التمثيل ان كل شيء يهلك فانما يهلك
 من اعيان او عطش لا الكلب اللاهث فانه يهلك في كل واحد
 من حالتي الاعيان والرلة وحالت العطش والحيث فان ذلك له
 وطبيعة وهو مواظب عليه للطبيعة الخسيسة لاجل حاجة
 وضرة فلذلك من اتاه الله العلم والدين واتخذه عن العرض
 لاوساخ اموال الناس الى طلب الدنيا والقائه فيهما فيما
 كان حاله يحاذي لك اللاهث حيث واطب حل الحالة الخسيسة
 والفعل القبيح لم يزد نفسه للخبث وطبيعة الخسيسة
 لاجل الحاجة والضرورة **وقيل** ان بعضا من العالم اذا توسل
 بعلمه الى طلب الدنيا بان يورثه علمه انواع علومه ويظهر
 عندهم فتميل نفسه ومناقبها فلا شك انه عند ذلك
 الكهات وتغري العجارات يدلع لسانه ويخبر لاجل ما تمكن
 في قلبه من حراة اللغو وشدة العطش الى القوي لا الدنيا
 فكانت حالته شبيهة بجاذ ذلك الكلب الذي يخرج لسانه

والله اعلم
 بالحق
 والحمد لله
 رب العالمين

فات بالشام طريقا اوجدا فاستجاب الله تعالى دعاه على نفسه
وقيل ان الآية تزلت في علم بن باعورا وذلك ان موسى
 عليه الصلاة والسلام قصير ببلدة وغزا اهله وكانوا كافرا
 فطلبوا منه ان يدعو على موسى وقومه وكان بجانب الدعوة وعند
 اسم الله الاعظم فامتنع منه فما زالوا يطالبونه حتى دعا عليه
 فاستجيب له **وقيل** موسى وبني اسرائيل في التيه بدعاه
 فقال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب باي ذنب وقعت
 في التيه **قال** الله تعالى بدعا بلم **قال** يا رب فكما سمعت
 دعاه على فاسمع دعاه عليه ثم دعا موسى ان ينزع عنه اسمه
 الله الاعظم والايان فيسلخه مما كان عليه وتزع منه المعرفة
 فخرجت منه كمامة بيضاء **واخر البيضاوي** هذا الوجه
 لان الظاهر ان احتباسهم في التيه كان بقوله انما لا تدخلها
 ماد اموافها فاذهب انت وركب قفلاتا انما ههنا قافلات
وكيف يليق بموسى عليه الصلاة والسلام ان يدعو على بلم
 بزوال الايمان وكان مبعوثا الى الناس ليدعوهم الى الايمان
قوله تعالى ولكن الله لخلق له الايمان من انفسهم ان
 الاخلاص الى الارض كناية عن الاعراض عن الايمان والكناية
 ابليغ من التصريح بمصطلح الآية ولو شئنا دفع درجته
 وقبضه للعلم بالآيات ورفعه بدرجة تلك الاعمال
 ولكن لم نشأ منه ذلك **وقيل** ان الكينات
 من الكفر والايان والطاعة والعصيان كلها عشيرة
 الله تعالى **وقيل** الآية من اشدا لآيات على العلم
 لانه تعالى بعد ان خص هذا الرجل بآياته وبياناته وعلمه

٤١٤

اسمه

أبد المجد الطبيعة الخسيسة سواد عتد لاف لك حاجة
 وضرة ام لا ثم انه تعالى لما حال من اولى الديات والنيا
 وعلم الاسم الاعظم وخص بالهتوات المستجابات بحال الكلب
 اللاهت في كماله ثم هذا القليل ليجب المكذبن بايات الله
 فقالوا قتل القوم الذين كذبوا يايتا وذلك اشارة الى من
 الكلب ويجوز ان يشار به الى المنسلخ من الايات او الكلب على
 ان تكون اداة التشبيه محذوفة من ذلك اي حجة المنسلخ
 اوصفة الكلب مثل الذين كذبوا فانها غوصتهم اي فان قصة
 وماك الى الدنيا حتى صار ككلب كذلك اليه بعد ما اوتوا
 التوراة المشتملة على نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
 القرآن المعجز ونشروا الناس باقتراب مبعثه وكانوا يستفهمون
 به انهم انما اعتقدوا في حقه وكذبوه وحقوا اسمه في حذر
 عما يوول اليه حال بلع انتهى **وقد روي** ان رجلا كان نجارا
 لابن عبيد الله فاصاب الناس قريبا لعمرا حتى رجل اكثر
 الناس عنه فعزم جابر بن عبيد الله على الخروج من البلاد
 في طلب القوت وكان له زوجة لا تقدر على السقم فلما رأت
 زوجها تهايم السقم قالت له اذا سافرت من يتقون علينا قال
 ان لي عند ابن عبيد الله دين ومعيه اشهاد شرعي عليه
 فخذني لاشهاد وقدميه له فاذا قرأه انفق عليك من عنده
 الى ان احضرته فاولم اوقه كت فيها **هذه الايات**
 قالت وقد رأت لاحا لمديحة **والذين قد جمع المشكوكات**
 مني اذا غبت في ذلك الحلق لها **الله** وابن عبيد الله مولاكي

٤١٤

تفتت

فقتت اليه المارة واخبرته بما قال زوجها وبسفره وتناولته
 الرفقة فقراها وقال صدق زوجك ان له عندنا دين
 وما زال يتقون عليها ويواصلها بالبر والاحسان الى ان قدم
 زوجها من سفره ففكر على عقله وحسنه فرحم الله ارواح
 هؤلاء القوم **وقال** الفضل بن العباس الربيعي **روى**
 ابراهيم بن عيسى بن الجعفر المنصور **قال** سمعت عبي
 سليمان بن الجعفر يقول كنت واقفا على راس المنصور ليلة
 وعنده اسماعيل بن علي وصالح بن علي وسليمان بن علي وعيسى
 ابن علي فذا كروا زال ملك بني امية وما صنع بهم عبد الله
 وقتل من قتل منهم بهرا في فطر من قتل المنصور الامن
 عليهم ليرام من دولتنا ما رأينا من دولتهم ويرغبوا اليها
 رغبتا اليهم فقتلهم عا شوا اسود ما فوا فقر افعال له
 اسماعيل بن علي يا امير المؤمنين في حبسك عبيد الله بن مروان
 ابن حجر وقد كانت له قصة عجبة مع ملك النوبة فابعد
 اليه فاساله عنها فقال **يا مستيت** عليه فخرج فقيرا
 بقدر ثوبين وغل ثوبين في يديه **وقال** السلام عليك
 يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال يا عبيد الله
 السلام امن ولد رشي الى نفسي بذلك بعد ولكن اتعد
 فجاوبوا بسادة فبذلك فتق عليها فقال **قد بلغني**
 انه كانت لك قصة عجبة مع ملك النوبة فاهي **فقال**
 يا امير المؤمنين لا والذي اكرمك بالخلافة ما اقدر على
 التفسير من ثقل الحديد ولقد ضدي في يدى همار رشي
 عليه من البول واجبت عليه المافي اوقات الصلاة فقال

بين شرفين من شرف القصر انظر اليه فاذا انا برجل قد
 ليس برديتين اثرت باحدها وارتي بالآخرى حافي راجل
 واذا عشرة معهم المار ثلاثة يقدمونه وسبعة خلفه واذا
 الرجل الموجه الى النخلة جنبه فاستصغف امره وها
 عليك ارايته في تلك الحالة وسولت لي نفسي قتله **وقال**
 وفي من الدار اذا انا بسواد عظيم قتلت ما هذا السواد
 فتقبل الخيل فرامها يا امير المؤمنين عشرة الاقنعان فكانت
 موافة للخل وقت خوله فاحد قواينا فدخل الى فلما
 نظروا وثبت اليه فاعظم ذلك واخذ بيدي فقيل اوو
 على صدره وجعل يدفع ما على الفسطاط برجله فتشاور
 الغرير فطننت ان ذلك شيئا جلونه او يطوا مثله حتى
 انتهى الى الغرير فقلت لغريره سبحان الله لم لا يقعد
 على الموضع الذي وطئ له **فقال** له قل له الى ملك وكل
 ملك حقه ان يكون متواضعا لله وجلا ذر فعه الله
 تعالى **فقال** فقل ليك في الارض باصبعه في الارض طويلا
 ثم رفع راسه فقال لي كيف سلتم هذا الملك واخذتمكم وانتم
 اقرب الناس الى نبيكم فقلت جئنا من اقرب قواية الى نبينا
 صلى الله عليه وسلم فسلمنا وقتلنا وطردنا فخرجت اليك مسجرا
 بالله عز وجل ثم بك **فقال** فلم كنتم تطربون الخ وهو محرم
 عليكم في كتابكم قلت فعمل ذلك عبيد واتباع واعليم دخلوا
 في ملكنا من غير رايانا **فقال** فلم كنتم تتركون على الديار
 وعلى دوابكم الذهب والفضة وقلو حرم ذلك عليكم قلت
 عبيد واتباع واعليم دخلوا في ملكك **قال** فلم كنتم اذ كنتم

صعها

يا مسيب اطلق عنه حديدك قال نعم يا امير المؤمنين لما
 قصد عبيد الله بن علي لينا كنت انا المطلوب من يقول الحاجة
 لا فيك ولما عدي الي من بعده فدخلت الى خزانة فاستخرجت
 منها عشرة آلاف دينار ثم دعوت عشرة من علماني وعلمت كل
 واحد على دابة ودفعته الى كل فلاح الف دينار او ثمن خمسة
 بغا حمر او شدة في وسع جوهرا له قيمة مع الف
 دينار وخرجت هاربا الى بلاد النوبة فسر فيها ثلاثا
 فوقعت على مدينة خراب فاموت العلماني فمسحوا منها
 ما كان قد راى ثم قرئوا بعض تلك القرش ودعوت غلاما لي
 كنت انا بقله فقلت له اطلق الى الملك فاقه مني املا
 وخذ لي منه الامان وابعد لي ميرة **فقال** فتني وانطاعا
 حتى شئت فطام اقبل معه رجل اخر **فقال** ان دخل
 فعد بين يدي فقال لي الملك يعزبك السلام ويقول لك
 من انت وما جئتك الى بلادى المحارب الى امر اعجب في ديني
 ام مستجير فقلت ترعد على الملك السلام وتقول له اما
 محارب لك فعاد الله واما راجع في دينك فما كنت لاجبي
 بدني بدلا واما مستجير بك فضع **فقال** فذهب مع رج
 الى فقال لي ان الملك يقول عليك السلام ويقول لك اني
 صابو اليك غدا فلا تحزن في نفسك حذرا ولا تحذر
 شيئا من ميرة فانها تاتيك وما تحتاج اليه فاقبلت الميرة
 فامرت غلامي فحرقوا ذلك القرش كله وامرت بغرير فحرق
 له ولئلا يثقل من غرير ان يثقل به فبينا انا كذلك
 اذا قبل غلامي فحرقوا ان الملك قد اقبل فقلت

٤٢٠

بين

بين يديه **فقال** ما الذي سئلك تقول قال ولي امان
يا امير المؤمنين قال ولك الامان **فقال** ارجو يا امير
المؤمنين ان الله تعالى قد استعاضك اموريه واموالهم
ودعاهم فجعلت بينك وبينهم حجابا وحراستك بالسلح
وابواب الحديد وبعثت عمالك في حيازة الاموال وجعلها
لك وحجبت عنك المظلم ووليت امره غيوك **فلم**
رات عمالك منك ذلك قالوا هذا خزان الله تعالى فتخونه
فتواصروا ان لا يصل اليك من امور الناس الا ما اجبوه
لا تقسم **فلم** انتسرتك عنك عندهم هاهم الناس
وصانعوهم بالهدايا والاموال وان ظلمك الناس والمظلم
حبل بينك وبينه وان لم المظلم في ظلمك ضرب بين يديك
ضربا مبرحا وانت ترى ولا تترك فابقا المسلمين على هذا
يا امير المؤمنين ولقد رايك من ملك الصين عدلا ماريته
في المسلمين وهوانه انيب بسوجه فدخلت عليه يوما فوجد
بيك فقلت ما يبكيك ايها الملك **فقال** لست اقبل لما نزل بي
من المعية من العم ولكن كنت اسمع صرخ المظلوم يبايني
فازيل مظلمته والآن يصرخ بيالي فلا اسمعه ولكن نادوا
في الناس لا يلبس ثوبا اهل الا من كان مظلوما كان صابر يترقب
امور الناس ان الليل والاطراف النهار ان راي مظلوما ازا
ظلامته **فلم** وهو كافر بالله تعالى بلغت راقته بالكا
تكلف وانت ممنون بالله وبرسوله لرافقة عدلك بالمؤمنين
قال فكم المنصور حتى غشي عليه **فلم** افاق طلب الرجل
فلم يجد **فقال** لعن هذا املا من ملوك السما ارسله الله تعالى

تعالى

الصيد تنجم القوي وكلتم اهلها ما لا طاقة لهم بالقرب
الوجيع ثم لا يتفكر ذلك حتى تدرسوا انهم تنفسوها
في طلب ذراج يمتد نصف درهم او عصفور فيمتد لاشي
والفساد يجرى عليكم في دينكم تلت عبيد واتباع **قال**
وكلكم استحللت ما حرم الله تعالى واتبعت ما نهاكم عنه فسلط
الله تعالى العز واليسر الذي والله فكم لقة لم تبلغ غايتها
بعد ذلك اتخوف ان تنزل النعمة بك او كنت من الظلمة فتشغل
فان النعمة اذا نزلت عمت وشملت فاحرج بعد ذلك فاني
ان لخذلك بعدها لخذت جميع ما معك وقتلتك وقتلت
جميع من معك ثم وثب فخرج فاقبث ثلاثا ثم خرجت الى مصر
فالتحذي دليل فبعث اليك وها انا ذا او الموت احب الي
من الحياة فم اوجع فاطلاقه **فقال** له اسمع لي في
في عيني ببعث في فاني **قال** ينزل في دار من دورنا
ويخرج عليه ما يجري على مثله **قال** ففعلك لك به فوالله
ما ادري امات في حبسه ام اطلقه المهدي رحمه الله تعالى اتق
ولما انت بالخلافة الى الجعفر المنصور اخي السفاح
احجب عن الناس ولتخذ على ابوابه حجابا وحراستك بالسلح
وابواب الحديد فشق ذلك على الرعايا وحصل لهم بسبب
ذلك النجى غاية الضيق والتكال ولم يتيسر عليه احد
يذكر له ذلك **فلم** تاج البيت بينهما هو ذات ليلة
طائف بالبيت اذ سمع قايلا يقول اللهم اني اعطوا اليك
ظهور البغي والفساد وما يجول بين امرئ والحق **فلم** سمعه
المنصور امر بوضع الكوسى مجلس عليه وطلب القاييل فاحضر

٤٢٢

بين

تعالى على اصلاح باطنك واجتهد في اغراز الخلق
والقيام بروق الحق ولا تخرج عن قواعد الشريعة المحمدية
لتدريس سيرتك وتصفى سرك وتخشى سطوتك
وتقع هيبتك في قلوب الخلائق فان ذلك عذر لك بين
يدك الله تعالى واحترم الصلح **فلم** واكرم العلماء فان
من اكرمهم اكرمه الله تعالى ومن اهانهم اهانته الله تعالى
وعذل محلة القرآن الشريف **فلم** الذي **قال** في حقهم
صل الله عليه وسلم ان القرآن آية الله ولازم الفعل
الجيد واجتنب الفعل القبيح **فلم** واعزل فانك تجزي بالعدل
عدلا وبالجور جورا وما تفعل الامر ان العدل وكل شيء عدل
فلا تنقذ المردود فان قوانين قاعدية الملة المحمدية موسومة
على القوانين العدلية **فلم** اذ فيها من الحكم الالهية ما يعجز عن
ادراكها القوي العقلية **فقال** الله تعالى في حكم التبيان
ان الله يامر بالعدل والاحسان **فلم** فوالله الشفقة واللين
الجانب للاتقارب والاجانب **فلم** فبالنوبة قبل ان
تخونك المنية فان الموت قريب قريب **فلم** امر الله امر
استودع من مقلته دمعك سايلا **فلم** ونعم على ما كان في هذه
عمره عاملا او قايلا قبل ان يتقبل اواب **فلم** فلا يقبل من احد
المتاب فيقات هيئات هيئات لما تودع دول **فلم**
الباب العاشر
في هدايا الملوك ومكاتبهم **فلم** صلى الله عليه وسلم
كان يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة **قال** الامام الغفر
رحمه الله تعالى في المصالح **قالت** عايشة رضي الله عنها

الي بوقظني فامر برفع الحجاب ولزم الجلبوس من حينه من اول
النهار الى اخره **فلم** اذ احد من طولون ثيابه اليا المشرقة
حصل منه من الظلم ما لا يهد قبل **فلم** اشتد الامر
على الرعايا اتوا الى السيدة نفيسة يشكونه اليها فقالت
لم متى يركب قالوا في عذركت رقة ووقت في طريقه
ونادته يا احمد **فلم** رها ترحل عن فرسه ولخذ الرقعة
من يدها وقراها فاذ فيها هلكوف **فلم** ملكتم
فاستمر وقد رمت فغيرتم ودرت اليكم الارزاق فقطعتم
هذا وقد علمتم ان سهام الانصار مصيبة غير خطية لاسيما
من قلوب اوجعتوها وكباد اوجعتوها واجساد اعترتها
فلم ان يموت المظلوم ويبقى الظالم ولكن اعملوا ما شئتم
فاننا صابرون وجوروا فان الله مستجيرون وسعنا الذين
ظلموا اي متقلب يتقلب **فلم** تراها غشي عليه
فلم افاق رجع عن جميع ما حدث منه من البديع والمظالم
وعذل حتى كاد الذيب ان يسرح مع الغم فلا يحصل لها منه
ضرر مطلقا **فلم** ايها العاقل واستيقظ من
سنة عقلك واسلك طريق هؤلاء القوم الذين هم بحسن
السيرة قد صوبك **فلم** وامشي على سبيلهم واتبع مذاهم
ومناهم **فلم** عليك بالاهتمام التام بما موردك واذ
ما فرض الله تعالى عليك واجتنب ما نهاك عنه
واصل باطنك يصلح ظاهره فانك لن تقدر على اصلاح
الظاهر الا باصلاح الباطن وانا ان يقدر عليك حيث
امرك ويراد حيث نهاك فانك اذا فعلت اعانك الله

٤٢٤

تعالى

مطلب

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويشتب عليها
قال الخاطي رحمه الله تعالى كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يقبل الهدية ولا يأخذ الصدقة لنفسه وكان المعنى ان
 الهدية انما يراد بها ثواب الدنيا فكان صلى الله عليه وسلم
 يقبلها ويشتب عليها واما الصدقة فيراد بها ثواب الآخرة
 فالحسين ان يكون يدعى به وان الصدقة او ساخ الناس
انتم قال ابو هريرة رضي الله عنه اخذ الحسن بن علي مرة
 من ثمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 كل من لم يطرهها ثم قال اما شعرت انا لا تأكل الصدقة
 وقال ان هذه او ساخ الصدقات انما هي او ساخ الناس
 وانها لا تأكل لحم ولا لا لحم فقولوا كل من هو يفتح الكاف
 وكسر هاء وتسوون الخاء وكسر هاء بتسوين ودونه كلمة زجر
 ورجع للصبي **وعن** ابو هريرة رضي الله عنه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بطعام سال عنه
 اهدية ام صدقة فان قيل صدقة قال لا صحابه كلوا ولم
 يأكل وان قيل هدية ضرب بيده فاكلهم **وقالت**
 عاتبة رضي الله عنها كانت في بيعة ثلاث سنين لم يجر
 السن انما اعتقت في يوتي في زوجها **وقال** رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الولا اني اعتق **وقال** رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واليوم تموت في فقر قرب اليه خنجر
 واذا من ادم البيت فقال الم اربؤمة فنهال قالوا
 بل ولكن ذلك لم نصدق به على بيعة وانت لا تأكل الا لصدقة
 قال هو عليها صدقة ولنا هدية **وقال** صلى الله
 عليه

فقد قرأت كتابك ونهيت ما ذكرت وما تدعوا اليه وعلمت
 ان نبيا قد بقي وقد كنت اظن انه يخرج من الشام **وقد**
 اكرمت رسولك وبعثت اليك بجاريتين لهما مكان في القبط
 عظيم وبكسوة واهديت اليك بغلة لتزكها والسلام **ولم**
 ابن عبد الحكم ان ابان بن صالح قال ارسل المقوقس الى
 ليلة ولين عنده احد الاشرعان له فقال له لا تخبرني عن
 امور اسالك عنها فاني اعلم ان صاحبك يحبك حين يقول قلت
 لا تسالني عن شي الا صدقتك قال الم يدعوا المحرق الى
 ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتخلص ما سواه ويأمر بالصلاح
قال فكم يملكون قال خمس صلوات في اليوم والليلة
 وصيام شهر رمضان وحج البيت والوفاء بالعهد وينبغي عن
 اكل الميتة والدم **قال** ومن اتبعه قال القتيبي من توبه
 وغفر **قال** فملي يفتل قومه قال نعم **قال** صفه لي
 قال فوصفته بصفة من صفاته ولم اذكر عليه قال
 بقيت اسيا لم اذكر ذكرتها في عيني مرة قلت ما تقار
 وبين كتيبة خاتم النبوة يركب الحمار ويلبس السملعة ويحترق
 بالثمرات والكسر لا يبالى من لا قام من عم ولا ابن **قلت**
 هذه صفته قال قد كنت اعلم ان نبيا قد بقي وقد كنت
 اظن ان يخرج من الشام وهذا يخرج الانبياء من قبله
 فاداه قد خرج من العرب في امر من جدد ويوسو القبط لا تظا
 في اتباعه ولا احب ان تعلم بما وبتى اليك وسينظر على
 البلاد ويؤزل اصحابه بسا حنا هذه حتى يظهر واعلى
 ما هبنا وانا لا اذكر للقبط من هذا خوف فارجع الى صاحبك

طب

مضى حاطب بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
 انتهى الى الاسكندرية وجد المقوقس في مجلس يشر على البحر
 فركب البحر فلما حاذى مجلسه اشار بكتاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بين اصبعيه **فلما** رآه امر بكتاب فقبض
 وامر به فاقبل اليه **فلما** قرأ الكتاب قال ما منعه ان كان
 نبيا ان يدعوا على فيسلط على فقال له ما منع عيسى من
 ان يدعوا على من ابي عليه ان يفعل به ويفعل فوجع ساعة ثم
 استغادها فاعادها حاطب عليه تسكت **فقال** له
 حاطب انه قد كان قبلك رجل زعم انه الرب الاعلا فاستقم
 الله به ثم اتهم من راعى غيرك ولا تعبيرك وان لك
 دينا كن تدعوا اليه ما هو خير منه وهو الاسلام انك اقر بالله
 تعالى فقد ما سواه وما يشارة موسى يعيسى لا كبشارة عيسى
 محمد صلى الله عليه وسلم وما دعانا اياك الى القران الا لادعائك
 اهل التوراة الى الانجيل وللسان نهارك عن ذنوب المسح ولكنا
 نأمر بك به **ثم** قرأ الكتاب **فاذا** افية **ثم** الله الامير
 من محمد رسول الله الى المقوقس عظيم القبط سلام على من اتبع
 الهدى **اما** العراف **قال** في ادعوك بدعاية الاسلام
 فاسلم تسلم بوثك الله اجرك مرتين يا اهل الكتاب تعالوا
 الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا
 ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا
 اشهدوا باننا مسلمون **فلما** قرأه اخذه وجعله في حق من
 عاج وختم عليه ثم دعا كتابا يكتب بالعربية فكتب محمد بن
 عبد الله من المقوقس عظيم القبط سلام **اما** العراف
 فقد

واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الرحمن بن عبيد القاري قال لما مضى حاطب بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل القوم الكتاب واكرم حاطبا واحسن ترويه ثم سرجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له مع حاطب كسوة ويغلة يسرجها وجار بين اهلها ام ابراهيم ووهب الاخر عبيد بن قيس في امر ذكوان بن جهم الذي كان خليفة عمر بن العاص على مصر **قال** ابن عبد الحكم ويقال بل ووهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت ثم امر عبد الرحمن بن حسان ويقال بل لهجة بن خليفة الكلبى **واخرج** من طريق المنذر بن محمد عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن امه سير بن قالت حضرت موت ابراهيم فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما صحت انا واخي فلاننا **قال** اما انت هاننا غي القيا هذا يصح قول من قال انه وهبها لحسان **قال** ابن عبد الرحمن بن انا هاني بن المتوكل بنانا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان المقوقس لما اتاه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمه اليه **وقال** هذا زمان يخرج فيه النبي الذي لخصته وصفته في كتاب الله وانا لجزءه انه لا جمع بين اخنوخ في ملك يمين ولا نوح ولا نوح في المدينة ولا يقبل الصدقة والجلساء المساكين وان خاتم النبوة بين كعبه ثم دعا رجلا قلا ثم لم يدع يعمل حسن ولا اعمل من مارية واخوها وهما من اهل حفرة مكرورة الضنا فبعثهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له بغلة شهباء وحمرا واسهب وثيابا من قبا لمصر وعسلا

٤٢٠

من

٤٢١
من غسلها وبعث اليه بما الصدقة وامر رسوله ان ينظر من جلساوه وينظر الى نظره هل يرى شامة كبيرة ذات شعرات ففعل ذلك الرسول **قال** فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم قدم اليه الاخير والادنى والثياب والعسل **واخرج** انه ان ذلك كله هدية فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يقبلها من احد من الناس **قال** نظر الى مارية واخوها عجبتاه وكره ان يجمع بينهما وكره احداهما تسلبه الاخرى **فقال** اللهم لا تختر نبيك فاختر له مارية وذلك انه **قال** لها قولا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيا درت مارية فقتلته وامتت قبل اخوها وملكته ساعه بعد اخوها ثم تظهر موت وامتت فوهب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوها محمد بن سلمة الانصاري وكانت البغلة والحمار ليعبدا وانه اليه صلى الله عليه وسلم وسمى البغلة دلدل وسمى الحمار يعفور واجمعه العسل فذبحه لعسل بنهايا البركة وبيعت تلك الثياب بحتى كفى في بعض ما صلى الله عليه وسلم **قال** ابن عبد الحكم ويقال ان المقوقس بعث مع مارية بختى وكان يابى اليها **واخرج** عن عبد الله بن عمرو قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام ابراهيم ام ولد القبطية فوجد عندها نسبا كان لها ثمن مملوك من مصر كان كثير ما يدخل عليها فوقع في نفسه شئ فوجع فلقبه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فعرف ذلك فوجهه فسأله فخبيره فاخذ عمر السيف

٤٢٢
وحديث ابن عبد الملك بن مسلمة قال قال ابن لهيعة عن الاعرج قال بعث المقوقس مارية واخوها حسنة **واخرج** ابن عبد الحكم عن اسد بن سعدان رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** لوبقى ابراهيم ما تركت فبطيخا الا وضعت عن الجارية **واخرج** ابن عبد الحكم عن ابن مسعود قال قلنا يا رسول الله فيما تكتبك قال في ليالي هذه او في ثياب مصر انى **قال** ابن اسحاق بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن امية الى النجاشي **وقال** معه ليم الله اخرج الزعيم من محمد رسول الله الى النجاشي ملك الحبشة انى احد اليك الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن **واشهر** ان عيسى بن مريم روح الله وكنيته القاسم الى مريم البتول الطيبة فحلت بعيسى الى ادعو الى الله وحده لا شريك له وان تتبعني ونفوسي وبالنزى حيث يه فالى رسول الله وقد بعث اليكم ابن عمي جعفر ومعه نفر امنى المسلمين والسلام عافى اقيم الهدى **وقال** النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من النجاشي سلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته الذي لا اله الا هو الذي هدى الى الاسلام **اما** **الحديث** فقد بلغنى كتابك يا رسول الله فما ذكرت من امر عيسى فورب السماء والارض ان عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام ما ينزل على ما ذكرت انه كاذب وقد عرفنا ما بعثت اليه واقدرا ان علك واصحابه **واشهر** انك رسول الله وقد باينفك

ك

ثم دخل على مارية وقربها عندها فاهوى اليه بالسيف فلما رآه ذلك كشف عن نفسه وكان يجبو كالبس بين رجله شئ فلما رجع عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخبيره **فقال** ان جبريل اتاني فاخبرني ان الله تعالى قد برأها وقربها وان في بطنها غلاما منى وانه اسبه الخلق ووامرني ان اسميه ابراهيم وكناني بابي ابراهيم **واخرج** ابن عبد الحكم واليه في قوله لا يل من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه عن جده **قال** نعتني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس ملك الاسند فكتب كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسانا فترني من اوانت عنده ليا الى ثم بعث الى وجمع بطارقته ففعل انى ساكلمك بكلام واجب ان نعمه عنى قلت ولم **قال** اخبرني عن صاحبك اليس هو بنى قلت بل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** فما له حيث كان لم يدع على قومه حين اخرجوه من بلد الغمر قلت له فعيسى بن مريم تشبه الله رسول الله فما له حيث اخذته قومه فارادوا ان يصلبوه ان لا يكون دعا عليهم فاهلكم الله حتى رفعوه الله اليه في السماء الدنيا **فقال** انت حكمت جاس عن رحمتك فمن هدايا بعث بها معك الى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبذر قوتك الى امانتك **واشهر** الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جوارض من ام ابراهيم وواحدة وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي جهم بن خليفة العبدى وواحدة وهبها لحسان بن ثابت وارسل اليه بذكر مع طرف من طرفهم **قال** ابن ابي عمير **قال** ابن لهيعة وكان اسم اخنوخ مارية قيصرا ويقال سيرين **قال** ابن عبد الحكم

٤٢٢

وحديثنا

وبعث اليك ابنه وان شئت اتيتك ان انيك فعلت يا رسول
الله فاني اشتهر ان ما تقولون والسلام عليك ورحمة الله
وبركاته **قال** ابن اسحاق فذكر انه بعث ابنه في سنين من
الحبشة في سفينة ففرقوا **وقال** الواقدي عن اشياخه
كان اول رسول بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن
امية الى النجاشي **كتب** اليه كتابين يدعو به في احدهما
الى الاسلام وثبوا عليه القرآن فاخذ كتاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوضعه على عياله وتولى عن سيرة مجلسه على الارض
فواضعا ثم اسلم وتشهد بشهادة الحق وقال لو كنت استطعت
ان اتيه لاتيته **وكتب** الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
باجابته ونصديقته واسلامه **وفي الكتاب** الاخر يا امير ان
يزوجه امرجبية بنت ابي سفيان وكانت قد هاجرت الى
الحبشة مع زوجها وامره في الكتاب ان يبعث اليه بن قبله
من اصحابه ويجهل ففعل له لك رضى الله تعالى عنه **قال**
وكانت امرجبية قد خرجت الى الحبشة مع زوجها عبد
الله بن جحش فتصهر هو هناك وثبتت هو على الاسلام **فانها**
محمد بن عبد الباقي عن الحسن بن علي الجوهري قال **احسبونا**
ابو عمرو بن جبوية قال **انعمنا** بن عمرو فقال **حدثنا**
ابن القهم قال **حدثنا** محمد بن سعد قال **اخبرنا** محمد بن عوف
اخبرنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن اسماعيل بن عمرو بن
سعيد بن العاص **قال** قالت امرجبية رضى الله عنها
رايت في المنام كان عبد الله بن جحش زوجي يا سودة صورة
واشبهه ففرغت فقلت لتغيرت والله حاله فاذا هو

يقول

٤٣٤

يقول حين اصبح يا امرجبية التي تظنت في الدين فلم ارد بها خيرا
من النصرانية وكنت قد دنت بها ثم دخلت في دين محمد وحققت
الى النصرانية فقلت والله ما خيرت لك والخبير به بالرواية
التي رايت فلم يغفل بها واكتب على الجرحى مات فارتيت والمنا
كان اني يقول يا ام المؤمنين ففرغت فاولتها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتزوجني قالت فما هو الا ان انقضت
عدتي فما شعرت الا برسول النجاشي على بابي فاستاذن فاذا
بجارية له يقال لها ابرهة كانت تقوم على ثيابه وهذه
فدخلت علي فقالت ان الملك يقول لك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كتب الي ان ازوجك فقلت بطرط الله يخبر
قالت يقول لك الملك وكل من يزوجه فارسلت الي خالد
ابن سعيد فوكلته واعطيت ابرهة سوار عن فضة وخوا
من قصة في اصابع رجله شروا بما بشرت **قال** كان العتي
امر النجاشي جعفر بن ابي طالب ومن هناك من المسلمين فخر
خطب رضى الله تعالى عنه **فقال** الحمد لله القدر
السلام المؤمن الميمى العتي الجبار **اشهد** ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله وانه الذي بشر به عيسى بن مريم
عليه الصلاة والسلام **اما بعد** فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كتب الي ان ازوج امرجبية بنت ابي سفيان
فاجيت اليها في المأوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد اصدقها اربعة دنانير وسكب الدنانير في يدي
القوم فتكلم خالد بن سعيد **فقال** سمعته **اخبر**
واستغينه واستقوم **اشهد** ان لا اله الا الله وان محمدا

تم

عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون **اما بعد** فقد اجبت اليها دعا اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجه امرجبية بنت
ابي سفيان فبارك الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم دفع الدنانير الى خالد بن سعيد فقبضها ثم اراد ان يقولوا
قال اجلسوا كان ستة ايام اذ اتزوجوا ان يوكل
طعام على التزويج فدعا بطعام فاكلوا ثم تفرقوا **قال**
امرجبية فلما اوصل الى المال ارسلت الى ابرهة التي يشرقي
فقلت لها اني كنت اعطيتك ما اعطيتك يومئذ ولا مال
بيدي **فمن** اخرجسون متقا لا تخف بها فاستعفي بها
فاخرجت حقا في كل ما اعطيتها فزوتها على وقالت عزم الله
على الملك الا ارى شيئا وانا التي تقوم على بناته وهذه وقد
اتبعت دين محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم واشملت الله
وقد امار الملك نساء ان يبعث اليك بكل ما تحب من العطر
قالت فلما كان الغد جاءني يعقود وورس وعندي زباد
كثير فقدمت بذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان يرأه على وعندي فلا يتكره ثم قالت ابرهة حاجتي اليك
ان تقرأ علي رسول الله صلى الله عليه وسلم من السلام وتعلم
اني قد اتبعت دينه قالت فكانت التي جهرتي وكانت كلما
دخلت علي تقول لا تنسى حاجتي اليك **فاما** قدمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته كيف كانت الخطبة
وهي في الحبشة فقبضه واقرأه منها السلام **فقال**
وعليها السلام ورحمة الله وبركاته **قال** عبد الله اني

٤٣٦

بكر بن خرم وكان ذلك في سنة سبع **قال** الزهري **اخبرنا**
النجاشي وبعث بها مع بشر جميل نجسة **واما** بلغ
ابي سفيان تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم امر
جبية **قال** ذلك النخل لا تفرغ افقه **قال** الزهري
فلما قدم ابو سفيان بن حرب المدينة جاء الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكلما ان مزيدا في هدية المدينة
نم يقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام
وقد حمل على ابنته امرجبية فلما ذهب يجلس
على فراشه رسول الله صلى الله عليه وسلم طوته دون
قال ارجعت بهذا الفراش عني امري عنه فقالت بل
هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت امرؤ
نجس مشرك **قال** يا بني لقد اصابك بالهدى مشركه
قالت عايشة رضى الله عنها دعني امرجبية
عند موتها فقالت قد كان يكون بيننا ما يكون من العار
فغفر الله لي ولك فقلت غفر الله لك ذلك كله وتجاوز
عن ذلك **قالت** سر ربي سر الله وارسلت الي امر
سمة فقالت لها مثل ذلك وتوفيت سنة اربع واربعين
في خلافة معاوية **انتهى** **كتب** رويستان ملك
الهند الى كسرى انوشروان يقول له انفذ الي خراج
ملكك لانني اولى بالملك منك فقد انقضت قديما من
ليدبر في مكان خال من الزرع بعدي بالارض فطافوا به
اقطار ملكي فلم يجدوا مكانا خاليا من الزرع بيدبر فيه
ذلك القبح فتبين لي ان ملكي اعمر من ملكك فانفذ الي

بكر

اذا اختصه الله تعالى بالامانة عليهم والرياسة فيهم
 ذي الشرف والرياسة على اهل مملكته **امامهم**
 فان الذي تقدم به ذكرنا انما هو الاخ من الملك والشرف والرفق
 في اخطاها وتحويله الاوقات وتحتومه الاساعات ذهابا
 وزوايا والخط الذي يجب على المستودع من الله فضيلة
 العقل والاعتدال به والمكثورة له وتلك الجوريات على ما
 به سنة الملوك قبله ما يحل ان الله تعالى له الشرف الذي
 يفوق الانس ذكره فان لا يتدبر فيك من افضل الاعمال
 ولكننا اجلنا من الاتساح بذكره في اوقات المصلحة
 له عابدين **واخبارك** تدور علينا بفضيلة لك في العلم والجد
 لغيرك ونحن شركوك في المحبة والرغبة وان في ايدينا من ذلك
 ما لم نزل به الله بالفصل الكريم وقد اقتضت استهواك
 بان وجنا اليك كتابا نوجهه بصفو الاذهان والتصوف له
 يشعروا على صواب التسمية وبخنا الملك لطفا بقله ما وقع
 منام وقع الاحسان وان كان دون قدرك ونحن نسالك ايها
 الاخ ان تتفق ذلك بالقبول وتوسع عذرك في التقصير
وكانت الهدية جاءها قوت اخ فقهه شير في غلة
 الاصبع ملو اذ اوزن كل درة مثقالا العدم مائة وفراشا
 من جلد حية تكون بوادي الديار ياج تبتلع الفيل ووشى جلدها
 دارات سودا لاهم في اوساطها قطع بيض لا يتوقف من
 جلس عليها المسال وان كان به سلس ليس عليها سبعة ايام يرا
 ومضليات ثلاثة لوسا يراه من جلد طائر يقال له السمك
 موسى اذ اظحت في النار لم تحترق فورا وهذا من مائة الف

خارج مملكته **فلما قرأ كسر** كتاب ملك الهند
 رويستان امر بانزال الرسول الى الغد ثم حضره من الغد
 بالديوان ثم دعا بمشوق ففقهه فخرج منه قبضة
 خلفا قوا لها الرسول وقال له في مملكته مثل هذا قال
 شي كثر فقال كسر ارجع الي سيدك وقل له يجب عليك
 ان تفر ولا يتك فانها خراب كيف تلعب في ولاية عامرة فانك
 لو طقت قطر مملكتي لا تخد فيها من خلفا ولو بلغ ان مملكتي
 فيها عود او احد من خلفا لصلبت عامل تلك الولاية
وقال صاحب كتاب الهدايا والتحف **حدثنا**
 ابو العباس احمد بن ابي خالدة عن ابيه عن جده احمد بن ابي
 خالد وزير المامون قال **كتب** ملك الهند للمامون
 مع هدية لهداها اليه من ذهب ملك الهند عظيم اركان
 الشرق وصاحب بيت الذهب وتاج الياقوت وفرس
 الدر الذي قصره ميني من العود الذي ختم عليه فيقبل
 الصورة فنوا الطمع والذي توجد راحة قصرة في عشرة
 فراسخ والذي يسعد له امام البدر الذي وزنه الف الف
 مثقال من ذهب وعليه مائة الف حجر من الياقوت الاخضر
 والدر الياقوت الذي يكسب في السعادة في الف موكب والف
 راية مكللة بالدر تحت كل راية الف فارس معلقين بالذهب
 ولحريرو الذي في مربيطة الف فيل قواها اعنة الذهب
 والذي ياكل في صاف الجوهر على موايد ادر الذي
 في خرايته الف تاج والف جلة جوهه لالف ملك من
 ابايه والذي يبيحني من الله تعالى ان يراه خايبا في عينه

٢٢١

اذ

فرسا بفارسه وجميع الالة من عقود ومائة جزع فيها
 خطوط سود ورم وخضر على ارض بيضا فحقها ثلاثة اشبار
 وغلطها اصبعان قواها ذهب وخمسة اضعاف كسوة
 باض مصر وخر السوس ووشى اليمن وعلف خراسان والديار
 الفسرواني وخرش قمر سنو فخر ومائة طنفسة خيرية
 يوسا يد هذا كل ذلك خرو في شخر سوسى مائة قطعة من
 كل نصف وجام زجاج فرعون في فقه شير في وسطه صورة
 اسد بانياب وامامه رجل يدرك على ركبته وفوق السهم
 في القوس نحو الاسد وكانت المائدة والجام في الخدم خراين
 في امية **وكان** الكتاب في طومار ذي وجهين وغلظ الخط
 اصبح انتهى **روي** ان كسرى انوشروان المسمى بالملك الحاد
 بتسمية سيد ولدك عذرا ان اظهر ذات يوم امره مرض
 وان الطبيب وصف له لبسة قدية من بلد خراب فامر
 رجاله فظافوا اقطار الارض ثم عادوا فلم يجدوا قرية
 خرابا يا تون بليسة منها فافوه خايفين في اهلين لعجزهم
 عن انباتهم بليسة من بلد خراب فقالوا له لك العذرة
 ايها الملك فاشا طقمنا اقطار مملكك فلم نجد بلدا خرابا
 ناتي بك بليسة منها ففوج بدلك وقال اغما اردت
 اختبار مملكتي هل فيها قرية خراب فاعمرها فسر بدلك
 سرورا اعظمها وسراهل مملكة بدلك **قال الحد**
 هو الاساس الذي يبنى عليه نظام الملك فاذ استعمل
 الملك العدل عرت البلاد وامن العباد وتحصلت الاموال
 وانتظمت الاحوال لان العدل اساس الدين قال الله تعالى

مثقال عود هندي ختم عليه فيقبل الصورة وثلاثة الاف من
 الكافور حجب كل حبة اكبر من اللوزة وجارية طولها سبعة اذرع
 تشبه شعرها الى اربع ظفائر طول كل مشفر من اشعار غيرها
 اصبع اذ اظقت يبلغ نصف خدها تاهلها ثانيا على
 في نهاية الحسن الى اربعة ايام من كان الكتاب مكنون
 في الخاشقة ثبت بالهند يقال لها الكادي لونه الى الصفرة
 والخط لا زور ومفتح بذهب **فاجاب** المامون
 من بعد الله الامام المامون امير المؤمنين الذي وهب الله
 له ولاية الشرق بانعمه النبي المرسل محمد صلى الله عليه وسلم
 وعلم ذكره والتصديق بالكتاب المنول الى ملك الهند عظيم
 من تحت يده من اركان المشرق سلام عليك فاني احب اليك
 الله الذي لا اله الا هو واساله ان يصلح لي عمدي به ورحله
 وعلى اهل بيته وصل كتابك فسررت لك بالنعمة التي ذكرت
 ووقع التحائف ايانا الموقع الذي املت من قبول ذلك ولولا
 ان السنة جارية بترك تقديم من لم يكن لنا على الشريعة
 مواليا ما تركنا ما يحسن من مروتك بالتقديم والاعتذار
 بعد الحد التقديري وانت له منا اهل **وقد اهدى** الملك
 كتابا بترجمة ديوان الادب وريستان نوادر العقول
 ومطالعك ترحمة تحفو عندك فضيلة انهم وجعلنا ذلك
 عنوانا من الهدية وهو لطف استقلنا قدره لك
 ولو كانت الملوك تهادى على اقدارها لما انتسب لذلك
 خرايبها وانما يجري ذلك بينها على قدر ما تدل عليه النية
 بالتوطين ان شاء الله تعالى **كانت الهدية**

٢٢٠

فرسا

٤٤٢

العادل

فبحكم القرآن الله الذي انزل الكتاب بالحق المبين ان قال العادل
هو ميثان الله في الارض اذ يبرئ نصف المظلوم من ظلمه ويرد
للضعيف من القوى وبه يتميز الحق من الباطل في عمل به
قاده الخليفة ومن تركه ساقط الى النار **والعادل** يحتاج
الى ثلاثة اشياء عود ولسان وكفان فهو هذه السياسة
ولسانه حسن السيرة وكفانه الرأفة والتفهم فالعدل
في الرعية والسياسة في الخلد حتى لا يوذو الرعايا وحسن
السيرة في اكل **والعدل** من صفات الذات من تعلق
به نجا وادخله الله الجنة **وكل** الاعمال تورث يميز ان
العدل ولم يخلق الله تعالى في الارض افضل من العدل **قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الله تعالى واقرهم
السلطان العادل وابغضهم الى الله وابعدهم السلطان
الجابر **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم عدل السلطان
يوما واخلفه من عبادته سبعين سنة **وقال** صلى الله
عليه وسلم السلطان ظل الله في الارض يا ولي الله كل ملوك
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان يوم القيامة
لا يبقى ظلم الا ليحيا الاظلم الله عز وجل يستظل به سبعة
سلطان عادل في رعيته فانظر كيف يدافع السبعة
بالسلطان العادل **قال** رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعل الامام العادل في رعيته يوما افضل من عبادته
العابد في اهله مائة سنة انتهى **قال** ابن الجوزي رحمه
الله تعالى في كتابه بستان الواعظين ذكر في بعض الاخبار
ان الجبار جعل جلاله اذ اجمع الاولين والآخرين في عرشات

القيامة

القيامة نادى سبحانه وتعالى ابن الجبارة وابنا الجبارة ابن
الملك وابنا الملك فنهت الجبارة بسلطان واقبضت الملك
بعظمتي **في الخبر** ان الجبارة يحترق يوم القيامة
على صورة الذر لصغر الخلق وصورة الجبار على العباد
والجبارة هم الذين يخبرون على الخلق وعن اتباع سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الجبارة هم الذين
اجبروا المساكين والصغار على ما لم يطيقوا وهذا الاسم
قد استترك فيه الخالق والمخلوق فالخالق جل جلاله هو
جبار على الحقيقة تنفرد الجبار بحق الله سبحانه وتعالى
هو الذي جبر عباد الله على ما اراد **وقال** الجبار الذي جبر
على ظلم العباد ان الله تعالى لا ينسب اليه الظلم لان جلاله
وضم الشئ في غير موضع لان الدنيا والاخرة ملك الله
عز وجل والجبار هو العباد هو الظالم الذي يضع الشئ في غير
موضعه بل هو ما يسهل به الحق انتهى **وقال** ان قسرك
الروم بالكرى انوشروا بهم دارك للملك وادنت لك
الرقاب **قال** باربع خصائص **قال** وما هو **قال** ما خلفت
موتك ولم اقبل امر الا بعد المشورة مع ذوي العقول لا اقر
ذوي الاصول وقد مدت على الشهاب الكهول ولم اعاقب
الاعلى فدر الذنب لا على غضبي **قال** سمع قيصر
ذلك اهتزت ركبا **قال** من كانت هذه سياسته دامت
رياسته **وقال** الوراق المراكبي كتبت ترنايت الاثراري
ملكه الا فرخ الى الملك في كتابا معه هذا يحفظك الله
بسلطانه ايها الملك ليهد العبد القوي السلطان

بت

من كل اعدائك وثبت لك ملكك وادام سلاتك في يدك
ونفسك منذ الان الى الابد اننا ترنايت الاثراري الملك
على جميع ملك الفرنجيين اقر يا سيدي عليك السلام
واعلم ان من جرت بين وبين ملك افريقية صداقة لاني
لم اكن اتوهم ان ملكا يكون فوقه ملك الارض هذه الغاية
فان من اكره كانت خروجه فاخذت مراكب ملك افريقية وكان
رئيسها خادما يقال له على اسرته ومائة وخمسين رجلا
كانوا معه في ثلاثة مراكب ووجدته عاقلا فقيما فاعلمني
انك ملك على جميع الملوك وقد كان صار الى ملكتي خلق كثير
لم يصدقني منهم غلبك الا هذا الخادم الذي جعل قبالي اليك
وقد بعثت معه هدايا بما في بلدي جعلتها تكملة لك
واسجلا لبلدك وهي مشون سيفا فمحول ثوبا ومحمول
رجلا افريقية وعشرون ثوبا منسوجة بالذهب وعشرون
خادما وعشرون نجارية وعشرة اكلب لها لا تخيطها السباع
وسبعة بنات وسبعة صقورة ومضرب حريم جميع الالة
وعشرون ثوبا معمولة من صوف يكون في صدق يخرج من الج
تكون الواثاق كل ساعة من ساعات النهار وثلاثة اطياف
تكون ببلاد فرجة اذا نظرت الى الطعام والشراب المسمر
صاحت صليحا منكرا ووصفت بالحنف باحق يعلم بذلك
وخررت تحت يده النصول والارحة بعد بنا اللع عليها
بغير رجوع وعرفني هذا الخادم ان يذكرك وينزلك الروي
المقيم بقسط طيبة صداقة وانا اوسع منه سلطانا
وبلدا اكله منه جنودا لاني سلطان على اربع وعشرين

٤٤٤

ملكة

٥٥

قَالَ الرشيدي صدقت والله اني في بقية الشعر فافعلوه شعر
خليل من يار الله فيكم وان لم يكن هذا لا رخصكم قصدا
وقولا لما ليس بالطول اجازته ولكن اجازتها لتلقاكم عسرا
غدا اكثر البناكون منا وحكم وتروا وادري من ياركم بعرا
فان شئت حرمتم الناسواكم وان شئت لم اطمع لذي اولا ولا
قَالَ الرشيدي احسن هذا ما سلف من خيرة المسواك
واجاز الاحم على الذخيرة حسنة **وَمِنْ** **الْمَسْلُوكِ**
ابن عبد الملك في ايام خلافة من خراسان ستة ايام
الى الشام فادخلت على ابنه ايوب وهو في هذه فدخل عليه
بها الرسول في داره فدخل الى داره فيها غلمان عليهم
ثياب بيض وعلمهم الفضة **وَمِنْ** **الْمَسْلُوكِ** فدخل الى داره فيها
غلمان عليهم ثياب صف وعلمهم الذهب **وَمِنْ** **الْمَسْلُوكِ** فدخل الى دار
خضر وفيها غلمان عليهم ثياب خضر وعلمهم الزمرد **وَمِنْ**
دخل على ايوب وهو جاريته على سرير فلم يعرف احد
من الخمر لقرب بشبههم فوضع المسك بين يديه فانقمه
كله الغلمان **وَمِنْ** **الْمَسْلُوكِ** خرج الرسول فغاب بضعة عشر يوما
ثم رجع فمر بدار ايوب فوجدها بلقفا فساكنهم فقبل له
امامهم الطالعون فما تواضع اخرهم **وَمِنْ** **الْمَسْلُوكِ** ابن رجب
في اللطائف انتهى **قَالَ** القاضي شهاب الدين بن فضل
في كتابه مسالك الايضاح في جمالك الاختصار في ترجمة الامير
ياحكم الله تعالى ولعله الحاكم يا من الله تعالى ابو علي المنصور
تيمناص في موكبه قبل موكبه الجيش اذ تقدمهم فخرج رجل
على باب بستان له وحوله عبيد له فاستسقاه ماء

٤٤٤
٤٤١

فستقاه

فستقاه ثم قال يا امير المؤمنين قد اطعني يا السوال
فان راي امير المؤمنين ان يكون مني قوله لاضيقه فقال
ويحك ان معي موكب قتال ولكن يا امير المؤمنين قنلا
وتزجل الجيش معه فلتخرج الرجل مائة بساط ومائة
نطم ومائة وسادة ومائة سفرة ومائة طبق فاكثر
ومائة جام حلوى ومائة زبدية مشروب سكر فمست
الامر اقبالا له الملك ايها الرجل مالك عجيب فملا عنت
هذا فاعنددت له فقال لا والله يا امير المؤمنين وانما
انا رجل تاجر من رعيته لي مائة تحفة فلما اكرومتني
بمؤلك اخذت من كل طرفة شيئا من قروشها واثب اطها
ونشرها فان لكل واحدة في كل يوم طبق طعام وطبق فاكهة
وجام حلوى وزبدية مشراب فخير امير المؤمنين شكرا
لله تعالى وقال لله هذه الذي رعيته في يسر حاله
مثل هذا ثم امر له بما في بيت المال من الدراهم المزدوجة
في تلك السنة فكانت ثلاثة الاف الف وسبعمائة الف
ثم لم يركب حتى لحضرها الرجل وقال استغن بها على حالك
ثم ركب وانصرف انتهى **وَمِنْ** **الْمَسْلُوكِ** على كل شخص ان يعرف
مقدار ما اتم الله تعالى عليه حيث تقاربه بهذه النعمة
دون غيره ويجب على السلطان العدل وان يشكر الله
تعالى حيث حكمه في خلقه وانعم عليه بهذه النعمة الجليلة
المقدرة وان يعمل بها ما امر الله تعالى في حق القرآن بقوله
عز وجل قل عظة لكل انسان ان الله يا مربي العدل والحق
وَمِنْ **الْمَسْلُوكِ** ان لكل نعمة شكر خاصا بها ان شكر نعمة البصر

٢٢٣ ٤٤٩

بعضكم فغاب بعض فلما ان كفو النعمة وله يشكرها
تفها الله تعالى منهم وجعلها في غيرهم وجعلها تحت قهر
الملوك **قَالَ** بعض العارفين الملك يوم بالعدل وان كان
الملك كافرا ولا يقيم مع الجور وان كان الملك مسلما ولا
قيل بالعدل ان دام عمر والجور ان دام دموا لا الشاكر
عليك بالعدل ان وليت حكمك ولعذر في الجور فيها غاية النعمة
فالملك بالعدل يتقرب اليها **وَمِنْ** **الْمَسْلُوكِ** ولا يدم بجور في هذا العسر
حيث يعلم الملك ان الله تعالى قد انعم عليه بهذه
النعمة الجليلة واقتاره للولاية على خلقه بان جعله ولي
امره دون غيره فيعامل رعاياه بما يجب ان يعامله الله
به وليبذل الجهد في العمل فيما يجب عليه مما هو مسؤول عنه
يوم ينصب الميزان وليذكركم نبي قلنا **قَالَ** **الشاعر**
اذ املت قل بالعدل فحقها ولحذر سهام الدعا في حذر
فرب دعوة مظلوم يصادها اجابة بزوال الملك والتعم
لا تظلم اذا كانت مقتدرا ان الظلم على حد من النعم
وان تاملت يا هذا على شر قل شوقوا لهم كالوالد الرحم
تنام عيشا والمظلم منقبة يدعوا عليك وعين الله لم تنم
وَمِنْ **الْمَسْلُوكِ** عيا من الخياط المصيص على بن عامر الحلبي
فدفع اليه دينار **قَالَ** **يذكره**
ابا حسن اصعبت ذيل لا تارب ودينار كالبوازين الملو
راته عيون الناس من فخته من الحسن في كفى احدى الكواكب
ليمنك منه انه الرجل الذي تجوت به من امان عفا
قَالَ الصولي قال لي ابن المعتز الذي جددني على قول الشعر

عجز الظفر عن محارم الله تعالى وشكر نعمة كل جارية صر بها
فيما خلقت اليه وشكر نعمة الولاية العكس بها بالعدل وترك
الجور فان والى الامر اذ اعامل الرعايا بالعدل وبسطه فيهم
واجتنب الجور وموارده ام ملكه فان استعمل الجور
واقر على الظلم خيف عليه انتزاع هذه النعمة من يده فان النعمة
اذا شكرت قوت واذا كفرت قوت **وَمِنْ** **الْمَسْلُوكِ** ان ملك الدولة
والارض والاموال والامارة والولاية كان للعرب خاصة
دون غيرهم من الترك والحبش فشتوا في البلاد بعد ان كان
العز والملك لله بركة النبي صلى الله عليه وسلم وما جاهد
به من الدين والانتصار **قَالَ** **الشاعر** لم يشكر النعمة وكفوها
يقول بعضهم بعضا وسلب بعضهم اموال البعض سلبها الله
تعالى منهم ونقلها الى غيرهم **قَالَ** **الشاعر** الله تعالى وان تقولوا
بفساد قومك اغيبركم **وَمِنْ** **الْمَسْلُوكِ** زبيب بنت جحش زوج النبي
صلى الله عليه وسلم رضى الله تعالى عنها قالت خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما فزعاجا اوجحه يقول لا الله
الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من سديهم
مثل هذه وحلق يا صبيح الابهام والتي ليلها قالت قلت
يا رسول الله اني املك وفيها الضلوع قال نعم اذ اكثر
الخير **قَوْلُهُ** صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شر
قد اقترب المراد بالويل الخزن **قَالَ** **الشاعر** ابن عرفة المالكى
رحم الله تعالى **قَوْلُهُ** اخبر صلى الله عليه وسلم بما يكون
بعده من امر العرب وما يستقبلهم من الويل والخزن الا ترى
الى قوله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا لغير

بعضكم

ورغب في ان رايته العتري يوم كائن بشد الاراضي رهي اسرع منه
 شعرا اقر فيه برقه النسيب وجودة المبرح ثم خرج من ذلك
 فاستهدى خاتم ياقوت فابعد فيه **واظ** **الشعر**
 مرادى لوهوى العذول ويعشق فيعلم اسباب الموى كيف تعلق
والايات **التي في بيتهم** **في هذا البيت**
 قبل ان ياتي بالان الواسين من تحتى . يا قوتة تنزل على وشق
 يغار لى الورد من حسن صنعها . ويكيد جادى الحق للفتق
 اذا برزك للشمس قلت تجاركا . الى اعدا وكذا الشمس تنشق
 اذا انتهت في اللؤلؤ ضاهيا . جينك عند الجود اذ ينال
 علامة جودك عند عبيته . وشاهد عدل وديك بصد
 ومثلك اعداها واضعافها . ولا تغر للجر ان يرى ينفق
قال بعضهم اهدى من على النقى الاشعرى الى البحر
 فرسا رايها **قلت** **اليه البحرى مع ايد**
 به ويذكر القبر ويصفه وليست لديه مبيعا **اولا** **الشمس**
 اهلا بكم للقيام المقبل . فعل الذى اهواه ام لم يفعل
 واغرى الزمن اليمى بحمل . قد رجت منه على اغر بحمل
 كالهيكل المبنى الا افسه . فى الحرجا كصورة فى هيكل
وروى حنطة البرملى ان جعفر بن عبد الوهاد لما سمع كان
 بخيلا موسرا وكان ينزل من راي وكان يستهدى في ايام
 الرطب من صديق له وطبا فكان يوجه اليه في كل يوم سلة
 رطب فكانت رعا جاته من شجعة فيتم الغلام انما ياكل
 منها **قلت** طال عليه ذلك قال للذى يهدى اليه ان اراد
 تمام الصداقة عندي واجبت ان تعينى بما تهديه الى اناقتها

فقد

تفقاتت الغلام وكان يحتملها ويرسلها اليه فسأله ايضا
 بالغلام فقال له ان اردت سرورى وازالة الفكر عن قلبى
 فصير قهرك اياها زنبورين حتى لا يتهايا للغلام فيها ما يريد
 ففعل ذلك وكان اذا اقتربا وطارا الزنبوران منها علم حينئذ
 انها ما فتحت ولا اخذت منها شيئا **انتهى** **قال** ابن الجوزى
 روى ان بعض الملوك بنى قصر او شيئا فاعجب به ذلك وشبه
قلت كان في بعض الليل سمع قائلا ينشد هذه الايات
 كان بهذا القصر قد باداهله . واوحش من اهله ومنازله
 وصار يشيد القصر في بعده . ومثلك الى قبر عليه جناذ له
 ولم ينو الا ذكره وحديثه . ينادى بليل مغفلة جلايله
 قد عده الموت انك ميت . وانك مسول فانت قايله
قال **ولما به الملك صاحب القصر يقول**
 اقول بان الله حقا شهدته . قد لك قول ليس بحق فضايله
فاجابه الماتق يقول
 قد عده الموت انك ميت . وقد ارق الموت الذى انت تارله
قال **فلما به الملك يقول**
 متى ذاك الحديث عديت فاني . سافعل ما قولته واعلمه
قال **فاجابه الماتق يقول**
 تقيم ثلاثا بعد عشرين ليلة . الى شتى شهر وما انت كماله
قال فلم يتم الشهر حتى مات رحمة الله تعالى عليه
وروى عن عباد الهلبلى انه قال كان رجل من ملوك
 البصرة ترك الدنيا وتعبه ثم بعد ذلك مال الى الدنيا وعزها
 فبنى دارا وشيدها وامر بفرشها ففرشت وامر ان يصنع

ما بال امر اوله نطفة . وجيفة اخره يفر
 اصبح لا يملك تعجيبا . يروحوا ولا تخير ما يخذ
 واصبح الامر الى ربه . في كل ما يفتقى وما يقدر
لاخر **الامر** **لعل النقى** . غذا اذا طهر المحشر
 بعض اصحاب معنى بن ابيده وهو يبرز
 متقلبه بارقة فيها ان راي امير المؤمنين ان يامر بخلان
 فاني يغير موكوب فعل ان شا الله تعالى فوقع معنى على
 رقعته يدفع اليه حجر ومهر . ويقل ويغلة . وجارة
 وعيون وفاقة . ونجيب ولقمة . وثغر . وسقينة
 وقارب . وجارية . وغلام . وخف . ونفل وما اعلم
 انه يلقى بشى يركب **الا فليل** **في زهد** **ميل** **وانا** **ارحوا** **الى** **ملكها**
 واحلك عليها **قال** زيد بن حجر الهلبلى اهدى ابو دلف
 القاسم بن عيسى الجلى في يوم مهرجان الى المامون ما به حل
 زعفران في شبك ابرسم علماية اتان شهب وحشية
 مربية فجات الهدية والمامون عند الحرة فقبل له يا امير
 المؤمنين قل لوجه القاسم بن عيسى ما به حل زعفران علماية
 حمار فلعب المامون ان ينظر اليها على ما لها وكره ان يكون
 من الميراث لا يصلح ان يراه النساء فسأل سواك سئلت
 عن الميراث انك امرت كور فقبل بلها انى وحشية مربية
 وليس بها ذكر فسرد له ذلك وقال قد علمت ان الرجل عقل
 من ان يوجه بها على غير ان **قال** محمد بن يحيى حدثني زيد
 ابن حجر **قال** كان موسى بن عيسى بن فوجه الكتاب
 وشروا اتم وكان يكتب للفضل بن الربيع وانضرا بالفضل

لعاكا ودعى الناس اليه فجعلوا يدخلون عليه فياكلون ويشربون
 وينظرون الى بياضه وينجولونه ثم يدعون له ويشترقوا ثم
 فلك بذلك زمانا حتى فرغ من امر الناس ثم اجلس نفرا من فاسم
 فقال لهم اتوبن سرورى يدارى هذه وقد حدثتني نفسى
 ان اتخذ لكل واحد من الاولاد دارا مثل هذه فاقبوا عنده
 اياما استمتع بعد ذلك فاقاموا عنده اياما ياكلون ويشربون
 ويلهون ويلعبون ويشاورهم كيف يصنع في البنا **الاشعر**
 ذات ليلة هاتفا بصوت جدير **هذه الايات**
 يا ايها الرجل الناسى نيلته . لا تاملن فان الموت مكتوب
 على الخالق ان سر وازكرها . فالموت حتم لذي الاما المنصوب
 لا يتبين ديارا لت ساكنها . وراجع نفسك كما يغفر الموت
قال فخرج وخرج اصحابه وراعه ما سمعوا ثم قال لاصحابه
 هل تجدون ما وجد قالوا وما وجدنا **قال** اجد مسلة على قواد
 وما ارلها الاعلة الموت ثم امر بالشراب فاهرق وامر
 بالملاهي فخرجت ثم قال **قال** اللهم لي اسهدك واشهد
 ملايكتك ومن حضر من عبادك انى نايب اليك من جميع
 الذنوب نادى على ما ركت في ايام مهلتى ثم استدبته
 الامر فلم ينزل يقول الموت الموت حتى مات ونفقا اجابه
 عنه رحمه الله تعالى **شعر**
 يا عجبك للناس لو ابعروا . وحاسبوا النفس او فكروا
 واعتبروا الدنيا بالخبرها . فانما الدنيا لها معبروا
 وللموعد الموت وما بعده . حشر قدراك للموعد الاكبر
 عجبت للانسان في خفة . وهو غدا في لحده يقبر

ما بال

انه يهودى غريبة المقتبة فقال له يوما يا موسى بلغنى اذك
تهوى غريبة هوى لا يهنيك معه مطعم ولا مشرب وما تملكه
فبين يديك فان كان لما بلغنى حقيقة نعم فبشرى بقلعها
لك بما بلغت ولو ان ذلك على جميع ما املك **وقال**
ان هذه الحالة ليست بنا ففضلت عندي واخذت ان تكتفى
فيما روى الى الخبر ببيعة ما بلغت فانتكر عليك فانكر موسى
ذلك ودفعه وعلقه على بطلانه **فلمسا** كان بعد ذلك
ايام تغنى العفيل فقدم اليه في اخر الطعام ليا طيار
مع تمر من التمر السابري في طبق غضار صيني ومردى
فاستحسن العفيل ذلك وكان يعرف كاتيه بالنظر
فقال هذه هدية طريفة تصل لك منها موسى فريعا
بطبق ومكة وارسل ذلك الى موسى **فلمسا** وضع يده
استحسنه **وقال** لا اهدى الى غريبة شيئا امل من هذا
فوجه بالهدية على ما لها **فلمسا** نظرت اليها
استنظرتها وقالت لا اخف الامير تغنى الفضل يا حسن
من هذه الهدية فارسلتها اليه فدخلت داره فخرجت
منها لم تتغير وامر بها فغرلت وحضر موسى بالعتا
على رسمه **فقال** له الفضل كيف رايت الهدية التي
ارسلناها اليك يا موسى **فقال** والله يا سيدي انها
طريفة **قال** فاكلت منها قال نعم قال واطقت من
في منزلك تشربها قال نعم وقد رعدوا اليك **فقال** له
الفضل يا فاسق اما نعت ايك لا تحب غريبة اما انك لو
صدقتني عن مكانها من قلبك عند عرضي عليك لمعصت

٤٥٤

في امرها

في امرها كنت قد ابتعتها لك بما بلغت فاما الان فلا **فقال**
موسى ظلمتني يا سيدي لا في لواعظك الى امرها الواجب
ان اسقط من عينك وتعلم من عندك اذا ظهرت جها
ولم اصبر على كتمانها **فقال** الفضل دع هذا عنك فقد
نحلت يا غلام از لجله بعشرة الاف دينار يتبعها على غيرة
قد نعت اليها **فقال** يوشن بن عبد الاعلى كس
الحقيقة لغير الله من وهب ان يتولى قضاء مصر فلزم بيته
ولم يتقلد ذلك فاطلع عليه شديد بن سعد وهو يتوكل
في حن داره **فقال** يا ابن الحمار اخرج للناس واقترب منهم
بكتاب الله عز وجل سنة نبية يحرم على الله عليه وسلم
فوقع راسه اليه وقال الى هذا انت يا غلامك اما علمت
ان العلم يحترقون مع الانبياء والعقضاء يحترقون مع
السلطان **وقال** ابو عامر قال اشعب ما رقت امرأة
بالمدينة الا كنت يتيقروا ان تهدي الى مكان اذا غنى
كان صوتها صوت بلبل **وقال** سليمان بن المغيرة كان طوا
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بالليل اكثر منه بالنهار
فسمع ليلة امرأة تقول **فقال**
بنفسه من لا يستحق بوجاهه ومن هو ان لم يحفظ الله ضايغ
فطرق في حجره رضي الله عنه اليابوس سالم بن الزرقى فذكرت قالت
ابنالي في حبس سعد ليس لي غيره **فكتب** عرضي
الله عنه الى سعد بن ابوقاص رضي الله عنه اذا جاءك كتابي
فوجه الى فلان وابان وعك ولولا لاد المرفقات وبعض عبد
الرحمن بن عوف فلا يبتغي خيرا ثم رجع عبد الرحمن بن عوف

ف

رضي الله عنه فوجه عرضي وعرضي على غيره **فقال** يا امير
المؤمنين قد ادتت لانيها في الرجوع وملايت يتيها خيرا فقلام
ايكا **فقال** لخاف ان اكون ضيعة مثلها من المسلمين ولا
اعلم عكاه **وروي** الشعبي رضي الله عنه قال لما امر
الحجاج بقول شيعة على بن ابي طالب رضي الله عنه فقتل
وسفك وفعلى في الناس ملحا وزجدا الاستقام وكنت من
المعروفين عليهم للقتل وما شكت الا انه سيقبلي فصرخ
ذاهل العقل لا ادري بما اعتدله وكان كذب الحاج **فقال**
ايضا **فقال** اذا العفرك في غد ووقت بين يديه فاعتدله
فعساك تجوا واحد تنقلى بان اتخلى له اعتدلات
تقرب من عقل **فلمسا** كان الليال يربث حيلاً ولحقته
امورا اعتد بها اليه لعل ان يقبلها وما ظننت الا انه
سيقتلني **فلمسا** اصيغت طلبتي فوفقت على اقوامي
الى عقولهم اعتقاد فالجئات اليهم وقلت اشير وعلل امر
ما اظن هذا الرجل الا انه سيقبلي فالتفت اراهم على
ان الصديق اوليها نطق به فاعتبرت ذلك ثم قلت
من عندهم **فلمسا** صرت بين يديه نظرت الى كلامه
الغضبان فقلت اصلي الله الامير ان الاعتدال ليس
ما يعلم الله تعالى غير صحيح ان الحق ليعلم عند من هو
وام الله لا اقول في مقام هذا الحق والصدق والله
لقد جهرونا وجرصنا فاكنا بالاقوية الخرجه ولا بالاض
اليوم ولقد نزلك الله علينا واطفوك بنا فان سط
فيذنوبنا وان عفوت فجلبك ولكة لا علينا **فلمسا**

٤٥٤

سج

سمع الحاج كلامه سكن غضبه **وقال** لقد عفوت عنك
لصدك ولان لا والله احب اليها من يدخل ويعتد
يا عذارات لا تقبل ما عقولنا ولكن حيث صدقتنا فقد
عفونا عك فطبت نفسك وانك راسا **فقال** الشعبي
فخرجت من عنده امك على نفسي واهل امة **فقال** النضر بن
سالم النهرواني رايت علي بن ابي طالب فسلط ملكوت
الارض فخرج منها بغيرها . ويحي من اما لنا الاجل
فاجاز به بعض اصحابنا بيت .
نبى وقد قيت ايام مدته . وليس يدري متوعدا فترجل
قال الصولي اختص رجلا الى القاضى فقدم احدها اليه
هدية فاراد القاضى ان يقصر عليه بحق وجب فدنا منه **فقال**
مسرا اليه قد اهديت الى القاضى سنا بيط دجيلة وفرا
كسكريه وحنطة بلديه . وجينه دينويه . وشهده
رومية **فقال** القاضى لم يسر هذا سار رضى به اذا
كانت لك دينة بالرى استظناها واخرها الحكم واجلناك
فقال العفيم .
اذا ما صبت في القنديل زيت . تجولت الحكومة للمقبول
وعند قضائنا حلم وعلم . وديرجين نرشم بصيل
في بطل ان اردت للحال عيش . فما عيش سوى حال المير بطل
فقال ان الميامون لان مشقونا بجاوية مشي نيم
وكانت ذات عقل وادب وكلام وكان لا يفتارقها في السفر
ولا في الحضر فمرها الى الجارية اخرى واعرض عنها فحصل لها
غم شديد ولم يتجدد حيلة لاستعطافه وكانت رتبته جارية

ج

وهو ايضا يتحول بين المعانق وارادته وليست من قول الشاعر
 حال الوشاح على قضيب زانه رمان صدر ليس تقطف ناهد
 واكره العجيرة الغنية ولا احب الوسجا بل اريد بها وسطا
 لان خير الامور وسطاها وتكون سبطة اكينان قتلا
 الساعد متملية الذراع في العنق فبا اليطن خيفة
 الخصر يطورها الضجيج على الحمار عيلة الخدين بودية
 الساقين لطيفة القدمين ولولا فطرية العيرة لكانت
 ما احبه ما هو مستور الا عند الحاجة اليه وايدى راحة
 الصوت شهية النعمة عذبة الالفاظ بها غنة الحداثة
 وجملة الاختلام ايجي حلقا من الغريص وان كانا في الاذن
 من نغم خارقا وابنت حجة من الخلد بل العلاف واين معنى
 من النظام فطرفة المجنون حسنة الوقاد ان اردت اذنت
 وان كوهتها نأت اطوع من الردا واذل من الحدا وقدرك
 ايدك الله يحفل اقتراحي عليك وشكرى لك يستوجب
 ما سالتك منك وانا بالاسعاف جديس وانت بالافقا
 قمين والسلام **فاجاب** محمد بن منصور سالت اعزك
 الله عن هذه الصيغة وطلبت هذه النعمة فاجبتني في الدنيا
 وما ارايت اجدها الا في الاخرة وقد بعثت اليك الف دينار
 لتكسبها انت وتسال اخوانك معاوتك على ذلك فتى
 وجدها او وجدها لك احد فقت اليه الدنانير عيون
 الدلالة وعرفي مقدار الثمن حتى ارسله اليك انتهى **قال**
 وهب بن منبه زعموا بان غزو دجن كنعان كتب الى اهل البلاد
 يستمدونهم لمحاربة الله عز وجل فاجابوه الالهة اصيها

٤٦٣

فانهم

فانهم قالوا لا طاقة لنا بمحاربة رب العالمين اورب السما
 فشكر الله لهم ذلك فطيب هواهم وما هم وفوا لهم
 وابنت في تربتها الزعم ان جعل في جبالها الشهد
 اذ لم تكن عنما ولم تكن خالقا وتنتهي خلقا فانها فصل
قال محمد بن يحيى تقدم الوائق الى ايناخ الحاجب وكان
 على خزن الكسوة ان يتخذ له حلتى وينى على صورة دفعها
 اليه وامر بتجمل ذلك في يوم ذكره له فتقدم ايناخ الى
 كاتبه سليمان بن وهب فجاءه فاحذاه حتى فرغ منها
 والى بهما الى الوائق فرضيهما وامره بفتحهما له دراعة
 وقبضا فعرض سليمان شغل فسال اخاه الحسن بن
 وهب النيابة عنه في ملازمة الخياطين وعظم حتى يزغوا
 وكان الحسن يهوى بنات جارية محمد بن حماد كاتب راسد
 المغربي فلم يخلو بالثوبين قطع احدهما قيمة
 لبنات واستطاع الخياطين في امره حتى فرغوا منه ولغزه
 وانصرف الى منزله واخضر نبات فخلع عليها وجلس يرب
 معها فاقبل خبره باخية سليمان فقامت القيامة
 عليه وايقن بالقتل فاحضر الوشايين يطلب شكلا للثوب
 فلم يجد فاشترى حلة دونه بستة الاف دينار وصار
 ايناخ الخبز والوائق في طلب القميص والدرعة وايناخ
 يدافعه الى ان فرغ الخياطون من ذلك فاحضرهما اليه
قال لبسهما الخليفة انكر الخليفة المتسعة فسال
 ايناخ عن السبب واستخلفه بجباته ان يصدقه فصد
 عن الخبر فضحك حتى استلقى على ظهره وارسل خادما

فانهم

باحضا الحسن وبنات على الصورة التي هم عليها فاحضر
 وقتها **قال** رها والقميص على بنات قال الحسن
 وبلك تاخذ ثوبا قد اخذته لنفسى فتقطعه للثوب
 عن غير امرى قال نعم يا امير المؤمنين قال ولما قال لانك
 الخليفة والدين كاهلك وملك يدك ويحيى اهلها عيتك
 لا يتعذر عليك ما تطلب وانا لا اقدر على مثله ابدا الا
 ان تقطع حلة اخرى ويستوى لى ان اتقلد امرها فاسرها
 فضحك الوائق اكثر من ضحك الاول وامره بمائة الف
 درهم وبنات ثلاثين الف درهم وصرفها وكان في ليلة
 الحسن بن وهب شعر قد جفاه واطرحه **قال في المعنى**
 اهدى اليها قميصا يغيبها فيه غيره
 تخرجها في السعادة وفي الشقاوة امرة
وما قيل في هدايا النوكى وحف المتخلفين **قال**
 حطة كان ابن الكلبي الاخبارى نهاية في التلطف والوكالة
 والنوك والبلادة وكان عبيد الله بن يحيى بن خاقان يعنى به
 فقلعه الخبر يسر من راي فكتب الى المتوكل في بعض الايام اعلم
 امير المؤمنين اظال الله بقاءه ان امر ولدك حسن قد ربه
 خرجت ومعه بلحيتا فلانة ابنة فلان الى البستان الفلاق
 وانجهت يدك عليها ففرت صدعها بفتينة يمد
 فتحتة فتعا عظيم فحصف القارى على المتوكل فقال
 صدعها بالعين المهلة فضحك المتوكل وقال ما بقى هذا
 غاية في النصيحة **قال** حطة ولما مات خلف
 ابنه حسنا وكان يغضبه في التلطف ويوفى عليه في البلادة

٤٦٤

ويتقدمه

ويتقدمه في الحيرة **في** رثي بعض الكتاب قال
 دعاني في يوم شدد بالحرفا قعدوني على خيش غير مبال
 على نواثر ارميني كثير التراب وقدم لي بحلية حارة وسقا
 ليذا انما يا متغير الراجحة شد يد الحرارة وكان تغلنا تمرا
 سهريرا ووجه الخرافم قال لا علم ان الى رحمة الله تعالى وقد
 فعلوا ببق والدق وايدى الما مات ندم الخليفة اسد بن
 قلت ولم قتله قال لا قلت فمات في حبسه قال لا قلت
 اكان صا دره فلما اخذ ماله اغتم فمات قال لا قلت فمات
 معنى ندم الخليفة وقدم مات اليك خف انفة قال
 لا ادري ولكن **قال** احمد بن سنان سقى امه العنبر جعلني
 الله واياك فداها **وقال** احمد بن جعفر كان اسحاق
 ابن ايوب التلمى يحب برعة جارية غريبة الغنية
 حبا يتجاوز فيه حب مجنون ليل وعرة لعفر او بدل في ثمنها
 ما لا جزيل لا تعلم ان مثله بدل في ثمن جارية بوجه ولا
 سيب فاستنعت مولاها ثمن بيعها **قال** ايمن
 ذلك كان يهدى اليها الهدايا النفيسة فاهدى اليها
 وهو مقم بديار برعة مكية ذهب في منديل فختوم وفي
 المكية فحصف وسط ذكر انه استطابه فتبعض لها به
 فواصل اليها حتى تغير فلم يبق للكلب فيه مستمع **ومر له**
 انه اهوى اليها هدية جليلة فيها غلام من احسن الغلمان
 قد اوجعها قد اهرق وقارب ذلك فاستجمل كل من عرف
 الخبر وافضل ذلك باليساى **قال** رفق
 عجب الناس من جهالة اسحاق وفعل اتاه غير جميل

حين اهدى الى الغزالة طيحا . ذاقوام لوت وخدا سليل
 وتم مشرق الشيا والعا . ظمراض خلاط طرف كليل
 اتراها لعف عن اذاما . خلو للعناق والتقبيل
 وكان يذيل يدعه قد صار . طريقا للقرطوق المحلول
 قلت لا تحبوا فان له . عذرا صحيح القياس عند العقول
 بعدت دارها وقام عليه . فاشتهوا ان ينيها بغير رسو
قال . بحظته بلغ حسن بن الكلبي ان عبيد الله بن سليمان
 الوزير اشترى خادما اسود طبا خا فتوهم من سخافة عقله
 انه مزين **قلت** . الى عبيد الله رقة فيها اذا
 اسعد الله الوزير وان لم اكن من العامة ولا الخاصة فاني
 اشفق على الوزير واحبه واراعى اموره واشتري ما عاد به صلاح
 حاله ولما اتقبل لي خبر الخادم الذي اشتراه عرف الله
 الوزير بركته وعضده بحياته سررت سرورا شديدا
 حتى تجاوزت الحد وخرجت عن الحد وطاش عقله في هدية
 تشاكله في الله بها على وسهله الوزير يبرئ عليه وهي
 جونة كانت لمزبن الشيخ رضي الله عنه وايد المزين
 فانه باق فاخذت من جملة ما فيها . موسى مامتي
 على راسي لحد بعد الشيخ ومشي على راس الوزير عشي
 الله تعالى وسلطا ما اختلف في غير لحية الشيخ وتخله
 في لحية الوزير وكرمه الله تعالى . ومنقاسا ماسقت
 ثمار لحد بعد الشيخ وبذنت ثمار الوزير ومجما
 ما وقعت على قفا الحد من مات الشيخ وتقع على قفا
 الوزير رجعت فداه . ومشرطا ما شوق قفا الحد غير الشيخ
 ويطلق

٤٤٤

وليشوقنا الوزير بعون الله تعالى وقوته **ومقلت**
 جميع هذه التحف في منديل تختم زقننا ثم حسن بن
 الكلبي يابسه لا يسرك فرائ الوزير في قول هذه الهدية
 النظرية التي تبهيها وتليق به موق ان شا الله تعالى
قال . وصلت الرقعة والهدية الى عبيد الله وقو
 على الجميع استطيع غضبا وامرا يحضر رسوله ليحاقبه
 فلما دخل اليه وعلم ما يراد به قال . ايها الله الوزير
 لا تظلمني بالعقوبة فاني التقيت جمل هذا الرجل وقلة
 عقله ونوكله في كل يوم امتعاف هذا فصدقه جميع من
 كان في المجلس فاعفاه من العقوبة وامر باخراج الخادم
 من داره فقيل له انه نهاية في صنعة الطعام فقال
 وابسه لا اكلت طعام طباخ فخره انه حجام **قال** بعضهم
 جاءهم راف الى القاضي فحضر فقال له اني اريد ان اسلم
 على يدك فقال قم يا مامتي بضرامة اني اريد ان توقع
 بيني وبين عيسى بن موسى عليه الصلاة والسلام **قلت**
 جميع ما ذكر من الهدية للاخفاف انهم يفرحون بها فكذلك
 الاموات يفرحون بالهدايا لانه بمنزلة الهدية للآل
 يفرحون به كما يفرح الحي بالهدية **ماروي** عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال اهدوا الى موتاكم
 قيل وما اهدى يا رسول الله الى الموتى قال الصدقة
 والبر والبر ما من اهل بيت يموت منهم ميت يتصدقون
 عنه من بعد موته الا اهداها اليه جبريل على راسه
 على طبق من نور فيقف على شفير القبر فيقول يا صاحب

هذا القبر هدية اهداها اليك اهلك اقبلها فيدخل
 فيفرح بها ويستبشر ويخبر حيوانه الذي لا يهدى اليهم
ماروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من دخل
 المقابر وترأى القبر فهدى له عشرين مائة واهدى ثوبا
 للموتى ما دخل في قبورهم السرور والنور ويكتب الله للموتى
 بكل ميت مات من اهل البيت الله ادم عليه الصلاة والسلام
 الى الارض الى يوم القيامة عشرين سنة **شعر**
 سلام على اهل القبور الدفائن . كما هم لو عجلوا في الجحيم
 ولهم ريح من بارد الماء شربة . وفيها كلوا من كل طيب ويا رب
فيا معشر اهل الدنيا تفقدوا اهل القبور
 بالبر والخير وتلاوة القرآن ولا تغفلوا عنهم ولا تنسوا
 بالصدقة فانكم تدخلون عليهم بذلك السرور وتقبضون
 بذلك من في القبور **فقال** جاني الحديث ان الموتى
 يرجعون الاجاب من الاجاب الى راس اربعين سنة فمن
 انهم انسه الله برحمته ومن فرحهم اكرمه الله بحبته
وقيل ان رجلا من اهل البيت حضر جنازة قلم افغوا
 من الدفن ونف على قبر صديق له فاداه ما جيبها فلان
 فلم يجبه لحد فاشت **رواه** **الاباء**
 ما لم يرت على القبور مسلما . قبر للجيب فلم يرد جوابي
 اجيب مالك لا تجيب مناديا . انيت بعدد خلة الاجاب
فاجابه جيب يسبح صوته ولا يرى شخصه وهو
يقول **شعر**
 قال الجيب وكيف لي بجوابك . وانار هين جناذ وتراب

٤٤١

اكل القرب محاسن فنسك . وجبت عن اهل وعز احبابي
 فعلمكم مني السلام تقطعت بيني وبينك عقدة الانساب
قال . اود الطاي مورت على امرأة تكي على قبر
ونفست **روى** تقول . اد انت في القبر قل للحدو
 عدمت الحياة ولا تلتها . اد انت في القبر قل للحدو
 قليف اذوق لذتي اذكرى . وانت يمشاك قدوسدوكا
وقال محمد بن اسماء مورت بالمقابر فاذا على قبر
 مكتوب **هذه الاباء**
 غواقار ليجنات قبوري . كان اقارب لم لم يفرقوني
 وذو اليمين ان يقتلني مالي . وما يالون الجحود اذ نوني
 وقد خذوا سبهم ورجوا . في الله اسرع ما سوني
وقال **العاقل** **رحم الله تعالى**
 ما حال من سكر الشرى حاله . امسى قد صرنا هناك جلاله
 امسى ولا روح الحياة نصيبه . يومنا ولا نطف الجيب نباله
 امسى وقد برستنا من جهم . وتفرقت في قبره اوصاله
 واستبدلنا من المحاسن جهمه . ونفست من بعده امواله
 ما زالت الايام تلعب بالفتى . والمال يذهب صفوه وطلا
قال . حتى نرا سحاق العبادى راحة الروح وقلة
 الاثام . وراحة الجسم وقلة الطعام . وراحة اللسان
 وقلة الكلام **قال** بعضهم كان لكسرى طبيب
 حاذق كبير السن فحشي كسرى ان يموت ذاك الطبيب
 ولا يقا ضرعه باحد فدعاها يوما وقال له صف لي
 ما اسوس به نفسي مدة حياتي فقلت امن اني اريد بك

اكل

حدث الموت ولا احد مثلك **فقال** الطبيب ايها الملك احفظ عني عشرة اشياء ان علمتها لم تعرض لذة حياتك **الاول** لا تاكل الطعام وفي معدتك طعام **الثاني** لا تاكل ما تصنع اسنانك عن مصنفه فيضعف معدتك عن هضمه **الثالث** لا تستعمل الدواء ما لم يكن لك اليه حاجة ولا فيصير دواء **الرابع** اكثر الدماء في ذلك تحرس به نفسك **الخامس** يكون لك في كل اسبوع قسمة **السادس** لا تحبس البول اذا حضره ولو كنت على سبيلك ليلا يعرقك **السابع** اعرض نفسك على الخلق قبل نومك **الثامن** عليك بدخول الحمام في كل يومين مرة فانه يخرج من جسدك ما لا يصل اليه الدواء **التاسع** لا تقرب الجماع كثيرا فانه يقبسون نور الحياة **العاشر** لا يجتمع مجوزا فانه يورث موت النجاسة **الحادية عشر** كسرى هذه الاقاظ امر كافي ان يكتبها بالذهب ويضعها في خزائنه وعملها فلم يضر مدة حياته الا مرقن الموت **وقيل** لا في الغالية ما الذي اذهب اسنانك قال اكل الحار وشرب القار **وقال** عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا قبلت الشاة كتبت الى امر الالمصار **اما بي** فان الشاة قد قبل وهو عدوها فاحذر فلعنوا له عدته من الجبابرة الصوف والخفاف المتعة واجعلوا الصوف شعرا او ثيابا فان البرد عدوه سريع دخوله بطخر وجهه **وقال** محمد بن واسع بلغني ان الملايكة تفرح بذهاب الشاة لما يلقى الناس من الوضوء

وقال

وقال العلامة ابن حجر في شرحه على الفرية قال صلى الله عليه وسلم الشاة ربع المؤمن طال ليله قمامه وقصر نهاره فصامه **وقال** صلى الله عليه وسلم مرحبا بالشاة فيه تنزل الرحمة اما ليله فطول للنقام واما نهاره فقصر للصيام **وقال** صلى الله عليه وسلم لم ينزل قط عذاب من السماء قوم الا عند انسلخ الشاة **وقال** القسطنطين في ذكره قال **وقال** القسطنطين ابو بكر احمد بن علي في تاريخه عن عبد الرحيم بن ابراهيم الرازي بسير مملعة مكسورة قال **اخبرنا** مالك بن نافع عن ابن عمر قال **قال** عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى سعد بن ابوقحافة وهو بالكوفة سيرة ان وجهه تضلة ابن معاوية الانصاري المحلوان العراقي فيغزو اعلى منواجه قال فيوجه سعد تضلة في الخيامة فارز فخرجوا حتى اتوا محلوان العراق فقاروا على منواجه فدخلوا غيصة وسبوا فاقبلوا يسوقون باحقى رهيم العصور وكادت الشمس ان تدوب قال **قال** الفالجا تضلة الغيبة والسم الى سنة الجبل ثم قام فاذا في **وقال** الله اكبر الله اكبر فاذا كحيت من الجبل كبرت كبريايا تضلة ثم **قال** اشهد ان لا اله الا الله قال كلمة الاخلاص يا تضلة ثم **قال** اشهد ان محمدا رسول الله قال هذا التذير وهو الذي يشريه عيسى بن مريم وعلى راس امته تقوم الساعة **قال** حي على الصلاة قال طويلى منى اليها واطب عليها **قال** حي على الفلاح قال الفلح

٤٧٠

وقصصوا المصاحف وسيدوا البناء واتبعوا الشوا وباعوا الدين بالدنيا واستحقوا بالها وقطع الارحا وبيع الحكم واكل الربا وصاروا لغناغرا وخروج الرجل من بيته فقام اليه من ههنا ومنه فسلم عليه وركبت الشاة السروج ثم غاب عنا فلم نقدر عليه **وقال** محمد بن ابي اسحق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول الله اكبر **وقال** صلى الله عليه وسلم على الفطاة **قال** اشهد ان لا اله الا الله **وقال** صلى الله عليه وسلم خرجت من النار **فقط** فاذا هو راى معز قوله صلى الله عليه وسلم على الفطاة **قال** صلى الله عليه وسلم خرجت من النار راى بالترجيد وقوله **فقط** فاذا هو راى معز فيه اشارة الى ان الاذن مشرووع للمنفرد وهو الصحيح المشهور في مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه انتهى **وقال** العلامة الدمي في حياة الحيوان قال دعون ابن ابي شداد بلغني ان الحاج بن يوسف لما ذكر له سعيد ابن جبير رضي الله عنه ارسل خلفه قائدا من الشام يسمى الحسن بن الاخوص ومعه عشرة رجال فيهمهم يطيلون اذ لهم بر اهاب في صومعة فسألوه عنه **وقال** الرازي صفوه لي فوصفوه فدلهم عليه فانطلقوا فوجدوه ساءا يناجيهم به باعلام صوتيه فدنا منه وسلموا عليه فرفع راسه فامر بقيقة صلاته ورجع عليهم السلام فقلوا له ارسل الحاج بكلمك فاجبه قال لا بد من الاجابة قالوا لا بد فاجبه الله واتى عليه وصلى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ثم قام و

جاء

من اجاب محمد صلى الله عليه وسلم وهو البقا لامة محمد صلى الله عليه وسلم **قال** الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله **قال** اخلفت الاخلاص كلها يا تضلة تحرم الله بها جسدك على النار **وقال** فرغ من اذ الله قسما وقتلنا له من انت يوحى الله املك انت امر ساكن من الجن امر طائف من عباد الله استعنا صوتك فارنا صوتك فاننا وفدا لله وفدته رسول وفدته عن الخطاب **قال** فانقلق لي ليل عن هامة كل لرحا عريض الكراس والنجية عليه طران من صوف **وقال** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قلنا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته **قال** ان اذ ربي بن برعلا وصي العهد الصالح عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام اسكنني هذا الجبل ودعني بطول البقا الى توليه من السما فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويبيروا ما غلبته النصرانية غلبته بغض محمدا فاما اذا فاقم انتهى لقا محمد صلى الله عليه وسلم فاقوا من الخطا منى السلام وقولوا له يا عمر سعد وقارب تعددنا الامر **واخبر** هذه الخصال التي اخبركم بها فاذا اظهرت هذه الخصال في امة محمد صلى الله عليه وسلم فالله في الحرب **وقال** اذا استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وانتسبوا في غير مناسبتهم وانتما الى غير مواليهم ولم يرحم كبيرهم صغيرهم ولم يوق صغيرهم كبيرهم وترك المعروف فلم يؤمروه وترك المنكر فلم ينعته وتعلم العالم العلم ليجلب به الدراهم والدرنايس وكان المطرفهم فيفسا والولد عيشا وطولوا المنار

وقصصوا

٤٧٢

معهم حتى انتهى الى دير الراهب فقال الراهب يا معشر الذين
اصبحتم صاحبكم قالوا نعم قال اطلعوا الذين فان اللبوة
والاسديا وبيان الى الذين فجلوا قبل المساء فطلعوا واضمح
سعيدان يطلع الدير فقالوا ما نراك الا تريد الهرب
قال لا ولكن لا ادخل منزلا فيه مشرك قالوا لا ندعك
فان السباع تقتلك فقال سعيدان معي يديهما
عني ويجعلها الجرسا من كل سورة ان شاء الله تعالى قالوا
اذا نت بي من الانبياء قال ما انا نبي من الانبياء ولكن عبد
من عباد الله خاضع منسحق قالوا فاحلف لنا انك
لا تهرب فحلف لهم فقال لهم الراهب اصعدوا الدير
واوتروا فسيكون لاجل ان تنموا والسباع عن هذا العبد
الصالح فانه كره الدخول على في الصومعة فصعدوا
واوتروا فسيهم فاذا هم باللبوة قد اقبلت فدرت من
سعيد وعشتهم ثم ركبنت فربما من قبل الامد
فصنع مثل اللبوة فلما رآوا ذلك واصبحوا تروا
اليه ونزلوا الى الراهب وساله عن شرائع الاسلاف
وسنة النبي عليه الصلاة والسلام ففسر له جميع ما ساله
عنه فاشهد الراهب وحسن اسلامه واقبل القوم على
سعيد يقدرون اليه ويقبلون يديه ورجليه ويأخذون
التراب الذي وطئه بالليل وصل عليه ثم قالوا له
يا سعيد قد حلفنا للحجاج بالطلاق والغناق ونحن
وجدناك لا ندعك حتى ياتي بك اليه فربما يمشي ففعله
فقال لهم امضوا الى سبيلكم فانه لا بد من الرجوع فالحق

فلا راد

فلا راد لقضائه **فصاروا** واحق وصلوا واسطافوا لهم
سعيد يا قوم قد خربت عليكم وصيبتكم ولا اشك ان اجلي
قد حضر وان المدة قد انقضت فدعوني الليلة اخذاه
الموت واستعدتكم ونكر واذا كذب القبر وما يجي على
من التراب **فما** اصبحت في الموعد يني وبينكم المكان الذي
تريدونه فقال بعضهم لبعض لا نريد ان نرى العبد
قال بعضهم قد بلغتم قصدكم واستوجبتم جوائزكم في الامر
فما تجزوا عنه فقالوا ولخدمته هو على ادفعه لكم ان شاء
الله تعالى فتنظروا الى سعيد فدرت عنانه ونظروا
ولم ياكل ولم يشرب ولم يفك مندهم **فقالوا** يا معشر
خير اهل الارض فليتنا لم نترك ولم نصحب ولم نرسل
اليك الويل لنا كيف ابتلينا في اخر زماننا في القنا يوم
الحشر والمجاوبة له قال كفيله اسالك بالله يا سعيد
الا ما زودتنا من دعاياك فاننا لم نلق مثلك ابدا فداكم
سعيد فخلوا سبيله فعد الى ما ففسل راسه ومد رعيته
وكساه وهم محتفون لا يملكونه **فما** اطلع النجاشي
سعيد بن جابر فطرق الباب فقالوا صاحبك وزب الكفة
تزلوا اليه وبكوا معه طويلا **فما** ذهبوا به الى الحجا
فدخل عليه المتكلم فسلم عليه وبشره بقدرهم سعيد بن
جابر **فما** مثل في يديه قال ما اسمك قال سعيد بن
جابر فقال له بل انت الشقي كسرت **فما** امي كانت اعلم
باسمك منك قال شقيت وشقيت امك قال لا اني فعلت
غيرك قال لا بد لك بالديننا ان قال لو علمت ان ذلك

تخرجكم

بيدك لا تخذلك اله **فما** قال فارقك في محمد قال نبي الله قال
فاقولك في علي هو الجنة ام في النار قال لو دخلتها وعرفت
اهلها عرفت من فيها قال فاقولك في الخلفاء ارايت
عليهم بؤس قال فاهم احب اليك قال ارضاهم فاني
قال فاهم ارضي الخلق قال علم ذلك عند الذي يعلمهم
وتجواهم قال فما بالك لا تفعل قال لا يصحك مخلوق
خلق من الخلق والطير تاكل النار قال فما بالنا تفعل
قال لم نستوا القلوب **فما** ثم امر الحجاج باللولو
والزبرجد والياقوت فوضع بين يدي سعيد فقال ان كنت
جعلت هذا لتفكر به من عذاب يوم القيامة ففرقة
ولحمة تذهل كل مرضعة عما ارضعت ولا خير في شئ جمع
من الدنيا الا ما طاب وترك **فما** امر الحجاج باللات الهو
فيك سعيد فقال له الحجاج ويحك يا سعيد اختر لك
اي قلة اقلتها قال اختر لنفسك فوالله لا تقلني
الا ويقلك الله بها مثلها قال افتريد ان اعفوا عنك
قال العفوان كان من الله بل واما انت فلا قال
اذ هبوا به فليخرج من الابواب فخرج فاجبروا الحجاج
فامر برده فقال ما اخذك قال عمت فخرجناك على
الله وحلم الله عليك فامر بالنظم ففرش بين يديه قار
اقنوه قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
حيثا وما انا من المشركين **فما** وجهه لغير القبلة
قال سعيد فايما تولوا فوجه الله قال تبوه على
وجهه قال سعيد منها خلقكم وفيها نعيدكم ومنها

تخرجكم

٤٧٩

قال فحكم على السكرو العشوق وما قدرت ان اناخافه فاجتبه
 الذي لك على انه يات عندي فعمل الى موسى وبل يتي بيده وحلقها
 في الخال وبقيت امرؤا مثله ثم صار يضحك على وقال يا ابناؤنا
 كيف الشعر الذي ذكر في ادم وابليس **فما السر**
 عجبت من ابليس وكرهه • ونجبت ما اضم في نيتي •
 تاه على ادم في سجنه • وصار قوادا لدميته •
فما السر ضحكك فحكك على اوصك على ساحل صكك من عجا فصار
 منه غم شديد وقلت له ويا لك اتفعل هكذا ثم اردت ان تنظر
 اليه فما وجدت لحد اعجبني فقلت انه الملعون ابليس
 قد جاني في الليل ابومرة • ابليس يدعوني بلا ترجمان
 وقال لي لك في امر • يهز من اعطافه غصن بان
 قلت نعم قال وفي خمرة • حبا بها تكل عقود الجمان
 قلت نعم قال فقم امسا • فانت تصلم وييس الزمان
وقال ابو نواس رحمه الله تعالى
 وليلة طال سهادي بها • فزارني ابليس عند القواد
 وقال لي لعل لك في خمرة • كيشة تطرد عنك السهاد
 قلت نعم قال وفي خمر • عتقها العاصم من عهد عاد
 قلت نعم قال وفي مطرب • اذا الشد يطرب منه الجاد
 قلت نعم قال وفي شاذن • قد حلت اجفانه بالسواد
 قلت نعم قال وفي طفلة • في وجنتها الحيا التقياد
 قلت نعم قال فقم امسا • يا كعبة القسوة وركن القشا
وقال زين الدين بن الورد في معارضنا لك
 بنت وابليس الى • بجيلة من سدي

٤٧٨

تقال

٤٨١

هب

الامير فقال له لاي شئ شددت السرج على بطن القتر
 فقال اصلح الله الامير ما وجدت فيه اصح من بطنه فلذلك
 شددت السرج عليه قال فلم لا تركبه قال يا امير
 عمه فوجدته البرص ابي فاستحييت ان اركبه فتخلت منه
 ووجهه فريسا من ركوبه **وقال** جلس رجل الى حمام
 ليحجم فلما وضع الحجم على فخاه ارسل نسوة فلما حصه
 ارسل نسوة اخرى فلما شربته ضربه فقال له الخادم
 الراي عندي ان توصي قال له لم قال لان روح الانسان
 روح ودم فاذا ارسلت الروح ولحقحت انا الدم ما بقي الا
 الموت **وقال** ابو نواس عن الرشيد ليلة وكان ابو
 طوق حاضرا وكان ابو نواس مشغوبا فاجبه فلما انقضى
 المجلس اخذ كل واحد منهنه للثوم فخاف الخليفة من
 اني نواس على اني طوق فقال يا ابا طوق نمر على السرج
 وقال لاي نواس ثم انا وانت تحت السور **وقال** سمعا
 وطاعة وهو بذلك غير راض في نفسه وتعاقل الخليفة
 عن اني نواس واظهر له انثوم فبعد ساعة واذا ابائي
 نواس فوق السور يرحب الي طوق يضمه ويعانقه
 فقال ما هذا يا ابا نواس فقال
 قد رزقني السوق من اجل اني طوق • فتعجب من اسفل فقال
 فقال له الرشيد فاذ لك الله يا ملعون انت من حلبة
 الكيت لابن في حلبة **وروي** ان الرشيد خرج الى الصيد
 فانظر وجر عسكره والفضل بن الربيع خلفه فاذا هو
 بشيخ راكب على ماعز فظن الرشيد فاذا هو طبيب العين فقرر
 الفضل

٤٨٠

الفضل

وهو فيه عجايب مستهبة فاستاذن عليه ففعلت من امت
قال العنبرية بن شعبة قالت فاحببتك قال جيتك
خاطبتك قالت انك لم تكن قد جيتني لخال ولا لوالد ولكنك
اردت ان تسترق في محافل العرب فتقول تروى هذه
ابنة النعمان بن المنذر والافاض خيرة في اجتماع اعور
وعيا **وروي** عن ابي عباس عن اخيه عنه انه قال كبير
الحجة في هذه من الاسنان ست وثلاثون ووسط اللحية
اثان وثلاثون والكل سبع ثمانية وعشرون **وروي**
٤٨٢ ان الرشيديا مويقتل ابي نواس قال اقتلني شهوة
اقتلني قال لا بل انت مستحق القتل في هذا قال يقولك
الا فاستغفر من قولك الخ ولا تستغفر وان امكن للمهر
قال يا امير المؤمنين افعل الله سقائي فقال له
الرشيديا انظر لك قال يا امير المؤمنين اقتلني بالنظر
وقد قال الله تعالى ان بعض الظن اثم فقال له الرشيدي
قد قلت ايضا ما تستحق به القتل قال وما هو قال **فقلت**
ما جانا لعدو جيرانه في جنة هذمات او في نار
فقال يا امير المؤمنين فليجانا الحمر قال لا قال
اقتلني على الصديق قال الرشيدي اوليت القابل
يا امير المجي في كل ناحية قم سيدك بعض جوار السما
قال يا امير المؤمنين اوصار لقول فعلا قال
لا اعلم قال اقتلني على ما لا تعلم فقال له الرشيدي
دع هذا كله اولست قد اعترفت في مواضع كثيرة من
شعرك بالزنا فقال قد علم الله هذا قبل علم امير المؤمنين
بقوله

بقوله عفو قالوا الشعر تتبعهم الغاؤون المتهوون
انهم في كل واحد منهم موك واهم يقولون ما لا يعلمون فقال
الرشيديا خلووا عنه وفي المعنى قال **الصفاء الحلي**
عن الذي جاء الكتاب بخبر يعقاف انفسا وفسوا لاسن
قال العلامة الديموري في حياة الحيوان وابو داود
شاعر ما هو شعر الدولة العباسية وله اخبار عجيبة
وبكثيرة عجيبة فخرات ابدع فيها **اسم** الحسن
ابن صان بن عبد الاول **قال** ابن خلكان في ترجمة ابي نواس
قال المامون لو وصفت له نينا لنفسه لما وصفت بمثله
فول ابي نواس هذا الله تعالى
الا كل حي هالك وابنه هالك وذو نسب في الهالكين عريق
اذا امتحن الدنيا ليبيك تلتفت له عن عدو فتشاب صدق
قال رما الحسن ما اتى به من العاني واغترها ويديك
على حسن طمته بالله تعالى **قوله**
تكلما استطعت من الخطايا فانك بالغ ربنا غفورا
سقبصان وروى عليه عفا وتلقى سيد امك كيمرا
تغصن ندامة لكفك ممسا **وروي** عن النازك الشوكي
قال محمد بن نافع رايته ابا نواس في المنام بعد موته
فقلت ابا نواس فقال لا ترحل حتى تكتب لي الحسن بن
صان قال لا ترحل ما فعل الله بك قال غفر لي يا بنات
قلتماني على خير موتى وموتى الوفاة قال غفر لي يا بنات
اهله فقلت هل قال اني شعر اقبل موته قالوا لا نعم لا
ان دعاه بوفاة وقرطاس وكتب شيئا لا تدري ما هو قال

بقوله

فدخلت وورعت وسادته فاذا انبار قبة مكتوب فيها
يارب ان عطف ذنوبي ككرة فلقد علمت بان عفوكم اعظم
ان كان لا يبرحك الا حسن فمن الذي يدعو او يوجو الجرم
ادعوك وبتك امرت تكروا فاذا اردت يدك في امرهم
مالي اليك وسيلة الا الله اعلم عفوكم ثم الى مسلم
قال وسيل ابو نواس من شعر الله تعالى عن نفسه
فقال اغنائني ادي عن نفسي وثق في سنة اربع وستين
وماية انتهى **قال** الحافظ الشيخ عبد العظيم المنذري
انه كان في عهد ذرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال لي يا عبد العظيم ما هذا الخالق قلت له يا سيد
يا رسول الله انظر في امر في بقرة المعوذتين خسر وراقت
وقرأة خمسة آيات لا ين الغار في وقال لي عند خروا
البيت الخامس اسع وجهك خمس مرات بوزن هذا
الغار من فقلت له يا رسول الله ما اول الايات فقال
يجب لو سرى في طرفة عين غربة الغر عن السج
وان ضللت ببل من دوائيه اهدى لعمري المهدي صم في ليل
وان تنفس قال لك عفوكم اباد في طيبة من تشبه ارجي
اعوام اقباله كاليوم في قصر ويوم اعراضه في الطول كما في
زان ناي ساير ايامي ارجي وان دنا زان ايامي فقلت ارجي
قال فقلت ذلك تخوفيت من فوق كذا خطيبي
الفضل اني شريح القصيدة لشيخ الاسلام شهاب اثير
قال العلامة الديموري في حياة الحيوان الشهاب
الحافظ ركن الدين عبد العظيم لشيخه الحافظ الحسن
المقدسي

المقدسي شيخ والد الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد لنفسه
من كلامه في البوق والبوق والبوق والبوق
لا تلتفت الى الدنيا بللتها البوق والبوق والبوق
ثلاث اوصاف ما في الورد يا ليت شعري ايها ابو حشيش
وروي عن البرغوث ابو طاهر وابو عدي وابو الوزار وقال
له طاهر بن طاهر وهو من الحيوان الذي له الوتب الشديد
ومن لطف الله تعالى انه يثب الى روايه ليرى من يصيد
لانه لو وثب الى امامه لكان ذلك اسرع الجملة **وروي**
عن الحافظ المنذري عن يحيى البرمكي ان البرغوث من الخلق
الذي يعرض له الطير ان كان يعرض للجمال وهو يطير السفا
ويبيض ويغفر بعد ان يتولد وهو ينشأ الا من التراب
لا سيما في الاماكن المظلمة وسيطانه والخرق فصل الشيا
واول فصل الربيع وهو لم يدب تروا فقال انه على صورة
الغيل له انياب بعضها خروطوم يحسن به وحكمه تحرك
الاكل واستجاب قتله للحلال والحرم ولا يسيب لما **وروي**
روى الامام احمد والبخاري في الادب والطير
في الدعوات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع
رجلا يسيب برغوثا فقال له لا تسيب فانه ايقظ
نبيا للصلوة **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
نزلنا امرا لا ناذر البراغيث فسيبناها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسيبوها ففجعت الدابة
فانها ايقظت لذكر الله عز وجل **قال** يعقوب الاعراب
يصعب البراغيث وقد سكن بمصر

المقدسي

وقال غيره اذا جازى البيت بمشاق الكنان العتيق وقصر
 التاريخ لا تعود البراعين اليه ابدا **وقال** دخل البرغوث
 في اذن الانسان اليمنى فليسك بيده اليمنى حصه نفسه
 اليسرى واذا دخل في اذنه اليسرى فليسك بيده اليسرى
 حصه نفسه اليمنى فان خرج سريعا انتهى بخر وقبه

في جمع سبع خانات
 اذا بلغت من الدنيا ولذتها سبع فاني في الآلات سلطان
 خير فخر وها نول وفادها وخضره وخلاعات وخلان

في جمع سبع نونات
 سبع من الدهر ان سمع من فقد صفا على له بدو وحسان
 نقل فند ونسرو ناعمة ونعمه ونوا غير ونومان

وقال بعض
 ما العيش الا حنة لاساين لم وان قصرت بها الاتجار
 فمن الربيع وشبح الابل الصبا والكاس المشوق للديار

وقال في شجرة
 مشوقة مثل صندل الخ عارة قد توجت بنظير الكوكب الساري
 سكارا ضحك جلا سها فخرها فالتقوم فجنة والشع في بار

وقال صفي الدين الحلي
 ادم يارب خلواتي تحبي لا تقضي بالنواصل منه دين
 ولا تجعل هناك مدي لسان سفيان بين من هو و بين

وان قدرت انسانا يرانا بحقك فليكن انسان عفيف
 اذا كنت من كل الطباع مركبا فاست الى كل القلوب عفيف

٤٨٦

نظا وليا لفسطاط الليل لم يكن باضر القضا ليل على يطول
 الا ليت شمرى هل استر ليله وليس لبرغوث على سنب

وقال ابو الحسن بن سكرة الهاشمي
 يعرف بان برغوث

ليت ولا اقول من لاني متى ما قلت من هو ويعتقوه
 خيب قد نفي عن راي فان اغضت ايقظي اليه

قالب
 روي ابن ابي الدنيا في كتاب التوكل ان عا
 افر بقة كتبه العمري عبد العز في شكلوا اليه الهواء

والعقاب فلت
 اليه وما على احدكم اذا امسي
 واذا اصبح ان يقول وما لنا ان لا نتوكل على الله الاية

قالب
 روي عبد الله لحد رواه ويضع من البراغ
 في كتاب الدعوات للمستغفر ان ابا الدرداء

وقال
 الله عنه وفي شرح المقامات للمسعودي عن ابي الدرداء
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ذك

البرغوث فخذ قدح من ماء واقرأ عليه سبع مرات وما لنا
 ان لا نتوكل على الله الاية ثم تقول ان كنتم موافقين فلفوا
 شوكه واذا كنتم غير موافقين فلفوا

قالب
 حنين بن اسحاق الحلة في طو البر
 ان يوجد شي من الكبريت والراوند في بعض بيوت البيت
 فانهم يهربون منه او يحرقوا البيت فخير من ذلك في ما ذكر

الدفلى فان ياب من التكاثر وينقع في ماء **وقال** الرازي
 يوش البيت بطبخ الثوبين فانه يقتل براغيه **وقال**
 غيره اذا نقع السداب في ماء وشال البيت ماتت براغيله

وقال

على الجبل من دمشق الى البلد المذكورة ام لا واذا جبر وهم
 على ذلك وقالوا الاكلهم الشريعة ما ذاعبت عليهم

وقال
 ام لا وما يترب عليه من الاثم في فعل ذلك **وقال** ذلك
 من التعاون على الاثم والعدوان ام لا **وقال** يجب

على كل من له قدرة على المساعدة منع من يجبر ومنع من
 يوشى بذلك ام لا **وقال** ذلك من التعاون على البر

والنقوى ام لا اقوتنا ما جبر من مثاين واغشونا واغشونا
 دعائنا اية الدين اعانك الله واعانكم جميعا **وقال**

يثاب ولي الامر اياه الله تعالى على منع من يجبرهم على ذلك
 اقوتنا ما جبر من وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كثيرا اليعم الدين وحسنها الله ونم الوكيل **قالب**
 سيدنا ومولانا الشيخ تقي الدين القمي رحمه الله

وقال
 بخطه ما صورته المودعة في الجواز
 لله وان الله واجعل مما حل بالاسلام والمسلمين من هذه

الظلمة والطاعة للمعدين بخبر اجمعهم برون عز وجل
 وما انتم عليهم من الصحة والولاية على هذا الدين فلا
 يا واهل على قول سيدنا الاولين والاخرين صلى الله عليه وسلم

ولا على طاهر رب الغالين فيما ادعيت اليهم انفسهم لا عا
 بالسوميل طبقوا بظلمهم البلاد واظهروا فيها الفساد
 ولم يبالوا بقوله تعالى ان ربك بالمرصاد ومن ههنا هذه
 الخصلة الخبيثة وهي قهر الناس على جهلهم والحقهم ودم
 الى القري وغيرها وهذا من الظلم الظاهر القاسي المتظاهر

٤٨٨

وقال بعض
 قاتوا اشرار كثير السيرة في الامم من السيرة في الامم

وقال
 قتلت ولم يكن في السيرة فائدة ما كانت السيرة في الامم

وقال
 فالتبركان لم يلق في اماكنه والعود في ارضه نوع من الخيل

وقال
 من يسطف فيه اذا اشركنا منك المخرج كما تنفعهم

وقال
 واذا كنتم من ايت كانت مراة فليكن بالحي ورتج

وقال
 الامام العالم العلامة شيخ الاسلام

وقال
 تقي الدين الحصفى رحمه الله تعالى برحمته الواسعة ما لقوا

السادة العلماء اية الدين رضي الله عنهم في اقوام يطولون
 بلدهم في اوقات مختلفة من المشق والمجوعة ومكثوا بها

لكثرة العتق وخطوط الانفس والاختلاف فمنهم من لم
 يعرف بفلاحة اصلا ومنهم من عرف بفلاحة قام بها
 غيره لما رحل من بلد فاقله رجل من مدقم من بين

على

سواكم الرجل فالتكا او غير ذلك بل لا يجوز ويحرم ويحرم
 ان يجبر شخص على عمل غير رضاه وان كان يهوديا او نصرانيا
 فضلا عن شخص موحد فزمن عرفي بملأه اولم يعرف بها
 سوا تقدم هذه بالوجهة امر لا من افتقضا بالنظر والاشع
 فقال اهل الجور والبقى لانه نوع من الاكث الذي عليه ظهر
 الشخص على رغبه مع الظاهر بفعله وذلك دفع من الخطا
 الصغار الذي هو الكفار فمصعبه مع المسلم يدل على خي
 الطور في اظهار وجه القومية قونية ظاهري يدل على
 الاستمرار بالظهور لوجه المظاهرة المحرقة **وقال** حرم الله
 عز وجل الظلم على نفسه وهذا كاف كاف في تحريم
 الظلم **ثم** انه عز وجل اكد بقوله تعالى فلا تقاموا **وقال**
 عليه الصلاة والسلام ان دعاكم واموالكم واعراضكم حرام
 عليكم **وقال** عليه الصلاة والسلام لا تجل مسلم ان يروع
 مسلم اقله في التوقع بقدرة الصغار والعبوس
 ولقد الاموال وقطيع الايشاد اخرى يحل هذا الظلم
 واي عذاب يلحقه في النار **وقال** عليه الصلاة والسلام
 لا امرى ان ياخذ عصي الخبيث فيضرب نفسه وذلك
 لشدة ما حرم الله مال المسلم على المسلم **والاخبار**
 بمثل هذا كثيرة جدا فالظلم محرم في دين الاسلام وفي دين
 اليهودية والنصرانية بل في جميع الملل **وقال** في ظاهر
 الكتب المتصلة وسائر الانبياء والمسلمين عليهم الصلاة
 والسلام على المنع من الظلم وعلى الحق على المنع منه وعلى
 شوم عاقبة مرتكبه ومتعاطيه وكذلك المعين عليه ولو
 بكلمة

٢٩٠

بكلمة يقول بعض الفقه والهامين لبعض الظلم والمعتدين
 ان ردت فلا حيلة واصحاب الاسباب الى ذلك عمر و
 المغلوا في هذا القابل الجاهل السي القائل قد رده
 نفسه في اشد هلكة **قال** ابو هريرة رضي الله عنه
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة
 ما يعيق فيها تترك بها الى النار اربعين الف مرة وللغيب
 ومعق ما يتبين فيها اي يتفكر اهل خير ام شر واذا كان
 هذا في كلمة لا يدري ما هي فكيف بمن يتكلم بكلمة هو شر محقق
 لا سيما عند ظالم ينزيب عليها ما فاسد **وقال** رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى
 ما كان ينظر ان يتكلم ما بلغت بك الله له بها سخطه الى
 يوم يلقاه **وقال** عليه الصلاة والسلام لا يدخل
 الجنة تمام **وقال** عليه الصلاة والسلام ان ابغضكم الى
 الله المشاكرون **وقال** تعالى ويل لكل هجرة
 لمرة **قال** ابن عباس رضي الله عنهما المشاكرون بالنية
 وويل للفرج والعذاب والهلكة **وقال** هو واخوه
 في جهنم لم يوقع في جهنم الا الدنيا انها قتلت وذايت
 فبادلك يا تمام من عذاب لا تطيقه في جهنم عذاب
 القبر واهوال العترة والهمة من الكياير والمعاصي
 العظيمة التي محررهم في الكتاب والسنة واجمع الامة
وقال ابو هريرة رضي الله عنه عذرا كان يوم القيلة ينادي
 منا دين الظلمة واعوان الظلمة واسماء الظلمة ابن من لاق
 لهم دواة او برا لعمركم ان فيهم عول في ابوت واحد ثم سيق

فيهم فافركم واشد من كفر اليهود والنصارى المعتدين بالغا
 في استناب قال تاب نوبة عبيد الله واستسلم الى الله عز وجل
 والى رسوله صلى الله عليه وسلم بظواهره وباطنه عادى الظالم
 وان تاب **قال** بظواهره وباطنه فويل على كماله المخلد
 في النار **وقال** عليه الصلاة والسلام من شيع طام ليعينه
 على ظلمه ان الله قد مده على الصراط يوم تفضى به الاقله
وقال في اخر من مشيع ظالم فقلل جرمه في ان ظالمه على
 رولع الى الغلظة وان كان من اهل البلد هو من اهل الظلم
 وقدر من نفسه للبلد الميم في الدنيا والآخرة في نعيم وان
 وبكليه في الدنيا لينجز عن هذه الخصلة القبيحة
 الخبيثة التي يتعاطاها اهل التوحيد ومن امن بالله
 ورسوله **واما** في الآخرة فقد قال عز وجل في انما السبل
 على الذين يتكلمون الناس ويوعون في الآخرة بني الخلق اوليك
 لهم عذاب اليم يصل اليه القلوبهم وجميع اجسادهم ويستيقنون
 فلا يخالون كما فعلوا بالظلم ومن جزا وفاقا وشان ما فيها
ثم لما حوز على وجه الجبر والظلم دفع من جبره فانه
 صايل عليه في حق فان لم يدفع على الذبح والاقله دفعه
 بقلته واذا صاحب روجه الخبيثة لم يستخرج منه العباد والبلاد
 والشجر والدواب ولا شيء على الدافع لا قصاص لا دية ولا
 كفارة ولا اثم بل الاثم على المقتول لانه ظلمه صار الكلب
 محترقا اكثر منه **قال** ابن عباس رضي الله عنهما الظالم
 مجاهر بالظلم وليس له عز محترم ولا دم محرم وهو مع كونه
 مقتولا في النار بعذبه الله عز وجل ما شاء يخرج به **وهذا**
 ان لم يستحل هذا الظالم الظالم الذي تعدى فيه فان استحل

٢٩٢

فيهم فافركم واشد من كفر اليهود والنصارى المعتدين بالغا
 في استناب قال تاب نوبة عبيد الله واستسلم الى الله عز وجل
 والى رسوله صلى الله عليه وسلم بظواهره وباطنه عادى الظالم
 وان تاب **قال** بظواهره وباطنه فويل على كماله المخلد
 في النار **وقال** عليه الصلاة والسلام من شيع طام ليعينه
 على ظلمه ان الله قد مده على الصراط يوم تفضى به الاقله
وقال في اخر من مشيع ظالم فقلل جرمه في ان ظالمه على
 رولع الى الغلظة وان كان من اهل البلد هو من اهل الظلم
 وقدر من نفسه للبلد الميم في الدنيا والآخرة في نعيم وان
 وبكليه في الدنيا لينجز عن هذه الخصلة القبيحة
 الخبيثة التي يتعاطاها اهل التوحيد ومن امن بالله
 ورسوله **واما** في الآخرة فقد قال عز وجل في انما السبل
 على الذين يتكلمون الناس ويوعون في الآخرة بني الخلق اوليك
 لهم عذاب اليم يصل اليه القلوبهم وجميع اجسادهم ويستيقنون
 فلا يخالون كما فعلوا بالظلم ومن جزا وفاقا وشان ما فيها
ثم لما حوز على وجه الجبر والظلم دفع من جبره فانه
 صايل عليه في حق فان لم يدفع على الذبح والاقله دفعه
 بقلته واذا صاحب روجه الخبيثة لم يستخرج منه العباد والبلاد
 والشجر والدواب ولا شيء على الدافع لا قصاص لا دية ولا
 كفارة ولا اثم بل الاثم على المقتول لانه ظلمه صار الكلب
 محترقا اكثر منه **قال** ابن عباس رضي الله عنهما الظالم
 مجاهر بالظلم وليس له عز محترم ولا دم محرم وهو مع كونه
 مقتولا في النار بعذبه الله عز وجل ما شاء يخرج به **وهذا**
 ان لم يستحل هذا الظالم الظالم الذي تعدى فيه فان استحل

فهو

ثم لم يحفظها أي الرعية بنصيحته لم يجد راحة الجنة **وقال**
 عليه الصلاة والسلام ما من عبد يستريحه الله رعية يموت
 وهو غاشر لعيبه الا حرم الله عليه الجنة **وروي** لا يلاحد
 من امور الناس شيئا الا اوقعه الله تعالى على جرحه من
 غير انزله الجسور فاج او غير ناج لا يبق معه عضو الا فارق
 صاحبه فان هو لم يخ ذهب به فحبت مظل كالمقبر فخرج
 لا يبلغ قعر سبعين حريقا فساكن عمره في الله عزه اياها
 وسأله ان الفارس في الله عزه ما هل سمعته اذ كان في جرحه
 الله صلى الله عليه وسلم فقال لا نعم **وقال** عليه الصلاة
 والسلام لكعب شرعة اعادك الله من اماره السيف قال
 وما اماره السيف فقال عليه الصلاة والسلام امارا
 يكونون بعدك لا تهتدون بهدي ولا يستنصون بهنقي
 لم يصدقهم بكذهم واعانهم على ظلمهم فاولئك ليسوا مني
 وليت منهم ولا يردون على حوضي يا كعب انه لا يبع الخلة
 لم يبت من سمعت يا كعب الناس يايمان متناع نفسه
 لمعتها وبيع نفسه لموتها اي مهلكها **قال** الخلفاء
 من اسوء حال من يبرأ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبقوله عليه الصلاة والسلام لا يرد على حوضي اشارة
 الى سلب الايمان فيبقى في القاذاب الذي لا اخر له في نار
 او قد علقها الف سنة حتى احرق ثم الف سنة حتى
 ابيضت ثم الف سنة حتى اسودت فهو سودا مظلمة
 لو نزل منها اشارة الى الدنيا لاحترقها واخرقت ما عليها
 وما فيها **قازا** كان هذا حال من اعانهم على ظلمهم في
 ظنك

ظنك بنفس الظالة فولج على الحكم دفع الظلم عن عيتم
 سوا كان منهم وسوا في ذلك الطرح وغيره **وقال** دفع
 المعين فان لم يخرج المعين الا بفقوبته وحيسه والتمس
 عليه فعل ذلك واقام الحق على كماله بحسب ظله **وقال**
 يجب عليه ان لا يولوا حقا الا اذا كان من أهل الولاية لديه
 وحسن سياسته ليعمل البلاد بالعدل فان الجور سبب
 خراب البلاد وهلاك العباد وتسلط البلاد والعدوان
 العناد **وفي بعض** ما ذكرته كفاية لمن له اذن في تمييز ودراسة
قال الله عز وجل ولما اتقاسطون فكانوا لجهنم حطبيا
 واتقاسطون هم الجايرون والله تعالى اعلم **ثم الجواب**
 بهدائه وعونه وحسن توفيقه وصل الله على سيدنا محمد
 وعلى اله وصحبه وسلم انتهى **قال بعض** من عترة يفسدك
 الموة ويقطعن الاخوة كثرة العتاب وكثرة الهجان والتفر
 والجمية وقلة اللقاء وقبح اللفظ والحدة وقلة المواظا
 وقلة اللقطة وخلف الوعد **فقرئ** موشن الحجة كثرة
 السلام واللفظ بالكلام واتباع الخنازير والعديدية
 ومعاودة المضي والصدوق والوفاء وانجاز الوعد
 وخفض النطق وتغليظ النوا **قال بعض** **قرئ** ظاهرا
 في جلد يبعدي عن ملاحي
 واسوق صديهم مني جراحي
 فصرقت كاذبي سكران صاحي
 الا يا ليل هل لك من صباحي وهل الاسر هم من سواحي
 الا يا ليل ان النور مشا

الا يا ليل اظهرت الحجاب
 الا يا ليل فرقت الحجاب
 الا يا ليل دمعى ما رباب
 الا يا ليل قلبي صار قاب
 الا يا ليل ما احلا لقاهم
 الا يا ليل ما اصعب جفاهم
 الا يا ليل خذ روي فداهم
 الا يا ليل ما اختر سوامهم
 الا يا ليل ما احلا انلاقي
 الا يا ليل ما احلا الفواقي
 الا يا ليل قد زاد اشتياقي
 الا يا ليل قد كثر امتواقي
 وما لذي الرقاد مع الملاحي
 معك يا ليل من المجهول عجا
 الا يا ليل خبرني بهما
 الا يا ليل ما قولك سوى لما
 الا يا ليل دمعى صار وما
 على الذين من شدت نواحي
 الا يا ليل ما عذ التهادي
 الا يا ليل كم يجزع فوادي
 الا يا ليل شمت الاعادي
 الا يا ليل بلغني مرادي
 الا يا ليل عطفني فلاحي
 الا يا ليل احباني جفوني
 الا يا ليل عدلي نهوني
 الا يا ليل كم سمعت عيوني

الا يا ليل كم مضى قتلنا
 الا يا ليل طلت على حقى كانك قد دخلت بلا صباحي
 الا يا ليل في قلبي لمحب
 الا يا ليل عيشي لا يطيع
 الا يا ليل شمت الرفيعة
 الا يا ليل عند كل طيب لان احبتي تصواجناني
 الا يا ليل ان كنا افترقنا
 الا يا ليل كم فيك اجتمعا
 الا يا ليل اعداوا وعدنا
 وقربنا الزمان كما بقونا
 يطيب يا ليل عيشي مع ملاحي
 الا يا ليل قد اجريت دمعى
 الا يا ليل قد ادمت سعي
 الا يا ليل قد فرقت جمعي
 الا يا ليل افرقت النقي على نفسي وافعال القباحي
 الا يا ليل ما دارت عرف
 الا يا ليل ما دارت نوم
 الا يا ليل قلبي صار متلف
 الا يا ليل دمعى صار مدنف على الذين من كثرة نواحي
 الا يا ليل كن كالغربا
 الا يا ليل اطلق عينا
 الا يا ليل قد جارا واعليا
 الا يا ليل لكم الله فتيا
 بتفريق الحباب والملاحي
 الا يا ليل

الايايل كم ذابوعدوني بوصولي من خاتوني ملاحي
 الايايل ان جاءوا الحيايين
 الايايل تزل كل المصاييب
 وتقطنا الاحياء والقرايب
 وافعل في الهوى ما كان واجب ويبدوا بعد افسادي صلاحي
 الايايل قد ادا فكتاري
 الايايل مع العين جاري
 الايايل قد طال انتظاره
 الايايل ليل مع نهاري به وانه قد زاد اقتضالي
 سالتكموا بحق الله عودوا
 على المستكين بالمعروف جودوا
 لان وصاكم للعبد عبد
 وعسقي فيكموا ابدا جدي وعسقي في من بواحي
قال بعض الشعراء رحمه الله تعالى
 جئوا بتخصك عن ظاهري ما جئوا ذكره عن خاطري
 انقب يا ناظري عن ظاهري واستغلت يا ناظري خاطري
 واصلت اذ يدك من واصلي هجرتي اذ يدك من هاجري
 قد زارني طيفك في منجني ياخذ اذ يدك من زابري
 يا مالك الروح ترفق بها قد منع الصبر من الصابري
 جد شاع في نسيم الصبا عن الوجد عن زبالي جاري
 قد سمعنا طائر في الوكا يشهد بيننا بسني عامري
 ما اقم السلوان من عاشق وما اذ الوصل من هاجري

٤٩١

ان ان

ان ان نلتقي علنا من من اصحابنا علنا
 لولو لو صب في مناهم لولو لو باليك علنا
خميس طريف
 طي من الروم ما احلا شهابه
 والغصن ما شاه ان يحكي نايه
 يوما مريت به والظفر شامله
 رايته يضرب انا قوس قلت له من علم الظفر ضربا بالنواقيس
 فقال لي قد وقعت الان في شرك
 فان قلت لم تخلف في دركي
 واسال فوادك عن حوري ومعتري
 قتلت للنفس اى الضرب بالمكي ضرب النواقيس ارض النواقيس
قال العلامة المناوي في شرحه على الجامع الصغير
 قال في وقت على ابيات بخط الحافظ الديلمي
 وقال انها تعزى للامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
 فتم اليوم يوم السبت حقا لصدان اذ روت بلا امتراء
 وفي الايام ان سافرت فيه تدي الله في خلق السماء
 وان ترد الحماة في الثلثا في سعادته هرق الدماء
 وان شرب امرؤ يومه دوا فتم اليوم يومه لا ربحا
 وفي يوم الخميس قضا حاج افا ان الله ياذن بالقضا
 وفي الحماة تزوج وعرس ولذات الرجال مع النساء
 وهذا العمل لا يدريه الا نبي او وصي الانبياء
ذكر المصنف الذي سنده في القريض روى

٤٩٩

ابو الحسن بن النعمان انه لما عزم ذو القرنين على المسير الى مطلع
 الشمس اخذ على ظهره قوسا من الحديد وبيت قتلته الملوكة
 بالثقف والاموال فانهى الى الحصون العظيمة وقلاييت
 فيها بقايا فسألوه ان يسد الدوم فتزل ومعه الصناع
 فاخذ قهرا الخاسر والحديد الكبار والمخاريف الحديد
 وامر ان يجعل كل اربعة من تلك القدر على ذراع طويل
 كل واحد خمسون ذراعا وامر الصناع ان يفرروا الى الحديد
 ففر بها طول كل اربعة ذراع ونصف وسماها شبر وبنا
 السد وجعلوا في وسطه بابا عظيما عليه مقعر اعان كل
 مصراع خمسون ذراعا وعليه قتل من خمسون عشرة اذرع
قال فرغ من بنا السد اضرم عليه النار فصار
 معجونا كانه الجبل الواحد **قال** ابو الحسن بن الميثاق
 وبلغني عن ابن جرير ابيه **قال** الحسن بن سلام التميمي
 ان الواثق لما راى في المنام ان السد الذي سده ذو القرنين
 قد انفتح وجهه **قال** عاتيه وايتني خبره وضمه الى
 خمسين رجلا ووصلني خمسة الان دينار واعطاني ديتي
 عشرة الاف درهم وامر باعطاء كل رجل منهم الف درهم
 ورزق ستة اشهر واعطاني ما في يدي من ثمن الزاد والماء
 فخرجت من سرمن راى بكتاب الواثق الى اسحاق بن
 ابي طاهر اسماعيل صاحب ارمينية في انفاذنا فقلت لنا
 اسحاق ان صاحب السد يريد ان يملك الخزائن والبلد
 ثم وجهه معا خمسين رجلا فسرنا من غلته خمسة وعشرين
 يوما ثم صرنا الى ارض سود امنتة الريح وقد كنا نرودنا

٥٠٠

قبل

قبل دخوله اطيح اسمه للمراجه المذكورة فسرنا فيها عشرة
 ايام ثم صرنا الى المدن خراب فسرنا فيها تسعة وعشرين
 يوما فسالنا عن تلك المدن فخرنا انها المدن التي كان
 باجوج وما جوج ينطافون بها فسرنا الى الحصون
 منه وفي تلك الحصون قوم يتكلمون بالعربية والعازية
 مسلحون يقولون القرآن لهم كفا تيب ومسلحون فسالونا
 من اين اقمتم فخرناهم اننا رسل امير المؤمنين فاقبلوا
 يتجربون ويقلون امير المؤمنين مقلنا نعم فقالوا اشفع
 هم امام شباب فقلنا شباب فقالوا اين يكون قلنا بالمرأه
 في مدينة يقال لها سرمن راى فقالوا اما سغنا بهذا
 قط فسرنا الى الجبل امس ليس عليه خضر او اذ جبل مقطر
 واذا عرفت مائة وخمسون ذراعا واذا عرفت ان مئتين
 مائيل الجبل من جدي الوادي عن كل عصابة خمسة وعشرون
 ذراعا الظاهر من تحتها عشرة اذرع خارج الباب وعليه بنا
 بل من جديد مقب من خاسر في سلك خمسين ذراعا واذا
 ذر ونجد يد طراه على العضادتين على كل واحدة بقدر
 عشرة اذرع في عرض خمسة اذرع وفوق الدروند وودب
 بذلك الحديد المغيب في الخاسر الى اس الجبل في ارتفاعه
 مد البصر فوق ذلك شرفه يد في كل شرفة قوسا منسني
 كل واحد منها الى صاحبه واذا باب جديد عليه مصراعان
 مغلقان عن كل مصراع خمسون ذراعا في ارتفاع خمسين
 في خمسة اذرع وقاعناهما في دوائر في دفر الدروند
 على اباب فقل طول سبعة اذرع في غلط ذراع في الاشارة

٥٠١

ع

كعضادة منها خمس وعشرون ذراعاً وارتفاعها مائة وخمسون
ذراعاً وعلى أعلاها من جدرانها مائة وخمسون ذراعاً
وهي **العتبة** العلوية وقوتها شرفات من حديد في كل شرفة
فزان من حديد مثقال إلى الشرافة الأخرى يتصل بعضها
بعضة ويكاد لا من ليل حديد مغيب في حاسر مائة والذاب
مصرعاً مغلطاً عن كل مائة حديد ذراعاً في شرفة
أربع وقامت في شرفة الجبلين على قدر المديونة على الباب
تقل من حديد بطوله سبعة أذرع في غلظ ذراع ونصف ارتفاعاً
العتل من الأرض ويعول ذراعاً فوق العتل خمسة أذرع
غلقة أطول من العتل خمسة أذرع على الغلقة فتتاح
معلق بطوله ذراع ونصف وله اثني عشر سنه من الحديد
معلق في طقه تنعم ذراعاً بسلسلة من حديد وعتبة
الباب السفلية من عشرة أذرع وطول مائة ذراع من حديد
مغروسة الطريق تحت العتبات في كل باب بالذراع الرشاش
ويطيس تلك الحصون بركب في كل حصة في كل حصة عظيمة
حتى ياتي الباب ويأيد بهم موزبات من حديد فيكون
في الباب فتدري تلك ليس مع من خلف الباب من ياجوج
وما جوج فيعلمون أن هذا الحفظة حصاراً ولا يضر
الباب فيعلمون إذا هم مستعجلين فيسهلون من وراء الباب
دوناً كدفع النور وفي هذا السد حصن يكون طول
عشرة أذرع في عشرة وسبع هذا الباب من الجاهل في كل
والحرم مائة ذراع وبين هذين الحصنين عشرين مائة
وفي هذه الحصنين بقية مغلط من الف واليا وهي قوتها
ومغارث

ومغارث من حديد وهو فوق ذلك مرتفعة على كل ذراع أربع ذراعاً
وهو أكبر من قوتها الصابون وهذا أيضاً بقايا من اللين
الحديد وقد لوق بعضها بعض من الحديد طول كل حصة
ذراع ونصف في عرض ذراع وارتفاعها مائة ذراعاً
والمدور الذي في أعلاه والعتل فكانها فرغ الصانع من
عمله الآن وهو غير صلبة ولا بالية قد هنت بأدهان
الحكمة المانعة من الصدأ والعتل **قال** سلام الله
سالت من هذا هل رايتم قطاراً منهم فاجوبوا أنهم
روا عنهم عدد الكثر في شرفات الباب فبعثهم
عاصفة فزمت منهم ثلاثة ملوك وكل واحد من الثلاثة
أشياء وله محاليل موضع الأظفار وأنياب وأخراس
كل سبع وإذا أكلوا بها يسبح لا كما هي حركة قوية وله
أذنان عظيمة يفترون الوحدة ويلتفون الأذن
فك سلام الله إن هذه الصفات كلها في كتاب
ويضع إلى الخليفة الواثنية **وقد** بعض أهل
العلم أن ياجوج وما جوج من قول التين قد قد علمهم
الكتاب فبما كونه وأما ما عرفت لك عليه في أيام الربيع
في كل عام فإذا أتت هذه لك غرقته المعبودة سطر ومك
الناس الغيث **وقد** صاحب كتاب الجبابرة في فضل
بلاد ياجوج وما جوج فهو من المسهر لا يعرف له قصر
فإذا اقتاتوا وأسر بعضهم بعضاً طروا الأسرى في ذلك
النهر فيروا عند ذلك طروا عظيماً يخرج الزميط في ذلك
النهر من كهوف في جاني الوادي تخططهم قبل أن يصلوا إلى الماء

ومغارث

يكون ما سقى الف وثمانية وثمانين الف قرية فان كان
ذلك حقاً فهو حرم من الحق أو الهام وان كان قياساً فهو
قرية أيضاً من القواحه اعلم **وأما** قول قتادة
ومعقول فلا يوجب العلم البقي الذي يقطع على الغيب
به **وقد** اختلف القدماء في صفة الأرض وكلها قد ذكر
بعضهم أنها مسطحة مستوية السطح في أربع جهات الشر
والغرب والجنوب والشمال **وقد** اخبروا أنها
كهيبة المائدة ومنهم من زعم أنها كهيبة الطبل **وقد**
بعضهم أنها كهيبة نصف الكرة كهيبة القبة وان السماء
مركبة على أطرافها **والذي** عليه الجمهور أن الأرض مستوية
كالكرة وان السماء محيط بها من طياتها محيطاً البيضة
بالجدة فالصخرة عتلة الأرض وبها من عتلة السماء
وجدها عتلة السماغي وان خلفها ليس فيه استقامة
كاستقامة البيضة بل هي مستوية كاستدارة الكرة للشمس
لأنها حقا **قال** مهندسه وهو لوحة في الوجه الأرض
لا دى إلى الوجه الآخر ولو طفت مثلها من الأرض لندس لفت
الثقب بأرض الصين **قال** قوم أن الأرض مقعرة وسطها
كالجام **واختلف** في كمية عدد الأرضين **قال** الله
وجل وهو صدق القائلين الله الذي خلق سبع سموات
ومن الأرض مثان فاحتمل هذا التمثيل أن يكون في العدد
والأطراف **فروى** في بعض الأخبار أن بعضاً من فوق بعض
وغلظ كل أرض مسيرة خمسمائة عام حتى عد بعضهم كل
أرض أصلاً صفة وهيبة عجينة وهي كل أرض يانها

ونزفع بهم إلى تلك الكهوف فتأكلهم هناك **وقال** أن هذا
الوادي ما يتلج طول الزمان بقدرته الله تعالى ليس وراءه
وما جوج إلا المخرط والله اعلم انتهى **واختلف** في مبلغ الأرض
فروى عن سحر أنه قال مسيرة ما بين أقصى الدنيا
إلى أناها مسيرة خمسمائة سنة مائتان من ذلك في البحر
وما يتان ليس يمكنها الحد فثان في ياجوج وما جوج
وعشرون في سائر الخلق **قال** قتادة قال الدنيا أربعة
وعشرون الف فرسخ في ذلك السواد منها اثني عشر الف فرسخ
وذلك الروم ثمانية آلاف فرسخ وذلك العرب والترك ثلاثة
الآلاف فرسخ وذلك العرب الف فرسخ **وقد** عرفت الله
إن عمر في الله عنها **قال** ربع من لا يلبس الثياب من السواد
أكثر من جميع الناس **وقد** خرج بطليموس مقدار قطر الأرض
واستدارتها في المحيط بالتقريب **قال** استدارة الأرض
مائة الف وثمانون الف اسطرلابوس وهو أربعة وعشرون
الف ميل فتكون على هذا الحكم ثمانية آلاف فرسخ والغرض ثلاثة
أميال المسير ثلاثة آلاف ذراعاً بالملك الذراع ثلاثة أميال
وكل شهر اثني عشر اصبعاً والاصبع الواحد خمس شعيرات
مضغوطة وطول بعضها إلى بعض وعرض الشعيرة الواحدة
ست شعيرات في كل شعيرة من الأسطرلابوس أربع مائة الف
ذراعاً **قال** وغلظ الأرض وهو قطر سبعة آلاف
وسمائية وثلاثة آلاف ميل يكون الفين وخمسمائة فرسخ
وخمسة وأربعين فرسخاً وثلاثة آلاف فرسخ **قال** فيسقط الأرض
كلها مائة واثنا وثلاثون الف الف وسمائية الف ميل

فيكون

كما تنكفأ السفينة فبعث الله ملكا فبهط حتى دخل تحت الارض
فوضعها على كاهله ثم اخرج رديه احداها بالمشرق والاخرى
بالمغرب ثم قبض على الارضين السبع فقبضها فاستقرت ولم
يكن لقدما الملك قرارها بهط الله نوراً من الجنة له اربعون
الف قوت واربعون الف قامة فجعل قراره في الملك
على يسامه فليست قامة الى يسامه فبعث الله قوتة
تخصر من الجنة غلظها مسيرة كذا الف عام فوضعه على
سنام النور فاستقرت على باقدا الملك وقرون النور خاوية
من اقطار الارض مستبكة الخ تحت العرش ومنخر النور يغيب
من تلك المياقوتة الخ تحت العرش فينفس في كل يوم نفسا
فاذا انفس هذا الجبر اذا اراد النفس من الجبر **قال** ولم يكن
لقوام النور قراره فخلق الله مكان من مرر لخلط سبع سموات
وسبع ارضين واستقرت عليه قوام النور **قال** لو كان
لكم مستقر فخلق الله حوتا يقال له بيلوت فوضع
الكبر على بيلوت والوبر الجناح الذي يكون في وسط
ظهره يولد لك الحوت من موم بسلسلة من القدرة كغلط
السموات والارض **قال** وانتي ابليس لعنه الله تعالى
الذي لك الحوت فقال له ما خلق الله خلقا اعظم منك فلم لا تنزل
الجنة ان ظهرك فم يبيت من ذلك فسلط الله عليه بقة
فبعثه فسلطه **قال** بعضهم ان الله سلط عليه
سكة كالشبر وشغلهم بها فويظن اليها وما بها وبها **قال**
قال وانبت الله تعالى من تلك المياقوتة جبل قاف وهو
من زمير دخش اوله راس ووجه واسنان وانبت من جبل قاف

كما هي كل سماء باسم خاص **قال** بعضهم ان في الارض
الاربعة حبات اهل النار وفي الارض السادسة حجارة
اهل النار في نار عتقه نفسه الى الاستشراق عليها نظر
فكت وهب بن منبه وكعب ومقاتل **قال** عطاء بن ريار
في قول الله عز وجل سبع سموات ومن الارض مثلهن **قال**
في كل ارض ادم حادكم ونوح كنوحكم وابراهيم خليل الله
وابنه اعلم وليس هذا الحق **قال** يا عجب من قول الفلاسفة
ان الشمس تسير في دائرة والافلاك في دائرة فكل اقليم شمسي
وقر ونجوم **قال** القديس الارمن سبع على الجاودة منه
والملاصقة واقتراق الاقاليم على المطابقة والمطابقة
واهل النظر من المسلمين يميلون الى هذا القول ومنهم من يرى
ان الارض سبع على الانخفاض والارتفاع كدرج الزاوية **قال**
بعضهم ان الارض مقسومة الى سبع مناطق وهي المنطقة
الشمالية والجنوبية والمستوية والمعدلة والوسطى
واختلفوا في ما تحت الارض فالكثرون يقولون ان
الارض يحيط بها الماء وهذا ظاهر لما يحيط به البحر والسموات
يحيط بها النار والنار يحيط به السماء الدنيا ثم السماء الثالثة
ثم الثالثة الى السبع ثم يحيط بالكل الفلك الاعظم الاطلس
المستقيم ثم يحيط بالكل عالم النفس وفوق عالم النفس
عالم العقل وفوق عالم العقل عالم الروح والارض المحصورة
الالهية وهو العالم فوق عباده وهو الحكيم الخبير وعلى
قائمة مذبح القديس ما يلزم ان تحت الارض تسلك
فوقها **قال** ان الله تعالى لما خلق الارض كانت تنكفأ

الارثيت لقلة عتبت بماد موعها
بيتي وينك حرمته الله في نصيبها
قال الطلع الحاضرون عليه فاستخارهم من ذلك وانقطع
عن المجلس فكان بدر كبلزم دار الروم ويتبع عرو وناذيه
الوسواس حتى اختلط عقله فلزم الفرائض ودخل كذا عليه
يعودونه فقال اما بيني وبينكم حرمة وعشرة اما فيكم من
يرجى بالنظر الى عمره فخصوا اليه قلبا علموه بما لهم وما صار اليه
مضى معهم فمضى عليه اعمى عليه ثم افاق واخذ يديه وانشد
انا في عاقبة الامم الشوق اليك
ايها العايد باني منك لا تخفى عليك
هل يعود جماعا وعدا وقلنا رهنا في يدك
كيف لا يهلك من شوق يستهني وقتك
قال شوق شهقة فأت ومن اشعاره المشهورة وفيه قصيدة
المعروفة بالمرودة وللطغيا تحميس الحولي لما اوردناه مع
غير ان المصنف يدل ابيات يسيرة من التحميس وزاد اخر
زعان الحولي يقف عليها **قال** القصيدة بالشرط
المذكور **قال** ابيات المصنف له
من عاشق ناي هواه دان ناطق دمع صامت اللسان
موتوق قلب مطول الجمان معذب بالصد والجبران
طليق دمع قلبه في اسر
من غير ذنب كسبت يراه غير هوى بنت به عمتاه
شوقا الى روية من اشفاء كما لها فاه من امنه
اذ كان اصل نفعه والضر

الجبال للشواهد كما انبت الشجر من عروق الشجر **قال** وهب رضى
الله عنه ان الحوت والنور بينا كان ما ينصب من مياه الارض
في البحار قل ذلك لا يؤثر في البحار زيادة فاذا افلتحت الجواهر
من المياه قامت النيامة **قال** في قول الله عز وجل ومن الارض
والجبال الحرة والحرة على سنام النور والنور على كاهل النور
منبكر او لك على ظهر الحوت والحوت على الرجع العقيم والرجع
على حجاب من ظلمة والظلمة على النور والى النور ففقد انتهى
علم الخلق ولا يعلم ما وراء ذلك احد الا الله عز وجل الذي له
ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى **قال**
الاخبار ما يتوكل به الناس ويتنافسون فيه والى ذلك
مما يريد المذموم يصير في دينه ونقطته القدرة ربه وخيرا
في عجايب خلقه **قال** في خلقه اعلى الصانع
القدوس عز وجل وان يكن من اختراع اهل الكتاب وتنفيد
القضاة فكما تمثيل وتشييد ليس بغيرك والله اعلم انتهى
قال **وهذه** **الاجودة** **مدرك** **الطبيبات**
في صاحبه عرو بن يوحنا النصراني **قال** في سواد الاسواق
مدرك هو ابن علي الشيباني نسبة الى شيبان عرب مبادية
البصرة دخل بغداد صغيرا واشتهر بالثقافة وحسن العربية
والادب والخط وعمر هذا هو ابن يوحنا النصراني البغدادي
كان يدار الروم من الجانب الشرقي وكان يدرس في مجلس لا يحضره
الا الامم وكان اذا دخله شيخ يخرجوه وكان عمره حينه
فعتقه وزاد فيه وجده قالوا له يوما رفعة فيها
بمجلس العلم التي بك ثم جمع جوعها

يا خبيثي ان لم افر بغير
يا ليت كنت له صليبا . اكون منه اذ اقربيا
ابرجسا واشم طيبا . لا واسيا الخشي ولا رقبيا
ولا اخاف ابد من عذري
يا ليت كنت له قربانا . اتم منه النغور والكنانا
او جاتلي قاتلت او مطرانا . كيماري الطاعة لي ايماننا
فلا يزال الدهر طوع امري
يا ليت كنت لم ومجنا . يقرامني كل يوم احبنا
او قلما يكتب بي ما الفا . من ادب مستحسن فزصفا
ويجعل لريق يد يد الحبر
يا ليت كنت لم وعونه . او حلة بلبسها مقدوده
او تركه باسمه محدوده . او بيعة في داره مشهوده
يدلج في ارجاءها ويسري
يا ليت كنت له زنا . يديوني في الخصر كيف دارا
حتى اذا الليل طوى النهار . صرحت له حينئذ انا
اضمه الى طلوع الفجر
قد الذي يبقية لي اذنا . فابترعوا الضنا كسافي
ظلي على البعاد والكلاني . حل محل الروح من جماني
فليس لي عن بعده من صبر
واكبري من ذره الكفر . واكبري من نغره المفلج
لا شيء مثل الطوفان الادع . اذهب للشك والفرج
الاجمال نغره باليد
اليك اسكوا يا غزال الانس . ما بي من الوحشة بعوالانس

يا وحيه من عاشق ما يلقي . من ادمع مهلة ما تترقي
ناطقة وما اجازت نطقا . يحير عن حب له اسرقا
اجار من يعلم اخفا السر
لم يبق منه غير طرف يبي . بادمع مثل نظام السلك
نطقه نيران الهوى فتري . كأنها قطر السماء تحكي
هبات هلقيس لم يقطر
الى غزال من بني النصارى . عذار خديه سببا العذاري
وغادر الاسد به حياري . فريقة الحب به اساري
تشد قول مدبرك في عرو
دم يدار الروم رام قتلي . بمقلة كحلا لا عن كحلي
وظرفها استطاع عقلي . وحسن وجهه وقبح فعل
وعظم ردف وغيل خصر
رسم به الهنير لم يصد . يقتل بالخط ولم يخشى القو
متى يفلها قالت لا لا فاقد . كأنه ناسوت محين اتحاد
أفديه من ريم ومن هنير
ما ابر الناس جعاري . ولا روا سكا وغصنا نقر
احسن من عرو فديت عرو . ظلي بعينه سقاني خيرا
فما افقت ساعة من سكر
ها انا ذ افده مقدود . والدمع في خدك له اخذود
ماض في قددي به مجر . لولم يفتح فعله الصدود
فديته لقطا طال هجر
ان كان ذنبه عند الاسلام . فقد سعت في نقضه الايام
واخلت الصلاة والسليم . وجاز في الدين له الحرام
يا خبيثي

هذا البيت من قصيدته
التي فيها يمدح نفسه
بأنه قد بلغ من
العلم والفضل ما
لا يقدر عليه غيره

حقنا سوت ببطن مريم . حل محل الروق منها في الفم
ثم استحال في القنوم الاقدم . يكلم الناس فيك ابغظهم
مصبوحا عن آفة بالقدس
بحق من بعد المات قصا . ثوبا على مقبلاه ما قصا
وكان لله تقيما ملخصا . يشفي ويرى الكما وابوصا
مالديه من خلق السر
حق يحي صورة الطيور . وباعث المولى من القبور
ومن اليه مرجع الامور . يعلم ما في البر والبحور
وما به صرف القضاء بحري
بحق من في شامخ الصوامع . من ساجد لربه وراكع
يبكر اذا ما نام كل هاجع . خوفا من الله بدمع هاجع
ويجهر اللذات طول العمر
بحق قوم خلقوا الروسا . وعالجوا طول الحياة بوسا
وقرعو في البيعة النافسا . مشعلين بغير دول عيسى
قد اخلصوا في سرهم والجهر
بحق ما راعهم وبولس . بحق سمعون الصفا وبطرس
بحق اذبل حق يونس . بحق حزقيل بيت المقدس
وكل اواب رجب الصدر
وينسوي اذ قام يدعوا . مطر من كل سوء قلبه
ومستقلا فاقبل ذنبه . ونال عند الله ما احبه
اذا رام من مولا شد الانس
بحق من في قلة الميرون . من نافع الادوا المجهنون
بحق ما يوشع عن شمعون . من بركات الضل والزيون

يا من هلا في وجهه ونفس . لا تقتل النفس بغير النفس
وجد بوصل لسقام يبري
جدل كجرت بحسن الود . واري كما اري قديم العهد
واصدد كصدغي طويل الصد . فليس وجدك مثل وجد
وليس ذكرى لك مثل ذكرى
ها انا في جبال الهوى غريق . سكران من جيك لا افيق
محترق ما مني حريق . يروق في العرو والصدديق
من حر صدي وعظيم صبري
فليت شعري فيك هل ترقى . من سلم في وضن طويل
ام هل الى حبلك من سبل . لعاشق ذي جنة محيل
اغله جيك طول الهجر
فكل عضو منه سقم وال . ومقلة تبيك يد مع ويد
شوقا الى يد وشوقا . منه اليه المشكلى اذا ظلم
أفديه من شمس الضحى بدر
افولا اذ اقام بقلبي وقعد . يا عرو يا عامر قلبي بالكمد
افتم بالله يمين المشهد . ان امرؤ واصلته لقد سعد
فكان في الشقيقة في حر
يا عرونا شديك يا مسيح . الاسمعت القول من فصيح
يخبر عن قلب له جرح . باح بما يلقي من التبريح
كسبر قلب ما له من جبر
يا عرو بالحق من اللاهوت . والروح روح القدس والناسوت
ذاك الذي في هذه النفوس . غوض بالنطق عن السكوت
واشتر الميث ببطن القبر

هذا البيت من
قصيدته التي فيها
يمدح نفسه

٥١٩

وطول لغيتك للأكباد • مما يعينك من السواد
 وسلك العشاق حسن الصبر •
 جوقا قنر شجيا فيد • بلجود وبالنزيبه
 جوقنطور وما يرويه • عن كل ناموس له فقيه
 منتع في نهيه والامر •
 سجان كانا من شيوخ العلم • وبعضا كان التق والحلم
 لم يعلقا قط بغير فرم • موتا كان حياة للخصم
 وعنهما اخبر كل حبر •
 حرمة الاسقف والمطرك • والماتلق العالم الرباني
 والنفس والشماس والديواني • والبترك الاكبر والرهباني
 والمغرباني ذي الخصال الزهر •
 بحرمة المحبوس في علا الجبل • جوقا قنر صلي وابنه
 وبالكليسات القديمة الاول • وبالمسيح المرقى بما فعل
 وما اتاه من فعال البشر •
 بحرمة الاسقوفيا والديرم • وما حوى مقعر اسمرم
 بحرمة الصوم الكبر الاعظم • وجو كل بركة ومحرم
 من شرف سالم عظيم الفخ •
 جوقوم الذبح ذي الاشراق • وليلة الميلاد والتلاق
 والذهب المذهب للنفاق • والفضع يا مذهب الاخلاق
 وكل مميزات جليل القدر •
 بكر تاس علق داس • قدست القصر مع الشماس
 وقربا يوم الخيس الناسي • وفدهوا الكاس لكل حاسي
 بوقد في رحمة طاهر

محصب البلاد في السيتا الغير •
 جوقا عباد الصليب الزهر • وعبد الشوق وعبد القطر
 وبالشعابين العظم القدر • وعبد ما ماري الرفيع الذكر
 مواسم قنر جبل الاصر •
 وعبد اشعيا وباليهاكل • والدخن اللاتي بكف الحامل
 يسلفها من خيل كل خابل • ومن خيل السم في المغاصل
 تكونها من كل شئ تبرى •
 جوقسعين من العباد • قاما يدين الله في البلاد
 وارشدوا الناس الى الرشاد • حتى اهتدى عن لم يكن بالهادي
 وحقق الحق بكشف الستر •
 جوق يتي عشرة من الامم • ساروا الى الاقطار يملكون الحكم
 حتى اذ اصبح اليهم جلالهم • ساروا الى الله فغابوا بالانعم
 ثم اسندوا مواها بفوط الشكر •
 جوقا في حكم الانجيل • من حكم التورم والتجيل
 مع خبر ذي نبار جليل • يرويه جليل قد مضى عن جيل
 يسند زبد على عن عمرو •
 جوقر عبد الشفيق الناصح • جوقو قاذي الفعال الصالح
 جوق تليخا الحكم الراعي • والشهدا بالافلا النعاج
 الراعيين في عظم الاجر •
 جوقم عهدية الارواح • والمذبح المشهود في النواحي
 ومن به من لايس المساع • وعابد يارك ومن نواحي
 يفتقر عقدا من موعهم •
 جوق تقويك في الاجساد • ومترك الفتوة كالغرساد

٥١٨

وطول

٥٢١

فليجعل العاشق اسد الصار هذا القتر المم انه خلاف
 القياس والناسوت واللاهوت الفاظ وقعت في الانجيل
 قنا وطما لوقا وهو البترك الاكبر الناقل عن يوليس عن ميلاخا
 عن شمعون عن المسيح عليه الصلاة والسلام وهو اول فرق
 قسم الفرق وقسم المظان فيقول ان عيسى عليه الصلاة والسلام
 تدبر مع الناسوت يعني الحصة البشرية وانما اللاهوت يعني
 حصة الالهية في ناسوته كما مضى في النرجلة وهذا جدي
 لولاه قال فيستحيل تارة الى اللاهوت لان حصة الغد
 يعني مريم وهذا كلام طويل ذكرناه في الفرق **والصليب**
 وخطوطا ربح خرج على استقامة يجمع اصلها المحرر واصل
 بترك الضاروك به انهم اعلم الله تعالى اعتقاد ان الذي
 اخذته اليهود بصلبية وصلبته هو المسيح وكان صليبه
 على شئ هذه صفته وانهم سفلوه المرفوع خنزير فلما قد
 بعد ثلاث حلة الخرق ولم الخنزير وجرس على الصليب وقد
 كذبوا في ذلك كله خصوصا ومردوك هذا ان الخنزير في الانجيل
 وقد ذكر شطور يون في كتاب له سماه تقسم الصوايف وهو
 مرجع المتفهمة في الملة النصرانية وقد طاعت ان الخنزير
 في الاصل **والفرار** رغب مستدبر عليه صلبان كثيرة يجيز
 في كل بيت كل يوم احد من الصوم الكيسر ويجعل الى الكيسر فاذا
 فرغت الصلاة ياخذ القيسر بعضه ويلقي في بعضه قسرف
 به النصارى فيفطون عليه كل يوم الجمعة وهكذا **والجالتيق**
 الربيس بالنسبة الى السلطة الظاهرة **واما** المطران فهو

الارعت في رضى لاديب • باعده الحب عن الحبيب
 فذاب من شوق المديب • اعلامه ايسر التعديب
 من بسط الاخلاق وحسن البشر •
 فانظر اميري في صلاح امرى • محبتا في عظم الاجر
 مكتسبا في جيل الشكر • في نشر العاقد ونظم شعر
 ففك نظم ايد او شعرى •
قلت وقد اودعت هذه القصيدة غالى مصطلحات
 دين النصرانية لكن باعتبار مطلق دين الملة النصرانية لم يملك
 فيها مصطلح الفرق التي وفيها وظاهره انه كان روميا ولكن
 مدرك لم يكن جديا بتفاصيل فرقهم واقل منه معرفة بذلك
 من محسوس حتى يلغوا على مناسبة الشعر وول زيادة الاحكام
 ولولا عدم الرغبة في هذا الباب حتى اني لولا الترم ذكر ما في
 الكتاب لحذفته اصلا ولذكرت لك تحقيق ذلك لكن ساذكر
 لك البعض المناسب لقبول المناسبة **قول** عن جبه له
 استرق ينشد يد القاف اى جعل الناس رفاقا والفاعل الى
قول في ربة بلسا لراوا الموحدة القسمة في الامم حصل
 فيه ملوك صغار تدخل في رقاب صغار النصارى فاستعان بختيار
 كان مرتبة العشق جعلت الجيوش في سنى الاستقامة ص
 كالمستظمين في هذه الربة **وقول** روم يعني غير الروم
 الفرقة الاصلية من النصارى التي تلت عن المسيح عليه
 الصلاة والسلام وييسم بشمعون عليه السلام ومن
 البدع النجيس في روم والروم ويسمى لاشقاق
 والفرار الاسديقولون ان اسبح الوحش الاسد

٥٢٠

نلو

الغيبه الورع المستحب للبس الصوف الاسود واصل هذا
الترتيب عندهم ان القاري لا يجلب من اوله هله شماس فان
توله وانفق حفظه صار قسيسا ويديم لذلك مادام عند
زوجته وان بلغ في العلم ما بلغ فان ماتت زوجته وتزوج خرج
عن مراتب العلم ويسلم القسوسية والاصار مطرانا
فان تغزو عن الرقعة وما يخرج من الارواح صار بتركة في مذهب
الارمن واما الروم والبياقية والنسطورية فيرون انه لا يجوز
ان يكون بتركة الا من تغزو عن النساء وكل الارواح وما يخرج منها
لا غسل والسك لان خليفة المسيح وطاعة هؤلاء فرضي
على النصارى **واما** الاسقف والميرون والراهب فاسماء
المقربين خاصة فالماكت في القلة ميرون وكثير السباحة
اسقف وتلك النسا قاط راهب **وسرط** الروم ملازمة
لبس المسوح وخدمة الدين وان لا يصل خارج الكنيسة ولو
جس قولى كما يرى الطاعة في ايمانها بقولته وكتشف
الراس اذا وجري كان اليق لما قيد من ذكر الحكم الديني للولي
فعله مع المذكورين والمصحف المراد به المعنى المغوى والبيعة
مع صغير غير مرتفع والديور المعبد الكبير الكثير المراق
والحاريب والكنيسة ما استقلت على عوايد الاناجيل ولم
يرتفع بناوها طبقات والصومعة مكان مرتفع رفيع
رفيق الاسافل القلة مثلها الا انها لا تسع اكثر من واحد
والنار منطقة تشد في الحضر وقت الصلاة مشتملة على
صليب اذا شئت كانت على السرة من هنا الماخرا ما شرح
موجودا والمغريان الخادم الملازم للبترك وباقي البيت تقدم

استطوا

٥٢٢

استطوا اذا والمحبوس في راس الجبل هو الراهب نقولا وكان
بانطاكية في بيعة الحبس توفارسله لوقا نذير الى اهل
السدر فبسنه شعبا اليهودي في جبل النحام وضر به على
ان يرجع عن النصرانية فبالي ومات جوعا عند الارمن واليعا
تقول ان المسيح اخذه واصطفاه وتوقف فيه اربعة
ومر قولا اول بترك بعد لوقا وهو الذي قسم الكنائس بين
الارمن والروم والسليخ بالمهمة رجل اقامه مرقولا
في خدمة الكنيسة الرومية ولو احسن المحسن لقالب
ووضعه البخور فوق الجبل لانه اوطيفته والاسقفونيا
هو الاسقف وقد تجوز فيها مدرك كما زاد الالف في مرقولا
واليوم هو القرائن في الدين وشارب قهر راس مريم اليولوس
الذي خرج من مريم يوم صوره في القمامة الف فرس وفرق
خمسة عشر يوما صوما مبدوها من عشرين يوما وهو تاسع
عشر توت والتصوم الكبير هو الصوم الذي يستفح به السنة
اليونانية **والصوم** يكون من اول اذار يعني من مهات وقد
يتقدم او يتاخر خمسة عشر يوما **والصلوة** في الانجيل ثلاثون
يوما ثم زاده لوقا عشرة ايام خلاص النصارى من ولاية
اليهود بافرنجيه ثم زاد الورد يولوس عشرة سلامة ابنته
وكانت زينة فاصبحت صبيحة فزعت ان المسيح مسر عليها وكان
ليلة العيد فامر بزيادة عشرة ففرضها على النصارى **وكل** من
اليان والبركة جعلها الغطاس والمحم تكمل ولو احسن المحسن
لقالب وبتشان عندها وعطرا لان بركة الغطاس لا بد وان يحضر
عندها القسيس ومعه شيء من دهن البلسان والوانع الطيب

قبة
٥٢٣

يوما انا اغسل رجل يما وارفعه فلا يتغير اذ اقتبل
من يتيك ثم ذكرت له العلة فاعترف **والماطر** عن شمعون
من الغوص والزيتون هو ان شمعون دخل الى الكنيسة يوم
احد من يوم من الصوم الكبير ومعه عصا من شجرة
الزيتون وشي من خوص التخت فلما فرغ من الصلاة وعند مجي
منكروا في الباطن فزع اليهم من ذلك شيئا وامرهم باخاره
فدق طبا الى القابل فذا في الملة العيسوية فالتخذ ذلك
سنة فم بالون به الان في اليوم المذكور يطرح في الكنائس
فاذا فرغت الصلاة توضع فيكون عندهم الى القابل ولورق
المحسن قاله وخالص الكندر المقور يعوا لبيعة بلسانهم
فانهم ياخذون من الكندر والبيعة وورق الزيتون المذكور
ويجفون الكل عتورا كنائس وغيرها والامراة كثيرة كالحيا
لعمد ياخذون ورق الزيتون ليلة عيد الصليب فيدفنوه
في الارض سبو كما يخرجونه فان وجدوا خروا بان السنة
محصية والافغير هذا وله احكام كثيرة طويلة فكوناها
في كتب الفلاحة وعب الصليب معروف وعند اشموناه
عاشر نيسان **وعيد** الشعابين هو الذي ياتي في الصوم الكبير
ويلقيه عيد القطر بلا فصل بعيدا **وعيد** مرموار هو الذي
ياتي بعد صوم يولوس وقد سبق **وعيد** اشعيا يكون في صوم
الميلاد با شبا طيعي امشير والارمن شمي عيد الشعابين
عيد اشعيا واليعاقبة شمي يوم الزيتون ايضا كذلك والروم
على كلام الروم والحقا كل الاماكن التي فيها قبور مثل البندكة
والخطارنة والذين المراد بها الحضايقان الذكو والسبعين

لانهم يقولون ان مريم كانت تصنع ذلك في تقسيل عيسى عليه
الصلاة والسلام **ويوم** الذبح يريون به يوم فراغ تحت
نقش من اليهود فيهم على مريم ذكرها بعلها الصلاة والسلام
وهو يورحق سكر **وليلة** الميلاد هي ليلة ولادة المسيح عليه
الصلاة والسلام وهو سابع كانون الاخر اعني الثالث عشر طوبة
والفصيح بالمهمة وبعدها مجيعة العيد الاكبر وهو ختام
الصوم الكبير المعروف في مصر بالخاسين **والقاس** هو المولود
ياخذه قسيس حين يولد فيقده في المعجودية يعني يجعله
ومن هنا العندما تقدم مقدم **الاقتوم** لفتاة رومية
يرادها المعنى وعنه لهم الاقاييم ثلاثة الله والمسيح ومريم
ويعنون بها الالهة وهو اصطلاح كاردشت عند الحبوس
وخاخا عند اليهود وازدان عند الشوية والطلع عند النصارى
الى غير ذلك مما استقصينا في الفرق ويجزا وامليها وجرى
ورويو بنياد يولوس ولم تقص طويلة فكوناها في الفرق
وحاصلها انهم يتعاهدوا على دراسة الانجيل والاشتراد
في روس الجبال بالعبادة **ولقب** رايت بعض نعيم بالدين
الكبير في جبل البحر بالقرب من انطاكية والنصارى فيهم
اقوال عجيب **لما** ليسع بهذا المحل وما بعد ذلك اسمها اثينا
بني اسرائيل **والقبة** التي في قلة الميرون هو دهن البلسان
وغسالة وجل البتاركة في القمامة يجمعها البتاركة ويجعله
في الزيتاجت عند اهل القل فيبزي به المصروع والمبرسم
والما ليخوليا فان مع ذلك فلما فيه من دهن البلسان
ولذلك عدم تغييره مدة ادهر ولقد قلت للبترك

يوما

٥٢٤

عقبة
٥٢٥

من العباد المتجاوزين من القوم الذين اكلوا المائدة ولا شئ
عشر من الامم المرام السبعة السابقة وشعورهم وشعاع
وبنصرهم واما نبال ويحي وهو لا حوار ولا يتبع اقتروا
للدعوة ولما اختصوا به وعلموه ولست خروجهم احكام ليس
هنا محلهما بسطناهما في الفرق ومن عديدا كان يبرسمها
ويشعيا وبسطورون شيخا التفسير اول من حج الانييل ولهما
كتاب ذكر فيه الحصف المنزلة على الانبياء عليهم الصلاة
والسلام وعددها مائة وعثمانية عشر وجعلوا بين الحكماء
والحكاهم الانييل والبرور والتوراة ومواعظ ذلك وجعلوه
على قسمين وهو كتاب عزيز الوجوه وقعت عليه وطالعت
الى هنا انتهى ما ذكره الشيخ وقد البصير في كتابه تزيين
الاسواق بتفصيل اسواق العشاق **وروي** في بعض النسخ
عن جعفر بن محمد الصادق انه قال كان في بني اسرائيل رجل
وكان له مع الله معاملة حسنة وكان له زوجة وكان
ضيقا بها وكانت من اهل ايمانها مفرطة في الحسن والجمال
وكان يقفل عليها الباب فتظوف يوما مشايخه فبؤسها
فجعلها مفتاحا على باب دارها وكان يدخل ويخرج بيلادها
من شاور زوجها لم يشعر بذلك فقبض عليه لك زمان طويلا
فقال لها زوجها يوما وكان اعيد بنى اسرائيل وانه قد
قد تغيرت على ولم اعلم ما سبب ذلك وقد نفوسه على
عليه كان قد دخلها بكمرا ثم قال واسمى بك ان تخلفي
انك لم تغيري رجلا غريبا وكان لبني اسرائيل جليل يسمون
به ويتحلمون عنده وكان لجليل خارج المدينة وكان عنده

٥٢٤

نهر

يسري وكان لا يحلف عنده احد كاذبا الاهلك فقالت له
ويطيب قلبك اذا حلفت لك عند الجبل قال نعم قالت متى شئت
فعلت **فقال** اخرج العابد لفتاحا منته فحل عليها الشاب
فاحسبه لمجربى له امع وزوجها وانها تريد ان تحلف له عند الجبل
وقالت له ما يمكن ان احلف كاذبا ولا اقول له ما احلف
فيها الشاب وتغير وقال وما تصنعين فقالت له بكر غدا
والبس ثوب ثكاري وتذمرا واجلس على باب المدينة فاذا خرجنا
احدهم يكتزي منك الجار فاذا اكتراه بادر واجلني وارفعني فو
حتى احلف له وان صادقة انما مسن لحد غيرك وغير هذا
المكرى فقال حبا وكرا **فقال** جازوها قال لها فوحي الى
الجبل تخلفي فيه قالت ما لي طاعة على المضي فقال اخبري فان
وجدت حمارا اكثر ثيابه لك فقامت ولم تبس لباسها **فقال**
خرج العابد وزوجته راى الشاب ينظرونها فثقل له باله ففكر
اكثرى حماره الى الجبل بنصف درهم قال نعم ثم تقدم ورفعها
على الحمار وساروا حتى وصلوا الى الجبل فقالت للشباب اتولني
عن الحمار حتى اصعد الجبل **فقال** تقدم للشباب اليها الفت
نفسها الى الارض فانكشفت عورتها فاستهنت الشاب فقال
والله ما لي قلب ثم مدت يدها الى الجبل فمسكه وحلفت انه
لم يمسه بالحد ولا نظرها انسان انظره من عرقك غير
انت وهذا المكاري فاضطرب الجبل اضطرابا شديدا وازال
عن مكانه وانكثرت بنوا اسرائيل ذلك فذلك **فقال** تعالى
وقد مكروا ومكروهم وعند الله مكروه وان كان مكروهم ليعزلهم
لجبال **قال بعض الفضلاء** محمد الله تعالى

٥٢٧

٥٦٥

٢٦٣

كرو البيت في كل سبع وناظره ويظهر افعال الرجال كرو البيت
كرو البيت في وسط القلوب بيلة فياسعد من قدر احد من كرو البيت
كرو البيت قد افقاروا لا كثيرة مضوا عليهم اجرة من كرو البيت
كرو البيت من الموت بالنعيمية لم يتلوا في وقت من كرو البيت
ناري بطال ومالي معيشة ثم انزلوا يا قومه ان كرو البيت
نولوا انكم اياكم بالذرا هذا اقيم على وجهي لاجل كرو البيت
على ثوب في معاشي كثيرة واصعبها من همتي بكرو البيت
وقاية مالي اراك مشهرا قتلت لها من حرقتي كرو البيت
تواني في الاسواق لهما جارا كان سكران وذا من كرو البيت
كرو البيت لوقاساة قاروا مرة لافتي كنوز لهما زها في كرو البيت
اذا قلت لو يتي تبالو ليجتي واعطاف لوكي كنة كرو البيت
ولم ارا الوزن في كل ساعة وشهر وعام ينقص في كرو البيت
وسكين اقلامي وكل دعاتي ومسطرة قد بعته في كرو البيت
وطيخ طيلقي وتعلي بعته وطشت وابوق مغنوا في كرو البيت
ومعويخة المقر اعني في الشاة خرجت بها السوقي لاجل كرو البيت
وهو فراريج ويديك بعته وامم الشقرا لاجل كرو البيت
فلوان في ملك ابن داور جمعه هربت ولم اقدر راوذي كرو البيت
ولوان لملك البوامك كلهم وحارون ما ذهبت يوما كرو البيت
ولوان في كل يوم بدرق فاما ردت الاعصاة في كرو البيت
فلوجاني يوما صديقا برود فليس يرى في البيت سياسو كالت
فكم قصعة شامية مغربة وتركية اصرفها في كرو البيت
ومندول لسي والدم ويل بعته ومشقة اموالي لاجل كرو البيت
وهو خرايم في الروم بعته وهند وزنج بعته في كرو البيت

٥٢٩

الف البعاد ولم يرق لصبيه ذاب الفواد وما ظفر بقرية
لما تبدت من كفي به يابا خلا بسلامه محبة
ومن الهباب ان يجيب الباخل
فالتمت هذا القدر الا شئ بسطوا بالناظر الميا وبغريب
ما حيلتي وكوسون في اغد ارضي في غضب قاتلي فتعجبوا
يرضي للقتيل وليس يرضى للقاتل
وقال غيره مخمسين
قلت معناها سعاد بفرها مداعضة ونطاولت في فرها
وخطي الاراك بما حنته بفرها هنت يا عود الاراك بفرها
ما حنت مني يا اراك اراك
لو كنت من اهل الغرام غدرت اراك لو كنت مثل في المصام شكرت اراك
ولقد كنت وما يراك امرت اراك لو كنت من اهل القتال قتلت اراك
ما فاز منها يا اراك سواك
وقال الاخر مخمسين
اواه من نيل الجود وسعها ومن الثغور الى اسماء وخمها
فار الاراك بلتمها وبدرها هنت يا عود الاراك بفرها
ما حنت مني يا اراك اراك
ثغر نغم باللال خلته ثغر الحصان العين بل فضله
فسر اعظم بالاله جعلته لو كان غيرك يا اراك قلته
ما فاز منها يا سواك سواك
وقال بعضهم في كرو البيت وقد قاسمته الخيليات
الانده اشكوا ما لا في الاسيا وكم في فوادى لوعه من كرو البيت
كرو البيت اضاني كرو البيت هذلي والخرجي حتى غرمت كرو البيت

٥٢٨

كرو

اجتمع روي ثم لحوم لذة . واصرف ما احبته فكري البيت
بها هلا ثم سلوه اخر . وقلي حزين هام فكري البيت
اذا نطق عيني بالاطلاق فغرت . لعلي بان قد اتاني كرا البيت

وقال الآخر
سوق اليك في هذا الغنى الي . سوق الغريب الذي قد فقه في
او سوق والدة تحت الولد . قد غاب عنها زمانا ما له خبر

وقال الآخر
من رام ان ياخذ الاشيا بقوة . يعوته القصد تحقيقا لا تغب
فاقع بزرقك ان الرزق منكم . ياتي اليك من الرزاق بالسبب

وقال الآخر
الرزق كالغيث ينزل بالخلق منقسم . هذا غنى وهذا يسكن العطش
هذا الذي صير الالباب حائرا . وطالب العلم ما بين الوري

وقال الآخر
اذا رمت السلامة طول دوم . من الاسرار واترك كل لوم
وان ترضى فغير عزير قوم . تحذر من صد يقك كل يوم

وقال الآخر
من الاسرار عن قاص ودان . ولا تخبر بسرك قط ثاني
فاني جئت بك في زمان . سلمت من العبد وقادها في

وقال الآخر
فليكن من رضايك التفرغ شفا . وليفطن بفيه وردة الخيل
فذاك في ملة الاسلام يسر . قتل امرئ ومضى في الازل

وقال بعض الفضلاء رحمه الله تعالى
يقبل

يقبل الامر بعد قد اضربه . طول البعاد وكاد الشوق يملكه
يود في عمره ان لا يفارقكم . ماكل ما ياتي المرء يدركه

وقال الآخر
نسم الصبا بلع سلاحي لهم . بعضك دارق والحبوب عليهم
واخبرها وعني وان كنت غايكا . فروحي وقلي حاضران لديهم

وقال الآخر
قل لمن طاف بك اساتد الهوى . وسقى العشق مما قد نهى
ما مقامات المحبين سوى . ولا في العلم جميعا والعمل

وقال الآخر
ليس من لوج بالوشل له . كالدجج به حتى وصل
لا ولا الوصل عندي كالزى . طرق الباب وفي الدار حصل
لا ولا الفاصل عندي كالزى . سار زوه فهو للسور محس

وقال الآخر
لا ولا من سار زوه كالزى . صار اياهم فدع عنك الجدل
من شاعيا رغبة يستفيد . في دينه ثم في دنياه اقبلا

وقال بعض الفضلاء رحمه الله تعالى
فليست من العز فوقه ادبا . وليست من الدنيا دونه مالا
اياسا كين السيف من الهوى . زعمت بانى جئت للناس يالوى

وقال الآخر
فوالله من صوت الغرام على الشو . كتمت الهوى حتى اضري الهوى
وباحت سقاي الغرام وما جئت . وجيت لارباب الهوى بادلة

وقال الآخر
وقاسيت في فرس الفضا كعالة . ولوان علفت في رجل غيلة
لسارت وما تدرى بانى تعلقت . واصبحت من وجد على الحق ايضا

٥٢١

٥٢٠

تحي لياليه بالذكر تقطعها . وتبسط اليد بالاحسان معتدا
انوار الخود في ليل تنبغة . طول النهار بفعل الخير من وزدا

وقال الآخر
نقط عطا جزيل لا تمز به . وتكلم الضيق والغنى اذا وفدا
تحي ليالي هذا الشهر في جفر . وفي هذا وعز والسرور جندا

وقال الآخر
والعبد بالبر والاقبال عاد قد . انى السرور والفرح قد جندا
يا بوسع الحزن بالعيد السعيد . فميت والعيش ضيفا فجارعا

وقال الآخر
تعلن سلمي ودم بالفرقة . فاسعد نفسك والضد قد جندا
لازلت من تفرق السعد فقلبا . بالخير من دهيكا بنسط منفرقا

وقال الآخر
ومن يلوذ بك يحيى وجمعكم . يبقوكم سالما لما بكم سعدا
محكم هيكل الداعي لحضرتكم . يوجوكم ابقى امير اسيدا سعدا

وقال الآخر
هو ابن اليعاقبة قطب زمانه . وذا الالوي الى الولى الذي سعدا
ثم الصلوة على المختار من خير . مع التسليم وجمع فاعلم جندا

وقال بعض الفضلاء رحمه الله تعالى
لك الصانعة العبد اذ وردا . لازلت ترق وتوق من اذ وردا
فضل ولت تقبل الجبر على الا . فاشكو ولحسن كون في الخير جندا

وقال الآخر
لازلت في ليل والاسواق تفرقا . تحي الى لماناله والضد قد جندا
مكتفيا ما ترجيه ونامله . من السعد من سود ظالم جندا

وقال الآخر
مكتفيا ما ترجيه ونامله . من السعد من سود ظالم جندا
ترقى مع السعد في عز ولا تفرقا . وطالع السعد بالاقبال قد جندا

وقال الآخر
ولا تخف فيد الاقدار شغفنا . من اسعفته يدا الاقدار قد جندا
يا من حكي حاتم في جوده وعلا . بالكمالات على الاقدار وان جندا

وقال الآخر
يا يوسف المرحوم في صبر غفلا . لك العاقبة واقبله معتقدا
فان الله يبعثك دوما على اسدا . لنا وللناس باركوا الخلا جندا

سبح
الحمد لله

٥٢٢

٥٢٢

وكم في الهوى قاسيت دواعيا . ولويت في عين البعوض معار
لما علمت في اى ناحية بت . ومن عظم ما جسي بهم القتار

وقال ابن كسرى
خفى بطن من ريشا في عذرا . ولو وضعت في تحت حية خروا
ليأت جوانبها الجميع وما بت . ولو وزعوا على الانام بعتنى

وقال القائل
جميع بلا العشق بعض يلقى . فذا ولم يرضاه منى اجبتى
لما بلغوا عشار عشر محبتى . ولكنى ارجوا الوصال ولو مت

وقال الآخر
لا يحل المحقق من علو الهوى . ولا ينال العلاء من طبعه الغضب
من كان عيدا القوم لا يخافهم . يرضى رضاهم ويغيب اذ اهر غنوا

وقال القائل
وقال ابن كسرى لا يبه . يا ابت ما الحسن هذا الملك لودام
لنا فقال له والله يا بى لودام . لو دام لغيرنا لما وصلنا لينا وما احسن

وقال القائل
رايت في منامى الدنيا من خرقه . مثل العروس تراث في المقاصير
طلبت وصالها قالت على جحر . اذ اخلعت من ايدى الخنازير

وقال الآخر
خذا بدمي هذا الغر الفانه . بهانى بسمي مقلتيه على عمد
ولا تقتله اننى ناعى له . وفي مذهبي لا يقتل اليك بالعمد

وقال يوسف بن خنيس
وقلت يوسف تنهية له بعد الفطر . لازلت تبقو في رديك اذ انما
لك المناهيد الفطر اذ وردا . وكوليا السعد بالانوار قد جندا

وقال الآخر
فالعبد وفاقه قبحات بشاير . اذ كنت في الخير طول الشهر جندا
والصوم ودع بالحسن يشرتم . اذ كنت في الخير طول الشهر جندا

تحي

ويجلك الاستعداد المحض فقله . فالفرع كالاصول بالاشفاق قد
واهل منزلك سادوا بكم وعلوا . فبالله يفتخروا في عزة اعداء
والسعد في باكم قد جعل بكم . ولكون العزيم لا يثابروا وقد
يحكم هيكل الداعي لحضرتكم . يروجوك بتقينا طول المقداس
هو ابن الى العاص في الفضل والتميز وذلك لمربي الذي العلم قد
وملرب وسلم دائما ابدا . على النبي والى الصحابة هذا
ومن ديوان جدي سيدى الى العاص المحض في حق الله تعالى
نقلت قال . قلت من الطويل انا واقفين بين يديه صلى الله
عليه وسلم ارتجلا اعل عادي صلوات الله وسلامه عليه وعلى
سائر اخواني من الابرار المسلمين وصحابة اجمعين
اليك رسول الله وجهت مقصدي . واملت فيك الشفاعة فقد
وانت للقبر الشريف . افوليا نوع المذبح المنقذ
واذكر يا خير النبيين حاجتي . اليك فاسعف بالشفاعة اليك
فاني محسوب عليك وانتى . لوصفك عبد المذبح في كل مشهد
الايا شفيوع الحار يا خير مجتبي . يا خير من يرحم يا خير مفضل
عليك عدا الايام في كل وطن . صلاة لها في العبر الموطد
وافعالك الغرا لا ما شاكلها . تذكر بتبجح الحار المغتد
وقال ابننا هو الله تعالى . قلت اجعل من البسيط
واناجا السرى في روضته الشريفة تبعك لائمة حكوا بوجوه
معرفة نسبه ومولده ومناشيه المخروا ذكرته في هذه
الابيات كالامامين المحافظين اليهم ويوسف بن عبد الله
النميري بالتصغير والى محمد بن احمد بن حنبل والنسابة
المحدث الي محمد بن عبد الله بن علي الرضا في الرواية الموضحة

الى القاسم

٥٣٢

الى القاسم خلف بن عبد الملك بن شكاو والحافظ شيخ الاسلام
الى الخطاب بن عبيد بن حمية وغيرهم من تلاميذهم رضي الله تعالى
عنهم اجمعين . قلت ذلك عليه من لفظي اللهم صل وسلم
عليه وعلى آله وصحبه اجمعين .
قالوا على امر قد مضى يكون له . علم بانساب خير الخلق من مضى
وحاله بخاربه ومولده . ايضا ومناشيه والمبعث النفر
وولده ولا سيما الهومة مع . ازواجه الكل عني العشر الغور
فان عارف هذا نفس وتبنته . تنقيه عن رتبة الجهار في البشر
وان للعلم بالما كورا جعه . خلاوة في صدق الساسة الخيرة
وليس بعد كتاب الله معتد . يلقي باحسن من ذالك الخبر
وكيف لا رسول الله افضل . مني على الارض من اني ومن ذكر
صلى عليه الذي سواه ما طقت . اشعره النبيين الشمس والغير
وقال ايضا . بنى الله عليه . قلت من الكامل في ليلة
مستهل صفر الحشر . قلتة وانا بالمسيد الشريف النبوي
بين المغرب والعشا اتحدث مع بعض اصحابي في النظر في سري
قلت قال . ذلك على سيدنا ومولانا ومهر وجنار رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لفظي على عادي .
يا من تحربه الشدايد كلها . يا غوث من لا غوث فيه ولا شدا
يا غير خلق الله قاطبة ويا . اهل الجلالة والمهابة والرشدا
اني وكلت اليك امري كله . عليك في كل الامور المعتمد
فانظر الى نظرة نبويي . انجوا باليوم المعاد من التكد
وامنح شفاغتك الديرية . من جبارك وفي شفاغتك اعتقد
صلى عليك الله جل جلاله . وعلى الصحابة والتوابع للابد

٥٣٥

يا حركت اذ بالضمير شاملا . وترجم الطير المتوف وما غر
تجسس كلام الامام الشافعي رضي الله عنه
رايت عشي عن سرور عاتي . فقاقت دموعك لسيول الفراق
فقلت وقد اضحى الطائر مفارقي . حيث نار نفسي لا شفا لمفارق
واظلم ليلا اذ اضا شهابها .
فما جلت لي ما اصاب الدنبا حالي . وقد غفلت ما جئت نداتي
وصرت انادي دنا الله فاقم ايا بومة قد عشت فوق هاتي
على الرمح من حين طار غرابها .
ايا بوم قل لي ان لم لا تتركني . ودايتني من دول غيري ومرتني
لعلك يا بوم الخراب عرتني . على غراب الغرم من قدرتي
وما واك من كل الديار خرابها .
فلو كنت تدري بالامور الغوامض . فاكنت يومك للعبود بناقص
فقل لي في ثيابك لثيب افعار . اذ لم عيشا بعد ما حل عارضي
طلايع شيب لثيب يعني لثيابها .
فكم غاضب للثيب ما زاد عره . وقد غر دهرها ان غدره
وقد قال الشيخ عارف فجاء قدره . اذ اصف لون المرو وايض شعره
تنقص من لذات ايامه مستظلالها .
فلم هو على عهد الشباب وطيبه . لقد كان جسمي في غنى عن طيبه
فهو خيلة في الثياب يا من لي به . فلذمة في المراء قبل مشيبه
وقد قيت نفس فوق شهابها .
دع النفس والتركها ولا تنزعها . فتملك وان حقت في الغور ظنها
وان شيت ان ترفي معالي التي . فدع عنك فضلك الامور وانها
حرام على نفس التي ارتكابها .

٥٣٦

وكن

وكن راغبا في الخير اركت ما هرا . وعش باخفا في الكرمات وظاهرا
ولا تنقعد في مجلس الجدار . ولا تمس في مكتب الامر في فرا
فما قبل لي توبك فزادها .
طريق لي اوصيك لا تسلكها . وان ساءت لك النفس لا تأسفها
ووالصلاة ثم لا تتركها . واذا ذكاة الحياه واعلها بها
كشرك ذكاة المال لم تصابها .
وان ظلم الاعداء فارعها . وان اضر واشوا واخطوا صوابهم
وسامح اذ اساءوا واترك عتابهم . واحسن الى الاحرار تملك رقابهم
فخير تجارات الرجال اكسابها .
فطوب الى الدنيا فلهما فترا . رجعت الى الغري جفوت ورمتها
وقلت فتمسكا في امور لهما . ومن يذق الدنيا فاني طعمتها
وسيتو الساعدين بها وعدتها .
يبت في الخيط كمال عاقل . لم يدم شاهدت فيها ردا يلا
ناملتها احقا وما كنت جاهلا . فلما رها الاخرى راو باطلا
كل لاج في كبد الفللة لسرايتها .
ندعها بصدا العزم في خيلة . بحسن بالها للجوم خيلة
وكيف عنا في مدحها وخيلة . وماها الاحيقه مستحيل
عليها كلامهم هم من لصدائها .
فلم تكت في العالمين بجمالها . وكم تسون حرا وعت بفعالها
وكم اتعت قلبا ويا من بعد . فان تجتهدا كنت سلما لاهلها
وان تجتهدا بان غناك كلامها .
ومشكاة قلب الاضا نبيها . رات اني الناس ليس كينها
فعض حاكيا اورا ويا من كينها . هني انفس وطنت فعرينها

٥٣٧

ونفذ حديد الطير في اوكارها . فوجدت اكثرها ايضا بكرة
 ناله له عاشر الفتي من عمره . الفامن الاعوام مالك امره
 متلذذا فيها بكل نفيسة . مستعجا بالعيش مدة دهره
 لا يعتريه السقم في ايامه . كلا ولا تجري الهوم بعكره
 وصفت له الايام حق انه . لم تنطق الاصوات عند عمره
 ما كان ذلك كله ما يقى . بميت اول ليلة في قبره
وقال بعضهم رحمه الله تعالى
 ايا دهر لا يبقى على لانه . هاهم حتى بين المسفة والخط
 ما نرجو لم نرجو قوم ذلك . شرع الموع وعنى قوم اتفر
 قد كنت اغار من السقم عليم . لكن اذا نزل القضاء على بصير
 ما حيلة الراي اذا التفت العدا . واراد يوم المسير فانقطع الود
 واذا انكشرت الهوم على الفتى . اين للفر من القضا اين المخر
فكرت في قوله تعالى **والنار بها مشورة**
 واليهامة في بلاد طمس و جديس وكانا ابني عم وهم العرب
 العاربة وكان الملك في طمس دون جديس وكان جديس
 اكثر من طمس وكان الملك في طمس اسمه علق وقان جبار الظالم
 طاغية يطلع من طغيانه ونجيره انه الزم جديس ان لا يتر
 بكم من يناتها الى بعل حقي يا توها يلا كان او نارا الى علق
 حتى يتبعها ويخذلها كما تهايم بمصنوعها الزوجا العريس
 ويصير زفافها بعلها و لمة علق ولا صباها من طمس
 فمات زما نعل هذا الحال **وقال** من كان جديس رجل يقال
 لها الاسود له اخت حبس مديدة نذرى سعاد اركان
 بكنز فرجته رجل من اساعها فلي احضر ليلة زفافها

٥٢٩

مغلقة الابواب من في جانيها
 اري الرزق باق الموم غير حيلة . فلا تجزعن يا من نلت بعيلة
 فطوي لغير من الست ذليلة . مفكرة وكل يوم وليلة
 الى طعن سيرها وانقلاها
 ابا نفسكم المصطوم كرامة . وكتم ظلمته في القلا من غمامة
 فلودي خير الخلق من الدامة . تخويز ولد اكا بد اكرامة
 وتجن من نار يطلو غدا بها
 وجانة اشجار جن من ثمارها . وخيم عليه عكسوت بغارها
 روى يطلعنا عن شجرة عكارها . ولن تخرب الدنيا بموت شرارها
 ولكن بموت الاكرم من خزانها
 نبه له دل الشقي المذاق . ومن طاعه فهو السعيد الموفق
 له في جنات اللذات ووافق . سلامي على الدنيا فهل موافق
 يساعدي في تركها وانقلاها
ومن كلام الامام الشافعي رحمه الله تعالى عنه
 يا لطف قلبي على شين لوجعا . عندى كنت اذا فراسد البز
 كفاف عيش يقين في ليلية . وخدعة العلم حتى ينقض عري
ومن كلامه رحمه الله تعالى عنه
 من الذي قد نال راحة سره . في مشرو ان كان او في عسره
 فلن ما يلقى الغنى ما السه . اضعايق ما يلقى الفقير بقره
 فاحوا النجار وخاير متفكر . مما يلا في من حساسه سيعره
 واخو الوزارة خايف من قرب . ما يكا بد من نوايب دهره
 وكذا السلطان في احكامه . رهن الهوم على جلاله قدره
 ان سره خبز الى من بعده . خبز من خمره مشادة قصره

٥٢٨

ولقد

وهو لم يمتد امره لا نكشف عنك العار وانتم مقم من الاختار
 قالوا ليعلم ان ذاك الولد فلا تخاف ولا معان وخالقوا
 فقالوا ليعلم ان ذاك الولد فلا تخاف ولا معان وخالقوا
 واوقدوا النيران وعلقوا الغدور واسعوا النساء الطمخ
 ثم ابوا في يسوقك تحت ثيابكم ففعلوا قضيتهم الى المكان
 المعروف بالفسافة وكل اراضهم رمال **وقال** من عانة علق
 ان كل كبريقر عرا يوقف ولها خلف ظهره وهو جالس على
 السماط في مكان الضيافة لعل طمس كل من هو الى العريس
 وتحققه ببالغة في هانهم **قال** فدخل الاسود سيفه
 في الرمل خلف مجلس علق وقال القوم من جديس هكذا
 فافعلوا فاذا جلس الملك وقفت خلف طرس وسيفي تحت
 قدميهاذا الشغل بالاكل واخلف سيفي وضربت عنق علق
 بفعل كل واحد منكم من هو فوق راسه ففعلت فلا يفلت
 احد من القوم فقالوا سمعنا وطاعة فاصبح علق سكران
 وكذا اعيان قومه والى المكان الضيافة في اعظم زينة
 وهم سرورون منشرحون فلما اخذوا السهم قدوموا الضيافة
 فراك علق ما لم يره من كثرة الضيافة فسكر الاسود وبش
 له **قال** واحد من قوم علق في اكلة تمنع اكلات في اسهم
 كلامه حتى قتل علق ومن كان جالس على الاكر وصفه الضيافة
 قتلة واحدة واقتلات البقات والناسف بالقتل **وقال**
 قيل انه قتل في تلك الساعة من طمس ما يزيد على ثمان الفا
 وما بقي من طمس رجل الا من غاب عن الولية ووضع جديس
 سيوفها فيمن يلقى من الرجال الذهبت وسبت وفككت فتكا

٥٢١

ذهبا بها الى علق فافتزعها على العادة ثم خرجت من عند دورها
 ظاهرا على ثيابها فاذ الكبر جديس واعيان قومها ولحقها
 الاسود جوس في فلحة من الحي ينشاورون في امر الولية للملك
 في صبيحة تلك الليلة ففصلت القوم فاحسوا بها الاوهة
 في وسطهم ثم رقت ثيابها من طوقها الى ذباها وكشف عن
 بطنها وفورها واظهرت دمه وانظرت اليهم عبيد وشمالا قالت
 لا احد اذن من جديس . اهكذا يفعل بالعريس
 يرضى بها قوم بعلهم . من بعد ما ساق وسوقهم
 يقبضه الموت اذ انفسه . حقا ولا يصنع ذا غريسه
 تمام الاسود اخوها ومي بنو بعلها وسرتها وبكر وامر
 بردها الى بيتها فلم تفعل **قالت** وهي تحض القوم على قتل
 علق والقوم يستحقون
 اترضون ما يعزى في قياتكم . وانتم رجال قبلتم اعداء النمل
 ومي سعاد في العما غريفة . جبار او قد قذروا بسا البعل
 فلوانا كثار رجالا وكنتهم . اسنا لكننا لا نقر لدا القمل
 وان انتموا لم تقبوا الوعد . فكونوا انسا لا توردوا من النحل
 ودونكموا طيب العوس فانما . خلقه لا توب العوس ولذ
 فعدوا سعاد للذ ليس شقي . ويختل عيش بينا مشية الرجل
قال فاحرجوها من بينهم وديت في ريس القوم خمر الف
 والمرة فقاموا جميعا الى مكان اخروا بتعا الاسود اخوسعاد
وقال يا اخوتاه ويا بني عماء قد رايت ما ذا يصنع بياكم
 واخواتكم وقد اتفقوا لاختي ما اتفق لي تقدمها فما الراي قالوا
 فاترى **قال** الاسود لواجتمع رايم على واحد من بينكم
 ووجتموه

٥٢٠

ذريعتا وهو بيت شرف من طعم الحسنان بن تبع ملك جهير
بالمن فاستغانت به فاعانهم **وقال** حسن بن يسار كره قاصدا
لجديس ولعانة لطمم وكان **وقال** امرأه اسمها الزرقا التي
تقدم ذكرها تنظر الواكب من مسيرة ثلاثة أميال **وقال**
كان حسن في أمنا الطريق وهو يسير يسير يسير قال رجل
من طعم حسن إنها الملك ادم الله سعدك ان امرأة في
اسمها الزرقا تنظر الواكب على ثلاثة أميال فربما تنظر عساكر
الملك فتخبر قومها بذلك فيكذبوا كذا عظيم **وقال** حسن
وما الراي عندك فقال الراي ان تعطف الانبياء فياخذ كل
واكب امامه شجرة فاذا رأت الزرقا تقول ان انبياء انبياء
الملك على الخير والنجاة فيكذبون وانهم لم يكونا امرأا فتجيب
وتبلغ الغرض فاقتلعوا الانبياء وحملوا واحداهم شاة
من شجر وساقوا سوقا حثيثا **وقال** الزرقا فقالت لقوا
الراي اني شجرة شجرة فيكذبون اني لا اري رجلا
من انبياء تحبب نعلوا لغير شجرة ما لغير شجرة كذا فاذروها
فصبرهم حسن بن يسار كره وهو جوع فابادهم قتلوا وسبوا
الاسود فتنزل على طي فجاءوه وجئ بزرقا اليهامة الحسنان ف
يتزع عنهن فترعن فاذا انهم معا في سواد مملوءة من الامم
انتم في شجرة العجايب **وقال** ان عيسى عليه الصلوة والسلام
خرج في سباحة ليلة برودج ومطر فاجاز الى كهف ليستظل
فخرج اليه اسد فقال انت احق بك ذلك وعاد وهو يقول
رب كاذب روح ملجأ الكاذبين فاجاب الله تعالى اليه كانك
استبطنتي فوعزني وجلالي لازمك بجوارى ولاولم عليك

اربعة

٥٤٢

اربعة الاف سنة **قال** ابن عباس
موتت فاستغنت الزبارة عامدا وما عر قلا امسكتها لا اولي
ولكنه استغنت من ان اؤدكم فابصر انما لكسوف على البر
وقال الطمها بن محمود رحمه الله تعالى
راى وقد نال مني النحول . وقاصد روى على الرضا
فقلت بعيني هذا السقم . فقلت صدقت وبالحضار ايضا
وقال الارحاني رحمه الله تعالى
خالطني اذ كنت جلي الضنا . كسوة اعز عن المم العظما
ثم قالت انت غني في الهوى . مثل عيني صدقت ولكن سفا
وقال ابن ابي حجلة رحمه الله تعالى
شكوت الى الجبهة شوقا . وما قاسيت من الم البعاد
فتالت انت حنك مثل عيني . فقلت نعم ولكن في السواد
وقال ابن النقيب رحمه الله تعالى
وما يسي سوى عين نظرت لها . وذاك لجهلي بالعيون وعزق
وقالوا به في عين ونظر . فقلت نعم عين الجيب ونظر
والكل ما خوذ من قوله
وجاء الله بالنعمة والبر . وصبو عليه الما من الم النكس
وقالوا به من اعين لنظر . ووعظوا قائلوا به نظرة الانس
وقال الصلاح الصغدي رحمه الله تعالى
اقول له قد رقت جيتي والصبا . وعقل وكساقي صوت الذي غنا
وقال الذي اراه ام خمر يشبه . فقلت له والله قد جيت في المعنى
وقال الهادي بن قنبر رحمه الله تعالى
كأما الشمس في عطف طبع . حسنا او البدر من ازاره طلعا

٥٤٣

٥٤٤

مستقبلا الذي يهوى وان غفلت . منه الاساة معذرة ما صفا
في وجه شافع بموا اسانه . من القلوب وجه جيل اشفا
وقال يوسف بن سعود رحمه الله تعالى
راى نغم من اهو عدو فلامى . ولم ادر ان اللوم فيه يعزى
شغلت به اوار تبطت حسنه . واحسن ما كان الرباط على العز
وقال الحسن بن جابر النخعي رحمه الله تعالى
وهو الشهباء الاعمى البصير قال في شرح الالفية يعني باعتبار
البصر في الاول البصرية في الثاني بالعيان في البديعة يعني انه
مفرد ناب عن جمع فلا يختر يقول ابن حجة والعيان لم ينظر ا
ولم يقولوا امثال ذلك كما يدل على الجمع وطالب ما كلف بحجة
هذا وسالت عنه فلم اظفر عن يدي على العلة حق رايت في كلام
العلامة الحافظ الجلال السيوطي رحمه الله تعالى
مقدمة الاراد فركب فوقها . مقدمة الخطر الذي هو ذابل
فقم قياس الحسن لما تركها . وجاعل النظم الذي هو كاسل
فانتم حسنا لم يفرع عاشر . بوجه ولم يفرع من الناس عاشر
وقال الصارح رحمه الله تعالى
تعلو نورك فيك بالحقيقة . تلك الجاهل وقد دقت اجفان
خيل عليه رايض الحسن فيخلق . وفي خواشيه للمدعيين رعيان
محقق شص صبرى في هواه . نوقع مدعى المنور برهان
ما حسن ما قالم الاشعار فخطل . ذاك الجبين فلا يسلموا انسان
انتم بالمصنف انشاعا لفرق . ما مريتا اني لو غفلك سلوان
ولا غبار على فخذك لي . حسنا ب شوقا في القلب فيوان
وله ايضا على الله عنه

ان شئت

٥٤٥

المنشيت طبيكا او هلالا اوجي . او زهر انبت في الكتيب الاميد
نلغظها ولوجها اولت غرها . فخذها والقدر والرف اقصد
وله نظري الامدي رحمه الله تعالى
قل للذي زحفوني ان الحق بهم . دول الامام وخير القول اصدقه
احكم وهلاك في حثكم . كعباد النار هو اهاو عرقه
وقال الصفي الحلي رحمه الله تعالى
لا غر وان يصل الفواد بحكم . نارا تا جريد التذكاد
قلبي اذا غيم بصور شخص . فيه وكل مصور في النار
وقال الارحاني رحمه الله تعالى
تمتعنا يا مقلني بنظرة . واورع تماقلى امر الموارد
اعننا كف افع فوادى فانه . من البغي سعي انين في قتل واحد
وقال ابن نباتة رحمه الله تعالى
بروح معسول الما مضي . اذ لم نزل من عيش ولا اذا
وان دقت منا من حلاوة زفير . اتانا رقيب يتبع المن بالاذى
وقال بعض عظماء الله عنه
حوى الخسما بجة ناله لما . سبار ونقا لولا اجتهادها
وقد حاز خسارة وطاقة . وحسنوا احسانا ونعرا تسميا
حوى خط وخمسافور اوفية . وعز لا وسجرا ثم سها لقد رما
حوى خد وخمسافور اوفية . وخلا وانا يا خيل لي ثم ما
تسقى خمسا عجيبة . ودلا ولا لفظ لموى والقدام ماس والما
واعشوش خمسا فيه ميسا ولونه . وحيروا جعلا كذا منطما
لقد راق خمسا غصن بالجاد . وشمسك اذا لاحت ويدر اولما
نعلهم كافتوة غضبا قلا . جفا وجر ثم ال وقسم

٥٤٥

على المصطفى سبع ثمانية صلاة وتسلم بقول لا اله الا انت
كذا سبعة في الذكر الائمة سارة تقاة سادة قادة غر

وقال بعض الفضلاء رحمه الله تعالى

ياساحل الطرف في ملك بقتان . ويا فادي فادي ملك ملان
ويا غزالا غزالا في ملكه . فلي يترك مطعون وطعان
ما بين يدي عذاريه ومبسه . اسود ودر ودرين ودرجان
وقوى في العشق اربعة . مسك وشهد ويا فوت ومجان
عجت لورقة السلسا في يد . والنرجس القصب في جفنيه عطفا
فكيف يدركه الحاني ويقتطفه . وصدغه عقرب والشعر نعان
ما كنت اسوا اكل الورد في فم . فكيف اسوا ودر الورد رجان
فراعه الحز والمساك شاهك . فكيف يشهد عدل وهو سكران

وقال بعض العلماء في محرم السنة وهو من كل شهر يوم واحد

محرم ثاني عشره احتجب . واجنب العاشر من شهر صفر
ومن ربيع رابعه او ثامن . عشر ائمه وجاهدي في الاشر
ومن جمادى وكذا من رجب . كلاهما احتجب الثاني عشر
وسادس العشر من جمادى . رابع عشر رمضان الاخر
وثامن من شهر ربيع الثاني . القعدة في عشره الحذر
وثامن من شهر ربيع الثاني . يقدي الاحمال فيها من شلو

وقال غيره في محرم السنة

توق من الايام سبعا كواملا . ولا تغد فم من سبعا ولا سفر
وليسك للثوب الجريد خلة . ويكسك للتسوان والفريش ليل
ولفاريش او شري الارياقي . وقربك للسلمان قلبي في الحذر
فمن يترجى ابن عباس الذي . حوى العلم والاداب والدين والسور

فاورثني حسنا سهادا وصرة . والماء وشما زارا وانا لما
وحسن خلاص بالذي حازمته . هدى وتقيودا اذ اوتكرما

وقال الشيخ عبد الجواد الاصفهاني رحمه الله تعالى

حوى ميني سبعا في الحسن الفخر . وجاء ويجسد ودس في قبر
وزانة سبع وجنة وسوالف . عذار جبين غرق حاجب شعر
وسادت به سبع نذار وغالب . لوى قصه هاشم مالك مضر
ودانت له سبع مجوس ومشارك . بهود نصاري لترك واليد وطار
به قصه سبع شام ومكة . وروم وهند فارس من مصر
له سبع سبع مما فوجنة . وارض وجرانم سبب مطو
وحت له سبع بعير وطيفة . وضب وذيب طابرج بخر
له في العباس سبع قلم تقترع . صلاة وقران عابك شهر
ويجسم في سبع علوم وحكمة . حكم وعظا وتشرع هدي اثر
لغامتة سبع جمال اساقفة . ولطف فطراف زينة روضة
بالخافله سبع سواد وجدة . وقيلك وسبع ميلة نوب حور
بعزينة سبع صفاء ورولق . صبا ونور دكة شمع صغر
وفي وجهه سبع بياض وحرقة . وشمس اشراق بها كاسر
وفي فمه سبع عفتو وعجول . ومسك وزندعير جواهر در
وفي ريقه سبع شفا وسكر . رحيق وتسيم زلا لشفاع
منطقة سبع بياض بلغة . والنسول في شاة رقة سمر
يامن حوى سبع حيا وانفع . سببا وفاق خشيعة ورع جدر
بعد الجواد سبع جوا هو . غرام هيام غيرة سبب فكر
فخلصه من سبع نفاق . محم سبعا حطة هادوية سقر
فطلوبه سبع نعيم ورحمة . ومعزة عقومنا ارب وط

على

٥٤٧

٥٤٤

وبدر السلمان ارجح وجهه . يفوق عليه باث منه مسددا
فكأ كرى لحظا والعقيب رشاق . وكأ ليل شعر الغزال القمدا
قفلي وسيف اللطام من كلاهما . اذا ما تجل يمشيان من الصدا
وعز كم دمع غدر في عيني . تنظر من العدم لما تروا
بصارم لحظه وامر قده . لقتل الوري ظلم اقا غدارا

فلا تجبور من قتله لمحبه . لك امر من دمه ما تعودا
ولا تغدوا من هاهم الى خلافة . قرب البرايا قبل الصبح

قال في تنبيه الرواق نقض ابن اود طحاينة سطر

وما وجدنا لا كثرهم من عهد **علي الثاني** فلو تهيئ نفسك

عليهم جسرات وكان يرمي به الى من ينظر الى حديث **وكان**

ابن سمنون يعارضه فنهما يفعل فقال له يوما انما هذا

قال نعم وجاهد قتل وقد نقض على خاتم سطر من لدنهم

وجعلنا بعضنا لبعض قبة الصبر والوالتا والنعيمون

على ما اذيتونا **وهما بخط** في هذا السلك ما يكت

على الكتب فت ل صاحب المصارع كتب على اهلها

فدا كتاب مصارع العشاق . مرعته هو ايوم النوى يفرق

تصنيف من لدن الفراق فاده . ونظلم الرافي غفر الرافي

فاد انصبة اليب رقيم . اسرى هو اسوا من الاطلاق

وعلى الثاني مصارع العاشقين صرعهم . هو النظم الفوانير للردق

تصنيف من صده تصونه . على كسك ما في الفواد من حرق

فهو سرى الهوى ويكتمه . والقلب قد ناه منه في الطرق

وعلى الثالث

ثلاث وخمس في ثالث عشره . نقاهما يا صاح والسادس العشر
وولعة العشر في شوط . واربعة العشر في النور في الاشر
وكل ربوع لا تدور بانها . هذا الدهر في الايام خمس قد اسفر

وقال بعض من في محرم الايام

توق من الايام سبعا كواملا . فلا تنفق في من شغل ولا سفر

ثلاثا وخمسا في ثالث عشرها . ويتبعها يومها هو لنا الطالع

وولعة العشر في شوط ذكرها . واربعة العشر في النور في الاشر

فيما صاح لحد رحله انما هي . كايام عباد ليس يتق ولا تد

وقال في تنبيه الرواق نقض ابن اود طحاينة سطر

نقش الغرام هما لك في خاطري . فلذلك تخوض لا يهارق ناظري

قوله في القلب مني منظر . ما حل فيه الا الغزال النافذ

ملك سيوف لحاظك البسط للظا . وتظاوت لسوا حط القافر

والقد قد تصبري لما بدا . به تخرجي لا خاطري في خاطري

وهو اك اصبح ما لك لغواهي . وضما يري حتى سري في ساري

قد صر في الشوق لما ان بدا . سقم الحفول بناظريه لناظري

نقت لنا البحر الحلال لحاظه . ففدت لعقل الصب اعظم سامي

جمع الجاسر وجهه لما غدا . متبسما عن زهر روض زاهري

فلما دور دوا لولحظت في . ويتفبع الصدع من جبر سامي

وعلا ردا الا سي هو الا لذي . التي يحبه بنار السامري

والقد نانا بان في شتر . فلي مني هذا الغنا يا بحر

ومن كلام جمال الدين الرومي رحمه الله تعالى

غز لا اسبق في الدلا فربدا . راي سيف خفيه اله افنتها

غصون النعام غاب عن شتر . تيسر بالحباب يخرون بجدا

وبدر

٥٤٦

٥٤١

مصارع ابن الهوى مع عاشق يخرج من راح الهوى ملتحجا
فلم اراى العودين قد حل فيهما الشيب تحا والمفارق اقلعا
واضيقا للذي الذي علا مفارقة يبقو الشباب للودعا

وعلى العاشق

كتاب من دارت كوس الهوى عليه صرا ليس فيها مناج
فصرعته اخصوصا فهم مرفى بادون الا من علاج
تصفية من شاركم في الهوى فليته من لى اليوم نسا

وعلى الحادي عشر

مصارع نكاح الكسوف في الهوى منعت عليهم كل حجب وحرها
تصفية من اذن من سلافة الصفو وما فاتته مكررها
يطوي لحديث من له ودمع العين في فيض من تنشرها

وعلى الثاني عشر

كتاب متضمن اخبار من اطاع الهوى وعصى الغدلا
فلما تمكن من قلبه اعاذ خلاوته حيث خلا
تكلف تصفية عاشق سلا العاشقون وهو ما سلا

وعلى الثالث عشر

مصارع اقوام تولت عليهم كوس الهوى من راحة يفتاق
فما لو سكارى بالمرافاة الحين ثم لجامع وتلاق
ارق لهم ما لقا عاشق ايت يحف له بعد الافراق اما في

وعلى الرابع عشر

كتاب مصارع من جئت بنظم اليه نوعي جندها
جها لما سقى الهوى افاويق لم يستطع مردها
وسقيا لحديث من جاوزت به بجعات النوى جندها

٥٥١

مصارع العشق مجموعة فيها من يقرؤها عبوة
جمع عفيف ليطوى الهوى لولم تكن تنشره العبرة
نمرانه ناء مقيم وان اعدمه يوم النوى صبره

وعلى الرابع عشر

كتاب مصارع اهل الهوى ومن فلت فيه يد الهوى
تكلف تصفية عاشق عفيف الضماير من الهوى

وعلى الخامس عشر

مصارع كتلف العاشقين مالدما به مر طالب
تكلف جمع احاديثهم عفيف وحده غالب
سقاء الهوى صرف صباه فاصبح في سكره الشار

وعلى السادس عشر

كتاب صري الهوى وقتلاه ومن صرعه هو وسكره
تصفية من كاذب اشراركم لكن وقاه بفضله الله
فصره من نوابه طرنا يجب قاريه حين يقره

وعلى السابع عشر

مصارع من جارت يد اليه والنوى عليهم فاضوا في ديارهم صري
دما وهو مطاولة قد اباها لاجباهم شرع الهوى جاز استري
تذرعتم نيل الهوى الصبوحه فاجت سهام من انقذت الدعا

وعلى الثامن عشر

كتاب مصارع قوم سقوا كوس الهوى من رعات دهاقا
شكوا من فباطالين المزلج فشتيت على الرغم منهم فراقا
جها لحديث صرعه هو وسكره هو فيه لا من افاقا

وعلى التاسع عشر

مصارع

مصارع

مصارع

مصارع

مصارع

مصارع

مصارع

مصارع

مصارع

مصارع

مصارع

مصارع

مصارع

مصارع

مصارع

مصارع

مصارع

مصارع

مصارع

مصارع

مصارع

مصارع

مصارع

مصارع

مصارع

مصارع

مصارع

مصارع

مصارع

مصارع

مصارع

مصارع

مصارع

مصارع

مصارع

مصارع

كتاب جعت به كلسا يفرق من قصص العاشقين
وكنس الوهموا راينا ففرت لهم لحد العاذرين
فكم عاشق اذ يوم النوى وقد غر الحادي ان المنونا

وعلى الحادي والعشرين

مصارع قلا الهوى من غلب سلافة يسقوها صافيا لافرا
فهم عفيف بيلكم وجعه ففعل ما ابقانه وكما
جعت كتابا في مصارع اذا تفلحه ذو اللب رق لهم تفلحا

وعلى الثاني والعشرين

قد صنف الناس في الهوى ليمرهم بعد سكر منه او عطيا
والمر وغيره في قد جعت لهم وما اختصرت كتابا رايقا عجا
فكرت فيه باسناد مصارعهم لاجبا وجد هو في الناس او غرا

وقال سعد بن الدهان رحمه الله تعالى

قل للعبة بالسلام توفا كيف استجعت دمي ولم تنورني
هل شجيت بيديا لبيد انك ان اشكر بيديا لبيد وتسمى عني

وقال ابو نواس رحمه الله تعالى

بانظره كلت الى ناظر اسباب مليد عوا الي خفله
من حسن ظني من دله يقصر الوصف عن وصفه
في الدور من مخيلة لجة ولجة في الظلي من طرفه

وقال ابو الحسن السلمي عفا الله عنه

ظني اذ الام في عشرته يطر في بالهم قلب من يطره
سها الم الحاطة مفوكة فكل من رام وصله رشقه

٥٥٢

وعلى الخامس عشر

كتاب مصارع العشق من عرب ومن عجم
ليعتبر الخال من لغوا لشكر على النعم
صنعة عفيف هوى مصون غير منهم

وعلى السادس عشر

مصارع ابن الهوى كل عاشق وما الهوى عن قوسه فاما
رلى لهو من تحاف بلو الذي لغوا فالف فيما قد لغوا وكتا
وجع من اخبارهم في هواهم لحديث مثل الروض في سوا

وعلى السابع عشر

كتاب تصف من ابوابه مصارع قتلى من العاشقين
سقاء سلافة ما رجا هو له في الواب خاصعين
غرام نلوم العيون القلو فيه وتلجى القلوب العيون

وعلى الثامن عشر

كتاب جعنا به عاشقين مصارع من قتل الحب صبرا
اذا ما انصفوه ساتم من الحب لخلص لله شكرا
جمعناه صاحب حقوا خبزناه ملنا من الحب سكر

وعلى التاسع عشر

مصارع قلا الهوى يكت بعينك بيبك عن حالهم
تفمن من كل عجوبة وكيف نفا ذوا با حالهم
فلو ذقت ما ذاق اهل الهوى لكنت شقت با مشالهم

وكان غرامك من جبرهم وفعلك بعد وامن افعلهم
مصنفة عاشق مغرم عفيف تاسي يا شك لهم

وعلى العشرون

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

وهنا لا يات
تكا به اذ ليس
في تحذ الامل
المتقوا من الهوى
على التاسع عشر

٥٥٢

على رجل يتردد في الطريق فوق عليه امارات الكروب فاحضره وساله
عن حاله فقال يا امير المؤمنين انا تاجر املك الف دينار
وقد احضرت ابا لاس الى زوجتي وطبنتها اليوم فلم يجزني
فقال له من تعال على امراتك شيئا لا فاصدعها الخليفة
بقارور ويطيب كان يصنع له بالمصروف فدفعها الى الرجل
وقال له اجعلها عند زوجك واعلم اني جيتك بها واعاودني
ففعلا وامر للنصور جراس اللهب ان ياتوه بين يثم منته
هذا الطيب فما كان عن قرب حتى جاوه بشخص فصدده وقال
لبن لم تاتي بي الا الف دينار التي اخذتها من موضع كذا الاخر
عنك فاجابها والحضر الخليفة الشاوي وقال له هذا مالك
قال نعم فاحذره وقيل الاخر من حكمة في رويته

٥٥١

وقال علي بن عباس الرومي رحمه الله تعالى
سقى الله قمر الباقية شاققيا باعله قضي الله له
انما يقضيان من الدر فقت يواقيت من شقيق عفا في
جاءت بعدو كلها لعت به العبت في النجان والتمسح
عنت في جواهرها لم يك قبلها شجر لاذنك مع الخامل يوح
وقال الامام العسقلاني رحمه الله تعالى
انت يا بعدو حركته باعمل هو الما لطف في اتياع الا في
نكا ووقد جيت ملاوية بكشي باوراقه لما جرى لما في العو
وقال الشهاب الحارثي رحمه الله
فكوتها الذي قد اقبلت بوجته في الجبل
قلت سكر لحيق البصر بها لا قتلوا سكر في الجبل

وقال

وقال محمد بن عباس رحمه الله تعالى
عظمها قاتنا اعطافها تزدى بقصن الباناه للمباد
من المفسر والقول النظم في الخدا وفي العين او في الساد
خصيت انما لها السواد البصر اقلما لا يعرف مراد

لها اشه

وقال يزيد بن معاوية وقد اذبح
اليل وجرام شعرك الفاحم الجعد ابد يد ادم وجهك للشرق اسعد
انجيته هانتك ام هو غلة انقلعة ذاك للضجر ام خد
تقابرو في فلك هذا مستحل ايل لانا ام لولوضه العقد
اخفان من علاج لطيفان ركبنا بصدرك لم تدبيرها في ام يده
ادع من اوليت ام كطل موي اكلان من في الغلاول ام قد
وانك لو عاينت ما يوح من الامناء قللت جنون ثابت بك ام وجد
اذما الى من خواصك مخبر تقويع من ارجاه المسك والذ
ونقت فافترق الرسول مسايلا واشتدته بيتك له المثل الفرد
وحدتق يا سعاد عنهم فزوتني سحوكا فزوتني من حديثك يا سعاد

٥٥٩

وله ايضا من قصيد
خدا يدعي ذات الوشاح فاني رايت يعين في انا ملها دي
ولا تقبلها ان ظفر تم بقتلها بلا خوارها بعد موتي بما تني
وقولا لها يا نسبة النفس اني قتل الهوى والعقول لو كنت تعلم
لها لقران وصورة يوسف ونقت داود وعفة مريم
ولم تزل يعقوب ويوسف والام ايوب وحسرة ادم
ولما تلاقيا وحدث بناتها مخضبة تخلي عصاة عن دم
فقلت خضبت الكف بعدة فقلت يكون فعلا المستهام المتيم
فقلت وايدني في المشاعر الهوى مقالة من في القول لم يتبرم

وعيشك ما هذ قضيا عرفة فلا تترك بالهتان والنور مقي
ولكن في لما تيك بايكاه وقد كنت في كفي وزندي ومعني
كبت وما يوم النوى شحبه بك في وهذا الاثر من ذلك الدم
ولوقبل مكاها بليت صبانة بشعدي شفتي النفس قبل التام
ولكن بكت قبل فوجي لي البكا بكها فقلت الغسل المتكلم
حقاجة الا لظاظ وية لظاظ هلا لية العين طابية الفم
منعة الاعطاف في شحها على كشم مريح الروادف اهضم
ومشوطه بالمسك قد فاع في بغير كان الذي فيه منظم

٥٦٠

وله ايضا من قصيد
نالت على يد هاما لم تنله يدك فغسل على معصم او هنت رجلك
كانه طرقت على صا في انا ملها اورضة وضعتها السجيا بالرد
ملحة لوراها الشمس ما طقت من بعد رويته ابوعا على لحد
سالتها الوصل قالت لا تكرر عفا من رام مناوصا لاما ان ياكمد
واسترجعت سالت عن قتلها ما فيه من موزقت يكرهه
واستطرد البيت السابق في الشعر اليها في صميم
رفق تنمايله قللت شمول وحوي الحالا فقلت ثم جيل
ودنا في اللين فيه عظمح ونا في القرب فيه سليل
اهواه اما حرة فحفف طاووا ما رفته فتيقيل
ريان من ما الشهاب محفها ارايت غصن البان كيف يسيل
حلوا الشئ في الثنا لم يزل في منها العنساك المعسول
اجبا ان الوشاة كثيرة فيكم وان لتصبري لقليل
انجاف قلبي بعدكم مع الله جارا قمار لذيكم او تزييل
فاصده حتى لا يقال منتم واو رحتي لا يقال ملوك

وله

وله ايضا من قصيد
رحم الله من لم يرح لي حق صبية وسلم على من لم يجد يسالمة
وفي ذمه الهوى من دم حقيقي ولم اكن يوما فقتا الزمان
واني عارب برى على طهره وقرب معانيه ولبعد مرامة
فخا وطر في لحظة في خياله ويشاقق سعي لطفه من كلامه
ويوم وقفنا الوداع وقديما بوجهي على اليد بحدثة امامه
شكوت الذي لم يكن ظلم مقابلا بكاي وشكوى جالتي يا يسامه
فما رقت شكوى غير فزود ولا من نجواي غير قوامه

٥٦١

وما يلحق بهذا المعنى التعليل وهو نوع لطيف
جيل المقدار في البديع عظم القايمة في الايمان الى المظالم
من فخر نكارة النعم وبلوغ الارب من زوى الغم ولم تدرك لا غنيا
وحل على المعاني على التعليل يواظف على الصلح انما خص
فترطت ما كلف في انا العلاء في جيل الشرف الموصي
فقال من المستم وكان ابو العلاء يتم له فقال المرتضى ولولم
يكن من طوع الاقوال في الايمان الى في القلوب مناذر
لكفاه فامر به فصح على وجهه وعوقب الشرف في ذلك فقال
لم تدرك واما قصد فقد اراد قول المستم واذ انك من مني فاقتر
فهو الشهادة في بالي كما لا التي صيف اليها في طالع النبي فيا
وكان الرافض اقلنا كاشتي ان تنجي قصيدة من كلامه
ونامر في معارضتنا النظم انك اركبت في غير مرجه فقال
له بديهة عارضة قوله الجيك ما يلق القواد وما لقي
قال الرافض في فاهم لجهها كبر امر فعلت ان هناك
نكتة فاعلمت الذهن في الخراجها فاذا انا به قد اراد قوله

لح

اذ اسأل الله بخواصة الحق اراه غبارا قال له الحق
من ابي واسم ولم يعلم سبب مرضه حتى
 عادته بغيره فاحضره عنان جارية الشاطي وانها
 نسلت قلبها اليها
 انتمت ولم اشعر بحاجتي حتى تحركت عوارى بشكواكي
 فقلت ما كانت الحال نظرت من غير ما سبب الالحاكي
 وخصلة كنت فيها غير منهم عافاني الله منها حين عافاكي
 حتى قد انقضى نفي ونفسي هذا ذاك وهذا ذاك
وفي معناه الشفاء
 وقع الهوى حيث انت فليس له متاخرا عند لا متقدم
 ليعمل للملازمة وهو ان لذية حب لكوك فليكن الله
تجربتي في بركة العصفوري رحمه الله
 فليت حيث كانت بركته من عوارى بركته
 وهل انا الا عبده وابن عبده بروحي اذني خاله فوق خاله
 ولست بذي مال فاقد يديه بالمال
 تبارك من باليل عدلته تبارك من بالاسطر زورده
 تبارك من اصل على الجرحه تبارك من اخل من الشفره
 واسكن كل الحزن في ذلك الحال
ولله ارجى تجدي رحمه الله تعالى
 الف القوام شفت من قلته والصاد مقلته وحارسه رده
 والميم ميسره وضع شهده ومهفهف كتب الخال بخده
 نونا ونقطها بعسكه خاله
 فتن المقيم باجر ارحوده واصفر عاشقه لحوف وعيده

٥٦٣

ولفخر عارضه لهجة جيله فسواد طرته كيوم صدوده
 وبياض غرته كيوم وصاله
ومن لطائف الغرب المتداول من كتاب
 اعلام الناس للقطري ان العباس بن عبد المطلب رضي الله
 عنه مدح النبي صلى الله عليه وسلم بايات قافية بديعة
 اعجب النبي صلى الله عليه وسلم من
 وانت لما ولدت اشرق الارض ومضات بنورك الافق
 فخرج في ذلك الضياء والي نور وسيل الرشاد تخبر
 فقال صلى الله عليه وسلم يا عم كل شاعر جانية وجائر
 ان الخلافة في عقبك الى يوم القيامة انتهى جروحه
وقلت بحسب الكلام الامام الشافعي رضي الله عنه
 تجلنا ذنونا ما انتهينا بها عن غيرنا ولم تهيننا
 ومن عظم الحوقل بقينا نعيب زماننا والعيب فينا
 وما الزمان عيب سوانا
 كانا قد سلينا اي سلب من المعقول او عيان قلب
 بهذا قد تفاخرنا بسب ونهجو في الزمان بغير ذنب
 ولو خلق الزمان بنا هجانا
 بوزن الدهر منها كل خطب وفي هذا راينا كل عجب
 اناس ياكلون اللحم غصيب وليس الذيب ياكل لحم ذيب
 وياكل بعضنا بعضا عيانا
ومن لطائف ما نقله الشيخ الامام العالم العلامة للحمد
 ابو الفرج اسماعيل بن كثر قال قاله الشيخ الامام
 العالم العلامة زين الدين ابو حفص عمر بن الوردي رحمه الله

٥٦٣

التجبر

تعالى الى دمشق الموسعة في ايام قاضى انقضاه نجم الدين بن
 الشافعي رحمه الله تعالى برهة ورواها في مجلسه في صفة
 المشهود المعروفة بالثبات وكان الشيخ زين الدين ليس في
 اهل المعرفة فاستنراه الشهود فحضر كتاب مشتمل في فقاك
 بعضهم اعطوا ذلك للمروي بكتبه فقال الشيخ زين الدين
 فترسمون اكتبه نظما او نثرا اقراد استنراه اوهم فقالوا نظرا
 فاخذ القياس **وسب**
 بسم الله الخلق هذا ما استقرى محمد بن يوسف بن سقري
 من مالك بن احمد بن الاذرق كلالها فذعرها من خلق
 فباعه قطعة اخر واقعه بكورة الغوطة وهي جامعة
 لشجر مختلف الاجناس والارض في البيع مع الفراس
 وذرع هذا الارض بالذراع عشرون في الطول بلا نزاع
 وذرعها في العرض ايضا عشرون وهو ذراع باليد المعتبرة
 وحدها من قبله ملك النوق وجايز الرومي جد المساريق
 ومن ثمال ملك اولاد علي والغرب ملك عامر بن جمل
 وهذه تعرف من قديم بانها قطعة بيت الرومي
 بيعا صحيحا لازما مرغيا ثم بشرا قاطعا مرغيا
 بثلث مئة من فضة وارزقة جيزة ميسرة
 جارية للناس في المعاملة الفان منها النصف الفكا
 قبضها البائع منه واخر فعاذت الذمة منه خاليه
 وسلم الارض الى من اشترى فقبض القطعة منه وجوز
 بينهما باليد النوق طوعا فلا حرد تعلق
 ثم ضمان الدرك المشهور فيه على بايعه المذكور

٥٦٤

واشهدا

واشهدا عليهم ما ذاك في رابع عشر رمضان الاشرفي
 من عام سبع مائة وعشرون من بعد خمسة عليها الهجرة
 والهجرة وصلواتي على النبي واله والصحب
 يشهد بالمخبر من هذا عمر ابن المظفر المصري اخضر
فان فرغ الشيخ زين الدين وتامل الجماعة سبعة
 بديهة مع استيعاب الشروط الشرعية اتمه واليه
 لما علوا انه ابن الوردي واجلسوا في الصلوة وكلهم عجزوا
 عن رسم الشهادة نظرا فساووه عن ذلك فكتب غير الشخص
 منهم الى جانبه يدعي ابن الرسول قد حضر العقد لذلك لحد
 ابن رسول وبذلك يشهد **وقلت تهيئة لكتاب العلامة الشافعي**
 خذ العلم من اهل النور والزم العمل ودأوم على تحصيله ولعلك
 ولا ترضى منه بالقليل بقليل لتعرق به في الاشراف المحل
 وبالطراوة العلم واذا وجدته وعشر سالما مديدا وصحبا من العلم
 واجتهد الليالي في العلوم مناسبا لتجني بامر الفضل والجد والفكر
 واقبل على الخد العلوم بهمة فلذة فهم العلم اخلص من الغسل
 وفي منهج الاخلاص فاسلك في روضة الانوار في رقة الخلال
 يخاف عذابي قد اعطيت لم يبق براه قيام الليل فاصبر وانتقل
 فذلك صفات القامل بعلم وهم الخج يشي اذا الخج قد اقل
 ومنهم امام الحق في العلم والتقى هو ليلته التي يدب الغلظة الخفا
 هو البارع النقاد للعلم فوق بديع معاني حسن اوصاف الحق
 شهاب العالي نوره قمار مشرق به يندى من ضل في شمس غشل
 حبه فخل في فوهة ناسا حوى من جمل الوصف في كما يفعل
 فلاذ العجي كل عام لمشله يبلغ ما يجره من ضلع الاصل

٥٦٥

بعد النظر

كذا ذروه مع محبيه كلهم . يعيشون في امن من السوء والويل
 وذكرا بكرا عوا سخر به . انت تعلم من خبر فكر على جبل
 نريد دعاءا فاما ان يومها . اذ اهل لا تبني ضاكا ولا حبل
 وصلى وسلم بالويل الذي . اني رحمة للمسلمين ولم يزل
 كذا الا والافقا باقا القابل . خذ العلم عن اهل التقى والزم العمل
فليس الشيخ احمد الدين الجاوي رحمه الله تعالى
 قنعت وفي بعض القناعة ليغنا . وايقت بالعيش الخصب وبالبنا
 وما ذهاني يوم فلام واعنا . وقائلة ماتوا الكرام قتلنا
 اذا عشت الدهر الخول بنايه .
 لمن نختي يوما بغنا برونه . ولم يرم من اياته يوم برونه
 مثال اميرك ليغنا بجزءه . فقلت لهما من كان غاية فصره
 سوال الخلق فليس بنايه .
 اذا ما مضى عصر الكرام بجزءه . واسكنهم ريسا منيعا بحيه
 يتولنا بكي السخا وصعبه . ولكن لنا مولى له من يلدبه
 يجوده فضلا فلو ذي بنايه .
 وخلقوا الناس طراكم . ولا تظن ان تنزلي في محله
 واياك ان يلتم شملهم . وعوي بنا نرحل عن الناس كلم
 ونسكن قفر الحايك لا بنايه .
ومن غريب التفسير ما نقلته من كتاب اعلام
 الناس للقرطبي ان في قوله تعالى ويجعلك ضالا فهدى اقوالا
 مذكورة في جامع احكام القرآن احسنها ما ذكره بعض المتكلمين
 ان العرب كانت اذا وجدت شجرة منفردة في فلاة لا حولها
 معها سواها ضالة فيهدى بها على الطريق فقال الله تعالى انبئني

٥٦٤

صل

صلى الله عليه وسلم ويجعلك ضالا فهدى اى ويجعلك لا محذرا على
 دينك فهدى دينك الخلق انتهى **قلت** قد تقدم ذكر سعاد
 العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وما نال الاصل
 من العز وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الخلافة في عقبك
 اليوم القيامة وتقدم ذكر شقوة عمه ابي طالب بالشرك مع
 جهائمه وعائنه لجانب النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي اشار
 في خطابه للنبي صلى الله عليه وسلم حين كان عنده يدعو الى
 الاسلام واجتفت قريش الى ابي طالب يريدون بالنبي صلى
 الله عليه وسلم سوا فقال ابو طالب حين تزوج ابا طالب ان
 خنت ناقة الى غير فيصير ما فقهه اليك **وقال**
 والله لن يصلوا اليك جمعهم . حتى وسد في التراب دفينا
 فاصدع بامر ما عليك غصنا . وابشر وقربك ذلك عمو
 ودعوتني فزعت انك ناعمي . ولقد صدقت وكنت امينا
 وعرضت دينك لاصحالة الله . من خير اديان البرية دينا
 لولا الملامة او مخاري سبة . لو جدتني سمكا اذك مبينا
البعث من رحمه الله تعالى
 ناذ يقول امام العرق في رجل . ميت مغرم ذو لوعة وحل
 شاعر الطر معقول الحماي . مودع الذي عصى البان مغدلا
 خاني به وهو ذو يوم وفواشك . خاف يقصر عليه سائق الاجل
 فله جزوله احياء محنة . من غير محبوبه بالرفق وانقل
 وصل حيل الخفاف الفلانة . اذا شقي من كل خدي به بالقل
 فقهه قصتي في شرها يجب . فاسمع بد جواب بارضا املي
فاجاب **رحمة الله تعالى**

٥٦٧

ازمعه دعواه في انلاق محنة . وان شئت الله يشي من اهل
 قلم شق رضاه الشرحي . ولينطق بغيره ورة للجل
 فذاك في ملة الاسلام امين . قتل امرء مسلم بدمه في الازر
وقال جدي ابو العباس المعري رحمه الله تعالى
قلت من بحر الطوبى بعد صلاة صبح للوعة ثا يوم
 ربيع الاو **واحد** وانا واقف بين يديه صلى الله عليه وسلم
 ارجو اعل عادي اسأل الله القبول .
 عليك الصباح المسفر المتبلج . مبارك يوم بالاشعة يشرخ
 عليك صباح نيل الوقت يومه . به يشرخ الصدر المضيق ويطلع
 عليك صباح لم يجد فيه عنة . ولا ما به الصدر المرجح يخرج
 الا يا رسول الله يا خير من له . حين انج الحاجبين مدح
 ويا خير من فضل وجهه وشوذه . وبين بلبصام العدو مدح
 اجرني اذا ما جيت في الشاخياف . وفي باهوال النشر ارتاح
 عليك صلاة والال سر مدد . وجهك ما بالمسك فاح تاج
وقال بعض العلماء رحمه الله تعالى
 ادى في منافي كل شئ يسرى . ورواي بعد النعم ادهى واقع
 فان كان خير اكل اضعا خال . وان كان شر اجاز قبل اصبح
وقال ابو العلاء المعري رحمه الله تعالى
 الى الله اسلكوا اني كل ليلة . اذا عنت لم اعدم خواطرا فحامي
 فان كان شر اكل لا يواقع . وان كان خير اكل اضعا لطلعي
وقال الاخف الصكري رحمه الله تعالى
 واحكم في المنام بكل خير . فاصبح لا اراه ولا يكراني
 وان ابصر في منامي . رايت الشر من قبل الاذا

٥٦١

وقال

وقال بعض الفضلاء رحمه الله تعالى
 يعاندي دهرى كافي عدوه . وفي كل يوم بالكرهية يلقان
 فان زمت شيئا جاني فمضده . وان راقي يوما تذكر في الطاق
وقال الاخ
 لا تحسب الموت موت البلاء . انما الموت سوال الرجال
 كلاهم موت ولكن ذا . انشد من ذاك لذل السؤال
وروي عن سعد بن المسيب رضي الله عنه قال كنت اصلي في
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وسبعين من اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فأتوا اخرهم ولم يبق منهم غيري وقد
 المسجد لامي العشا الاخيرة فترمت هذه الابيات **قلت**
 الالهة التقاة وخلقي . فوالاستغنى فقد انشاة
 هو اكلوا الدوا لكل دار . وهزين الجاسر في الحياة
 وقد نزلوا القبور وخلقي . ونفسك فابكها حتى امات
فاجابه **من جانب المسجد** يسبح صوته ولا يرى
 الا فزع البكا وخل عنهم . ونفسك فابكها حتى امات
 فكل قريوة قومه لا يحصى . لهن ان سيرى بلخصاة
قال في مراد ان عليا رضي الله عنه لما راى عبد الرحمن
 ابن ملج قال لانت الذي تحب هره من هره فقيل له يا امير
 المؤمنين لا تعمله قال كيف يقتل الانسان قاتله وفي رواية
 ومن يقتله والحضر عبد الرحمن بن ملج بعد وفاة الامام علي رضي
 الله عنه وجا الناس بالنفط والبوارى وقطعت يده ورجلاه
 وكملت عيناها بالنار ولم يتاوه بل شلوا القرآن فلما ارادوا قطع
 لسانه امتنع من اخراجه فقبل له قطعت يدا ورجلا وولم

٥٦٩

خلت

تخصيه

من لطائف ما نقلته من كتاب اعلام الناس للقرطبي
 ما ورد في مسند ابي اودع ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل
 اذ انتم يدعون اليه لعلكم ترحمون فكتبوا له ان لا يسموا
 من محمد ادم عليه الصلاة والسلام لانه اول ما اراه الله
 ذريته راي فيهم رجلا انه ساطع النور فقال يا رب من هذا
 قال ابنك داود قال يا رب فاعمر قال يستون سنة قال يا رب
 زدني عمر قال لا الا ان تزيد من عمرك قال وما عي قال
 الف سنة قال ادم قد وهبته اربعين سنة قال فكتب
 الله عليه كتابا واشهد عليه ملائكته فلما حضرته الوفا
 قال بقم من عري مقدار اربعين سنة فقبل له قد وهبته لابنك
 داود قال ما وهبت لاحد شيئا فخرج الله تعالى ذلك الكتاب
 وفيه شهادة الملايكة ان الله اتم له داود مائة سنة ولا دم
 عليه السلام الف سنة اخرجته القرمذي بمعناه وصححه
 وفيه قال عليه الصلاة والسلام نبي ادم فسميت
 ذريته ومحمد ادم فحذرت ذريته **قال الشيخ مرقا**
 بيوت للملأه فاجتنبها فانها غدت غايلا ماوى لكل الاسافل
 ولا سيما ما كان بيت القرمذى مجمع اجتمع جميع الاراذل
 على الرقص الطنبور والمزمار الغناء وتخلق الاقوال من كل قبائل
 بدو من الماوى بيوتها كنديس ثوب ابيض بالمراجل
 معب على الفضل يدخل في دخول القهاوى من روقيا لافاضل
وقال اخبرني الله عنه
 ما مضى في الامصار الاجنة للقاطنين بها والاعراب

٥٧١

ولا مستغف فها هذا الامتناع عند قطع لسانك فقال ليلا
 يفوتني شيء من تلاوة القرآن فشقوا شذقه واخرجوا لسانه
 وقطعوه وقتلوا شقيقة **قال ابو بكر بن محمد بن النضر**
 قال ابن ملجم والاقدر اغالية هدمت وحك للاسلام اركانها
 قتلت افضل من عشي على قدم واول الناس سلاطا وامانا
 واعلم الناس بالقرآن ثم بها سبي النبي لينا شرعا وتبيننا
 صهر الرسول وعاصره وناموه اصحت عناقه نوكر او بترها
 وكان من على رعي الحشود له ما كان يضرهم من موسى بن عمران
 وكان في المرحى فاما ضياعا بطلا يشا اذ التي الاقران اقرانا
 ذكرت قاتله ولا دم مع مخدر فقلت بخان رب العرش سيعانا
 الى لاحسه ما كان من شر يخشى المعاد ولكن كان شيطانا
 اشقى مرادا اذا غدت قبائلا واخسر الناس عند الله ميزانا
 كعاقبة الناقة الاولى التي طلت على ثود بارض المحر خسرانا
 فكان نجسهم ان سوف يحبسها قبل المنيمة ازمانا وازمانا
 فلا يخفى الله عن ما تخله ولا سق تبرع ان بن خطانا
وقال ايضا رحمه الله تعالى
 وهز عليا لعرا فبن لحية مصيبة احلت على كل مشر
 وتالسيات بها من الله حاد يخلص بها اسقى البوية بالسل
 فيا كره بالسيف ظلمت يمينه لشوم قطام عندك ابن ملجم
 فيا فدية من خاسر من سعيه نبوا منها مقعدا في جهنم
وقال البخاري رحمه الله تعالى
 ولا يحب للاسد ان يظفر بها كلاب الاعادي من فصيح واعجم
 ففيرة وحشي سقطت في القربى ومات على من حسام ابن ملجم

٥٧٢

ومن

ان كنت تظلم راحة وسعاق ومن الامور الصالحات تمكن
 فعليك باسم الله جل جلاله فيه لك الفخر العظيم لا ين
 تقراه الفاظها في خلة من بعد ما حلت شام الاحسن
 قرا انتم يا رجم فقمها تنفع خير يل سره متعين
 ثم الصلاة على النبي عليها قدمت فهو السبيل الاخر
 يا نبيك انت في مقامك عليها وما يسويه اليقين المومن
 بلق ايك اشارة تغطيها سر اليسر ويوردها لا تحزن
 فتكون اسعد اهل وقتك لهم ومن المكاره والمرة تامين
ذكر القدر في الخط ان قطب الدين محمد الجرماس
 راي بالجامع الحاكم جوازا من مكان متوسط منقوشا عليه
 هذه الايات **الحسنة**
 ان الذي اسررت مكتول سره وكتمه كما افوز بوصله
 مال له جدر يشاوي في الهيا طراه يفر بعضه في مثله
 فيصير ذاك المال الا انه في النصف منه ثياب لم وكله
 واذا انظفت بر بعه متكلها من بعد اوله نطق بكله
 لا نقط فيه اذا اكامل عده فيصير منقوطة بحلة شكله
قال هذه الايات لغز الحكيمة المولود المولات العشر
 قمر غدير الحسن الطيف مرمه لوقام يكشف حتى لما انكز
 جوهرة كعب اضله اليك وضع يغفل عند مني مرمه
عوايا العباس البرك قدس الله روحه ونور مزني خد من
 كيعصر السر المكتوم ومن جعسق الكثر المختوم فخذ تلك
 اللام مع خيس لها وخبر من الاسم المكتوم ونصف من عم
 هم وسيد من الجلاله وافضل الالف في العين تروى في دول

٥٧٣

لولاها من اربع مذمومة ادنى الولا شر واصعب الاشياء
 النائم الدار في تكليفها ثم الطحين بها وسلب الماء
وقال غيره رحمه الله تعالى
 لعك ما مضى بصر وانما هو الجنة العليا لمن يتفكر
 واولادها الولدان في شرم وروضتها الفروس والنيل كوش
وقال اخبرني الله تعالى
 من شاهد الاثر واقفاها والناس نولعنا واخناسا
 ولا راي مصر ولا اهلها فمراى الدنيا ولا الناسا
وقال بعض الفضلاء رحمه الله تعالى
 اذا كنت قمر ولم تكن ساكنا على ثلها الجاري فما انت في مصر
 وان كنت في مصر بشاري ثلها وما انت في شى فما انت في مصر
 وان كنت في شى ولم تكن صاعكا لالف له لطف فما انت في مصر
 وان كنت ذالف ولم تكن مالكا لكيس حوى لقا فما انت في مصر
 وان حوت ما قلنا ولم تكن هانكا تمل من تهوى فما انت في مصر
باب في اسمه تعالى يا حي يا قيوم
 انظهم ان تكون عظيم حال ويسمع منك قول في المقار
 ومن كل الانام تال خطا تشربه على كل الرجال
 وتلق كل ذابية وضمر من الامرا ومن ضرب النصار
 نقل يا حي يا قيوم الفكا مكملة على صوال اللبالي
 بيل انوار ان ذهبا لاسر ان توفى كل حال
باب اخر في اسم تعالى يا كريم يا رحيم
 ثوبا الذي خلق الخلاقها فهو اللطيف بعباده والمحسن
 لا تحسن يتوارى في موضع ومسبب ان كنت ممن توفى

٥٧٤

ان كنت

هذا الدور واخفاه بك العجا **هـ** ذاك الافلاقي لم يزل مستعبدا
 تحت قولي بضعين فقيه **هـ** النعم من سبقوا الي قاله من نعم
 قاله من نعمه من غبطة **هـ** لمن شكله بالوضو النقطه
 وكان خولجان يا فاعل الدوا **هـ** به يواق الما جال الاستوا
 وان تاني مقمرا في الابد **هـ** اسبح دواك ثم ثق بالله
 ان الدوا يا صاح خولجان **هـ** اليه يضاف ابو زيدان
 وان تويدان تترك كل الج **هـ** فضع اليه الهامع عرق الذهب
 دق الجميع كلهم وانخل **هـ** وانخل غسل وخل وصف واستعمل
 وبعد هذا نحن قدرتنا **هـ** ونسال الله به ينفعنا
وقال ايضا اشهاد الدين احمد الشطوطي في كتاب الاخر
 ايعصيه الاسلام ههنا من **هـ** لحدوثه من غبي جهل
 امام في اعلامه في غري التقى **هـ** واسكت بالعلم المجاهي والجم
 تركي ولقي في الدواحي تهيذا **هـ** ولي سعي بالمفخر قدس
 ادب اريب اريب طاهر في تعفف **هـ** شريف طريف في العالي قدما
 رفيع مقام في تحاضير تواضعا **هـ** لنصب المراق في علا الخلد مغما
 وجوز ما بان الحكيم تاذ **هـ** فلهذا من غي اذا كان حبر ما
 اني مصر بونا في العالي قدما **هـ** ولم يدبر ما في الغيب قدما قدما
 فاضر اهل السو والبقي **هـ** فوا قوسهم بالجمام مسته
 فاضع من دواهم ياتوا **هـ** والي دواهم في قدما مضطرا
 انقل الالمسطين وما وقع **هـ** نطل وما من عاقل يحقق الدوا
 ابرض في هذا مشل بقدر علمه **هـ** بما الله اوصى في الكفاب والزما
 اما امر المولى يحفظ مودة **هـ** له وهو في القرآن تلي معظما
 الاقيم لله في الحق فاطر **هـ** يدق قوسا في القضايا نعمما

الحياة فقد كشفت لك الرمز الاعظم والكنز المظلم
 والغنى لا يرفاههم هذه الطائيف ولكن بجمعة هذه
 الكعبة طائف من شمس المعارف **وقال بعضهم في الدعاء**
 ياها الرجل الذي قد جاني **هـ** يشكو الى مزايب المدان
 يا من كبر منه الجواد وانثني **هـ** نجلا وتوبيخا من الشوائب
 اسبح لغيري اني لك ناصح **هـ** واصفي لنظري انه لي بيان
 في عرجات رواهن النبي **هـ** وابوا هرة ما لهن عيان
 يدركن الشوايز كل فضيلة **هـ** ادله فضله بكل مكلف
 خذ منه مثقالين واعرف قدره **هـ** نور على نور ونفع ثاني
 واصف له عرق الخناج كالمها **هـ** فهو الدوى الموصوف بالهرا
 والدار لغفل والكبابه مشاه **هـ** والدار مسي بالخاله غالي
 والزرب المذكور في الكتب الذي **هـ** قد نعت له لقمان في الارمان
 خذ حصيله في نيل وفلفل **هـ** وعرق المغات وفتح السنا
 خذ الجميع اعظم هو امن منخل **هـ** واصف لهم عسل نور ثاني
 ولعله بالترك والحد زاره **هـ** تقوى فخر غاية الحشر في
 كل منه مثقالين من قبل الله **هـ** وكذا العشا ابدا فلا تنافي
 يزول عنك كل ما تشكوا به **هـ** وتعبوش في عز من الرحمن
وهذه ارجاء في منافع الدواجان لبعض الفضلاء
 يا من يبات طول ليله **هـ** يقوم من فراشه لبوله
 امر ما يلقى بعظم الجهد **هـ** قليمه من الدفا للبرد
 اصفي وقوقن مستقيما **هـ** الدوا وارتبت له الحك
 نعم الدوا في قوة الاعضا **هـ** ويوجد الانعاط في النصاب
 استعمل المذكور من اقولنا **هـ** وافضل على البكر مثل كل الما

هذا

نعم الدوا
 في عرجات رواهن النبي
 يدركن الشوايز كل فضيلة
 خذ منه مثقالين واعرف قدره
 واصف له عرق الخناج كالمها
 والدار لغفل والكبابه مشاه
 والزرب المذكور في الكتب الذي
 خذ حصيله في نيل وفلفل
 خذ الجميع اعظم هو امن منخل
 ولعله بالترك والحد زاره
 تقوى فخر غاية الحشر في
 كل منه مثقالين من قبل الله
 وكذا العشا ابدا فلا تنافي
 يزول عنك كل ما تشكوا به
 وتعبوش في عز من الرحمن
وهذه ارجاء في منافع الدواجان لبعض الفضلاء

ولم انتقامي حاسدا الى عجاوبة **هـ** فقلت دعوه في عجا فانها
وله ايضا على الله عنة
 واعني دعاها وانتقام ذوى الهوى ليعضو لهم والشيئ ينهاه **هـ** اما
 وقد لاهه قوم على فرط لومهم **هـ** فقلت دعوه في عجا فانها
وقال ايضا في كلام الامام الشافعي رضي الله عنه
 عجا عجا عجا عجا الطنون **هـ** وتبا عدا عن كل وصف يشين
 فاكرم الكزاق حي ميتين **هـ** سهرت عيون ونامت عيون
 لا مور تكون ولا تكون **هـ**
 فالليلف الخبير بالخلق اللطف **هـ** ويكل الوري ابرو واراف
 ففضله اليه ليس بالحد يرضف **هـ** فادري العروما استطعت عن
 من خلائك الهوم جنون **هـ**
 واذا الهه بالخطوب رماكا **هـ** ويومر وشدة وقد هكا
 فتومر عروا قديما **هـ** ان ربا كفاك بالامس ماكا
 ان سبيلك في عدا ما يكون **هـ**
وقال الامام الشافعي رضي الله عنه ايضا
 بالهف قلبه على شين لوجعا **هـ** عني كنت اذا امر اسعد البشر
 كفاي عيش يقي في ليلية **هـ** وخدمة العلم حتى ينقضي عمر
وقال ايضا رضي الله تعالى عنه
 يا لهف قلبي على مال يهودي **هـ** على المقلين من اهل المرواني
وقلت ما دعا السيد الحسين بن علي رضي الله عنه
 لو سلك عدا الله بالمسطين في الهوى **هـ** يزول ما في القلب من علة تشرى
 ويذهب لغواني ويحل فرحتي **هـ** بحق رسول الله من جابا النصر
 نبي اذا ما صابني فيم غاشم **هـ** انا ديه يا غوث العباد دوا نضر

اما ثبت الفعل الموهل لغصبا **هـ** وصبره اهل الشقاوة يحل
 الاحكام بالاختيار اذ شئ ما **هـ** حق من مخاري لا شقاوة ومدا
 الاذا اقتدر ينقضي بانتقام **هـ** حسام انتار رحلة قد شلما
 اياها البر بن اعصية الهوى **هـ** اذ يوا بنور العلم عن عينه الفا
 الهم عين الشرح والشوق **هـ** وسعت الروما غشي القادر ظلا
 اما البكر والخبر القمام ملطفا **هـ** يشاهد عدل جرحه قدما دما
 اما خيرة منعة يوم جمعة **هـ** فقلت يمين من شق جرحا
 اليك قد صلي فريضة ربه **هـ** وباده طالع بدع ويسر ما
 فاكسه ثوبا من الدم عذما **هـ** فوضعه عنه سندس للدار عدا
 فاذكرني فعل الشقي ابن ملجم **هـ** بجذرة اللبث القزير وما وعا
 وما فعلوه بالحسين وطالما استغاث فلم ينصر وما كان على ظرا
 له باقتنا ليلته خير اسوة **هـ** كاسلافه لاقا المنايا فسلما
 سابك على ان النبي يا ذم **هـ** فان ثبت اكله على قدما دما
 فتزليقن الدمع في لطفه **هـ** قليل كعقد الملعج ذر امظما
 عليكم بني الزهر امنى تحية **هـ** تعوق طيبا مثل زهر ينسما
 واكر صلاة مع سلام على الله **هـ** ابان مبان الدين حقا وقوما
 والروا عجا واثابهم ومن **هـ** غدا سالك نجا سوا مقوما
 مد الدهر وما كرا وقت وساعة **هـ** وما انشا الشطوط عقد انظما
 ومنع عبد القادر الخلد ارجوا **هـ** لمعه صدق ضار امتا مكرما
وله ايضا على الله عنة
 له تحت جناح عداك فارخو **هـ** زفت له حور حسان وكرو
وله ايضا على الله عنة
 واخو اعني صبر انتقم ديننا **هـ** وديننا وخلقنا الاله واما

هذا

ورام

٥٧٥

قال في قوله

المقولة

٥٧٧

٥٧٥

٥٧٦

الايا رسول الله يا خير موسى . وباسيد السادات يا عالي القدر
الايا رسول الله يا خير هاري . يا احسن الاديان من ملة الكفر
الايا رسول الله غني بوجه . لا يحسب عليك قد الدهر
الايا رسول الله غني بنظرة . نعم ما في القلب من خلل الكسر
الايا رسول الله غني بلحمة . تقربها عيني فمعي بها وذر
الايا رسول الله غني بخانية . تبلى امانى واظفر بالجر
الايا رسول الله غني بخانة . يفك بها قيد الاسير من الاسر
الايا رسول الله غني بغيرك الذي . يوحى لرفع الهم والغم والهم
الايا رسول الله انت الذي به . غدا بنا يعفوا عن الخلق في الحشر
الايا رسول الله يا اشراف الورى . لك العز في الدارين في النهى والامر
الايا رسول الله انقذ مني . بحبك يبك في الظلام الى النور
الايا رسول الله نزع لماني . اومن الاهوال في مدة العمر
الايا رسول الله حقت بيدك . وداموا هلاكى بالكم والكبر
الايا رسول الله غني بفرقة . بها يسلم العبد الضعيف من الكثرة
الايا رسول الله ضاق قد ناهى . لان ذنوبي سيدي انقلت ظهري
الايا رسول الله ان غارت . ببحر المعاصي لا افيق من الورى
الايا رسول الله ما لي مفرج . سواك من الاهوال التي لا يفيق للهم
اغثني اغثني سيدي بشفاعته . افوز بها عند القيام من القبر
بجو الذي اعطاك كل فضيلة . وما انزل الرحمن في علم الذكر
وبالانبياء والمرسلين جميعهم . وبالاول والصحب الكرام ذوي القربى
وبالعلماء العاملين بعلمهم . وبالاصفياء السالمين من الورى
وبالاولياء العارفين ومن لهم . مقام سما قدر اعلى لانهم الزهر
تلك منقذ من كل كرب وشدة . وتشفع لي يا سيدي ساعة الحشر

وقل

288
وفيه كل شيء انك نلت شفاعتي . لانك محسوب على علم الامر
فان رجائي واعتقادي وبغيتي . بكم ابلغ الامام من صاحب الامر
عليك صلاة الله ماهيت الصبا . وناج غير المسك والذوالعطر
كذال اول اصحاب كلابهم . وما نجت الا طيار في ساعة الفجر
وما لاح غم اوزهم انج السبا . وما سمعت ورق وما غرد النمر
ونعد ادم في علم ربي دايما . وكل جميع الكائنات بلا حصر
وما قا اعد للموم اذا دنت . نوسلت عند الله بالمصطفى الطهر
وقال الامام الشافعي رضي الله عنه في معرفة الاوقات
اذا بارأيت الظهور ودار الوتر . فصل صلاة الظهر في الوقت لتسعد
وقرأته بعد الزوال فانه . او ان صلاة العصر وقت محدد
وصلاة للغروب تغدما . نرى الشمس يا هذا تبتع وتنفد
وهل صلاة للاخيرة عندها . ترى الشفق لا يلاقيك وتنفد
ولا تشرق الا من فانه . يدوم زمان في السماء ويقعد
وتنثيت فيها فاستظلا . الى ثلث ليل وهو بالحق يعهد
وتخوفان الخوف ان غدا . وميزها احقاقا فانت المقلد
فاول طلوع منها لم شافها . كما ذنب السحابة في الجو يصعد
فهذا كذاب والخضار . نراه من غير ضوه يتوقد
فصل صلاة الصبح عن انذار . تنالها الفردوس والله يشهد
فلا تخبر في مكان بالوقت . وليس له وقت به يتعبد
قد ان من المومنين ومطرد . كذا وجهه يوم القيامة اسود
والندكر فوتينكا ميتا ميتا . وسر الطيفا حسنا شيفا
وهو انه ورجع عن رضي الله عنه انه قال **قال النبي صلى**
عليه وسلم لما اراد الله تعالى ان ينزل فاتحة الكتاب وليزل

579

578

واية الكسرى وشهد الله الامة وقيل اللهم مالك الملك الامة بعد
التصوات المفوضات فانه يحفظ ويرزق **وقال الامام**
الواحد في تفسيره الوسيط حديثا مسندا الى النبي صلى
عليه وسلم انه قال اهر مشفعات ليس بينهن وبين الله حجاب
ومن اظن على قرآن بعد كل رقيقة كانت للامة ماواه علم كان
منه وفصلت كل يوم سبعون حاجة اذا ناهى المقة **قال**
ويقول بعد قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة والقول
العز الحكيم وانا اشهد وما شهد الله واشهد عليا واوستودع
الله هذه الشهادة وهي عند الله ودعوة يقول ان
الدين عند الله الاسلام ثم يقرأ قل اللهم مالك الملك اقول
لغير حساب **ثم** اسند حديثا اخر الى النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال **قال** بما يصاحب يوم القيامة فيقول الله عز وجل ان العبد
هذا غدي هذا انا الحق من فابا العبد ادخلوا عدي الجنة
قال ابو بكر العطاردي هذه الميم التي في اللهم فجمع بين
اسماء من اسمائه **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم من قال اللهم فعددي الله
بجميع اسمائه طاب له قال الحسن اللهم جميع الدعاء **قال**
ابو حيان ومعنى قول النضران اللهم هو الله زيد في الميم
فهو الاسم العلم المتضمن لجميع الصفات اوصاف الذات لانك
اذ قلت جازيد فقد ذكرت الاسم الخاص وهو متضمن لجميع
اوصافه التي هي في من شمله لطول اوجود او جماعة او اشد
او ما اشبه ذلك انتهى والله اعلم واستغفر الله العظيم
مما جئته اذ هو اكرم كرم يقبل الالباب والطف لطف
ياوي الله التائب قايلا **قال** بعض

581

580

وشهد الله وقيل اللهم مالك الملك اقول به غير حساب تعلق
بالعز وليس بينهن وبين الله حجاب وقيل يارب تهب بنا دار
الذوق والامن يعصيك فقال الله عز وجل لا ايقظ ان
عبد عقيب كل صلاة مكتوبة الا اسكنته حضيرة لا قدر
علم كان من الا نظير اليه يعني المكتوبة في كل يوم سبعين
مرة والا قضيت له في كل يوم سبعين حاجة اذا ناهى المقة
والا اعزته من كل عدو ونفرت عليه ولا يمنع من دخول الجنة
الا ان يموت **وقال** معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه لئن كنت
عز النبي صلى الله عليه وسلم يوما فلم اصل معه الجمعة فقال يا معاذ
ما منعك من صلاة الجمعة قلت يا رسول الله كان ليومنا بين
باري والهوى على اوقية من تبر وكان عليا يبرصد في فم
فاشفقت ان يجيئني دونك فقال **قال** احب يا معاذ ان يعفي
الله دينك قلت نعم **قال** قل كل يوم قل اللهم مالك الملك الى
قوله بغير حساب بغير الدنيا والاخرة ورحمها تقطع منها
من تشاء وتمنع منها من تشاء افقضي عني ديني فلو كان عليك
ملو الا جزء هيكلا لاداه الله عنك **قال** روجه ابو نعيم في
ايضا عن عطاء الخراساني ان معاذ بن جبل رضي الله عنه قال علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايات من القرآن وكلها ت
ما في الاقر مسلم يدعوهم وهو مكر وب او غارم او ذوة
الاقتض الله عنه وقهرهم **قال** العلامة القرطبي قوله
احتبست عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره غريب من حديث
عطاء رسله عن معاذ انتهى **وقال** صاحب كتاب القوائد
في الصلاة والعوايد في الفايذة العاشرة انه من قرأ الفاتحة

واية

Handwritten text in Arabic script, likely a list or inventory, written on aged, stained paper. The text is arranged in several columns and includes various entries, some of which are partially obscured by the staining.

Blank page with faint vertical lines, suggesting a ledger or account book. A small, dark rectangular stamp or mark is visible in the upper right corner.

30

